

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Princeton University Library
32101 073506238

لوامع أنوار الكوكب الدري في فضيلة الإمام البوصيري

للشيخ العلامة المحقق المشارك البقاعة أبي عبد الله
سيدي محمد بن أحمد بنيس رحمهما الله
ورضي عنهما
وأبينا
آمين

1317

المكتبة الخاصة
348

المكتبة العلمية الكبرى
الكامل العادي
شارع الابناك رقم 42
مراكش الهاتف 77-34

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(RECAP)
2269
.22
.587
1800z

الحمد لله الذي أرسل رسوله محمداً المخصوص بالمعجزات الباهرات وخصه من بين سائر الرسل بالرسالة العامة لكل المخلوقات وأوجب له النبوة والإمامة بين البشر والملائكة وجعله خاتم الأنبياء وأعلى ملائكة السماء بمنزلة الشفيع المشفع يوم العرض المخصوص بحلة السماء والأرض صاحب اللواء المنشور يوم النشور والمؤتمن على سر الكتاب المستور ومخرج الناس من الظلمات إلى النور فبالنبوة الكبرى وعلاه وسر الوجوه إليه الوجوه سناه وهيبة عظمته الفرس البرذون لا يتمالك قلبه إذا لقاك تميناه البشير الذي سبقت له البشرى ورد من آيات ربه الكبرى ونزل به شجاع البرذون ترى تتقلع الغرر الكريمة نزوله وأعلاه لميلاده فتمانع السلام وقصوره وكعبة الملائكة تحييه وبوده ما وتزوره ثم والمعجزات التي اتت أثبتها المشاهدة والحس وأقربها القرآن والإنس من جمعه يتكلم وجذع لما حنه فيه يتألم وقمر له ينشق وحجر يسلم أو ما جاء به من الحصى وتسبيح بزغابه عن تسبيح ما تحبس وماء من بين أصابعه يتبجس صلى الله عليه وعلى آله ملء اللوح والقلم وملء السماء وعدد الفكر والهمم صلاة لا تعرف إلا بعده ولا تنتهي إلا بمشيئته وبعد هذا مشروع شريف ومنزع لطيف ومقصد منيف فكرت به الأنبياء شرفاً وتباهى به أكرم خلق الله بشرح فصيدة الإمام أبي عبد الله سيدي محمد بن سعيد البوصيري رحمه الله بذلت فيه المجهود في خزمة أجزاء كل موجود مستمكراً سحائب احسانه مستمنحاً لأغزر بره وامتنانه فبالله أفرغوا أجزلوا النعماء تباً ومنحوا وكل يعمل على كمانته وشاكلته ومن أعمل العامل على نيته وسميته لوامع أنوار الكوكب الدري في شرح همزية الإمام البوصيري ومن الله سبحانه استمد العون والقبول والعز بالفوز والرضى

ج شرح همزية لوامع البوصيري

وقيل الضمائر الله جل شأنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير **والمقدم**
مقدمة مشتملة على تقرير مهم **المقصد الأول** وقد تضمنت فصلين من
شرح شيخنا العلامة سيد محمد حشور على الشمائل **فنقول** لا شك أن المكلف
مكلف بأن يعرف ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل وأن يعرف مثل ذلك في حق
الرسل عليهم الصلاة والسلام **وهذا** النكتة مشتمل على ذكر بعض معجزاته
نبينا ومولانا **محمد** صلى الله عليه وذكر بعض معجزاته ومعرفة الدلائل
عليه متعين على كل مؤمن لوجوه **الوجه الأول** أن معرفة صفاته السنية
ونعوته البهية السمية وسيلة إلى امتلاء القلب بتعظيمه ومعرفة وسيلة إلى
تعظيم شريعته لأن حرفة الكلام على قدر حرفة المتكلم به وتعظيم الشريعة
واجب إما وسيلة إلى العمل بها والوقوف عند حدودها والارتباط بأوامرها ونواهيها
وآدابها على ما نوقلت النقير وعزائمها وشعوراتها الشاملة لها عرفانيها
وحقائقها وذلك شرف يتفاوت إلى الله بل لأجله خلق الأفلاك وما حلفت
الحور والقصور الذي يتغبطون ومعرفة وسيلة إلى السعادة الأبدية والسيادة السرمدية
والفوز برضوان الله تعالى الذي هو غاية رغبة الراغبين ونهاية آمال المؤملين
وكلب الكلابيين البغوا أهل عليكم رضوانه قبلا اشتهاكم عليكم بعد أبدا **وهذا** من
مزايا تنويه الله تعالى بقدره صلى الله عليه وسلم وتعظيم شأنه وأمره في غير ما آية
من كتابه العزيز **قال** مولانا جل شأنه وإذ أخذ الله ميثاق النبيين الآية إذا
بتعظيمه فيهما قبيلة أن الذي يعرفنا يعرف أنا نبيا يعرف الله من يطع الرسول فقد
أطاع الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله إلى غير ذلك **الوجه**
الثاني أن معرفته صلى الله عليه وسلم تتضمن معرفة حسنه وإحسانه إلى الله عليه وسلم
وذلك وسيلة إلى محبته لأن الإنسان مجبول على حب المحسن وإن تكاثرت بحارنا على قدر الإحسان
وإن الإحسان وقار النفوس مجبولة على حب المحسن والمحسن إليها والله حشر شمائل حسنه
صلى الله عليه وسلم كما لا إحصاء لها شمائل إحسانه صلى الله عليه وسلم إليها وكل
خير وبركة فلت أوجلت منه فصلت وبكلمته كملت وبمحبته صلى الله عليه وسلم
تمت روح الإيمان الذي هو أصل كل سعادة وسيادة وفي محبتنا له صلى الله عليه
وسلم منن عظيمة علينا لأنها موجبة لمعيته ومجاورته ومحبته لحديث المرء

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
99101 086012143

مع مزاحمتها والمرة مع مزاحمتها وفر فإذا اختلطوا حبب بقلب أحرها حبيب الآخر
الله جسده على النار **الوجه الثالث** أن الاستغاثة مع بنائها خرقة بجنابه
على الله عليه وسلم وثناء عليه وتعلق به وتعظيم لقدره وتقرب وتوجه وانتساب
واستعطاف وتعرض لنفحاته بفضل المدعو واستمطار لسحاب إحسانه واستنزال
لغزير بره وامتنانه ومرتبر الغفارة والاستكثار وبسط لبساط الانشراح والانكشاف
وفتح لأبواب خزائن عطاياه من قبله قال الكرام إذا أقروا أخر لؤا المواهب والعطايا
وقد أعطى الغبار سر بر مزداسر لما مدحه على الله عليه وسلم مائة من الإبل وخلع
حلته على كعب بن زهير لما مدحه بقصيدته المشهورة التي منها قوله

إن الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

وبه الله أيضا تعرض لنفحات الرحمة الإلهية لأنه إذا كانت رحمته تعالى تتنزل عند
ذكر الصالحين فما بالك بسيد هم وسندهم وقدوتهم صلى الله عليه وسلم وبالجملة
فإذا نسبتها إليه صلى الله عليه وسلم يحصل غاية النفع والشرف إذ لم يجعل الله
تعالى خلقا أكرم عليه من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يجلو جاه أحد عنده
من جاهه صلى الله عليه وسلم فيحصل لمن توسل به من الجاه بحسب قربه من الله صلى الله عليه
وسلم من العز والشرف قال الشيخ سيد عبد الوهاب الشعراني رحمه الله فما
الوجود من جعل الله تعالى له الحل والربط دنيا وأخرى مثل النبي صلى الله عليه
وسلم بل خرجه على القرب والمحبة والوجاهة وأنت له رفقا بالجناب وأكرمه
جميع المرسلين كما نروي إلى بعيد كان ومن بعد قولهم الدنيا ومن خرج السير خرجته
العسر وكما أن غلام الوالي لا يتعرض له أكرانا لسيده بكذا لم خرام النبي صلى
الله عليه وسلم لا تتعرض لهم الزبانية يوم القيامة أكرانا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد علمت أهمية مع التفخيم فلا تتعلله كثرة الأعمال الصالحة
مع عدم الاستناد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد الظاهر ولشيخ شيوخنا
العلامة أبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن الفاسي رحمه الله

وإذا أقال الجناب كان عظيما ... فمزنه بجاهه فيه لواذ

وإذا عظمت سيادة متبوع ... أجل اتباعه عند الكبراء

الوجه الرابع أن مرتبة معينة على شهود ذاكر الذاتية ومن رزقه

صلى الله عليه وسلم ويفكه او نوعا من انواعه عظيمة ومزايا كثيرة له عظيمة وانكم اذا
قولوا صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا من نكرمهم وجه احدهم نكرمه سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا وقولوا مع النوع لا يشقى جليسهم وانتم فانا لنواد الله
بنوره المنشر وعليهم ومدده المستمر بهم ❁ وكلهم من رسول الله ملتمس ❁

الوجه الخامس ان في ذكرها وسماعها تنشطا وتلذذا بسبب الغلو وفرة الغير
صلى الله عليه وسلم ومن ضرب من انواعه صلى الله عليه وسلم ووجه من وجوه الغرب
منه والاجتماع به لما جبل من انتزاع حاسة السمع والتشارب واعلام المخبر اياه
من وسيلة الى حضوره بالقلب فانه امارات المكرم اليه بالنصر ليتمتع بسماع
الزين الفهم ولذا قيل ❁ يا وارد امن السيل اني يتيم في ❁ عرجية شيق الاسماع بالغنم
نشرتك الله يا راوي حديثهم ❁ حرف فعرفنا بما سمعت اليوم عربهم
وللشيخ الغوث سيدي ابي مدين بعثنا الله به *
وغيب بذكركم اذا لم نزاكم ❁ اقل تزكار الاحبة ينعشنا
فلولا معانيكم تراما فلوبنا * اذا لم نزل ايقاظ وجد النوم اذ غبتنا
لمثنا اسى من بعدكم وهبابة ❁ ولا كرج المعنى معانيكم معنا
يمر كنا ذكر الاحاديث عنكم * ولولا مواكم في الحشا ما تمركنا

ولذ فيل ❁

يا فوز اذ نلت بعض الذي ما شغفه والاذن تعشق قبل العين احيانا

الوجه السادس ان ذكره محاسنه صلى الله عليه وسلم يثمر حلاوة الغلو من اعجب
المكاسب * والشرور الكامن * ويحصل من انشراح الصدر وتفريج القلب فائدة سبب اجلاء
تلك المحاسن * وقد يغني المحب عن ذكر اوصاف المخبر صلى الله عليه وسلم ولا سيما
اذا كان الفؤاد احسن الصور وكانت قراءته على وجه يثير الخشوع ويثمر الغلو مما
من المكلوب * ورحم الله الشيخ سيدي عبد الرحيم البرعي اذ قال

وتاخذ قلبي نشوة عند ذكركم ❁ كما ارتاح صب خامرته خمور
اهوى عمر الدنيا رنكفا وذكركم ❁ سمر لصدري في الصدور وبكور
ومدح رسول الله اهل سعادة ❁ ابرز به يوم السماء نشور
نبي تغنى الرعي مدحه ❁ بشير لكل الغا لمين نذير

اذا ذكرت تواضعت فلوبنا بذكرك وهلهلت نفوسنا وانشرح صدورنا

المقصد الثاني في التعريف بأسمائهم أعلام الأئمة وجمهرة الدعاة * العلامة الهمام * العارف بالله * الهادي إلى سنة نبينا رسول الله * أبو عبد الله سيد محمد بن سعيد بن حماد بن مسير بن عبد الله التوهيري رضي الله عنه وأرضاه ولد سنة ثمان وستمائة وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة بعمره سبع وثمانون سنة أخذ عن العارف بالله سيدي أبي العباس أحمد بن عمر بن مرسى الأنصاري ومن عمر الثعلب الكبير والغوث الشهير مولانا أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ومن عمر الثعلب العلامة غوث الوقت مولانا عبد السلام بن مشيش الحسني وغيرهم بالناظم أخوه لأبيه سيد أحمد بن عكاشة الله به لكتابه أنس ملتمسه ومن أخذ عن الناظم أبو حيار والنيم وأبو الفتح ابن سيد الناس والعز بن جماعة وغيرهم قدس الله روحه رضي الله عنه ابتدأ منزله القصير بالياسب غرفة من المربع وذكر أوصافه صلى الله عليه وسلم التي ازتقى بها الى غاية لا تزل لمن يحيط بكمالها النظم براعة الاستهلال وكل ما بعده تذييل يغني بجملته واستبقى بكر بن العلاء تشميتا لزاوية المدرسة النبهية * واعفاء اللحى الزينة العلية * وتلذذ بالكلام معه * واستمتاعا بمكالمته * وتبركا بالقرب منه * وحبا للتمتع اليه * استمتاعا بمزايا بهائه وشرف بمنه * ولأن مرجع العلماء عند حضورهم اتم واجمع وبه عند غيبتهم * لأن الهمة مع حضورهم تفرغ بعضها * والفرصة تغتنم لاستيعابها ما يناسب اقرارهم * على ان مركز رغبة المشوق اليه مشغوفا به لا يزال ذاكرا له بلسانه وقلبه وقلبه حتى يصير له كالطبع الاستحضار

* كما مر في حضرة الابتهاج *

* يملأ الفكر المروع بالقرى فيزداح اذ يتيه حيا الى بكم *
* وتزيل بيننا الوهم حتى كأنني أناجيه مر قربكم المشورى والذكر *

بقال رضي الله عنه

* وكيف تزفر فيك الأنبياء * يا سما وقاها والتقاسما *

الغالب في كيف الاستفهام تخفيفا او تقريرا كما مثلنا بها وقد يستعمل للانكار المشوب بالتعجب المتضمن للنفي وقد يوضع نصب على الحال الموضحة قبل كلام تلاه اي على اي حال تزفر فيك الأنبياء اي للعلا أليس بنا الوريد ذا الق وزفر يكسر

الفاء في المحسوسات وبالفتح في المعقولات وبراد إرفاعها مرتبا باستعمال
المشترك بين المرئي والمضارع في معنييه فالحبيب مرئي فيه صلى الله عليه وسلم بعينه
بمكة ليلة الإسراء إلى السماء وإلى سدرة المنتهى وإلى المستوى الذي سمع
فيه صريف الأقلام في تضاريب الأفرار ثم إلى العرش والكرسي والرؤية العيانية
وسماع الخطاب وغير ذلك مما يأتي مفصلا مما تيسر إليه ملك مقرب ولا نبي
مرسل والمغفور المتنفل من صغار وكبائر كاملة عميمة إلى ما تأخر منها وأعظم
والأنبياء جمع نبيء بالهمز من النبأ أي الخبر لأن النبيء مخبر عن الله وبلا همز وهو
الأكثر استعمالا فقيل أنه محقق همز الهمز بقلب همزته ياء وقيل إنه الأصل
من النبوة بفتح النون وسكون الباء أي الرفعة لأن النبي على الله عليه وسلم مرفوع
الرتبة عن المخلوق والنبي أخص من الرسول لأوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه بخلاف
الرسول الذي أوحي إليه أو وأمر بتبليغه وأمر بكتاب أو نسخ لبعض شرع من قبله
كيوشع فإنه كان رسولا نبيا فالرسول أيضا فوق النبي أعم من الرسول عليهما
وفي ثالث أنهما بمعنى ومن عطف الرسول على الأول المشهور فالله المحمود عم به الناس
الكثرة استعمل له مرارا حتى صار به مرادفا للرسول على الراجح وأم النبيين فإنه يدل على العموم
ومن نوع النكرة في سياق النفي وبأسماء نزراء وفناء ومعهد منكر مفقود مزور بها
بغرة فينتظم في سلك التشبيه بالمضاف لأنه نوه ومزور بها بصارية الصفة لأنه
كالمعمول العامل فلا بد من تقييده على الراجح خلافا لمن أجاز هما والمراد بالسماء ولو بعد علمه
للمبالغة أي غاية البناء في الكثرة والارتفاع سماء والمراد بالمغالبة المقاومة والمقابلة
بقصر الغلبة أن لم يكن لهم فكم في ذلك لتعظيم بأن غاية لا تدرك وفضائله لا تلحق
والمراد بالأولى نبينا صلى الله عليه وسلم وبالثانية غيره من الأنبياء والمرسلين
شبههم بالسماء لأنها أرفع ما يدرك من الأجرام الحسية كما أنهم أعلى المخلوق ومزاولي
الاستعارة الرافعة في كلامه كثيرا ومن مجاز تضمن تشبيه ما عبر به مجازا رفع له
بشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالسماء بجامع العلو ثم أطلق لفظ المشبه به
على المشبه استعارة تضمن بحيث قال في التلخيص وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال
المشبه به في المشبه ثم الترشيح قد يرشحها تقييده مثلا في التلخيص وقد يضمر
التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من أركانه سوى المشبه ويدل عليه بأن يثبت

للمشبه امر مختص بالمشبه به فيستعمل التشبيه استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثباتا ذالك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي

* واذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تميمة لا تنفع *

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار واثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذالك الا بها فرمز بذكرها الى تشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثباتا الاظفار للمنية استعارة تخييلية * والشكر الذي ذكرنا الدليل على الاول الذي لا يرتفع اعلم ارتفعك الله اني بينت فيما مضى لاجرم قبيل من يتقلد لانك بعرفتين الانبياء بانك اعلمهم درجة واريدهم نوالا اعظمهم مراتب واعلى الدرجات وقد قال تعالى ولقد فضلنا بعضهم على بعض على بعض وقال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وقال ورفعنا لك ذكرك وقال الله تعالى على سائر خلقه مثل الملائكة فبانت ازيدهم فضلا واعظمهم جاها وحكما وفرقت لك الايات والاخبار والاقاويل العلماء والاثار على ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الموجودين باسرهم واعلى الموجودات واوفرها وارفعها وتنقلت في الدرجات بعضها اعلى الدرجات التي بها درجة بعضها قال المحققون وهو افضل من كل واحد من الانبياء على حدته وافضل من مجموعهم وافضل من جميعهم واكبر من الكلية والكل المجموعي والكل الجميعي او الكلية يستغرق بجميعها كل فرد فرد باعتبار مخلاف الاخير فانه كل جميعي لا يخرج عنه فرد بخلاف المجموعي وصلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة قال الشيخ الشريف ثبوت شرفه وافضليته على جميع المخلوقات يكاد ان يكون معلوما من الدين بالضرورة بحيث لا يحتاج الى سوق دليل * وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل *

وقد قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وقد ابن بجماع على انه عليه الصلاة والسلام افضل الانبياء ومذهب اكثر اهل السنة ان الانبياء افضل من الملائكة بيكون عليه الصلاة والسلام بالنسبة الى الملائكة افضل اذ هو افضل من الافضل منهم وعلى القول الاخير فهو صلى الله عليه وسلم خارج من التقلد وما احسن قول من قال * نبينا افضل بالاجماع * من كل مخلوق على الاطلاق *

قلت هذا احد ما ذكروه هنا ورايت في تفسير النسفي عند قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ما نصه وانما فضل اولوا العزم البشر ومنهم الانبياء عليهم السلام افضل من عوام الملائكة ومنهم جبريل وميكائيل ودونهم وعوام الملائكة

افضل من عوام المومنين من البشر وعوام المومنين من البشر افضل من عوام الملائكة
ودليلنا على تفضيل البشر على الملائكة ابتداء انهم قهروا نوازع الشهوة في ذات الله
تعالى مع انهم جبلوا عليها فحامت الانبياء عليهم السلام الملائكة في العصمة
وتفضلوا عليهم في انواع البواعث النفسانية والدواعي الجسمانية فكانت كلفتهم
اشق لكونها مع الهوادي بخلاف كلفة الملائكة لانهم جبلوا عليها وبقي
بعوام المومنين اعلى الكلفة والمزاحمة منهم وقد قيل في المعنى

* ليس الشجاع الذي يحمي فريسته ... يوم الرجاء وناب الحرب تستعل *
* لكن من غض عما لا يشوه قدما ... عن المحارم ذاك الفارس البطل *

ومن هذا المعنى حديث ليس الشديد من غلب الناس انما الشديد من غلب نفسه وقد تقرر
ان المزية لا تقتضي التفضيل فلا يلتفت الى ما تفرع من الافضلية فانت ارى جلاسي
اليهود فقال لي شر والمدينة وابن اهكعب فوسى على البشر فلكمه رجل من الانصار
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفضلوني على موسى فان الناس
تعلى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه
اخرى فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري رفع رأسه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة
من قوائم العرش فلا ادري رفع رأسه قبلي او كان ممن استثنى الله ولا من خصوصية
ومما لا تقتضي الافضلية بدليل الملائكة واما قوله لا تفضلوني اي تفضيلا يؤدي
الى المنازعة وانما هي ومضم المضمر ولذا عقبه بذكر قبره او قال ذلك تواضعا
او قبل اعلامه بالافضلية وقد روى النسائي بسنده حديث ام جعفر ابن مردويه عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اقرب الله موسى الى كليمه سبعين
نبيا قال اي رب ما اعز كرم عليك بني فرشت بيدي وكلمتني تكليما قال نعم محمد
اكرم علي منك قال اي رب كان محمد اكرم عليك بني بهذا امة محمد اكرم عليك من بني
اسرائيل قلبت لهم البحر واغيثتهم من عدوهم واطعمتهم المن والسلوى
قال نعم امة محمد اكرم على من بني اسرائيل قال الهي ارنيهم قال انك لن تراهم
ولن تستطيع سماعهم قال نعم الهي نادى ربنا يا امة محمد اجيبوا ربكم
باجابات ربهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا لبيك
انت ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم وانتم عبيدي حقا فقد غفرت عنكم

وانعكيتكم قبل ان تشتلوني بمن لقيتم منكم بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة
قال ابن عباس فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يميز بها اعمال
وامته فقال يا محمد وما كنت بجانب الغربي اذ نادينا ولكن رحمة من ربك
اخبر مرسله بمنزلة باعتبار الايمان بهم وبما انزل عليهم لا في التفضيل لورود النص به
قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض فلا تعارض فلم يجب الايمان به واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا
بين الانبياء فمن اخص بالنبي ابراهيم فيحمل ان ابراهيم تواضع اي على سبيل التخيير وجوده لكنا احق به منه ويحمل ان النهي
محمول على ما اذا قصد بالتخيير تنقيص بعض الانبياء كما يشير اليه سياق حديث ابراهيم مرفوعا الى الكتبة ومعلوم انهما متفقان
على الجزم بالتفضيل ولا فضيل

والكبير للعيار الكثيف يقال له سمال المعاينة الخليل

وبالله التوفيق

ثم نبينا وولي وعلا ثم وفرعال سنى منه دونهم وسناء

هذا كالتفسير لما قبله فمثال فوعل من البناء المجرد من حروف الزيادة الاول الهمز من عليه بناء مجرد ثم
اعاده في مرمرا البيت بكرير اخر وترمر من عليه بناء مجرد والالف بناء مقابل المزج
مزوج لا سيما مع اختلاف الحكم وعلى هذا جميع امثلته وتانيث افعل من علا اذا ارتفع
ايضا ثم نبينا وولي اخر من الانبياء بناء رفيعة شاهقة وعلو مكانة ثم استدل على السماء
بقوله وفرعال اي مع سنى وبناء اي في حق كلام عظيم من يعظه خصه الله به
دون سائر الانبياء وسناء اي رفعة عظيمة واخر سناء اي بكثير بجمع بينهما او قال بينهم
وبين نبينا والا فالسنى قليل من يعظه بكثير والجملة اما حال من الضمير العائد
المحذوف واما مفسرة لنفقة ومثل السنا مجاز عن علو القدر والمكانة بعلو الضوء
والاخير وهو مفتش من تسميته تعالى القرآن نورا كقوله تعالى واتبعوا النور الذي
انزل معه وفي قوله وفرعال تذييل مراد به ثنى بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معناه
مع مغايرة ما للتعليل والتوكيد والتعميم كقوله تعالى انا لنحن نحيي ونميت بالكبر والمثل يجاري
لله الكبرياء وفي قوله سنى وسناء جناس التذييل مع الاشعار بالمغايرة المذكورة
ومماثلة الالفاظ تجنيس مثلوا واضاء النما

والنما مثلوا عبانية للنا سر كما مثل المجموع النما

مثل اصفر واحمر وما اشبه ذلك من الالوان وبشر احسن من بشر له على الماء حسن وجمع
جمع صفة ما دل على معنى في الذات حسية كانت او معنوية كما تعلم والناس من
الانس وعليه قوله وما سمي الانسان الا لانسه * ولا القلب الا انه يتقلب *
او من النسيان وعليه قوله

لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي

وما مصدرية اي كتمثيل الماء النجوم والماء اهله من قولهم برق ليل بماله وقوله تحركت
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت الماء همزة بعد الف جمعات الانبياء
على ما سيجيء عليه من الكمال الخمسي والمعنى والله اعلم مثل الجمعات بزواتهم عليهم
السلام كالماء والطاهر تروي به جمعاتك وزواياتك فيما يتزين من معجزاتهم وزواياتهم
وجمعاتهم الجميلة انما تتزين وجمعاتك التي اختص عليها واتمهم فهم مظاهر
لجمعاتك وبديع زواياتك ولذا قال في البردة

وكل اي انتم الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم

انت مصباح كل جمع لما تفرد الامر فيه بالاضواء

اي انت مصباح كل جمع للذوات فلا تقبل البعض بل كلها وكذا يقال في كل امر فيه
الاضواء والمعجزات وسائر المزايا والكرامات الظاهرة من بدء
الانبياء ومن بعدهم من الاصفياء كلها مقتبسة من نوره ولا يخفى ما به البيت
من التشبيه البليغ ولا يضر ان يكون من باب الاستعارة لذكر المشبه في جامع الصغير
عن بعض العلماء ما معناه وجه تشبيهه صلى الله عليه وسلم بالمصباح والسراج
دور النبع والفوائد النبع مفرد مذكر والاضاءة دور النفع اي في الغالب واتباع
النبي صلى الله عليه وسلم غالبا النفع والسراج علم غير محسوس باصر وكذلك
النبي صلى الله عليه وسلم رسالته عامة وكذا لا يفهم نفسه على اكمل وجه السراج تقتبس
منه الانوار الكثيرة ولا تغيره عن حاله بخلاف النفع فانه يقتبس من نوره كوكب
وروى عبد الرزاق وبسند له عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قلت يا
رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الاشياء قال يا جابر
ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء
الله عز وجل ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء

ولا زهرة ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا انسي فلما اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق
فسمى ذاته النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الجزء
الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع
اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهو المعرفة
بالله عز وجل ومن الثالث نور انسهم ونور التوحيد ومن الرابع لا اله الا الله
محمد رسول الله ابو بكر وفي حديث سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا عمر بن الخطاب اتدري من انا انا ابو خلق الله عز وجل اول كل شيء ونور يسجد
لله فيفيض في سبعمائة الف بحر قبل كل شيء وسجد لله نور ولا تخفى يا عمر اتدري
من انا انا ابو خلق الله العرش من نور والكرسي من نوره واللوح والقلم من نور
والشمس والقمر من نور ونور الابصار من نور والعقل الذي في قلوب من شاء من نوره
ونور المعرفة في قلوب المؤمنين من نوره ولا يخرج والمراد ان جميع الاشياء مفتقرة
من نوره والا فتباشر به يوجب انفسا قادرة نفعا **ولولا** فلان مولانا عبد السلام
رضي الله عنه اللهم هل عمل عمل منع انشقت الاسرار وانخلعت الانوار به
وفي المواهب روى ابن عساكر في صحيحه اذ قال عليه السلام رأيت اسم محمد على
الله عليه وسلم مكتوبا على العرش واني الله عز وجل فاذا لا ادخل **لولاك** محمد ما خلقت
وفي حديث سلمان رضي الله عنه اسكن الله جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذ ربك يقول لولاك ما خلقت الجنة ولولا محمد ما خلقت ابراهيم خليلا ولولا
خلقنا اكرم على منك ولولا خلقت الدنيا واسكنتك ابو عمرة كرامتك ومن اجل
ولولاك ما خلقت الدنيا وفي حديث عمر ابن عبد العزيز وله حكم الانبوع **ولولا** محمد ما
خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء
ما هنالك فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فاستقر ولعزتي لتكن محمد
فخر الناكحين **لولاك** لما تخرج الدنيا من العدم * وقد سبقه اليه ابن البارز فقال

لولاك يا احمد ما خلقت * شمس ولا تخرج الدنيا من العدم

وبعد امر بالحكمة والتعليمة الراجعة الى العباد باكثار عكمة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم واشتهار كرامته عند الله يعلو وجوده اسبقا في وجود الموجودات
ولا منافاة بين ما تقدم وما روي من خلق القلم اول كل شيء اذ الاولية اضافية
في نور النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيره اضافية نسبية

ولذا ذات العلوم من علم الغيب ومنها علوم الاسماء

اي حقيقتها وسماها والعلوم جمع علم وسرعة يحصل بها الشيء المعرفة به
الجلاء تامة او زاد الجلاء الذي لا يحتمل التغير ومن علم الغيب اي من يحيط الله
تعالى والغيب مصدر وصف به للمبالغة بمعنى اسم الفاعل اي الغائب وسواء اسم
بمعنى امر اي بالنسبة الينا واما بالنسبة اليه تعالى فلا من علم الشهادة ما قال
ومنها اي العلوم بمعنى المعلومات والدواء اهله اداء وغلبت الميم الساكنة
الباء من الادغام اي السمراء وكذا لو قال بشيء اخر وحمراء او من ادوية اخر اي غلام
وجمعها والاسماء جمع اسم وسرها دال على معنى والمسميات اما مرتبة من الاسماء
بان تضاف او وضعت له ليترحل بها الى المسميات سر المعجز بالذات والاسماء معجزة
بالعرض بمعنى ان الاسماء اما وضعت ابتداء ليترحل بها الى المسميات كزيد والدواء على
خلاف الدليل كما مر ليتوسل بها الى المسميات كزيد والدواء على
اعرفها علم الاسماء وفضله وسرها ان سلكه انما هم ثانيها انه علم المسميات
وفضله وثالثها انه علمها وسر رأى الكشاف كزلة ابن حجر وفيه نظر اذ كيف يتصور
الغفلة عن انه علم اعرفها وفضله مع تكثيفه بالاسماء وعلى المسميات بالتعريف فالله
المستعان ان الخلاف ليكفي بمعرفة علم الاسماء وفضلها من حيث دلالتها وسر قال علم
المسميات وفضلها من حيث الدلالة عليها وانما وقعه المعجزة اي الموجودة اما لها
حقايق وبعضها ثابتة واما محذوفة حقيقية بالاعتبار اي موجودة اسمية بالاعتبار
الثاني والمعجوز سرها وفضلها من الاسم بالجملة وسر الموجود والمعدوم والمعجزة والحقيقة
قاسية الشيء على سبيل التفصيل والا تكرار لان الموجود بكذا لسيدنا وادم بالنسبة
الى الاشياء التي عرضت عليه علم المعاجيم لانه انما علم تمثال الاشياء المعروضة
وليس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم علم الحقايق وروى في ضمنه فكفى علم المعاجيم بهما
من الوجهين اولى والاخصر وبالثاني اختصر عز وادم فاسئل روى المكبس
التام في النواد عن ذر مرفوعا اول الرسل ادم والا تعارض بينه وبين قوله
اول الرسل نوح لان ادم ارسل الى بنيه وهم مئة الوف واما نوح فارسل الى كبار اهل
الارض فان ثبت ما قوبي ادم حمل له اي فيسر بعد ما قال له عد الكثرة واستجيب
نوح وجعله معه في تابوته السفينة فلما نضب الماء رده الى مكانه وفي النواد

انه عاش سبعمائة سنة وثلاثين سنة ۞ ولما بلغ من ذكر بعض صفات ذاته
وعلوه على كل حسب مشروع في ذكر نسبه وعلوه على كل نسب فقال ۞
۞ (ثم قرن في خمائر الكون بخشب ذلك الذفعات والاباء) ۞
خمائر الكون مستودعات الوجود وخفاياه استعارة للاصلاب والارحام اي جعله
آباء له وامهات الام من مر مكعبر مختار وقانت الشريف مستبا ونسبا الكريم
اما وابا فال الفسكملة في المواسب لما تولى وادع كان سنت عليهما الصلاة
والسلام رميا على ولده ثم ارمى سنتا وادع ان لا يوضع هذا النور الا في اكمكم ان
من النساء ولم تزل هذه الرمية جارية تنتقل من فرز الى فرز الى ان اراد الله النور الى
عبد المطلب وولده عبد الله وكم الله هذا النسب الشريف من سبعة اجنحة ملية
وخرج البيهقي في سننه عن ولدة من سبعة اجنحة ملية شيء وفي ولدة ان الكاح الاسلام
وسبعة اجنحة بكسر السين زنامهم كانت الى منهم فتسابح الرجل مرارا ثم يتزوجها
وروى ابن سعد وابن عساكر خرجت من نكاح ولم اخرج من سبعة من الزنا وادع الى ان
ولدة اي وانا لم يصبني من سبعة اجنحة ملية شيء وروى ابو نعيم لم يلتق ابوا
قط على سبعة لم يزل الله ينقلني من اصلاب الطيبة الى ارحام الكاملة لم
يصبني ما يصنع الجاهلية شعبتا ما كنت في حيهما وروى ابن مردويه قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم اي بفتح الفاء وقال
انا انفسكم نسبا وصهرا ومسكنا اشرفه في اصلاب من لدن ادع سبعة كلنا نكاح
وفي الدلائل لابي نعيم عن عمار بن ياسر عنه صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال قلبت
مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد عليه الصلاة والسلام ولم
ار بني اب افضل من بني هاشم وكذا اخرجه الحكيم في نوادره وفيه قال ابن
عبد البر تواتر الائمة كلهم على هذا المتن وفي البخاري عن ابي هريرة عنه صلى
الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادع قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه
وفي مسلم عن واثلة بن الاسقع قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من
ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم وقال الحلاج بعد الف سنة من الزنا وابا النبي صلى الله عليه وسلم كلهم
الى ادع على التوحيد لم يكن فيهم مشرك بل كل من اول النبي صلى الله عليه وسلم

بومية

امك

فزوه

لم ازل انتقل من اصلاب الكرام البررة الى ارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس يوجب ان لا يكون واحد من اجداده مشركا وقوله انه يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين معناه انه كان ينقلك نورا من ساجد الى ساجد وورد من الاحاديث والآثار ما يدل على انه لم تخل الارض من عمر نوح الى بعثته صلى الله عليه وسلم من ناس على الفطرة يعبدون الله ويوحدونه ويتعلمون له ويعلم تعبدهم الارض ولولا ذلك لهلكت الارض ومن عليها كما اخرجه الامام احمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس قال ما خلت الارض بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض وقال عبد الرزاق في مصنفه وابن المنذر في تفسيره بسند صحيح على شرط الشيخين عن علي ابن ابي طالب قال لم يزل على وجه الارض في كل زمن سبعة مسلمون بهم يدفع عن اهل الارض وبهم يمطرون وبهم ينصرون وبهم يرزقون وبهم تعمر الارض وتزيد الاحاديث على ان ابدال امتي بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا من غيرهم او من غيرها فبهم على رأس السبعة المسلمين يدفع الاحاديث الصحيحة وقال ابن عبد البر اجمع اهل الكتابين على ان ارض بابل ارض بابل بل عمه والعرب تسمي العمق بابل بالعراق وارض بابل قال على والد ابي بابل ابراهيم واسماعيل مع انه عمهم يقولون بل نوح جمعوا على ذلك لوجوب تأويله جمعا بين الاحاديث وبما يجاب ايضا عن قوله في كتاب مسلم ان ابي وابا ك في النار وقوله ابي وابوك في الحديث الصحيح من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه ابي كما في عبد الرزاق بسند صحيح

وما يرد اعتبارهما مع ان اهل العشرة لا يعتبرون انهما منهما بكمال لم يحصل لأهل العشرة
لأن غاية امرهم انهم امنوا بالمسلمين في مجرد السلامة من العذاب واما مراتب
الثواب العلية فهم بمعزل عنها وانما منزلتهما اهل الايمان زيادة على شرف كما انهما
بحصول تلك المراتب لهما ه

فما قصت بشرة من الرسل الا * بشرت قومها بنبي الانبياء ؛

البشرة ما يتبين في وجه السرور وبعث اخ يليه اي فما قص زمن خلا من الرسل ثم بعث رسول
وجبر النقوص على بني نبيهم الا وبشرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم بيعثه ويرفع نسبه
نسبيا له ومن ثم بيذكر الاولين والتبيين لهم جميعا فيزدادون ايمانا وتقريظا بالانبياء
فاعل بشرت وقومها مفعوله وضمير له يعود على الانبياء ومن مفعول من تاخير ان
فاعل وبه متعلق ببشرت وفي هذا استدلال واضح على كمال شرفه صلى الله عليه وسلم
ورفعته على انسنة الرسل وما يدل قوله تعالى عز من قائل وبشر المؤمنين بان لهم قدم صدق
من ربهم واحمد وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الاية فبهما من التنويه
بقدر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاعلام بعلو جانبه وشفوف منصبه
وتعلقه منزلته وضخامة مرتبته واما له خطر هيبته قال يحتمل على قراءة الجمع
بينهما وجهه واحد التأويل اي. قلت نعم ويحتمل ان النبيين للاستغراق
وعبر بهم دون الرسل ليشمل الزبر ثم ثلثمائة وثلاثة عشر بل على جميع النبيين الذين هم
مائة الف واربعة وعشرون الفا من رسل منهم ومن لا قال سيدنا علي وابن عباس
رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا وقد اخذ عليه العهد في نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ليبعثن ومن عصر ليؤمنن به ولينصرنه ويامر العهد بذلك
على قومه ه ويؤخذ من الاية ما ذكروه من اخذ هم لنبينا وعلى قومهم بذلك لانه
اذا كان الرؤوس المتبوعون يؤمرون بالايمان به صلى الله عليه وسلم ونصره كان بذلك
اتباعهم بالاسكتهم اذ المراد تعظيمه صلى الله عليه وسلم ومن ثم قال الاعلاق
السبكوتي اية على انهم لو اراد ركوا زمانه لكان مرسلا اليهم بتكون نبوته ورسالته
عامة لجميع المخلوقين الانبياء وامهم من لدن ادم الى قيام الساعة وح يدخلون في
قوله وارسلناك الى الناس كافة وحكمة اخذ هذا الميثاق على الانبياء اعلامهم بانه

المتفرع

المتفرع عليهم وآله فيهم ورسولهم وقدرتهم ذالك في الدنيا بكونهم آمنين
الاشراء ويكفيهم ذالك في الآخرة بان يتم كلمتهم تحت لوائه وينزل عيسى في آخر
الزمان بينكم بشر بعثته وتنبأ من بالعصور وتسموا * بل عليا وبعضها عليا اي
اي تتابعا غير بعضه الى العصور اي الازمنة الكثيرة جمع عصر ونسبة التتابع للعصور
مجاز وبكل عصر يقتضي على العصر الذي قبله بوجوه الى بيه بكما الا عملا مما قبله
واعلمها افتخارا عصر بزرد الى زمان العالم ثم عصر هود الى عصر نوح ثم عصر
ابراهيم على نبينا وعليهم السلام ثم عصر موسى الى يوم القيامة وقوله
وتسموا اي تعلوا وترتبع بسبب علياء وتانيث اعلا بعدما بالزمان والعلو
مرتبة اخرى علياء اي اعلا منها اي لكل عصر من العصور المذكورة مرتبة اعلا
مما قبلها واعلا منها بعدها وبتاكيد هذا اقول زدني علما بكاف على الله
عليه وسلم وايام النبي فيكاد كلما توالت انوار العلوم والمعارف على قلبه ان ترقى الى
مرتبة اعلا مما مر بها وترقا الى ما قبلها دونها فيستغرق تواضعا وكلما تزايد
كما له وفي قوله وتسموا اي من المرتفع قال الذي يجتبي من عكس العصور في كونه يتسمو بها
لانه تعلو خلفه في عالم الزمان على الكمال لكن الذي يكاد ان يتوجد لمحمد وهم ابرزه في عالم
العلو منزلة في تلك المراتب لتشرف به لبيها بانه كامل قبلها

وبرا للوجود منك كريم * من كريم وابا وأكرما

اي كم للوجود اي هذا العالم منك كريم اي سالم من كل صفة نقص جامع لكل صفة
كمال وبتاجر يدر ويتوان ينتزع من امرئ صفة امر وآخر ما نزل الله حرام في تلك الصفة
مبالغة لكمالها فيه ذا الله حرام حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة اي حيث يجب
ان ينتزع منه موجوده آخر بتلك الصفة يقول صلى الله عليه لكمالها فيه صفة الكرم
صح ان ينتزع منه شخص كريم مبالغة في صفة كريم وكمالها فيه ثم ذا الله الكريم ابوكم
وجدكم من اصل آباء واجداد كريم اي سالم من نقص انجاسلية وآباؤه جميعهم من لدن آدم الى نبينا
كما اقاده ثم اضافة كرما اي سالمة من سفاح الجاسلية ونقصها كما تقدم

وفسب تنسب انعلا بعلا * فلذا نها تجر ذيلا المجد زا

اي تنسب صلى الله عليه وسلم نسب عظيم بل الاعظم وزاد اجل منه في الانتساب تنسب
اي تفخر ايها المعاصب انعلا جمع علياء كاكبر وكبر ومبنى المراتب بعلا جمع حلية بكسر

اولد اي بسبب صلى ذا اليه النسب فلرتقا وآنفلاده ما يجعل العنو وضميره عايد على
العلا والجملة من قوله فلرتقا في موضع المفعول الثاني لتنسب وابن زملوا العلا
والجوزاء فاعل فلرتقا ونجومها على حذف الجار اي بنجومها وآبجوزا اسم لبرج في السماء
وتطلق على النجوم المجتمعة المعروفة قيل وسمي بذلك لشبه المرآة بذلك النسب التغليب اليهما
اي مركبا من هذا النسب وشرفه اركل فرقة قيل فيه حسب بسبب ما تعلق به من الكمالات
ارتقا اليه فلرتقا الجوزاء بنجومها اي جعلتا نجومها فلادة لها بتعلم مركلامه اركل
واحد من اولاد بلد الجوزاء الكرام قرار تبع في زمانه حتى عد كاكانه النجم في الشرف وعلو
المرتبة والادخال له وابن مبتدأ به في كلمات البر والبحر حتى يكون الكلام انه نجم من
نجوم الجوزاء وابن الى النسب فناسب كتناسب النعفر وكاستوارة نجوم الجوزاء وان
مجموع هذا النسب كالنعفر الثمير جرا الى تقلد بمنزلة المراتب العلية *

(حبذا نعفر شوهد وبمصر * انث فيه اينيمة النعمان)

حبذا كنعم وعمل مع زيادة تعجبها باشعارها بان الممدوح بها محبوب للقلب
واصله حبب بالضم اي صار حبيبا ثم ادغم والاصح ان ذا فاعلة وليلزم الافراد
والتذكير مكتفيا بان ذا كامثل او ما فيه من ابهام كالمبهم والافراد والتعفر
بكسر النون الفلادة من الجوهر والسوهد السيادة والاشعار التقدم بالنعمان الجميلة
والاينيمة التي بها شبيهة بها في جنسها والنعمان من النعمة اي المعروفة الممنوعة
من ارتعمل اينما يزال الاغيار

(وقميا كالشمس منها قضيب * اشبعت عنه ليلة غراء)

القميا الوجه وهو معطوف على بعفر ومن حال منه وقضيب مبتدأ خبره كالشمس
والجملة صفة قميا او حال منه واشبعت اي اضاءت عن ذا الوجه القميا وغراء اي
بيضاء للنور فرده صلى الله عليه وسلم بيضا والجملة صفة او حال شبه وجهه
صلى الله عليه وسلم بالشمس لشبهها بنبيه في الاضاءة والاستنارة والاشراق
والحسن والبهاء وفي اوتي صلى الله عليه وسلم الحسن كله ووصفه قرر وصفه من
الحمائية فقال كان الشمس تجري في وجهه وقال ذا غم اذا راينه فلت الشمس كانه
وقال ذا غم لفرنكرت انبيء وان البدر فلمنوعين احسن من البدر ورد الشمس والغم
في وسكم السماء وفورهما يغشى مشارق الارض ومغاربها فكذلك نور صلى الله عليه

وسلم في موضعه من الحديقة المشرقة ونوره فزعم النوجوه شرفا وغربا وارضا
وسماء وبتتبع المؤمن قبل وانكاف بر بشاميرها وارسلنا الرحمة للعالمين وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم فسمى ارتشبيهه صلى الله عليه وسلم بالشمس والقمر على
سبيل التمثيل والتنزيل باحسن ما يقع في النوجوه والله يقول صلى الله عليه وسلم اعلم
واجل ومجده ازيع واكمل وحسنه واعظم ونوره اكبر واوضع ونعمه اتم واعم ولا يلزم
في التشبيه ان يكون المشبه به ازيع من المشبه فقد يكون بالمثل وبالدون بشاهد قوله تعالى
مثل نوره كمشكاة وآخر نور المشكاة من قوله تعالى

ولنبتدئ المولد الذي كان للبريش سرور بيقوم وازدهاء

اتفق الكثير وانه ولد عام الفيل بعد النوفعة بخمسين يوما وان عليه الجمهور ومشهور
المشهور انه ولد في ربيع الاول لاثنتي عشرة خلت منه وانما كان في شهر ربيع ولم يكن في
غيره من الاشهر المعظمة قبل تنبيها على ان الزمان يشرف بما يحل به الشرف كما قال السهيلي في
الروض وامثل الحساب يقول وابو معشر المولد من الشهور الشمسية نيسان وكان لعشر مضت
منه وقيل ربيع هو افضل الفصول واعتدلها واكثرها خضرة ونورا وانبعها اشراقا
واوفرها الى الاعتبار واجلبها للانشراح السرور والارواح فتجيش به الارض بعد موتها
وتخرج نباتها وبركاتها وتكتسي انواع الازهار والانوار بكرامة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم ومن اسمائه يوم كل شيء وحياة كل شيء والمولد فعل مولانا عبد
الله وامينة في وضعه صلى الله عليه وسلم ممن اهل الشقاوة وممن مات السعادة
بكانت ذاته صلى الله عليه وسلم نورانية قبل النوار فتشعشع عليه لما تعارفه لا تعارف
الانوار وقيل انوار مخلوقة بروح غريب وحشر بليغ بديع فتنبعل له النفوس الكريمة
وتتجزع نحوه الطباع المستقيمة وتميل معه بكليتها الارواح الغنية المجبولة ويشهد
جميع الادراك في شهوده بكلوبه ومرغوبه وتحمل غاية السرور بغربه ورؤيته
اه صلى الله عليه وسلم كما تجنح فيه ما تشهيه الانفس وتلذ الاعين بناسب
بهيئة في الربيع اذ هو للارواح قوت وربيع وفي الموالد فيها اسم الله واذكر فيها
ليالي كانت الملائكة في الغفوة وبيا وجميلا ما اشرفه من مولوده فشبهها من رجعل مولوده
للفلوة ربيعا وحسنه بديعا كما قيل

يقول لنا لسان الحال منه ونور الحق يعزى للسميع

على

ابن

ومن غير والزمار وشهر وضعيف ربيع ٢ وربيع ٢ ربيع
والمشهور انه ولد يوم الاثنين وقيل مشهور الامام احمد عن ابن عباس ولد المصطفى
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وتاجر من مكة الى المدينة يوم
الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وقيل غير ذلك وانزلت
عليه سورة المائدة يوم الاثنين ورفع المعجزات الاشهر يوم الاثنين وفي مزاد لالة
على افضلية يوم الاثنين على سائر ايام الاسبوع الا يوم الجمعة وانما خص يوم الجمعة
بالذكر اشارة الى ان الزمان ينشرف به وبعمل فيه وفي السنة تفضيل يوم الاثنين
وشرف به على غيره من الايام الا يوم الجمعة والكلام في نظائره يوم ولادته لا جله
بنفسه فانه افضل من يوم الجمعة ومن سائر المواسم وقد كان يوم الجمعة معظما
عند العرب ويوم السبت معظما عند اليهود ويوم الاحد معظما عند النصارى ويعظم
الله يوم الاثنين بولادة النبي صلى الله عليه وسلم ليكون خاتمة الايام المعظمة
كما انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ثم ما تفرع من كونه ولد نهارا اي بعين
كطلوع الفجر جزم به غير واحد وورد ما يدل على انه ولد ليلا كحديث انس
عند البيهقي وعائشة قال العراقي والصواب انه ولد نهارا وجزم به ابن وحية وجمعة الزركشي
ولا ينافيه قول ابن المنجم توفيت عند ولادته ﷺ زمن المنوكل صالح بعض العوام
ويعزى شعوذة المنجم نهارا على انهم قالوا ولد بعد طلوع الفجر بقليل فالمنجم بانية
وفيه الرد على من استبعد قول من لا يعتبر وقد صرح العلماء رضي الله عنهم بان الليلة
ولادته صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر فكلما سواء فلنا وليلة الاسراء
ووجه ذلك في المواهب بوجوه ثلاثة كلها مردودة والصواب ما عقبه شيخنا
ابن زكري رحمه الله وذلك ان نقول كل ما له شرف انما اكتسبه وناله منه صلى الله
عليه وسلم فبه تشرف الزمان والمكان وغيرهما اذ هو النواسكة في وطول كل نعمة
لكل منعم عليه وبه مفاتيح الخزائن الالهية فلا يخرج منها شيء من الخصوصيات
والبقوعات والانوار والاسرار الا على يديه فيشرف كل شريف بحسب القرب منه
وعلى قدره ولذا شملت ليلة مولده صلى الله عليه وسلم اخوانه ليلة القدر
ومن هنا كان خير القرون القرن الذي كان فيه ؛ وافضل الصحابة ابو بكر لشرفه به منه
المغفرة وانكم تعضيل العلماء الموضع نبهه صلى الله عليه وسلم على العرش والكرسي

القدر ؟

وانبهنة وسرة المستقى وبينهما وكذا بطحاء الارض على السماء وقال مالك
المدينة افضل ثم مكة وقال زفر افضل من قال الكوثر لغسل قلبه الشريف به وكذا
الماء الذي نبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ثم نقول الخلاف على افضلية
ليلة القدر لتعلم افضليتها اذ لا تعلم الا من اخبر وليلة ظهوره صلى الله عليه
وسلم لا يحتاج الى التنصيص على افضليتها لشرفها وضوحها وغاية ظهور ما يقع
كالاخبار به مفعول والله اعلم واخرج ابن ابي شيبة الى ليلة ولادته اي اليوم
وليس صحيحا افضل الليالي واليوم اي تسع منه افضل الايام ومن عيد ومعلوم يعظم
ويحترم ويعمل فيه ما يدل على التعظيم والاحترام كما اختاره ائمتنا بخلاف الزمر العراقي
والجلال السيوطي وقال ابن عباد في رسالته واما المولد فما لم يكن فيه شيء من
امور المسلمين ومن محرماتهم وكل ما يفعل فيه مما ينافي وجوه البر والسرور
فهو بدعة ومن المباح ما فيه اظهار السماع والطبر والسمع والتزين بلبس فاخر
الثياب وركوب بارك الدواب ان مباح لا ينكر على احد فيما اشتمل على غير ما ذكر
من المحرم ثم ذكر حكاية مع الشيخ ابن عبد السلام ثم قال في رسالة اخرى وكون هذا
الامر لم يكن في الصدر الاول حين كان الناس في الفضل وشرائع الاسلام مكتوبة
على تعظيمها والانقياد اليها ابلغ في الاتباع والجنوح لشيء بزايد له حتى لم يبق من
الاتباع الا الاسم ولا من شرائع الاسلام الا الرسم وقريبا ان يزهد من ابقى منا في
الناس ايمانه ورسمه ويسلب عنهم معرفته وعلمه فلم يبق اليوم بايدي الناس من الدين
الا انهم اذا سمعوا بذكر النبي صلى الله عليه وسلم تقنعوا له اشرتهم وتنكلوا بالعمل
عليه استنامة بل المتبعة في مثل هذا الوقت المحروس لوقوع تحريف الناموس وتخلف
بالانقياد بزوال العبوس ويلزم منه مستحسنة في الملبوس لم يسمع احد منه منكرا
ولا قبل منه عذرا وان كان علم ذلك مثلا والعوام لا يغترون الا بالمحسوسات
من المنكورات والمشهورات والمألوفات واما الامور الروحانية فهم بمعزل
عنها فلا اثر ولا ناشر يشعر في ذلك الوقت بتحليل ما تحليل ما تشوفوا الى ان يشرع
سمعهم فاذا سمعوا ذكر اسم نبيهم وقبيهم فليبحثوا بذلك قرعا وسرورا ويتبجحوا به
استبشارا وحبورا ومثل هذا لا يضيع لهم عند ربهم في مرجعهم وما لهم ومن اثبت
ذنب على ما مر عليه رواه ابن العباس رضي الله عنه فسأله عمر عما له فقال صرت

الى النار وذلك يوم الاثنين لأربع ليال خلون من ربيع الاول وكان مولد رسول الله ﷺ بشعب بني جارية فاحتملتها فاطمة الى مكة فولدت رقية كما ذكرنا فكفلها عمها ابو طالب وزوجها ابنه عتبة بن ابي لهب فرحل بها الى بلاده فلما كانت بنواحي عرفة في بعض منازلها نزل بها فاتاها رجل من بني ليث فقتلها فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال اللهم سلط على عتبة كلبا من كلابك فخرج في تجارة الى الشام فنزل بالزرقاء فاطلع عليه اسد فقتله وهو نائم وقد كان ابوه ابو لهب دعا عليه حين فارق ابنته فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكلته الاسد

وقد كانت تبشر الحواتي ارفدا * وكان المقبلي وحوا بهنداء

اي قد بعثت بشارة الحواتي جمع حاتي وهو من يجمع حوته ولا يبيعه يشمه والمراد بهنا قاموا عمن يرد اليك فيعم اخبار الاخبار وانجبر بحوا بهنا اي وجب وثبت الفرح والسرور به لكل العالم يشير الى ما اخرجه ابن عساكر في تاريخه في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان بمر الكهف اربعة ينتظرون عيسى من آمل السلام ابلغه الله علما كثيرا وجعل بيده منابع كثيرة ثم ملائكة يدخل كل سنة الى مكة فيلقى الناس ويقول يوشك يا اهل مكة ان يولد فيكم مولود تدين له العرب ويملك العجم فمن ادركه فكان لا يولد بمكة ولد الا سأل عنه فلما كان عشية ذلك اليوم الذي ولد فيه المقبلي خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى اتى بعيره فناداه بغلان بعير كرا فقال بغر ولد الله المولود الذي كنت اخبركم عنه يولد يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين واخرج ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت ابي وكان من ادمية العلم ان اللات والعزى خرجا من خزانتهما ومنها يقول الراجز فرتيش جاءت مع الامير جاءت مع العريس وكانوا يسمعون صوتا من داخل الكعبة يقول الا ذيرة على نوره الذي يجيء ذوار الى اخره من الجاهلية ايتها العزى بملكتي وتزل الى بيتك ثلاثة ايام واخرج ابن عساكر عن عمرو بن العزيم ان نفرا من قريش منهم ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل غلوا على صنمهم هبل وهو مكبوب على وجهه فانكروا ذلك ورده ولما قلبه انقلب ثلاثا عنيفا فردوه فانقلب الثالثة فقالوا امر حدث *

وقد اعمى ايوان كسرى وزلزلة * دانية منك فاترا عمى البناء

اي تحرك ايوان كسرى وانصدع بل سقط منه اربع عشرة شرافة والا ايوان بناء في غاية العظمة والاتقان وانه عكلم يعز للملوك والمكلم كان يكلمه انه لا تزال امة نبيه محمد ﷺ ظاهرة على من ناوأها حتى يأتي امر الله وهم كذلك وكسرى لقب لملك الفرس كقيصر لملك الروم وتبع لملك اليمن والنجاشي لملك الحبشة والعزيز لملك مصر وجالوت لملك البربر وغافان

لملك الترك وفي شغوره العدد المذكور اشارة الى زوال ملكهم وعزهم بملك المغل وعزله وسره الى العدد المشار اليه انه لم يتولى من ملوكهم الا اربعة عشر بملك عشرة بالتوالي بسيف واربعة الى زمن غازان وفتح في زمن غازان اكثر اقليم فارس وكسر كسرة واحدة غاية الانكسار وتقهقر الى ان فقد مملكته ثم قتل في زمن غازان وزال ملكه بالكلية وقد صح ان الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ملك كسرى فلا كسرى بعده واذا قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله فانفقت كنوز كسرى بعد زوال ملكه وزوال ابن عميم (١) زمن الخليفة صلى الله عليه وسلم وكنوز قيصر على عليه بزوال ملكه جاءه كتابه بجزيرة وقد بشر امته بفتح القسطنطينية وبملك بلاده وقال لسراقة وكان بين فخذيه اسمحا به كيف بك اذا لبست سواري كسرى وتاجه بيده تاج البستمها اياه فاستمار اللمعجزة وقال اللهم لعمر بعد ان سلبتهما كسرى والبستهما سراقة

(وغير اكل بيت نار وبيعة ... كربة من خمود نارهما وبلاده)

غير بمعنى صار وارتفع والمرفوع بعدها اما بالعمل او اسم والمنصوب بعدها فمفرد اي مكروبا والمراد امله وسواده اما حال او خبر والجملة من فعله وبيعة كربة وبلاده الخ عليه والكربة بضم الكاف ثم باء خاص بالنفس وربما املكنا وحمل الله لهم مع بلاده عليهم صبه الله عليهم من اجل خمود نارهم وروى ابن عساكر ان نيران كسرى خمدت ليلة مولد صلى الله عليه وسلم وكانت نارهما التي عند ملكهم لم تخمد وهم مجوس يعبد اقليم الفرس كانوا يوقدون النار ويعبدونها قبل وقد ما اشير اليه حتى احدثت عادة ثم انكعبا وما بلغ انكعبت من بلاد بيع كلها وبيوتهم البتة كانوا يوقدونها بيعها في ساعة واحدة بغير سبب وهم يوقدونها ويعبدونها علموا ان الله لا امر عليهم حرى في العالم وكان الله سببا لزوال ملكهم وتمزقهم كل ممزق

(وعيون الفرس غارت بعدما ... رأين انهم بها اصفادا)

غارت الغيور جعث وضعها وبها وكانت للفرس عيون تتجسس بها عن سارة وكان بها من كثرة الماء وسعتها فما تميل العادة لغيضه كونها ستة اقيال وعم فيها كذلك والاستبعاد للتعجب من حالهم وتقويضهم وتغريبهم ايها خمدت النار وانكبت بالميلاد المذكور. واما ذلك لسر وجده نبينا صلى الله عليه وسلم ليتمحل به كل لغز وبالعمل

(مولد كان رنة في مسامع الكفر وبالا عليهم ووبالا)

مولد اي عليهم اقبا بالجر بدل او بالرفع اي مولده كان مراجلة على الروي في مسامع الكفر

ای قد یکلع بہ علی عرافیہ وغایتہ کنوم والعلام وبال الیوخم علیکم وویلہ ای مرض عظام ومما کنایتا رعر کثر شوکتہم وضعف قوتہم وفی البیت من البدیع الجناس اللاحق وعنزیم انہ اذا ابتدا منہ حرف من مخرجہ او قریبا منہ بغیر فصل کقولہ تعلی وینہم ینہون عنہ وینؤون عنہ وکقولہ صلی اللہ علیہ وسلم الحمیل معقود بنواصیہا الخیر وابن بعیر اللاحق کما فی انبیت

منہ للسببیۃ

(وبہنیئا بہ ولادۃ البعض ابن شروت بہ حراد)

انتسبت للنبی

ای سببیۃ ای بسبب ما حصل بوجودہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مزال الکوز وہاذہ الولادۃ من المزایا ولہ من المعالیا وولابابہ وانما تہ من الشرف الاکبر والتمییز الاظہر حراز بفال فی شاراوبہ ہنیئا ومنیئا اسم فاعل من ہنؤ کشریف من شرف ومنؤ فلان ولادۃ ابنۃ بہ ولد ذکرا وما اتالہ بلد مشفقۃ وسموحا من ذکرہ لعاملہا المنزع اضمار اذ لم یسمع الا ذکرا لہ والبعض بترا وولادۃ خبر وبہ ای بسببہ صلی اللہ علیہ وسلم ویفہم ان کل ما انتسب لہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقد حصل لہا الشرف والبعض والعلو اذ لولادۃ ابنۃ بہ ولد ذکر فسمی وصف مزا البعض بکونہ حراز شروت بہ حراد اخ البشر لکینۃ جاء ولادۃ اضمہ لعدم النواسکۃ وعصر عما تیر بالذکر لان حراد من سبب الجہاد الاول وولادۃ سبب انتسبی ہنی نتیجۃ الاسعاد بہ فہم ذکر انہم من الرضوان الموعود لانہ اعلی من الکوز الاول ومزاز البعض علی انہ ما تقدم ومنؤ حسیر ومغنوی

(ومن حراد انما ولدت اشہم اوانعا بہ نفساد)

مزا بیان لتمییز ولادۃ علی حراد بزالہ ومن استبقا بہ للاستبعاد بمعنی النفسی وحراد یتعلق بمحذوف ای یشبع بفول لوفر من حراد ان یحمل بسیر المرسلین وتلزم من غیر واسکۃ لکل ہنا نعا نہایۃ البحر والعرج لان یفر بفرد الہ وانما فر ولادۃ لانہ اسبق فی علمہ لانہ خاتم النبیین بلبشر بحراد شبع یشبع لہا ای انہا تلزم لہا اسبق کزا فر زوالہ ویجعل عنہ وبعنا اخ ومنوا نہ لما ذکر ان حراد حصل لہا اشرف الولادۃ العلیا قال من غیر لہا باق ذالہ الولد الکامل فی بر وزکنہ ومصر اوحملہا بہ فراستہم لیبشر بہا بزالہ بکمل مرعہا وضیم انعا ولادۃ واللہ اعلم

(ویوم نالت بوضعہ ابنۃ ومنبہ * من فخارہ قلم تنلہ انبساد)

یوم بزا من مولد والکلام انہ ظرف لما یلیہ واکثر منہ ان یکون متعلقا بمحذوف

اي اذكر يوم وقالت اي اعكفت وحازت والبخار التمرج بالضعال المميز بغير ارادة
اعكفت بتسبب ولادتها النبي صلى الله عليه وسلم من البخار والنشر وقالم قتلة ام الا
من النساء ومنزلة مزية اختصها الله تعالى بها ومن لا تقتضي التفضيل على غيرها وكلمنا
وانكلم ابن مجرد وانت فوقها بافضل ما ﴿ حملت قبل مزيم العذراني
اي ويوم اتت امة فوقها الرجال والنساء تبع بمولوده افضل اجماعا من عيسى ان حملت
به قبل وامة مزيم ابنت عمران العذراء اي البكر التي لم تتزوج وارفع كلم فاعل العاقل
وبنو عيسى ناه رد وقيل انها تقع على واحد من يعقل كثير او العواب انها لغة وعبر بمن
مع العبعة على غير وما قالوه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
وامة هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة واذكى التسليم من يوم اتيا فعا بالمولود ان
مولود افضل من عيسى ابن مزيم عليه الصلاة والسلام بسبب ان سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم مولود افضل الانبياء والمرسلين وخص عيسى بالذكر لما فيه من الايات الظاهرة
والمعجزات الباهرة. فمن آياته عيسى انه من غير اب وانما نفخ جبريل في جيب درعها
محملت به ووضعته من وقتها كرامة لها ومعجزة له وانه يتم في الكهلة وانه يرفع وينزل
المرتبي باذن الله وما من مولود من بني آدم الا وقع الشيطان في مسه الشيطان يستهل صارخا الا
عيسى ابن مزيم لقوله تعالى وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وربع الى
السماء وزيد الى آخر الزمان يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم وكلم الناس في المهد
وكل ذلك في الصغيرة وآية من آيات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخليعة
لاسمه والمذكور اكثر له التقدم والمكلوم والمراد في العالم في المملكة باجناسها وانواعها
واصنافها وجزئياتها وذلك بتمليك الله تعالى واستخلافه اياه بعنوان المعطي والمنزل
والموصل الى كل ذي حق حقه وفي اسمائه صلى الله عليه وسلم القاسم لانه المتولي لقسمة
مراسيل الله تعالى واعطيته وكل من عطفت له رحمة في الوجود او خرجت له قسم من رزق الدنيا
والاخرة والكلام والبلاغ والعلوم والمعارف والكمالات بالمعنى الذي يليق
وبواسطته صلى الله عليه وسلم وموالي يقسم الجنة بين اهلها وهذا اعز واجل خطابه صلى
الله عليه وسلم انه اعطى ومنح الخ اجر وسبب حيازة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للبطاريل
كلها والعوالم باسرها استحواذ يسمى محمدا ومعناه الطالة مرتين لان محمدا من حمد مجردا ومزيدا
الاسم الشريف كليا ومناسبا لذلك المسمى الشريف لما يرد عليه بحسب وضعه الخاص العلامة

بغير

الوضع العلمي مرتجدده المجمد وكثرته وتكثره كما ان اشباهه متعددة له وكم فيه متكاثرة
وفوجباته غير منحصرة بهذا بل هذا اعسر وضع الشيء في محله واعطاء المستحق
ويجيئه به على حقيقه وهذا فال بعض العلماء ان هذا الاسم الشريف يفيد ما يفيده اللفظ
من المدح وزيادة بل التي له صلى الله عليه وسلم المتية عامة بريته لانه تعالى وانه الاحمد
الاكبر والمعروف الاعظم وهذا وصف بالفعل والمحامد وكلهم نوابه اذ هو الذي عرفهم
المحمود وهو الذي الهمهم العلم باسبابه بحمدوا المحامد على الكمال والمثنى في جميع الاوقات
والاحوال والمحامد وكمالة عليه اذ الثناء على الله بحسب المعرفة به وهو بنبه كل الخلق
عليه وسلم لم يعلمها ولا يعلمها احد بل كانت محمودة صلى الله عليه وسلم على حسب ذلك
بضعف الدلالة على الكمال وبهذا نعلم ان كونه صلى الله عليه وسلم احمد سابق على
كونه محمدا وفي هذا الاسم الشريف اشارة الى كمال مجتبويته صلى الله عليه وسلم لما
مقتضاه من المكافاة الاحمدية بثنائه تعالى عليه بعبيده بكتبه وبالسنة خلفائه اذ السنة
الحلوا فلاح المحبوبية بيد انهم وان كانت في احمد ايضا من حيث اجتزابه اليه
واستغراقه في عزته وحمده ومحبته ومعنى المحبة بيد انهم والكمور معنى المحبوبية
في محمد كما ان زيادة عما عند جميع المسلمين واشتوا في المحمدة والسلام على سيد الخلق
وتفهم من تزجيد منزلة المكافاة بفهم الاسم والمسمى ان هذا الاسم الشريف هو اسمه
الجامع لمعاني اسمائه اذ كلها دال على تفضيله او فاعلة نحو كمام مكم فاتح خاتم
مقفي مختار امين قائد راي غير ذلك من اسمائه ومحمد شامل لجميع ذلك اذ معناه محمود
بالكمالات فبانضمامه هذا الى هذا يتعلق بهذا الاسم واذا لحقه فعال يفعل العلماء باسم
محمد ثلاثي مبدات اذا بشكت كلها فلتانيم وعرتها تشعور بمحصل من المبدات
الثلاث ما تنار وسبغور واذا بشكت الحاء والراء فلتاة الى خمسة وثلاثين
وهاء بتسعة فالجملة ثلاثمائة واربعة عشر قتلك عدة الرسل عليهم الصلاة
والسلام وهذا اخر الميم الاولى المتعلقة بالاسم ولمع به علم الاولين والاخرين ونحو
الكبرى لمحمد الله به على المومنين وانعاشه للميل بالاذيال والتمسك وحكمه في الخلق
بحكم الله والميم الثانية للملكوت انبا كمر والمدلة الكمام ومنه تشميم اسمه مع
اسمه ومعنى قد للاستقبال والمراد الدوام والاتصال الدوام ومعنى الانقطاع والانفصال
ومن الدليل لجميع المخلوق الراجي الى الله ثم ان هذا الاسم الشريف باعتبار مبتدئه

بيه اشارة الى ان مسماه هو المقصورة الاكبر من النوع الذي سماني به ولد الله خلفوا
على صورة اسمه وشكله كتابة فقد روى عمر ابن عبد البر وابن عمر وابو سعيد الخدري رضي
الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عمر انت هو انا انا الذي سماك
والدك وذريته على حروف اسمه محمد ما كان كتابة اسمه صلى الله عليه
وسلم في الفرع بالراس والوسط بمنزلة الميم والواو والياء اذا عدتهما بمنزلة الحاء والباء
بمنزلة الميم الثانية والدال بمنزلة الالف ذكره العز بري وغيره وقوله الحافظ بن محمد
العماد رضي الله عنهما ان من تسمى باسمه اعني محمدا او احمد اذخله الله الجنة
لكرامة اسمه وروى ابن وهب عن مالك انه تكرع البركة في اهله وجيرانه وانكم انواسب
تكفع بالعجائب وشمتنه الاقلال اذ وقعته * وشبعتنا بفوزها الشبعاء
التشميت بالمعجمة والمهملة من ايقاع الله عز وجل الله اقاده عاد وله بان يرحمه
الله ويجعله من شمائة اعدائه او بقاء سمته على ما كان عليه لان العكاس رزقا
كان سببا في تغيره والاقلال لم جمع مقل كجمل واجمال وشبعتنا افرحتنا واد خلت علينا
السرور بفوزها اللذة التي يشبع الغليل ويبرد الغليل والشباع بالبناء المشددة هي
ام عمر الوضاح بن عمرو وقد روى عنها انها قالت لما ولدت امنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم رفع على بيرها شعل بيض فاهلا يقول يرحمك الله وانكر لما ورد
في انواسب وكان به ان استهلاله صلى الله عليه وسلم كان بالعكاس

وراء عقار اسه وهو الى الرفع اوكل سعوده بايماء
وراء عكرمة السماء ومرمى * عبير قرشانة العلو العلاء
وتزلت زمم النجوم اليه * باعلاوت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالشرق * م يرا عمة ازال البكاء

روى ابو نعيم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امنة تحدث وتقول
اتاني حين حملت به آت وانا بين النائم واليقظان فقال لي يا امنة انك حملت بخير
العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا واكتمي شانك فلما ولدته لم ار شيئا اخر في ما يا خذ النساء
ولم يعلم باخر ذكر ولا انثى ولا في المهد ولا في المنزل وعبر المكلب بكوابه سمعت وجبة
عظيمة وامرا عظيما هالني ثم رايت كان جناح طائر ابيض قد مسح على وقلبي فذهب
عني الرعب وكل وجع اجده ثم التفت فاذا انا بشخص يبضاء بتناولنيها فاخذني فوجدت

عمار ثم رأيت نفسي كالنمل الكبير مررنا بنبات عظيم فمررت فيه فبينما انا
اتعجب واطوف اذ وقعت له في اثر عظيم فمررت فيه فمررت اسبعة امرات مرعور ومزيم ابنت
عمران ومات ولداه مرا المرور العسير واشتريت الامر واذا اسمع الوحية في كل ساعة اعظم
والمرور لما تقدم فبينما انا كذلك اذا بريح اجاج انتن فمررت بين السماء والارض واذا انا بالا
يقول اخذ الله عمر اغير الناس فرالك ورأيت رجالا فمررت فيهم اذا بين يدي ابا بن
مريضة ثم ذكرت قولها انا بفكعة من الكبير فرأيت حتى غفلت عجرة منافيها على
الزمزم واجتمعتها من انيا فوق بكشة الله عز وجل مرأيت مشارق الارض ومغاربها
ورأيت ثلاثة اقلام مضروبات علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على كعبة
باخرة الجماهر فوضعت محمدا على الله عليه وسلم فنكرت اليه فاذا هو ساجد فرفع
اصبعيه الى السماء وكالمتضرع المبتهل ثم رأيت سحابة بيضاء فرأيت من السماء
حتى غشيته بغيبته عني ثم سمعت منادي يناديا محمد فمررت به مشارق الارض ومغاربها
واذا خلق البحار ليس فيها اسمه ونعته وصورته ويعلموا انه سمي بهذا الملاح لا يفي
شيء من البشر الا محمد في زمنه ثم تجلت عنه في اشرع وقت الغرب ورأيت الحبيب
البغرا في بشيرة الا في امته فالت لها وضعته عليه الصلاة والسلام رأيت سحابة
عظيمة لها نور اسمع فيها صهيل الخيل وجعجعة الابل وكلام الرجال حتى غشيته
وغبت عني فسمعت مناديا يناديا محمد فمررت محمد على الله عليه وسلم جميع الارض واعرض
على كل روح من البر والبحر والملائكة والكتب والعرش واعلموا خلوق ادم
ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضى اسحاق وسجاحة
صالح وحكمة لوط وتبشير يعقوب وشكر موسى وصبر ايوب وكلمة يوشع وجهاد
يوشع وهرقة داود وحبه دنيال وفاء الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى واخلاص
في اخلاق النبيين فالت ثم اخبلت عني فاذا بيد فرفيض على مرأى اعظم وكرية كبيرة
شديد البياض من تلك الكرية فاذا بقول بغول بغ بغ فبض محمد على الدنيا كلها
ثم يتوغل من البلقا الا دخل هذا بعد في قبضته فالت ثم نكرت اليه صلى الله عليه
وسلم واذا به كالقمر ليلة البدر وريحه يشبع كالمسك واذا بثلاثة نفر في
يد احدهم الدر يومض وفي يد الثاني كشت من زمرد اخضر وفي يد الثالث مرآة بيضاء
فنشر شيئا فاخرج منها خلقا كثيرا بعدد الناس من دونه فغسله من الدنس الدر يوسع

مرآة

مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ولعبه في الحرير ثم احتمله بادخله بين احمعته
ساعة ثم رده الى ورروى محمد بن سعد من حديث جماعة منهم عكاء وابن عباس ان امنة
بنت وهب قالت لما حمل بي نبعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه نور اضاء له ما بين
المشرق والمغرب ثم وقع على الارض معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من التراب فقبضها
ورفع راسه الى السماء وروى البيهقي انه لما وقع على الارض رفع مقبوضة اصابع
يديه مشيرا بالسبابة كالمسبح بها وروى عن عثمان بن ابي العلاء عن ابيه عن عمة ابنة
عبد الله الثقفية قالت لما حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت البيت حين
وقع فراشه نورا ورايت النجوم تدنو حتى ظننت انها ستقع على وروى البيهقي ويوخذ
منه ان ذلك النور من النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما يتوهم من انه من النجوم
واخرج احمد والبزار والبيهقي واللفظ له والبغوي عن العرباض بن سارية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته
وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورويا امي التي رات وكذلك
امهات الانبياء يرين وان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا
اضاءت له قصور الشام قال الحافظ ابن حجر محمد ابن جرير واللفظ له واخرج ابو نعيم
عن عكاء بن يسار عن ام سلمة عن امنة قالت لقد رايت ليلة وضعته نورا اضاءت
له قصور الشام حتى رايتها واخرج ايضا عن بريرة عن مرضعته في بني سعد ان امنة
قالت رايت كانه خرج مني حين خرج شهابا اضاءت له الارض حتى رايت قصور الشام وعن
سماك بن عبيد عن امه وعن عبد الله ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما
ولدته خرج من فرجي نور اضاءت له قصور الشام حتى لقد نظرت الى بعض تلك القصور
قال ابن سعد وخروج هذا النور عند وضعه اشارة الى ما مضى به من النور الذي استنار
به اهل الارض وزالت به كلمة الشرك فاطلع الله تعالى فرجاكم من النور نورا وكشف بين
يديه الله من اتبع رضوانه سبل السلام واخرجهم من الظلمات الى النور باذنه وهداهم
الى صراط مستقيم واما اضاءة نور نبينا بالنور الذي خرج معه نورا اشارة الى ما اختص
الشام به من نور النبوة والهداية والملكة كما ذكر كعب الاحبار في الكتب السالفة
محمد رسول الله مولده بمكة ومهاجره بيثرب وملكه بالشام فمن مكة برز نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم والى الشام انتهى ملكه وهذا اشرق به صلى الله عليه وسلم

الى الشام الى بيت المقدس كما هاجر قبله ابراهيم عليه السلام الى الشام وبها
ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام وبين ازقة المحشر والمنشر واخرج احمد وابو داود
وابن حبان والحاكم في تصحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من
الاه وروى ابن عساكر عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم ذكر المدينة فقال ستكون
مسرورا اليها فتكون السرة وروى الديلمي في الفردوس وابو نعيم والحكيم وابن عساكر
من طرق عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مر بكم امتي على ركبها ازدلفا
تراها مسودة اي مزرية وقول العالم في المشتهر لم تواتر الاخبار بالدم اه كما قال
المنوي غير لائق لان الاستعارة والاستعانة يثبتان بما لا تواتر فيه كما هو في العبارة
تجوز في اختار مرة النفع وانما المراد انه ولا على تلك الهيئة من غير نفع انظر
المواهب الثالث دار ولادته صلى الله عليه وسلم بمكة بالمعروفة المعروفة بزقاق
الحجر وقيل زقاق المولد وقيل زقاق الخمر ومن الدار ذكر ومنها النبي صلى الله عليه
وسلم لعقيل ابن اخيه كما يأتي وكان ابو طالب نزل بيته الى ان مات وباعها ابنه محمد بن يوسف اخا الحجاج بن
يوسف عشرة آلاف دينار وقيل ثمانين الفا وقيل بيعت لمحمد بن يوسف اخي الحجاج بن
يوسف عشرة آلاف دينار وقيل ثمانين الفا وقيل بيعت لزوجة هارون الرشيد
فجعلتها مسجدا فعوض الدار وعوض الولادة منه فعين معين عليه كثيرة خاصة
ولعل الزقاق والمذكور سمي بزقاق الحجر بجعل الحجر بن الذبر من ذلك ملصق بمعرة بن
اخرا سما عن تعيير الذي من ناحية المسجد الحرام فان الثلاثة الدار بقي بها دار ابي بكر رضي الله
عنه وبها اثر موضع دار النبي صلى الله عليه وسلم يقال انه انكا عليه بكار والاخر
يقابله بالحجر ان يقال انه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره عن حال
ابي بكر وغيره رضي الله عنهم اجمعين ذكره الحلبي الثالث انه لم يولد بمولده صلى
الله عليه وسلم غير له فلم يشركه في ولادة ابو بدر اخ وان اخت لامنة وصفورتهما
اليه وفصور نسبهما عليه ليكون مختصا بنسبه جعله الله للنبوة علامة. ولتمام
الشرف علامة. قاله الفشكلاني في المواهب اللدنية

ولدت في رمضان بعد فجر ان	ليتيم يتما عن العيون خفاء		
اذ ابنة ليتيمة مرضعات	فلمرضاع اليتيم عنا غناء		
بالثنية من ذي المروة قالوا	فرأينا لغيمها الرضعاء		

فال في الموامب فذكروا انه لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيل من يكفل مزاد الدرة اليتيمة التي يوجد لمثلها قيمة . فالت الكبيرة نحن نكفله ونغتنم خدمته العظيمة . وقالت الوضيعة نحن اولى بذالك لشدة شرفه وتعظيمه . فناداى لسان الغيب ان ياجميع المخلوقات ان الله تعالى قد كتب في سابق حكمته القديمة . ان في بيته الكريم يكون رضيعا حليمة السعدية المليمة . فالت حليمة فجاء زوجه ابو الحرث وابو اهبان وابو يغلب والكبراء والاشراف وابو نعيم فرقت مكة في نشوة بني سعد بن بكر فلتمس الرضعاء في سنة شهباء فرقت على اتاني وهي صبية لنا وشارفة والله ما انتظر بفكرة البر وما ننام ليلنا ذالك اجمع مع صبياننا الى ان يجيء ثدي ما يغنيه . ولا يشارفنا ما يغزيه . فخرجنا مكة فوالله ما علمت منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنابا اذا قيل يتيم فوالله ما يغري مراجي امراة اخذت رضيعا غيري فلما لم اجد رضيعا غيره قلت لزوجي والله اني اكره ان ارجع من بين صواحبي ليس لي رضيع لانكفل اليوم اليتيم فلنا خذته فجئته فوالله ما اخذته الا امتثالا مني لقولك هو يتيم ابيض من اللبن يخرج منه المسك وتفتح عيناه خضراوان فاقبل وقبلا يغمز ما شئت ان ارفكه من ثوبه لحشيه وجمالة فرفرت منه روائح طيبة فضمته الى حجري فابتسم ضاحكا وفتح عينيه ينظر الي فجعلت من عينيه نورا حتى خلل السماء وانا انظر فرفرت منه روائح فقبلته بين عينيه واعكفت تدلي الثدي فاقبل عليه بما شاء من اللبن فجعل الله الى الدنيسر فابرز وكانت تلك حاله بعرفان اهل العلم اعلمه الله تعالى ان له شريكا فالهمه التعزز فلمشت واكفهم منه ان يكون اشارة الى ما عليه شريعته وما استغرقت عليه عادته من حميد السيا مرجع امورها كلها وانه سيرد اليه من اهل اليمن وان البركة تكمن عليها فال بعض المحققين وفرجت عادة الله تعالى ان من نصر الفقر على الغرور والكبر امر ولم يتأمل البواطن ولم يبحث عن الخفايا بركاة الله في عبده مجابا ومن نظر الى الشيء منكم الجمالي ولم ينتزل الى التفصيل لم يعلمه ولم يفهمه بقلبه وذالك هو من النساء مثل والعجز والاعراض وعما فيه الخير فاز ومن امر فعروتا قل وعاد على الخفايا بروا غتنى بها عن الكوامر من السرايا ر انقشع عنه سحابها وتجلى له لبابها ومن نظر الى الاشياء بالتفصيل عثر على سواء السبيل ووقف الى التعقيب لان معاد الدليل بغير حليمة من النشوة

هـ بعض

هـ اي انكشف

سلك المسلك الاول يجعل بينهم وبين الكنز كما بينهم وبين ابن ليس عليه معول ومتى
سلكت المسلك الثاني فالغلبة لغلبة الكتائب مع رد المعاني ومعلوم ان الجمع بين
الثبات والثبات ثم نعود اجرت عادة الله تعالى بان مجرد الكمع في العرض الزايل
عما فيه العز والرفعة في الدين وعدم الاعتناء بالاعسار نتيجة الذم والعسر
فالعاقل يجتنب محكوما عليه بالوقوف فالتعزز بها وتوقر عن بلغها بصاحبها والبلها
من فضل مجيح ووجه مستطيع حتى يكون من المتعين بين مجرد الشعر والسعر
وذا فقر العقل يعتمد شعرته ويجعل كمعه عمرته غير ملتفت الى قوارير الخير ونتايج
الاعسار ولا يراعي مقتضى الرحمة ويجاز ان الرحمان يحليمة رضي الله عنها
سلكت المسلك الثاني بالحت لها الخفايا وامرت لها الخرايا وغير ما سلك
المسلك الاخير فبغى فاتم اعماه وصلت اليه منكفيا غير لاجي ثم نعود اجرت
عادة الله تعالى بان الشدة والعز يتجلى لكل امر ابتداءه بالذل والابتزال ينافي العز
وانما يتجلى لمن مرر في كلمه بالعز الجازم ومر مرارة العزم قبل الوصول فيجيب عن
الخصومة فاذا استمر عزمه الى الاخر وصل اليه فحينيذ يتجلى له خصومته ليكون وكلوبا
مرادا ويتصل نعوته على نحوه وقبضته من غير ترتب على استعداد ولا انقياد الى مجاوله
وعلاج قد تبلت خصومته صلى الله عليه وسلم للبشرى ابتداء لتساوي فيه
ولتغاير عليه بكر ليشرا الحبيب من يبزل الى انما انجب من يزل ويكبو ثم نعود
كانت حليمة رضي الله عنها ابغم تلك البشرى واعز همن بها ما مثل الرضعاء
ولم يزعموا انها صنيعة انهم من اجل بغم ما بها نعوم بزالها فلبنها وانكسرت نفسها
بهم الله كسرها وصدعها واقر روعها ايزانا باز بفعله لا بان بحوله ولا يتوصل
اليه بعز ولا بمنعة ولا يتغلب عليه بعزل ولا فرة بل يؤتيه من يشاء من العبد اد
والضعفاء لما انهم من رضي الانكسار ومعنى راضيهم ان يزالهم يلهم فزرته
وغالب مشيته حيث يرفع المنازل ويكبهم الجبابل وعنزة الله تبطل عادة
المزعير ويستبين عجزهم وبغيهم الى رب العالمين ثم نعود ايضا الى السيرة
حليمة لم يغرها من عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولا هلبته من ولا وغيرها عرض
عليه بالبادية كلبا يغر الدنيا واقبالها بحمل له الجزما زوال الابعاد ومن رضي الله
عنها رضيت بما يرضيه اسال الغني فاز بح به عنها الشفاء والغنا وكانت

في الفضيلة اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى الزعيم في الدنيا والآخرة عز الملك
وهب الفقراء والاتحياء شرائعهم ومراسلتهم **تنبيه الاول** توفي ابوه صلى
الله عليه وسلم ومنوا بن شهر فقيل له ابن اربع خيمة وقيل وسبعة ابن ثمانية وعشرين
شهرا وقيل بغير حمل امه به بسبعة يوم وهو الراجح المشهور وكان عبد الله فذ رجع ضعيف
مع قريش لما رجعوا من تجارتهم بالشام ومروا بالمدينة فتخلف عند اخواله بني عدي
ابن النجار فاقام عندهم مريضا شهرا فلما توفي اعتمدا به مكة سالمهم عبد المطلب
عنه فقالوا خلفناه مريضا فبعث اليه الحارث بن جذر فاقبل حتى دفنه في دار النابغة
وتوفيت امه صلى الله عليه وسلم وعمره ست سنين وما له يوم كما استدل ابن سعد
عمر جمع وذكره ابن عبد البر واقتصر عليه ابن فارس ويذكر عمر ابن عباس لما توفي
ابوه صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة الا متنا وسيرنا وقرة اعيننا بقي يتيما
فقال الله عز وجل انا خليفته وناصره وقيل لما توفيت امه جعل العماد في يتيم النبي
صلى الله عليه وسلم من ابويه فلا يكون عليه حق لمخلوق **وما** قيل في قوله تعالى
الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى الكلام انه من قومك درة يتيمة **قال** في الكشاف
والمعنى الم يجدك وحيدا في قريش عديم النظير واختار شيخ شيوخنا ابن زكري رحمه
الله ان يتم سيرنا محمد صلى الله عليه وسلم ازمانا وقاسيره وذلك انه نشأ
نشأة كاملة تامة من جهة النخل من كل نعيم وبراه الله السماحة من كل عيب وتقرب
الجناب من كل ما يستقبح **وفي** جهة النخل بعضا بل العقبات وسنى الحالات واكمل
الكمالات وليسره الله من شأن الله يتيم الزعيم ليتم ابا ولا ام فكان في ذلك
ايلاء وعم * وبعدا فانا تعلم بوتيمورا الخ تنزل على ما هو عليه في الكتب القديمة *
وتعيين انه لبنة التمام والدرة اليتيمة **وفي** سيرنا جعفر رضي الله عنه ليكون
عليه حق لمخلوق اتى حق الزوج في جهل الزوجات لا يكابر لعقله بل ينتقض بموس كعله
لانه يكابر وفي كانت بركاته صلى الله عليه وسلم كما يليه فكانوا
يتم الزعيم يعتبر في كفالته وفي به لما شاهدوا من كراماته وخيراته وانحلال الراحلة
ان يكون زيادة العقل على كل احد وان يكون كل احد يخضع له ويبدأ به وعده فلم يناسب
ذا الدر وجود ابو بكر **التنبيه الثاني** في السيرة حليمة بنت ابي ذؤيب واسمه
عبد الله بن الحارث يقال له السعدية نسبة الى جده سعد واسم زوجها الحارث بن

عبد العزى وكانت عليمة وسيكة بنتي سعد كريمة من كرام قومها اجتبلتا الغدر
لرضاع نبيه كما اختار من اشراف البكور والاهلة قال ابن اسحاق وابن المنذر
وغيرهما وغيرهم ممن فرق عن المصعبي بعد البعثة فاسلمت واسلم زوجها قال ابن
الاشتياق وروى زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال جاءت حليمة بنت عبد الله الى النبي
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقام اليها
وبسط لها رداءه فجلست عليه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها عبد الله
ابن جعفر وصحبها ابن حبان وغيره اسلامها واسلام ابنتها الشيماء وذكر بعضهم انها
اسلمت معه وزوجها وبنوها وذكر ابن منده في الصحابة عن الكلبي انه وابا نعيم
وابن منده وكذا ذكرها فيهم ابن اسحاق وروى يونس بن بكير عن ابن اسحاق وعن ابيه عن رجال
من بني سعد بن بكر ان الحارث بن عبد العزى وزوجه حليمة ابا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واسلما وحسن اسلامه فقالت له قريش
الا تسمع ما يقول ابنك هذا فما يقول فاخبرهم ان الله عز وجل يبعث بعد الموت
الخلق وهو يعرفه الحارث قال المنذري وكونها حليمة السعدية من الفضائل
الخمس والبشارة العظمى بعلو راية العلم واستعر بهذا الرضيع قال ينبغي
تعليمه وفعه وذكر ابن المصعبي بعد الفضائل الخمس قلت الحكمة ان اسمها
قال له عليه الصلاة والسلام ونسبتها قال لها بانها سعدت به التنبيه
الثالث لما قال ابن اسحاق وما اثمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعاء
اعترضه النسابة عبد المنعم بن مشام بان الصواب المراضع لما قال الله عز
وجل وحرمنا عليه المراضع قال السهيلي والزوزني وابن فارس قال ابن مشام وكلام
المراضع جمع مرضع والرضعاء جمع رضيع وكذا في رواية ابن اسحاق ومرضع من وهم
احدهما احدى المفاعيل كما قال وانما الرضعاء والبكاء ان يكون اراد بالرضعاء
الاقبال على حقيقة التكلم لانهم اذا وجدوا له مرضعة ترضعه فقد وجدوا له
رضيعا يرضع معه فلا تعرى ان يقال انهم وجدوا له رضيعا علما بان الرضيع لا بد له
من مرضع فكلاهما انما كلم يرد بالوجه الاول التنبيه الرابع قال السهيلي
والزوزني انما اثر ابقاء على الرضاع لم يكن معروفا عند اكثر نساء العرب حتى عرفه
تجوع امه ولا تاكل بثديها وكان عند بعضهم لذا بانه فقد كانت حليمة وسيكة

في بني سعد كرمية من كرائم قومها بدليل اختيار الله تعالى إياها لإرضاع نبيه عليه السلام لما اختار له أشرف البطون وأكملها وأرضاها كالنسب لأنه يغذو الطباع وفي المستدرك عن عائشة رضي الله عنها ترقعه لا تسترضعوا لهم فإن اللبن يورث وتحتمل أن تكون حليمة وضعاء فرفعها كما تبين أن رضعاء أضر أزلة التي أصابتهم والسنة الشهباء التي أجحفتهم وإلا فدفع قريش وغيرهم من مزاحمة العرب أولادهم إلى الأمراض فلو جمعت أعذارهم لتعريض النساء إلى الأزواج الثلاث لينشأ الطفل في الأعراب بيكون أفصح للسانه وأجلد لجسمه وقول عليه السلام لأبي بكر حين قال له ما رأيت أفصح منك يا رسول الله فقال وما يمنعني وأنا من قريش وأرضعت في بني سعد

وَمِنْهُمْ لَبَّانُهَا فَسَقَتْهَا ۞ وَمِنْهُمْ لَبَّانُهَا فَسَقَتْنِي ۞

* أَصْبَحَتْ شَوْلًا عِجَافًا وَأَمْسَتْ ۞ مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجْفَاءُ ۞

* أَخْصَبَ الْعَيْشُ عَنْ رِمَاحٍ بِعَقْرَى ۞ إِذْ غَزَا النَّبِيُّ مِنْهَا غَزَاةً ۞ *

اللبان بكسر اللام من لبن الرضاع خاصة باستعماله ثانيا في مكلفه للمشاكلة والشاء جمع شاة وإنما سقتهم مع ذلك الحمل الأنها بركة النبي صلى الله عليه وسلم أصبحت شولا بفتح فتقليل لفوله فسقتها أو حال من الشاء باعتبار صورتها أو صفة لها بإعادة الى الجنسية على حد ۞ ولقد أمر على اللئيم يسبني ۞ وشولا بالتشديد جمع شائل ومعجفة أي هزيلة لقوله تشول بأذنابها للقاح وللبن بها باستعمالة سببه للشائل مجاز علاقته المشابهة والعجفاء التي لا لبن لها وأمست أي صارت إذ ليس المراد بالإصباح والإمساء وقتيهما وإنما المراد أنها كانت على حال وبالغتم إنما نفيضة بها أو بأن زمان وإشرعه وأخصب بكسر أوله ضد أجدب أي كثر فوت الزاد بيسر والرواء والنعيم في عندما عاد برعاء حليمة أو الشاء ويرجحه قوله منها والمحل ضد الخصب وينوا نفكاك المحل وتيبس الأرض وإنما عمل ذلك الإخصاب وقت أول الأجل إرهاصا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الشاء غزاء بالمعجمة أي لبان تغزيه وفي حديث حليمة المتقدم فبرئ الناس بعضهم بعضا ورؤت أنها أم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركبت أتانا وأخرت محمدا صلى الله عليه وسلم بين يديها وفي كل ذلك تجرات وربعت راسها إلى السماء ثم مشت حتى سبقت دواب الناس الزين كانوا معي وصار الناس يتعجبون منها وتقول الناس لها ويحك يا ابنة أبي ذؤيب أمنزلة ابنك النبي

كنت عليهما وانتي جابية فعنا تقبضت مرة وترمعك اخرو با فولنا للذي انما مسى
بيتعجبن منها ويقلن اي لها لشانا عكيمة فالت وكنت اسمع اتالة تتكلمو وتقولو الله
إن لشانا فم شانا بعثني الله بغرفة ورة سمني بغر مزالة ويمكر يا فشاة بين
سغرانكن لي غفلة ومل تزرين من عمل كنم على كنم خير النبيين وسيد المرسلين
وخير الاولين والاخرين وحبيب رب العالمين وفي المعلوم انه صلى الله عليه
وسلم حيالة المولودة انا وسيرتما وكيميا وسما بلزا حصل للاتارين عملة ومباشرته
والاتصال به شبة الحيالة بغر المولنا بالفوله بغر الضغه وة دخول السرور بغر الغم
والشبع بغر الجوع والغم بغر البهل والتكو بغر البلم بتغرقت على الفوع لينتغرع
الخفيف بالتفرع وسجدت شكر الله تعلى على تلك النعمة العكيمة التي انعم عليها بها
واعتمقت بها اذ ركبت مزا فضليته صلى الله عليه وسلم ونكيم مزا حزرنا فيه بغر
مزته صلى الله عليه وسلم بلم تاكل وله تشبع حتى مانت وانفاذ عمارة يعفور
نفسه بيبرقما تحزنا وصياح الجزع الم كار يغلب عليه لما با رفة وشكونة
لما الترفة ووضع يراة المباركة عليه وميلار حراة عما به وسكونه ثم قالت
حليمة وجئت به رحلي فقاع صاحبي تغني زوجها الى شار فنا فاذا انها لما قابل بحلب
ما شرب ودر بت حتى روينا وبتنا بخير ليلة فقال صاحبي يا حليمة والله اني لأراك
فد اخذت نسمة مباركة الم ترى ما بتنا فيه من الخير والبركة حين اخذنا الا فلم يزل
الله يزيدنا خيرا فالت ثم فرقنا منازلنا بني سغر ولا اعلم ازضا من ارض الله اجرب
منها وكانو غنمي تروح على حين فرقت به شبا عما البنا فيحلبها ونشرب وما يحلب انسان
فكطرة لبن ولا يجد ما حوله ضرع حتى جار الحاضر من قومنا يقولون لرعاتهم اشرحوا
حيث يشرح راعي غنم بنت ابي ذؤيب فتروح اغنامهم جيعا ما تبض بقكرة لبن
وتروح اغنامي شبا عما البنا فالت فقال المثل الفرية يا حليمة ان هذا المولود
الم عندك لشان وجعلت تعلو فوق راسه وتقول يا معشر قريش والله ما خرجت
منهم باخف منه وحملوا على اين بهم ومضوا الى كلام البلد ومعوا الله به واذا السحاب
فد جادت بالغيث حتى غبقنا الفروع اي فبسببه صلى الله عليه وسلم عملت انه ان
وتزايدت البركات للسيد حليمة ثم لعكم فزاد صلى الله عليه وسلم عم الخير
جميع بني سغر ولزاد ان في المراعي فلهذا دائما مر بركة كثرت بها مواشي حليمة ونمت

وارتفع

وارتفع فرعها وسمت ولم تزل حليمة تتعرف اليتيم والسعادة له وتفوز منه بالحسنى وزيادة له

ولله در القائل

لقد بلغت بالمتاشمي حليمة ... مفاخر عال في ذرى العز والمجد

وزادت فوق شيمها واخصب ربعها ... وفرعم مزن السعد كل بني سعد

(وبالجملة لقد فوق الاجر عليها من جنسها والجزاء)

يا لها كلمة تعجب من عزل البعلة الجميلة من حليمة ومن ازعامها على البنة عليه وسلم من غنم مقابل بنيوق وجرو والعرب اذا استعظمت شيئا ناداته على سبيل التعجب ومر مجاز التشبيه شبه ما يتعجب منه لعظمته بمناد يسمع ويعقل والتقدير يا متعجبا تعال فهذا اوانك ومنه تميم اي نعمة منها عليه واللام في لقد للقسم وتضعيف الاجر كثرة الثواب اي تواتي وتتابع حال كونه مستولبا على حليمة بالاستعلاء مجازا او على التعليل على حد قوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم وقوله من جنسها حال من الاجر وعطف الجزاء على الاجر من عطف المرادف والمعنى انها لما تكرمت على اليتيم وجادت على اجره الموجود اثابت بما لا نسبة لعظمها اليه من صنعها عكاية ومقابلة شاتها وغنمه ومن تيسير فوقها وفرتها زوجها وعيالها وهذا باب اثر الجزء منهم قبل وعن قبيلتها (وراد استمر الله اناسا ... لسعير فانهم سعراء)

اي من الغفر في المغفور او المنقول اي الله تعالى اذا سمر اي ذلل وقرب اناسا من غنمه سعير وحبيته وانقياد بشاته ونوقه فانهم بسببه اهل سعراء لان بركة ذلك السعير وميمنه وبرا تنسحب عليهم حتى يكون من سعراء الثنيا واللام في لهم من الاجر مع مراعاة وارج يعمل بعمله كما صح في الحديث وان الازواج جنود مجندة فما تعارف منها في عالم الازواج ائتلف في عالم الاجساد ومن ههنا اجمعوا وسعادتها ان تتبرل عشيرتها الاقربين في اقبالها من الايثار والمحبة وانتمائها بالجملة والغواية وكلمة الغلب برار الكبر والسفاوة بمقتضى الايثار والمحبة بالله تعالى وتتبر الغلب بانوار التيقين والسعادة بجذبات الاضرار ان ضرك وغرض عن ايلام النحوس والاشكاس ايلام الشعور والاغماء ورجع التنبية الى قوله المتقدم وفي البيت من قبل التربيع النوع المسمى بالكلام الجامع ومنوا زيا تنى الشاعر ببيتين تكون جملتهما حكمة او موعظة او تنبيها او نحو ذلك من قبل الغفران بالتجارية مجزوء الامثال الكفول الى

الكثيب * وإذا كانت النفوس كبارًا * تعبت في مرادها الأجسام *

(حبة أنبتت سنابل والعنقود لزرعه يستشرف الضعفا)

لما فرغ من عمل التسبيلة عليمة من الخضب ومن الجزاء من جنس العمل بين المضاعفة المشار إليها في منزلة البعلة الحمادية من عليمة كحبة ووجه الشبه بينهما نفاعة الجزاء وتلك الحبة أنبتت سنابل كثيرة جمع سنبلة ومن يجتمع الخضب في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء فبقيه الفتاح ومعزه لبكم سبع ليبين الراغب فمن يزكو فإنما يزكو لنفسه مريد بن ربيعا فتملوا الكثيرة الخضوع العرد المغرور والواو في قوله والعنف واو الحال أو واو العطف والجملة الأولى من النباتية أنبتت سبع سنابل والجملة الثانية في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء فبقيه الكثيرة فتلك السنابل والجملة الأولى من النباتية وفت عزم النباتية بالكلية بحيث الزرع إذا يتكامل عزم إلى وزرع النباتية فبتلك عزم النباتية فبتلك عزم الخضب كما أن حليمة حصل لها ذلك الحاصل الخضب وكثرة البر والجملة الأولى من قوله فإنما يتكامل عزم إلى وزرعة حبة أو فكم البر قلا يجزونه كذا قرره ابن حجر وأن المشبه به فقير يحصل الشرط وأن قوله والعنف من تمام المشبه به وليس بكلام وأن ذكره المبسوط في الآية المشار إليها مما لا ينبغي فكلها من غير تغيير من عالم الغيب ومن لا بلغ من تخصيصه به وعليه فتقرير كلام الناظم حاصلها كحال حبة أنبتت سبع سنابل في كل منبة على أنه حصل لها من الأمر خلافها بما وزر فوقها أو فم من شرط الجزء يكثر العنف قلا يجزونه بكم ثم عليها المزية: واختصت بأعلى المخصوصية، وذلك الابتراء لتكمل الكرامة: ثم يعرفه لهم الدفع وبلغ كل مرامه: ولشيخ شيوخنا ابن زكري رحمه الله

سنة باختبار ما بي حضرا * وجزى خير ما شعب انكم شرحه

(وأنت جزاه وفز بعمله * وبما مر بعمله البرحا)

أو وبغفر الله لنا عنه لبلوغه سنين أنت به جزاء عن العمل وأنها فز بعمله أي بكمته وأنها الله فز بعمله من أجل بعمله أي بكمته البرعاء أي التام الكثير لما شاهدت من رقي الخيرات وتتابع البركات بسبب رضاه عنه وأفاضته علينا

(وإذا أهلكت به ملائكة العسر فكنت بأنهم فرحا)

أي أنت به وفت أو لأجل أنه أهلكت أي أعرفت به ملائكة الله لأجل شوقهم إلى لقائه وهذا كلام من الرواية الآتية أنهم ثلاثة وكذا على رواية أنهما اثنان فهما أقل الجمع

عنه جماعة فبكت حليمة بانعم الباء زاهرة فرناء اي شيبا كثير يزور ابزاء لجاءت
عليه واسرعت به الى جدة لتسلم من بعثته

وردة اوجرما به وعر العجز لعيب تعلى به الاحشاء وردا جره
وامه حيرة تد اليهما وجرما اي شرة بحبتها له وتعلقها به برد الا معها لزالتا وليسلم
مروبداء مكة كما يأتي في الرواية وسر احزنه انا كم لذكر سيافه يزل عليه ومن الوجر
لعيب اي نار تعلى اي تمتزو به الاحشاء جمع حشو ومعوما انتمت عليه الفلوع والجملة
حالية مبينة لعكمة ذالك الوجر ايرد اله ما ويحتمل انها استينافية بمرابتراهية
وحينيز يمكن ان يراد بسال المثل وبوجكمة معيرة اي شار الوجر انه ينشأ عنه ذالك
اللعب اي يمزو الاحشاء وار وجرما من مذا الفيل بمر ثم رثا لها واكتفا ظار
ذالك الوجر برده اليهما

فارفته كرما وكار لزيها ناوتيا لا يمل منه الثواء

سر ابرار مزاحت وكرما حال اي عالكونها ذات كرامية لعرافه لها شا مدرت واضافته
عنه ما من اضافة الكيف اليه عليها وعلى زوجها ومنهما وسار متعلقا تعا والحال انه كان
عنه ما مقيما لا يمل الثواء منه اي الاقامة اي لا تمل اقامته بل تحب ويرغب فيها لما
يترتب عليها من الاحسار الواسع المبسوطة على حبه النفوس فلت والاحسب تقديم
سر البيت على ما قبله لارتباطه بقوله اذا حالت به ومعنى فارفته اجمعت
وعزمت على مرافه وفرقت به على جدة وحلها رفي فليها في حبه. رق عليها به. والكلام
مما ذكروا سنا انه عليه الصلاة والسلام كانت تاتيه الملايكة تتعاهده وتزوره
وتؤنسه ليتعتادها برؤاسا وابراهيم ابرالرضاعة بحاجا عليه منها برده الى امه
ثم رد ته اليهما فلما وقع الشق بالبعد استرضع فيهما برده الى وتركاه عنه ما بانكم

وشق عن قلبه واخرج منه نقطة عنه غسله سودا

قالت حليمة رضي الله عنها لم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتان
وبعلته فكان يشب شبابا بان يشبة الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا
فقدمنا به على امه ونحن احرص شيء على بقائه عنه نا لما نرى من بركته فقلنا لها
لو تركته عنه نا حتى يغلظ فانا نخشى عليه وبا مكة وقد عرفت فاخذته وقد معنا
برجعنا به الى الله ان له لشانا فلم نزل حتى اتينا به بنى سعد فاجتمعنا

بغرب بنم لنا خلف بيوتنا جاء اطول بيتر فقال ذا لي اخي الفرشي فزجاده رجلاه
عليهما ثيابه بيضوا اجمعاه وشفا بكفه فجرجت انا وابوه نشتر نحوه بجر له فاذا
متنفعا لونه فاعتنقه ابوه فقال اي بني ما شانك فاذا جاء ذه رجلان عليهما ثيابه
بيضوا اجمعاه وشفا بكفه ثم استجرجا منه شيئا فكمجاه ثم رداه كما كان فرجعنا
به معنا فقال ابوه حليمة لقد خشيت ان يكون راى بني فراعيب فانطلق فرده الى امه
قبل ان يكهم به ما تخوف فالت حليمة فاحتملناه حتى قدمنا به مكة على امه
فالت ماره كما به وقد كنتما حريصين عليه فلنا نخشى عليه الاتلاف والاحراث
فالت فما دالكما بامره فلنا شانكما فلم ترعنا حتى اجبر فاما اجبر له فالت اخشيتما
عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لبني هذا شان
عظيم هل تعلمان حقا وفي حديث شداد بن اوس عن رجل من بني عامر بن صعصعة
نعيم وابن عساكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مسترضعا في بني سعد
ابن بكر فبينما انا ذات يوم بكمر وادٍ فع اتاني ابوا بيض بطست من ذهب
معهم كشت من الزمرد فلقوا فاخذوني من بين اصحابي واضطجعوا بي مضجعا
مستويا فاخذ احدهم بكتفي فاضجعني على الارض اضجاعا لكيبا ثم شق ما بين
مغرز صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه ثم اخذ الله مشقا ثم اخرج احشاء
بكفه ثم غسلها بزاير الثلج بالنعم غسلها ثم اعاد مكانها ثم قام الثاني
فقال لصاحبه تنح فاذا ادخل يده في جوفي واخرج قلبي وانا انظر اليه فبصر عند ثم اخرج
منه مضغة سوداء فرمى بها ثم قال لصاحبه بيمينه ويسراه كانه يناوله شيئا فاذا
خاتم في يده من نور يحار الناظر دونه يجتم به قلبي وانا انظر الى النور الذي
والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برده الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث
لصاحبه تنح فقام يده بين مغرز صدري الى منتهى عانتي فالتأم الشق باذن
الله تعالى ثم اخذ بقدمي فانتضني من مكاني انتضاضا لكيبا فهم قال للاول زنه بعشرة
من امته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فرجحتهم فقال زنه بالف فرجحتهم
فقال دعوا لوزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم خمشوني اي مزروني وقبلوا راسي
وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تزن باجراة بكل من في الغرب عينك
فاذا لجم المواهب والمراد بالوزن في قوله زنه بعشرة الوزن الاعتباري ويكون المراد

ثم

الرحمان

الرحمن في الفضل وما بعده فعلم انه ليعلم الرسول به فيعلم به غيره ويعتذر اذ مر من الامور الاعتقادية ه وقد ذكر ابن العربي الحافظ في الفتوحات حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وزنت انا وابو بكر برحمته ووزن ابو بكر بالامة فرجحها ه قال في المواهب والحكمة في سر حمزة الشيء بحال صباه واستمراج العلقة منه تكميله في حالة الصبا حتى يتصف في سر الصبا بأوصاف الرجولية ولذا لما نشأ صلى الله عليه وسلم على اكمل الاحوال من العصمة ه قال المنوفي ولذا العلقة خلقت في طور البشر قابلة لما يلقيه الشيطان وازيلت من قلبه قبل ينشو منه عمل قابل لشيء منه وانما خلقت عند المضغة بعد ثم اخرجت ان نعلم من اول امر الانسان بعد ما نفصل من البرزخ الانساني وان اجتباه بعد خلقه اذ هل من مزيد الرفيع وتحكيم الاعتناء والرعاية من خلقه بزوغاه

* اهمته يمنى الامير وفزاو * دع ما لم تزع له انباء *

سمى جبريل امينا لانه امين الله على كتبه ووحيه والجملة من مزلة وفزاو دع حالية اي واتحذ اذ اليك القلب الشريف فراو دع حالة الشر من الاثار والحكمة والعلوم والاسرار الربانية ما اي الذي او شيأ لم تزع بضم التاء وكسر الزاي المعجمة اي تنتشر وتحكم به انباء اي اخبار بانه لا يعلمه الا من له الاستعداد به عليه

* وصار اسراره اختلاج بلا بقر ملتم به وان الانبعاث *

صار بعثه واسراره مبعثرا به اي التي اوحي به واختلاج باعلان وبقر ما يختم به الكتاب بسبب مزلة الصيانة انها تبعثر اي تكسر بالتفرقة ملتم به اي واقع لزالما يختم وان الانبعاث اي ابن شاعة واقعة لزالما السر يعني ان السر ليس له انفعال عند الحمل وتقرع شامة الختم من التحريك وحكمة الختم انه لما ملئ قلبه الشريف بالاسرار الربانية * والحكم الالهية * التي تضيق وانفس منها * وان ذخيرة قاوبها والانفار منها * ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء درا وياقوتا النفاسة ما بيه والتحريك السابق يقتضي ان وضع الخاتم كان عقب الشق بعد الرضاع فالواو وضع وموضعه عند نفض كتبه البشرى على الصحيح ونفض الكتبة ختم الشق وتبعه وشكوى الغيث المعجمة اعلامنا ومن التحكم اي على علم بها وانبيكم منها عند التمرجي وزينب

وحكمة وضعه عند نفض كتبه الانبياء انه مقطوع من وسوسة الشيطان وذا امر رفع
منه بوسوس الشيطان لابن آدم فلذلك الشيطان وأما هجتها فقال القاضي عياض
والنووي كلاهما صلة ان الاحاديث بذلك متقاربة وليس بينهما اختلاف بل كل شيء
بما سمع له وانفقوا على انه يشفي بارذن جبريل عند كتبه الانبياء فزر بضم
الحمزة اوزر الجملة وفاعلا مما يزال صلة على الجملة كرواية بضمة النعامة ورواية
مثل الجمع اذا فسر بجمع الكف اي بضم الاصابع الى الكف على هيئة الكور يزول على وجه
الروايات الكثيرة ويكون معناه على هيئة ما ذكر لاكنه اقص منه في قدر بضمة الحمامة
وغيرها وعوهما شعر وخيلا جمع خذل وعن جابر رضي الله عنه قال اذن في رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلفه بالنفض خاتم النبوة لابقي بكارينة على مشكا
اي يشفع ريبة لا تتلذ به بسر الله وحكمته تنفيها قال الاول ازوى شوهري
صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وعشرا بن عشر سنين رواه ابو نعيم في الدلائل ورواه
عبد الله بن الامام احمد في زوائد مسند ابيه بلفظ قال ابو هريرة يا رسول الله
ما اول ما ابتدئت به من امر النبوة قال اني لبي حمراء واسعة اتاني ابن عشر جميع
اذا انا برجلين قد وراسي يقول احدهما لصاحبه امو هو قال نعم باخذانه باضمعانه
ثم شقا بطني وكلا احدهما يختلف بالماء في طشت من ذهب والاخر يغسل جوفي
فقال احدهما لصاحبه ابلو هزرا فاذا هو زرني ما اري ويلو ولا اجزله وجعا ثم قال
اشقق قلبه فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال
ادخل الرحمة والرأفة قلبه فاذا دخل شيئا كهيئة الفضة ثم دمر عليه ثم نعم ابقاما ثم قال
الخر قم وجعت بالخ اعذره من رحمتي للصغير ورأفتي للكبير وثبت شوهزرا الشريف
ثالثة عند رحبي وجبريل له بالقرب ومن بعد رحراء رواه ابو نعيم والحكمة ان جبريل
وميكائيل شقا صدره وغسلاه ثم قال امرا باسم ربك الاية والحكمة فيه كمال التهيؤ
والتقرب على ما يلقى اليه من القول الثقيل بقلب قوي لان اول احوال التكليف وثبت مرة رابعة
ليلة الاسراء وهي البخاري وغيره انه شق قلبه بقا وماء زمزم فيل ان يعرج به الى ركوبه
البراق وشق من نغره الى مغرب عانته فاستخرج قلبه ثم غسل بطشت من ذهب مملوء
حكمة وايمانا ثم حشي وحكمة مرات الشق التهيؤ الى القبول الاعلى والتقرب على استقبلاء
فاشا مرتين الليلة وكونه بطشت من ذهب لانه من اعوال الغيب بتلمو باعوال

الاخر ۞ الثاني منزا الشق ابلغ في التعب والكراهة مما وقع لاسماعيل مما مر فرقه
ذبح في مقتل واحد ومنزا وقع في مقاتل عديدة ومعنى شق البصر واخراج القلب وشقه
ووقع له صلى الله عليه وسلم مرة اليه الشق الاول نوع منفعة لرواية بما قبل ومنه
منتفع النور اي مما وكثور النفع اي الغبار ومنه شبه بالنوار المرتي ومعنى قول مرثال
بشقه وماشق عليه انه مهم من لا يشق عليه ومما يزال على المشفق انه يعتبر ما
يكره مع انفراده له عن امه وتيتمه من ابيه واختكما به من بين الاكمال ليتكور الداشيا
لما يلقاه في المال ومن ثم لما شج وكسرت رباعيته يوم احد قال اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون وفي رواية انه غسل ليلة الاسراء بماء زمزم اي لانه يقوي
القلب ويشكر الرعب ۞ الثالث اخراج البخاري والبيهقي والحكيم عن ابن عباس عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله دعاني اني الرجل الذي بينا قارح لنبوتك وانا في المعترك اغني
اللهم وضيفك اليه باضعه فجيئت اشرت اليه ما قال اني كنت اخرته وغيرت ويلمه
عن البكاء واسمع وجبته حين يسجر تحت انهر وامنا غلت اتمماده وفرنا غني لاع
صبيتها لا كمقبته وشاغلته بالمماده والملاعبة وفي فتح الباري عن سيرة ابن فرود
انه صلى الله عليه وسلم تكلم في اوايل ما اوحي اليه كرا بن سبع في انحصا بيض اذ مر به كل
يمر له بتحريك الملايكة له واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال كانت
حليمة تحدث انها اول ما بكمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع كان يخرج مع الصبيان
يلعبون ويختتنهم الخ

۞ الرابع انشقاقه واتعباده له واتملوله كقبله وما كان انجباذ

لما جرح مرة كرر ما به وما وقع له عقبه من شر عمرو ذكر حكم نشأته في حال الصغر ليبني
وما بعدها مبينا ان الله ما ذكر نتيجة ما اودعه الله في قلبه بعد شقه من لما به
الاسرار * وكما لات الانوار * فقال الق انشقاق وعكمه اتعباده على النسق من
عكمه التبسيم اي اعتماد عما واشمر عليهما وعلمهما دينه وبيعه الاعتصام بالله
واتملوله الانبعاث اي عمر النا سر وكقبله انتصر على اتمام الذي حذوته ما بعده بالاخرى
والجمهور على انه كان غنيم متعبر بشر يعة من قبله واما قوله تعالى اتبع ملة ابراهيم
حنيفا فالمراد بها التوحيد او الرفق واعلم ان يخ يجز كانها من قبله اه الا بعيد

وفي قال تعلى فيه ابراهيم افتراه وروى ابن اسحاق وغيره انه عليه السلام
كان يخرج الى حراء شهرا وهو التحنث وكان من تحنث فيه في الجاهلية أن
يطعم المسكين حتى اذا انصرف من مجاورته بيته حتى يكون
بالكعبة والله اعلم قال غيره واختلفوا في عبادته كانت الذكر والفكر مع اكثاره
من الحلال والانعزال عن الناس بحراء وغيره انكر ابن عمر وقد ذكر المروية رضي
الله عنهم ان العزلة اجل الاذكار التي بها يشاهد البر ويزداد في العلم ما يقع
القلب شيء مثل عزلة يزهد فيها مبرار بكره وقال المنجب الفلوة والانس
والعبور من الجماعة حتى في الاهل والمال والعيال بالكلية واستغرق في بشر
الاذكار الالهية فانقطع عن الاخوان واستشعر حضور الفراد وحمل له
الانس بالحلوة وتذكر من اجل ذلك انه الحلوة ولم يزل ذلك الامر يتضاعف
ومزداته تزداد من الصفا والصفاء حتى بلغ اقصاه درجة الكمال فيكم فباشر
صفح الروح واشرقت وانتشرت بروق السعادة وابرقت فكان لا يهم بشجر وحجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله فلا يرى شيئا
قوله وما كان هذا الا نبيا اي ومثل هذا الشان العلي شان الكرام فما بالك بالمكلمهم
وسيد من على الاطلاق ومن ثم تزييل وفي البيت تشابه الاكمام

وراء اعلت الهراية فلبثا ٥ نشكت للعبادة ابن عمها

اي انما كان هذا شان الانبياء من الانبياء ثم ما بالي أبهم لما مر المستغرق المفلوق انه
اذا اعلت الهراية وسير انوطوا الى انهم لما في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت اي لا توطئة
وتهلوا الهراية على الدلالة ومنه وامنا ثمود فهديناهم اي دللناهم ولم نوصلهم
بل دليل واستحبوا العمى على الهدى اذ لو عثروا على انه
الهراية فلبثا نشكت للعبادة ابن عمها لان القلب مورد البر الهراية على
مداحه وبساطه ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ان في اليسر فضة اذا علمت
علم اليسر كله واذا عسرت عسر اليسر كله الا ومن القلب ومن الكلام اجماع
قال المنجب جعل الله نبيه صلى الله عليه وسلم في شبابه بمثابة ما كان عليه اهل
الجاهلية قال ابن اسحاق وحدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبيد الله بن عمير

يقول

يكلأ الله ويحفظه ويحوطه من وراء ناصر ايها مليئة لما اراد من كرامته حتى صار اهل
قريه مروة واحسنهم خلقا واكرمهم جريبا واعظمهم امانة وابعدهم عن البخس
والاخلال والريبة واخرج ابو نعيم عن عائشة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال
سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول ما ذبح لغير الله فاذا ذبح شيئا ذبح على النصب حتى
اكرمني الله برسالته واخرج ابن عساكر عن جبير بن مطعم رايت المصطفى صلى الله
عليه وسلم بايعا مليئة ومرزوقا عمل بعيره بقرقة فبقرة واخر فوقه حتى يرجع منه تزويدا
من الله تعالى قال العلماء كان صلى الله عليه وسلم يزن ويرجح قبل التبرز لابي الامير قال
ابن عباس كان يسمى بالامير لما جعل الله فيه من الدخل والعلامة وذكر ابن اسحاق
وانتهى عمر ابن عباس قال المنذر بن الحارث لغرير فركان يكيل محمل غلاما حرثنا
ارضكم فيكم واحرزكم حريبا واعظمكم امانة عزاذا رايتم في مزرعة الشيب وجاءكم
بما جاءكم به فلتم ساحر لا والله ما من بساحره وكان صلى الله عليه وسلم يتعاقبهم
اليه بايعا مليئة قبل الاسلام لما استلم عند ثم من عمله واصابته رايه وحزمه
وافاقته وكمدرد بعمل الشمائل على اتم وجه واحسنه على يديه بعيد يشتمس ذلك
مثل الغرر السليمة ويشتهر به اصحاب الارداء المستقيمة واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قومه
مروة واحسنهم خلقا واكرمهم صحبة واحسنهم جوارا واحسنهم حلما واعانة واعظمهم
حريبا وابعدهم من البغي والاذى وقاربه مما ربا وزكى فلاحيا احرا حتى سماه
الامير واخرج ابو داود وابو يعلى وابن مندة والمغربة وابن عساكر عن
عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ببيع
ابقى على شيء وبقي عندي بقية فكانه ذاك فقال لقد شغفت على انا ما منا منذ ثلاث
انتظرك واخرج ابن سعد عن الربيع بن خثيم قال كان يتعاكم او رسول الله صلى الله عليه
وسلم بايعا مليئة قبل الاسلام بقرون صلى الله عليه وسلم الامين اهل الا تفيد
انه بقي عمر بن له من خلفه انعكيم عروه بما من عمره وكذا العزان مروطع الشيء
في محله وقعا قليله بما مثله من غير ابراهم ولا تهيج وخطوا بما تيرا انعكيمين
انعكيمتين يستتبع حصول غير مما
بعد الله عنه وبعنه الشعث حراسا وضاء وعنها العضاه

ع لعله انه ملا انه ملا ينبغي وانه ملا ينبغي ان يكون ابن عمر وعمره

ع منه عمره

* تكرة البحر تمر فما عن السمع كما تكرة الزيابي الرعاد *
* بحمت ذا ية الكهانة ذا يلا * ت من الوحي ما الفؤاد أبى حمّا *

اي ارسل الله بقرب زمان بعثته صلى الله عليه وسلم الى اهل الارض كافة الشعب جمع شعاب وهي ما تفرق من الشيئين كالمشترك والسمع او نحبله وكانوا يستفرون السمع بعينك احرس الكلمة ثم يضم اليها مائة كذبة ثم يلقيها للكاهن وقوله حراسا اما جمع حارس على غير قياس كغائب وقيد وهو مما لا يعقل او مصدر اي لاجل الحراسة لشهبه التي سيأتي بيانها من الشياطين ان يخلطوا بما ما ليس منها ومن للمبالغة والتاكيد لانه مفعول من فوقه تكرة البحر فيه التتميم كقوله تعلى ويعمرون الكعاع على حبه ولكثرة تلك الشهب وعمومها للمستمع فيرجع نواحي السماء هذا وعنها البغداذي المجاز ان الواسطة قلما يبقى فيها بحيث يتمكن منه حتى يستمع منه وقوله تكرة حال من الشهب او صفة له كما مر * ولغزام على البيم يبشث * لاكرهما من المقام ترجيح الحالية اذ على الثاني منها بعيد والبحر اجتماع نارية تقدر على التشكل بالصور المختلفة وعمر فما عن اي امكنة فرقية من السماء يقذفون بها ليسمعوا شيئا من الملائكة المتكلمين بما سيقع في الارض من الاقضية والمغيبات اما الكرزي بهم يلقي الله عليهم ليكتبوا ويتلقونه منه او الزبعض منهم بنسخة من كتب البعض الاخر زيادة في الاعتناء والكهور للملائكة ثم كهرة تلك الشهب الاولى بالشياطين كهرة ابا لغة اجراكالنار او كهرة الزيابي جمع ذيب بالتحريك وتخفيف الزعماء بضم اولها وكسر ثانيه جمع زعراء اي كما تكرة الرعالة الزيابي اذا اراد اتيان العدو على غنمهم وتشبيه البحر بالذيب فصرح به في التحريك فيشبه ذا الكرة البالغ للبحر عن غير السماء محت ذا ية الكهانة مفعول مقدم والكهانة بفتح الكاف مصدر كمن بضم الهاء اذا صار كاهنا اي منبزا بالغيوب الخفية وذا ية الكهانة وهي ما كانت قائمة بها الكهار وتذكره من المغيبات التي تلقيها اليهم الشياطين بوساطة استراقهم لبعض كلام الملائكة ثم الغابر اليهم مع ما يضمونه اليه من الكذب وقبا على محت ذا يات من جملة ذاك الوحي والبحر ما البحر اجتماع اي ذمحاب وللتفخيم واعلم ما ذكره الناظم قوله تعلى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وفي حديث ابن عباس عند احمد كان الجن يستمعون الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون فيها عشرا فيكون ما يسمعونه حقا

وعلا زادوا بالعمل وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث صلى الله عليه وسلم
كان اعظم لاية فعفر الارض بشهاب يحرق ما اصاب منه فيشكوا الى ابليس
فقال ما هذا الا لامر امر في عكيم فرحرك بعث جنوده فاذا بالنبي صلى الله عليه
وسلم يصلي بين نخلة فاخبروه فقال هذا الذي حدث في الارض رواه النسائي
وصححه الترمذي وجاء عن ابن عباس ان الشياطين كانوا لا يحجبون عن السماوات وكانوا
يدخلونها ويأتون باخبار ما يقدر عن الكهنة قبل ان لا يرمى بنجوم فلما ولد عيسى منعوا من ثلاث سماوات
فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السماوات كلها فما منهم من احد يريد استراق
السمع الا رمي بشهاب ومنع الشعلة من النار قبل تحكم ابدا فمنهم من يقتله ومنهم من
يحرقه ومنهم من يخبله فيصير عمره لا يفعل الناس في البراري فيعلم منه ان الكوكب لا يقتل
عن قتيله وانما الذي يقتل تلك الشعلة وقيل يقتل ثم يرجع الى مكانه فتعيد سيرها الاول
قال في الكشاف الصحيح ان الرجم كان قبل المبعث وفي جامع الاصول
قال ابن الجوزي لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كثر الرجم وزاد زيادة لم تكن من قبل حتى قتلت لها
الانس والجن ومنع الاستراق اصلا وفي قوله قلت حرسا شديدا وشهبا ليدل على ان الحادث
نوعان كما ذكرنا وكنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد شهابا رصدا
وكنا نعلم ان الحراسة والشهب والرجم كانت لامر حادث وانما حادث او اصل الرجم كان في الجاهلية
وكثر عند ولادته صلى الله عليه وسلم تاسيسا وازما ما وغلظ واشتد عند مبعثه ومنع
الاستراق اصلا وبه الدليل يتم بين كلام الائمة الشافعي في جميع البخاري عن
مولاتنا عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء
وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد حتى فاجأه الحق
وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وكان مما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة فيما وازيد عشر سنة وقيل
وعشرا اربع وقيل وستين يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل لسبع

وقيل لذريع وعشرين ليلة والزخر كما قال المنذري عن الغداء المغني في الغين في خطاء
ثم قيل للكلام الذي يتلى على الأنبياء وهي وغيرها من أنواع الأول الرؤية العادة
في المنام الثاني نبت المليح في زرعه من غير إرادة للحديث الصحيح إن روح القدس
نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب الثالث
أن يأتيه الملك في صورة رجل فيخاطبه وهو أنه كان يأتيه في صورة دحية الى غير ذلك
من الأنواع وغالبها في صفة ما نزل الوحي وفي النادر ما لم يعهد فيشبه الى أن إتيان
الله تعالى بذاته على غير الوجه المعهود الى أن ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام فيحكم بما شاء
تفصيل عند قيام الساعة بمعنى الكتابة الزبر الحجر الصلاة وعنهم بأنهم لا يزالون فاجرين
بالخير لا يضرهم من خذلهم حتى يأتيهم أمر الله تعالى الى ريح لينة تقبض أرواحهم فيبقى
الشر على وجه الأرض من يقول الله فتقوم الساعة

(وراثة خديجة والنفس والزهر وبيه سمية والحياء)

شرع في نعمة تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة وكان الأليق تقديمها ليوافق
الواقع فقوله وراثة أي علمته وابن ثنه وخديجة مبنية خويلد بن أسد بن عبد
العزى بن قصي بن كلاب وكانت ذات مال وعقل وشرف وحسب فاخر والنفس مثل
التي مر في شيء وسر الله ومراغماته ومراده ابتغاء الشيء أو وسطه انتهاء
المحارم وفي قال صلى الله عليه وسلم ان اتقاكم وأعلمكم بالله أنا وأتزهد من أخذ
أقل الكفاية مما يتيقن حله وترك الزائد على ذلك وفي صح خير ما شبع آل محمد
من كعام مرفأة إناء حتى قبض وخبز كان صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة
وأهله كاويا لا يجدون عشاء وإنما كان خبزهم الشعير وخبز النقاوة من شعير
لعزة وجوده بينهم صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقرم بلحم ما يجد من الفعل إلى أن
أي الذي يتمر ما يملأ بطنه وخبز أنه كان يمضغ الشعير إن لا يوذي به صلى الله
عليه وسلم فاروا ما كعاف فهم التمر والماء والتسمية أفعل التفضيل الكثير لأن مكارم
أخلاقه صلى الله عليه وسلم غريزية غير مكتسبة والحياء وبيه سمية أيضا على
الكمل من أمته وفي الحديث الحياء شعبة من الإيمان وفي الحديث الآخر الحياء
العذراء أي البكر في خدرها وستورها يفعل إذا شئت بحسب البيت تتعرد بيد حتى
غير النساء ومن بيه أشد منها حياء خارجه إذا الخلوة مكنة ونوع الفعل

ما تمرّ ذكره الله التي تغتر بها عند الرّخول عليهما لا التي عليهما على الإنفاق به أو
اجتماعهما بمثلها فيه فإنه المنوع معراكم بها وابن عمر وأخيها وبالجملة تغير والكبار
يقع الإفساد بين وقع فيما نعلم به وشرعا خلو يقع على اجتناب القبيح وارتكاب المليح
ومن ثم صح أنه لا يجاهد ابن بجيم وأنه من الليل ويجعل منه وارتكاب غير ذلك استعمالا
على فاتور الشرع يحتاج إلى تصور واكتساب وعلم ولشيخ شيوخنا ابن زكريا رحمه الله

وزات خلفه فلم ترخلفا ✻ مثله جل قدره أكبرا
بشرها رج عن الجنس كما ✻ قرنها بجنسه له الأخرة
كما يوافق خلفه ومنعمر ✻ ج المعلة وقنوطها سيما

بمعنى أن خديجة رضي الله عنها لما رأت خلفه الكلام وصفاته العرية وجماله
الزاتي فلم ترخلفه مثله ذا الله علمت أن اختصاصه بالمكارم ورسائر الناس لا مر
عكيم خبر به فإنه صلى الله عليه وسلم منزه عن شريك في محاسنه بجوهر المحشر فيه غيره
نفسي وفي الحديث عن سيدنا علي كرم الله وجهه يقول لما عنه لم أر قبله ولا بعده
مثله ويرحم الله ابن رشيق حيث يقول

لنا رأه فرسي يسئلوا عمر محمد ✻ تعزوا لكم فالتحبيب قبيل
لكل حبيب مصرع وكذا قتى ✻ ولا تروا مثل الحبيب رشول

وصلى الله عليه وسلم بشر والكافر فلكوني أبا كافر وفرقوا أن الله صلى الله
عليه وسلم كان لديه شيئا من أحوال البشرية فنافسنا لأمته وتشريعا لها ولذا
قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله ما أكلت ولا شربت
ولا نكحت إلا أنا وقرفا أنا كم

بمبلغ العلم فيه أنه بشر ✻ وأنه خير خلق الله كلهم

وبو حمر الله الفاضل

محمد بشر بل كالبشر ✻ بل هو كالياقوت بين الحجر

واستدلت خديجة رضي الله عنها بما رأت من كمال خلقه الكلام وهو مع بشكور على
كمال خلقه أنه كافر أن الكلام عنوان البواطن وبعد المعنى فإن قوله لقد أرسل الله
صلى الله عليه وسلم الكليم الحليم والمعروف عند حساد الوجود خرقة البخارية
التاريخ الكبير وابن أبي الدنيا والكبير له عن عائشة والكبير له أيضا والبيهقي عن ابن عباس

وابن عمرو عن عبد الله بن عمر وابن عساكر عن انس وجمعة العلماء باب الوجه الجميل
مكنة الفعل الجميل وبشر الملوك بالملوك بقارب وشبابه في الغلاب قال الشاعر

لعمرك قال الرسول وقال أحقا ... وخير القول ما قال الرسول

اذا الله جاد عزت باكلة ... الى مزرعة منه حسن جميل

ومن امثال الغلاب والشاد لا حكم له

(وانما مثل القمامة والسرو * مع اكلته منهما اثنتا) اي انما مثل الجمع بكرامتين عكمتين وفعتا له صلى الله عليه وسلم قبل البعثة له ومما ان القمامة اي السحابة والسرو اي الشجر العظيم اكلته اثنتا حال كونها منهما والاثنتا جمع بين ما بعد الزوال وبين ما اذا رجع والاكل السنن بتغيير موقف بالاكل عمن مر اليه وقد يكلم اليه على ما يعم الاكل مجازا قال ابن السبع لما بلغ صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة سنة وقيل ابن سبع او ثلاث عشرة في قول ابن عبد البر خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى وهو اله بجيم الراهب مع قبه بصومعته فقال وهو اخذ بيد محمد هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل له ما علمك به فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانه اعرفه بخاتم النبوة اسفل غضروف كتفه كالتفاحة وانا نجده في كتبنا وسال ابا طالب ان يرده فرده عليه من ايمنوذ ثم رجع ببضاعتهم فلما اتاهم به كان اعظم في رعينه الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعمامة تظله فنزلوا في ظل شجرة بقربه فنظر الى القمامة اظلت الشجرة وتمهدت اغصانها الى فانحنت وانعطفت عليه وروى ابو نعيم وابن عساكر ان اخته الشيماء بنت حليمة رات في الكبير له وغمامة تظله اذا وقف وقعد واذا سار سارت وخرج صلى الله عليه وسلم ومعه ميسرة غلام خديجة في تجارة لها حتى بلغ سوق بصرى وله اذ ذاك خمس وعشرون سنة فنزل تحت ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت ظل الشجرة الا نبي وفي رواية بعد عيسى وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس ثم ان انعطفوا على الله عليه وسلم باع وربح ربحا لم يربحه احد من ابل الغلابلة حتى قال له ميسرة تجر فلا تجر مثله سبعين عاما وان ربحا مثل ما كان يربحه ويبن رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل احلف باللات والعزى فقال ما حلفت بهما قط فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة

من ابن وادي نفس بيرك وكانا رجعوا الى مكة ساعة الكفيل له وخديجة في عليه لما
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن على بعيره وملكا يظلانه عليه رواه ابو
نعيم ومن اكله اعتناء بخديجة رضي الله عنها حيث اطلعها الله على هذه
المعجزات وعرفها بمزيد الفوز والسعادات حتى امنت لمعرفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومحبته والتصديق برسالته فكان ذلك نفع عاد من الله اليها فكانت رضي
الله عنها وبعثنا ببركاتها ممن تعرف الله اليهم بنوره ولا يشتهر من تعرف الله
اليه بنوره مع من تعرد الى الله بعقله قال ابن حجر واشار بهم واعد الى ان تكليل الملاك
له صلى الله عليه وسلم انما كان قبل النبوة اذ بها كان وتاسيسا لنبوته وهما يزل
على انقطاع ذلك الى الصريح رضي الله عنه اكمله صلى الله عليه وسلم حين قرنا
المرتبة في المعجزة لما اصابته الشمس يظل عليه برد ابه وسلم الله صلى الله عليه
وسلم يظل عليه بنوب ومن يرى المعجزة ويظل عليه مرة اخرى ومن بالجمع انه وانهم
كانوا في اسفارهم اذا انتهوا على شجرة ظليلة تركوها لله صلى الله عليه وسلم

واحاديث ان وعمر رسول الله بانبعث حاز منه الوفاء
قبر عمته الى الزواج وما احسن ما يبلغ المتنى الاذكياء

اي واقامها ايضا احاديث اي اخبار والاعتبار والمتبار والكفار باز وعمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن وعمر مضاف لمفعوله اي وعمر الله له ومن عمر الله كلاءه
لا يستعمل الا في اليمين بالبعث اي بالارسال الى الخلق كافة حاز اي فاز بما منه اي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن متعلق بقوله الوفاء اي فاز وفاء الله سبحانه وتعالى
بذلك الوعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جملة ذلك ما رواه ابن اسحاق وابن
كان لنساء من قريش عيد يجتمعن فيه في المسجد فاجتمعن فيه يوما يقول يا معشر
نساء قريش يوشك ان يكون فيكم نبي فهل انتكحها ان تكون له فلتفعل
بحضرته النساء ويفتنه واغلظن عليه وعضضن قريبة على قوله ووفر الله في نفسها
فلما اخبرها ميسرة بما راوه قالت او كما قاله اليعمري وعقلها بعد امور ولما فرغت
التجارة ورأت ربحها اضعف فاكانت تربح اضعفت ما سمت له هو فبسبب فاز ان منه
وما بلغها عنه ما قيل قوله ذلك من عقل على ان يغسل فرجه ويشرب غسلها منه
ان خطبته الى الزواج اي الى ان يتزوج بها وعرفت نفسها عليه فعالت يا ابن عم اني قد

رضيت به فكانت له ولدت منه ذكرا وسماه يوم ولد وكان سنها يومئذ اربعين سنة وسنه على الصحيح
عليه وسلم كان خمسا وعشرين سنة على الاشهر فيهما وكانت تزوجت قبله رجلين وقد
اختلف في اسمها فالاكثرون على انها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
بضم الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية ابن كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب القرشية الاسدية وامها فاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة
بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي وهي اول من تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله خمس وعشرون سنة على الاشهر فيما قيل وكانت يومئذ ابنة اربعين سنة وقيل
ثمان وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وقيل غير ذلك وقد ولدت له جميع اولاده
الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وكانت وفاتها قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بثلاث
سنين وقيل بخمس عشرة سنة وقيل غير ذلك وقد ولدت له القاسم وبه كان يكنى
وعبد الله وسمي الطيب والطاهر والزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وقد ماتوا كلهم
في حياته صلى الله عليه وسلم الا فاطمة فانها ماتت بعده بستة اشهر على الصحيح
وقيل بثلاثة اشهر وقيل بسبعة اشهر وقيل بثمانية اشهر وقيل بسنة وقيل بسنتين
وقيل بثلاث سنين وقيل بخمس سنين وقيل بست سنين وقيل بسبع سنين وقيل
بثمان سنين وقيل بتسع سنين وقيل بعشر سنين وقيل بعشرين سنة وقيل بخمس
وعشرين سنة وقيل بست وعشرين سنة وقيل بسبع وعشرين سنة وقيل بثمان
وعشرين سنة وقيل بتسع وعشرين سنة وقيل بثلاثين سنة وقيل بإحدى وثلاثين
سنة وقيل بثلاث وثلاثين سنة وقيل بخمس وثلاثين سنة وقيل بست وثلاثين
سنة وقيل بسبع وثلاثين سنة وقيل بثمان وثلاثين سنة وقيل بتسع وثلاثين
سنة وقيل بأربعين سنة وقيل بإحدى وأربعين سنة وقيل بثلاث وأربعين
سنة وقيل بخمس وأربعين سنة وقيل بست وأربعين سنة وقيل بسبع وأربعين
سنة وقيل بثمان وأربعين سنة وقيل بتسع وأربعين سنة وقيل بخمسين سنة
وقيل بإحدى وخمسين سنة وقيل بثلاث وخمسين سنة وقيل بخمس وخمسين
سنة وقيل بست وخمسين سنة وقيل بسبع وخمسين سنة وقيل بثمان وخمسين
سنة وقيل بتسع وخمسين سنة وقيل بستين سنة وقيل بإحدى وستين سنة
وقيل بثلاث وستين سنة وقيل بخمس وستين سنة وقيل بست وستين سنة
وقيل بسبع وستين سنة وقيل بثمان وستين سنة وقيل بتسع وستين سنة
وقيل بسبعين سنة وقيل بإحدى وسبعين سنة وقيل بثلاث وسبعين سنة
وقيل بخمس وسبعين سنة وقيل بست وسبعين سنة وقيل بسبع وسبعين
سنة وقيل بثمان وسبعين سنة وقيل بتسع وسبعين سنة وقيل بثمانين
سنة وقيل بإحدى وثمانين سنة وقيل بثلاث وثمانين سنة وقيل بخمس
وثمانين سنة وقيل بست وثمانين سنة وقيل بسبع وثمانين سنة وقيل
بثمان وثمانين سنة وقيل بتسع وثمانين سنة وقيل بتسعين سنة وقيل
بإحدى وتسعين سنة وقيل بثلاث وتسعين سنة وقيل بخمس وتسعين
سنة وقيل بست وتسعين سنة وقيل بسبع وتسعين سنة وقيل بثمان
وتسعين سنة وقيل بتسع وتسعين سنة وقيل بمائة سنة وقيل بمائة
وإحدى سنة وقيل بمائة وثلاث سنة وقيل بمائة وخمس سنة وقيل
بمائة وست سنة وقيل بمائة وسبع سنة وقيل بمائة وثمان سنة وقيل
بمائة وتسع سنة وقيل بمائة وعشر سنة وقيل بمائة وإحدى عشرة
سنة وقيل بمائة وثلاث عشرة سنة وقيل بمائة وخمس عشرة سنة
وقيل بمائة وست عشرة سنة وقيل بمائة وسبع عشرة سنة وقيل
بمائة وثمان عشرة سنة وقيل بمائة وتسع عشرة سنة وقيل بمائة
وعشرين سنة وقيل بمائة وإحدى وعشرين سنة وقيل بمائة وثلاث
وعشرين سنة وقيل بمائة وخمس وعشرين سنة وقيل بمائة وست
وعشرين سنة وقيل بمائة وسبع وعشرين سنة وقيل بمائة وثمان
وعشرين سنة وقيل بمائة وتسع وعشرين سنة وقيل بمائة وثلاثين
سنة وقيل بمائة وإحدى وثلاثين سنة وقيل بمائة وثلاث وثلاثين
سنة وقيل بمائة وخمس وثلاثين سنة وقيل بمائة وست وثلاثين
سنة وقيل بمائة وسبع وثلاثين سنة وقيل بمائة وثمان وثلاثين
سنة وقيل بمائة وتسع وثلاثين سنة وقيل بمائة وأربعين سنة
وقيل بمائة وإحدى وأربعين سنة وقيل بمائة وثلاث وأربعين
سنة وقيل بمائة وخمس وأربعين سنة وقيل بمائة وست وأربعين
سنة وقيل بمائة وسبع وأربعين سنة وقيل بمائة وثمان وأربعين
سنة وقيل بمائة وتسع وأربعين سنة وقيل بمائة وخمسين سنة
وقيل بمائة وإحدى وخمسين سنة وقيل بمائة وثلاث وخمسين
سنة وقيل بمائة وخمس وخمسين سنة وقيل بمائة وست وخمسين
سنة وقيل بمائة وسبع وخمسين سنة وقيل بمائة وثمان وخمسين
سنة وقيل بمائة وتسع وخمسين سنة وقيل بمائة وستين سنة
وقيل بمائة وإحدى وستين سنة وقيل بمائة وثلاث وستين
سنة وقيل بمائة وخمس وستين سنة وقيل بمائة وست وستين
سنة وقيل بمائة وسبع وستين سنة وقيل بمائة وثمان وستين
سنة وقيل بمائة وتسع وستين سنة وقيل بمائة وسبعين سنة
وقيل بمائة وإحدى وسبعين سنة وقيل بمائة وثلاث وسبعين
سنة وقيل بمائة وخمس وسبعين سنة وقيل بمائة وست وسبعين
سنة وقيل بمائة وسبع وسبعين سنة وقيل بمائة وثمان وسبعين
سنة وقيل بمائة وتسع وسبعين سنة وقيل بمائة وثمانين سنة
وقيل بمائة وإحدى وثمانين سنة وقيل بمائة وثلاث وثمانين
سنة وقيل بمائة وخمس وثمانين سنة وقيل بمائة وست وثمانين
سنة وقيل بمائة وسبع وثمانين سنة وقيل بمائة وثمان وثمانين
سنة وقيل بمائة وتسع وثمانين سنة وقيل بمائة وتسعين سنة
وقيل بمائة وإحدى وتسعين سنة وقيل بمائة وثلاث وتسعين
سنة وقيل بمائة وخمس وتسعين سنة وقيل بمائة وست وتسعين
سنة وقيل بمائة وسبع وتسعين سنة وقيل بمائة وثمان وتسعين
سنة وقيل بمائة وتسع وتسعين سنة وقيل بمائتين سنة

وقد ذكر بعض العلماء أن عدد أولاد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة وغيرها
ثلاثة عشر ولدا وبنتا أو أربعة عشر ولدا وبنتا وقد تقدم ذكر أولاده وبناته
أما زوجاته صلى الله عليه وسلم فقد تقدم ذكر خديجة وأما سودة بنت زمعة
بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي
القرشية العامرية فهي أول من تزوجها بعد خديجة وقيل بل تزوج عائشة
قبلها وقيل بل تزوج أم سلمة قبلها وقيل بل تزوج حفصة قبلها وقيل بل
تزوج زينب بنت خزيمة قبلها وقيل بل تزوج زينب بنت جحش قبلها
وقيل بل تزوج أم حبيبة قبلها وقيل بل تزوج ميمونة قبلها وقيل بل
تزوج صفية قبلها وقيل بل تزوج جويرية قبلها وقيل بل تزوج أم شريك
قبلها وقيل بل تزوج فاطمة بنت الضحاك قبلها وقيل بل تزوج أسماء
بنت النعمان الكندية قبلها وقيل بل تزوج أسماء بنت الصلت السلمية
قبلها وقيل بل تزوج أسماء بنت كعب الجونية قبلها وقيل بل تزوج
أسماء بنت الحارث الفزارية قبلها وقيل بل تزوج أسماء بنت النعمان
الكندية قبلها وقيل بل تزوج أسماء بنت الصلت السلمية قبلها وقيل
بل تزوج أسماء بنت كعب الجونية قبلها وقيل بل تزوج أسماء بنت
الحارث الفزارية قبلها وقيل بل تزوج أسماء بنت النعمان الكندية
قبلها وقيل بل تزوج أسماء بنت الصلت السلمية قبلها وقيل بل

ارتياد اي استنبطها وبراسة يميز بها حسنها من رديها ومذا الشكر جملة اعتراضية مناسبة
لما قبلها وما بعدها وبيد حكمة ومثل فبسبب تلك المحبة مع ما عندها من كمال العقل
افاكت اي ازالت عن راسها ما تحمله به اي تغطيه به لتتزين به لكي تعلم غيرها فمن
مذا اي عرض له صلى الله عليه وسلم حتى اخرجه عن عادته الى نوبة منه الوحي اي ما ملاه
واعنه اي كان زيادة به الانبياء فبلغه اي من الاعمال وام مبتدا وما موصولة خبره
بما التغيير والاعمال منه من الامور الخارقة للعادة ومر تم جاز عمل الانبياء دون غيرهم
فبسبب ان التماعها عمر راسها اختفى جبريل عنه كشعاع خريطة راسها فما عداه اي
ان عداه فعكاه راسها فاميرها اي مبني للمفعول والعكاه فاعله وفراد خل الناظم او
الشيخ بمعنى ان على الناظم والمعروف عند النحاة ان لا تدخل الا على المضارع فلو قال
او يعاد العكاه لسلم انكر ابن حجر

(وما شبهت خريطة الا الكنز الى عاد ولده والكيمياء)

اي لما اختفى جبريل عنه انقاء التماع علمت خريطة وكنهه لما انه كنوز اي ما يغرف للنبي
صلى الله عليه وسلم ان كلمة الوقوف فيه على غير الكنز اي الشيء النفيس الذي ابن
منه الى عاد ولده اي ازادت حيازته والكيمياء واحد الكيمياء ومن العلم البديع الى يفلك
الانسان الزهد به اي الاستهتار النفيسة واستغار الكنز ومن المذل المزور والكيمياء ومن
العلم المغرور للوعي لان بهما تحصل الذخائر النفيسة المنتفع بها عادة ولانه كما ان
الوعي كنز الله وايضا مما لا يكتم بها لانه عز الناه وكما ان الوعي لا يكتم به كمال
البشر وتمم في غاية الندرة والقلة بالنسبة لبقية الناس ويحتمل ان يكون اسم اي عاد الى
صلى الله عليه وسلم ومذا الاختبار الى الوقوع من خريطة رواه اصحابنا بالسند عنهما
انهما علمت من عمها ورقة ان جبريل لا يختم عملا بيده اقرا له مكشوفة الراس فلذا بعثت ما
ذكره الناظم ثم اعلم ان السيرة خريطة رضي الله عنها ملكت اي نفسها النبي صلى
الله عليه وسلم لما انبعثت عليه ما منها وانبعثه فيها قال ابن ابي جمرة امتثال اوامره فيها
امرها وتلك اية حزو المحبة وعلامة صحتها اذ علامة شيء الروح وتسليمها اختيار رضى
المحبوب على هوى النفس حتى لا يبقى للنفس غرض في غير رضى محبوبه والروح اول غير المحبة
من عزت عليه روحه بعد معلش في هوى المحبة فلا يكمل في تحصيلها اذ لا فخر عند الله والسلف
نفيسة عزيزة لها تقادير هي وزنها فلا يحل لها المكاثرة ولا يكتم بها الفخاشر والبخ

العزيز النصير يكثر المرغوب لتحصيله والانتساب اليه لعزته وتنافس فيه فلذا الكمولات
المرغوب للمحبة بلا قلامة البينة على حجة عوامهم فاذ عوامهم تقتضي انهم يذلوا ازواجهم
وذا الدام في بيته ايثار رضى المحبوب وهو ورد محبوب تابعا له كما تقتضيه فاعرف
المثل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله بعنوان الى اقتضى كثير من المرغوب وكم
يحزنهم والصلاة فرق منهم انما قوا البينة بمتابعة المحبوب في اقواله وافعاله واخلاقه
مكملين اتزكية البينة وتزكية شهوده عاودا الى بجهاده في سبيل الله لا يخافون لومة
لائم والجهاد جهاد العزو وجهاد النفس وذا الله مرتبعا لله تعالى المشار له بآية
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فلما عرفوا جلالة المشتري
وعظم الثمن وجلالة مرجوه وعلو درجته عذر البتابع عذروا نعه بيعة الرضوان بالنص
من غير تبوء خيار قالوا والله لا نقيلك ولا نستقيلك فلما تم العقد وسلم المبيع
قيل لهم فرحمانا نفوسكم واموالكم لنا ورد نا بها عليكم او لم ما كانت واهعا معها
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية قال الشيخ زروق وفر قبل من الحكمة
في اشتراه مع ان المثل فلكه ثلاثة اشياء احدها البشارة بعدم الرد بالعيب
لان المشتري عالم الشافي ليسلم العبد نفسه اليه فيتوفى تدبيره اذ لا يتم بيع
الا بعد تسليم ولا كمالة ابن بعد افتراض الثالث اكمال لمقام الفضل في كمشهود
النسبة الى الله تعالى وانكر شرح حزبية شيخ شيوخنا ابن زكري رحمه الله فاول
قال ابن عبد البر اتفقوا على ان خديجة اول من امن بمكملها وقال ابن الاثير خديجة
اول اهل الارض اسلاما باجماع المسلمين ولم يتقدمها رجل ولا امرأة وكذا حكى هذا
الاجماع الزبير والثعلبي وانما اختلفوا فيمن اسلم بعدها وقال ابن الحداد واهله
للكبر الى الاوزاعي وهو من الروايات كلها يقال اول من اسلم مكملها خديجة واول ذكر
اسلم علي ابن ابي كما لب رضي الله عنه ومن صبي لم يبلغ وكان يستخفيا باسلامه واول
رجل عربي بالغ اسلم وابكم اسلامه ابو بكر واول من اسلم من الموالي زيد بن حارثة ومن
العبيد بلال وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا
محمد هذه خديجة قد اتتك معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها
السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
اللؤلؤ المجوف وجاء من وجوه انه صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة

خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون قال
الشيخ وفي الزبير العم إلى خديجة أفضل لهذه آيات المؤمنين على الصحيح المختار وقيل عائشة
وكذا عمم ابن العماد تفضيل خديجة لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة حين
قالت له فذرزقت احبا خيرا منها والله ما رزقني الله خيرا منها وجمع ابو امامة بين
القولين بان سبب خديجة وتاثيرها قبل الرسالة وقراررتها ونصرتها وفيها قال الزبير لعبد
الله بن الزبير لعمتك خديجة وعمتك عائشة ولا غيرهما من امهات المؤمنين وتاثير
عائشة بعد الرسالة وعمل الزبير وتبليغه الى الامة وازدراكها من الادلة فالخ فتم كما قيد
خديجة ولا غيرهما لما تميزت به دون غيرهما مما وقع لخديجة من فضيلة
وشمله بالاستيعاب بخلاف
لفاطمة يا بنية الا ترضين انك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابت فاين مريم بنت
عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك ومقتضى هذا تفضيل
فاطمة على اخواتها وعلى عائشة ويبقى النظر فيما بينها وبين امها خديجة لحديث
البخاري خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة اي نساء عالمها والتفضيل بالنظر السيادة
ارجح في جانب فاطمة مع ضميمة كونها بضعة وزيادة كونها افضل من مريم اكثر لفضيلة
نساء منزل الدلالة وقد فضلت امها التي فضلت مريم وكيف لا تفضل مريم التي فضلت المفضو
ل على نساء عالمها وتشير بهذا ايضا انتقاء نبوة مريم والله اعلم سويت بخديجة في
الحديث المذكور وكذا الدليل التساوي في اخراجها بالي الجنة والبضعة في جميعها يعبر
فيه بشبه به في الخلق الكريمة وخلقه ولذا قالت عائشة ما رايت احدا اشبه سمتا
ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد امها وذكر على الزبير العم الخيار فاطمة واخاها ابراهيم افضل من
الخلفاء الاربعة وروي عن مالك انه قال لم اسمع احدا فضل احدا على ابي بكر الا افضل على بضعة من النبي
احدا قال ابن عبد البر اراد بذلك المعادن والاشرار الربانية فابو بكر افضل ثم منهم
على الترتيب واما من حيث البضعة فاطمة افضل وكانه يريد فاطمة اشرف من حيث
الجوهرية والجسم وابو بكر اشرف من حيث العرض القائم بالجسم والسر المتوارد عليه وعلى
تعين هذا فقوله الا افضل على بضعة من قول عمر في رسالته لعلي عند توقيعه على
مبايعة ابي بكر رضي الله عنهم ولعمري انك افرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة
ولانك اقرب منه فرجة فقال ابو عبد الله محمد بن ابي نصر عبد الله الفرابة لحم ودم
والفرجة روح ونفس وفي الاقتدار للسيوطي فاطمة افضل الاقارب بخبر البضعة انه

بقوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى مع قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
على ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان الاية الاولى نزلت فيه باجماع فلت وبتركب من الايتين فيها من الشكل
الاول وهو ان ابو بكر اتقى الناس بحكم الاية الاولى والاتقى يقتضي الافضلية
على المفضول والمفضل عليه في الاية محذوف يقدر بما قبله وكل من كان اتقى من غيره فهو اكرم
منه بمقتضى الاية الثانية ينتج ابو بكر اكرم من غيره اي من الائمة ومن المكلفين فتنبه
قال ابن عمر اجمعوا على ان خديجة ولدت له صلى الله عليه وسلم اربع بنات كلهن ادركن
الاسلام ومتن مهاجرات وهن زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة واجمعوا على انها ولدت له
ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم وقال عبيد بن عمير ابن شعبان ولدت له
خديجة بالكعبة وزينب وام كلثوم ورقية والقاسم والطاهر وكانت زينب اكبر بنات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
القاسم ومن اكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر
ولد بعد النبوة له ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هذا كله الاول فالاول ثم مات القاسم
بمكة ومن اول فين قال من ولده ثم عبد الله فانه ايضا بمكة وولد النبي صلى الله
عليه وسلم ابراهيم من مارية القبطية وانكم تفصيل ذلك في المواهب وتوفيت خديجة رضي
الله عنها في السنة الحادية عشرة من البعثة بعد موت عمه ابي طالب بثلاثة ايام
وذكر في المواهب انه روي مرفوعا انها سميت فاطمة لان الله فطمها وذريتها عن
النار يوم القيامة اي بعد الصراط كما في الدمشقي ورووا ان غسلة مرفوعا ان الله
طهرها وذريتها عن النار وسميت بتول لانها انقطعت عن نساء زمانها فضلا ودينا
وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله قاله ابن الاثير *

* ثم فاز النبي بعد الى الله وهي الكفر نمرود واتباعه *
* انما اشربت قلوبهم الكفر مراد الضلال فيهم عميم *

اي ثم بعد نزول الاول الوحي وفتور الفترة ونزول قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر
بلاه وعلى الله عليه وسلم الى امتثال امر الله بقوله فاز النبي صلى الله عليه وسلم بصبره واجتهاده
في اعلاء كلمة الله يدعو الى عبادة الله الواحد الاحد وبرسوله وكتابه القائم عليه من عباد الاصنام
واهل النار وهي الكفر بمرة اي فورة تامة وابداء اي امتناع من اتباع رسول الله صلى الله

عليه وسلم والديار به ومعقر لزعمائها اي جماعاتهم امة الزعور من وجههم
انهم ميزوا شريتا بالبناء للمفعول فلونهم الكبرا واغتلكت به بتقدير جسمه وتكريمه
حتى صار لا تقبل على غيره وزيد التاء فيه لافتراجها به افتراج المسرور بما
باستعارة لفظ الشرب للتمتع الكثير وشذا انما زجه وميز بزاد الغلال الذي استغرق جسم
الي مرضعة اذا بروك عياء بفتحة فمثلثة فتحتية اي زاد فضال العيش الاصباء فرادا نه
وانعقد انه صلى الله عليه وسلم فاع نزيرا يزعم انطلوا الى الله تعالى امتثالا لقوله تعالى
ثم فانزروا فانذا افتهم على ذكر الانزار لانه الثابت اذ هذا اذا لم يكن على وجه الارض
من يستحق التبشير ومن المعلوم ان ارض زفر كانت مملوءة بكفرا بها الكفار وعناد
الكفار والاعتناء بقلع اصل الفساد صلى الله عليه وسلم بخرجهم عزاة يانهم ومقولا وزيرا له ولا اتباع
الى ارض زفر ومقوم ذا له ثابت انقلب فورا العزم لا يخلف في الله لومة لائم ولا يخشى عناد
معاند وقوله انكاز منكرين اي اهل الشر والعناد والكفار والفساد لهم غاية الغواية
والشوكة ونهاية الجسارة والجرأة

* * *

ورأينا ذا ياتها ما مترينا ... واذا المعوجاز زال الهراة
وما ان الهدى مرادا وايا ... تلا نور تقم بها من تشاء

اي ورأينا معشر الافة اي ايها الصحابة وعلم من بعدهم بكثير والتواتر والشهرة ذا ياته
اي معجزاته وخلقه وخلقه وبديع صفاته فاسترينا اي وهدانا الى المطلوب منا مر كمال
الديار واله تباع وانما بادرنا الى ذلك لانا الصحابة نعزا كاملة وفزرا ينا العمق
عيانا لا مرية فيه ولا شبهة فعلمنا انه اذا جاء المعوز من ابناهل وزال الهراء اي
الضلال والجهل الى بيه ومزاليه تعريض بمن لم يؤمن مع قيام مترته وما ذكر ولا كرياء اي
الهزو اي اتباع المعول ينشر ان بتزويد ومزايته كما قلت في كتاب النعيم يزعم ان الله
ان يقدر يه يشرح صدره للاسلام ومزيره ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد
في السماء ومن يقدر الله فلا فضل له ومزيضلل فلا هاد له. وان ذا يا تلا الى انتهاء
الاية على صدور انبيا يا نور تها فلت فزجا كم من الغم نور تقم بها من تشاء مزايته.
وتفعل منها من تشاء بمزايته. وفيه اقتباس

* *

ولم رأينا ما الشر يغفل فراسهم ... ما الشر يلهم الغفلاء
اذا ابن العيل ما الذي هاب العيل ... ولم ينفع الجما والزكاء

لما ذكر ان البشر يرى ربه وانه يتم من يشاء ويفضل من يشاء وان الديانات وحرمة
لا تمنع شيئا ذكر ما يستغرب من رؤية الله وسوء غيره انعاما فلم فيلم كثيرا مما يعرفه العاقل
فعلا كم مرة اي مرارا كثيرة ان علمنا او ابصرنا اي شخصا ليس يفعل افعاله
كالبعير والجماد فرأيهم من المصالح والجملة في موضع نصب فتغرل ان رأوا والثانية
فتغرل ايهم وان كان او علة وابى امتنع البعير مرما اتى اليه اي عزم عليه صاحبه ومر
اربعة البشير وابى اتى اليه صاحب البعير فامتنع البعير منه مر مزح الكعبة وفيه وضع
الكلام فوضع المضم وبشر اتى وابى اتى البناء للمجهول كغزا لله تعالى وهم يفسدون
منعا ولم ينبع انجما اي انفعل الوام والزكاة اللزام انتهى بما قرئ به قولها وقوله
البعير وفضة البعير تغرونة مشهورة. وفي كتب التفسير والسير مذكورة. انتهى علي اوائل
المواهب (والجماد ذات افجمت بالجيم أخر من تمنه ابن عمر الجمعاء)
افجمت اي نكفت بكلام فجميع من جمع حياله انكفها الله انكم كل شيء وار مرثية والايسبح
بحمده او يظلم الجبال والله ذر الحكماء على عليه حنين الجذع وكلام الترمذي النبي صلى الله
عليه وسلم وضمه اليه وبشره وافجمت كذا بالشهادة بالاقباء والارسال الى اخر
تمنه الجمعاء وبقوتنا بها عمل اخر سروا خمر متعلق بافجمت بمعنى انهم مع كونهم ارباب
الجماعة وبرسالة البلاغة افتتحت السنتهم من النطق على الله عليه وسلم بالايمان
به والشهادة له بالرسالة وشعرت له بزالة الجماد اي الهمت بافتح لسان وابلغ
بيان فمرة الله تسبيح الجماد في يدي ثم في يدي بكر ثم في يد عمر يسمع تسبيحهن مرة في الجملة
وكان جماعة ومرة مشهورة وسمع عمر ابن مسعود كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نسمع تسبيح الطعام وفي سماعهم لذلك غاية الكرامة صح وصح ايضا الاعرابي
حجر بمكة كان يسلم على قبل ان ابعث اي لأنه مرقوم اللوح قبل حجر الاسود وقيل
هو ابتارز برقاء والمرجوح لأنه كان يحجر على الله عليه وسلم مر دار خديجة الى الشعب
وعليه امثل مكة سلقا وخلقا وصح عن جابر رضي الله عنه كنت اسمع النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة بخرجنا ببعض نواحي مكة فما استقبلنا شجرا ولا حجرا الا قال
السلام عليك يا رسول الله وروى البزار وابو نعيم لما استقبلني جبريل بالرسالة
جعلت لا امر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروى الشيخان وابن
ماجه انه صلى الله عليه وسلم مكث بعد بعثه بمكة عشر سنين يسمع الصوت ولا يرى شخصا وعشرا بعد

وهما ولداه اما البيت فاستشهم مرارا وكسرا يأتم بملة وهزل فقالت أشكبة أبلاب
وهزايكم البيت وأمير وأمير وصح انه صلى الله عليه وسلم كان هو وابو بكر وعمر وعثمان
على أحراز وحراء فتحرك فقال اثبت وعليه ما عليك الا نبي او صديق او شهيد وصح
انه صلى الله عليه وسلم كلب مر رجل الدباغ وقال له هل من شاة مدبرة فقال اني لمدبرة الشجرة برعما
وهو صلى الله عليه وسلم على شاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى اتته فتشفها شفا فقالت
بين يديه فاستشهد ما شاء الله ثم رجعت الى منبتها وفي رواية قال لتلحق الشجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزعمون فما لبثت ان عبلت منبتها وسمحا وهي بين يديه ومن خلفها
فتفكعت عروقها ثم جاءت تخد الارض حتى وقفت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
السلام عليك يا رسول الله فقال ابن عمران له فرصا فلترجع الى منبتها فرجعت فرأيت عمرو فما
زال الله الموضع فما استقرت فقال الاعرابي ايزكي او اشهد لك فقال لو كنت وما امرك ان يشهد
بن عمر لأمرت امرأة ان تشهد لزوجها انكر ابن حجر

(وفي قوم جعفوا نبيا بارض ٭ اليقنه غيابها والكثيب)

وفي منصوب بفعل مجرور او منادى على حد يا حسرة على العباد الى آخره مبتدأ وقفته وقبر
مرجع الضمائر بلا اشكال واذا كان بزيد للامر للتقيم بعقله وجب نصبه وحزق عامله نعم يجوز
رفع بعضها كوفي وفي الغامر سر وفي لزيد وفيها لله كلمة رحمة وردعه على الابتداء ونصبه
باضمار فعل وقال ابن هشام متى اضيفت وجب النصب وامتنع الرفع لانه مبتدأ لا خبر له انكم
المنع وفي كلمة ترحم تقال لمن وقع في مهلكة لا يشتهيها وقيل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واه اعسر
ان الترحم منها باعتبار المتكلم او القرابة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتم من عمرو فنسبه بلزا يجوز ان يتأسف على قوم جعفوا نبيا بلغ من مراتب الجلالة
والتعظيم ما لم يبلغه نبي اي بعضوه وواه للابتداء البالغ بل فعمدوا فقتلوه بارض
الجنة هنيا بما جمع حب وحسنه مشعر على الالسنة وروى له البيهقي في احاديث
كثيرة وهو ان عمر ابتاع اهله هنيا فجاء راعي النبي صلى الله عليه وسلم كرهه بيض
يزيد وقال يا اوس بن حجر فقال له ياغب قال البيد وسعرت قال ان تعبر قال
ابن في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبله وفي الجنة رحمته وفي النار
عقابه قال صدقت قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من
كذبك فاسلم الاعرابي وانكفأ عريب الحب وقع ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم مر

اليه يحمض به فما امتنع من اكله بسهل عن ذاته فقال لم يكن بارض قومه فاجدني اعافه
وفي رواية بارض قومنا لم يكن بارض قومه فاكون له فالتفت مسلم على الضب والكبة جمع ضبي
وحديثه رواه البيهقي وابو نعيم والطبراني وعند احمد المنذر وفيه فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا امتنعت يمنعنا يا رسول الله ثلاثا قال ما انتفعنا بالكبة ولا بالضبة وفي رواية
في وثاق واغرابه فاتي بهما فقال ما حاجتك فقال ما قدر على مزاد الا غرابه وهي خشبة يدلو
اليها ما كلفني حتى اذهب فاملأه فقال اوتبيعه فقال اوتعطيه فقال اعزبك الله عز اب العشار
اي المكاس اي لم اعزها كلفنا بها بعيدة ورجعت فاوقفها على الله عليه وسلم فاخبره فاعرا به
فقال يا رسول الله الحاجة قال لتملأن مزاده الكبية فاكلفنا حتى جئت تعدو به الحمراء
مرحا وتضرب برجليها الحمار ويقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا الحديث

وجاء اعرابي فرماه يوما غزاله ✽ فاكلفنا والنوق خشف تحلف بالكبر

فناداه رسول الله والنوق خشف ✽ فاكلفنا والنوق فرسي البراز

ولم يرد انها لم تحمل بعد وانما افتتح عليهما لانهما اشر النوع وشرته وشا فقال ان
الذي اكرمك بنبوته على الله عليه وسلم كما جاء من كثر وفيها لم يغار عليها حاملا
انه اخبر شاة فاخبر عما اراه منه فقال الا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله الي
فتعجب الراعي من كلامه له فقال له اراك اعجبك امر الله عجل بيتم يتيم البناء بانبا
ما فرسبر وفي رواية بما قصر وما مثركا بن ر وكلمه ايضا اهمازوا تعمل وسعرق له الغنم
انكفرا بمحر والعجز المنير للابر انقلا كما ذا

✽ ✽ ✽

وبعلوله وحن جزع اليه ✽ وقلوله ووده الغربا ✽

اي نعرفا ملوبهم عنه حتى يحزوا مع فشاته فيهم وعلمهم بغاية نزاهته وبغاية كماله واتمال
انه فحن جزع اليه كما جاء من كثر وكثيرا عجيبة وذلك انه على الله عليه وسلم قبل ان
يتخذ له المنبر كان يخطب مستندا الى جذع نخل من الجذوع المسندة عليها المسجد فلما صنع له
المنبر ثلاثا درجات وصعد عليه اخذ يخطب فحن الجذع حنين الناقة حتى سمعه جميع من في المسجد وفي رواية انه خار كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره
وفي اخرى حتى تصدع وانشق وفي اخرى يعدل بيوت الحي العظيم وفي اخرى حتى صبر الناقة
التي انتزع ولدها بنزل اليه النبي على الله عليه وسلم ويضمه اليه رحمة له حتى سكن وفي
رواية فسمعه بيرا وفي اخرى وارتج المسجد بالبكاء فقدر الذكر عشرا وفي اخرى وانه نفض بيرة الولد

فائدة

طول النعمة

التزوده لم يزل يهودي منكرا الى يوم القيامة تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا من اكبر
معجزاته صلى الله عليه وسلم بل قالوا انه ابتدع من اجتباء عيسى عليه السلام الموتى
لانهم عدوه لهم حيا له رجعت اليهم وفي رواية عن الزهري انه صلى الله عليه وسلم حين
بشر ابعيره الى مغرسه فيثمر كما كان وازيغرسه بالبقيع يأكل اولياء الله من ثمره ثم اصغى
اليه فقال اختار دار البقاء على دار الفناء وامر به بزمزم وقالوا اي ابغضوه وانما الله
مزوده اي احبه الغراب اذا لزيز ليشرب من عشيرته ولا عرفوا ما عرفه فيشرب كحاله الاعاظ
كالانهار من الاوس والخزرج وذالك ان الله صلى الله عليه وسلم خرج في الموسم ليعرض نفسه
على قبائل العرب فلقي بعضا من الخزرج من اهل المدينة مع فرعليهم فرايا وجاسوا
وامروا العقاب العقابل ليقولوا بقومهم ومن لم يحضر العقبة الاولى فلم العقبة منهم في العام القابل
خمسة عشر فاسلموا ورجعوا ومن لم يحضر العقبة الثانية فلما كم الله ابن سلام فيهم وما في
المدينة دار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسل اليهم مصعب بن عمير
يعلمهم القرآن واسلم على يديه جمع كثير منهم سيد الاوس سعد بن معاذ واسيد بن حضير
وجميع بني عبد الاشهل ثم جاء واي العقد الثالث بضعة وسبعون رجلا وبايعهم على ان يمنعوه
مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود ثم امرهم صلى الله
عليه وسلم فرقوا فرقا وعدا بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام معه ابو بكر في
الهجرة فاستاذنه ابو بكر فقال لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا فكتم ابو بكر ذلك
وعد صلى الله عليه وسلم وكتما بلغهم انه بويع وامر من عنده ان يلحق بالمدينة استشعروا بالدار
النزوله في ان يحبسوه او يقتلوه او يخرجوه فاجمع ضمن ابليس في صورة رجل جميل من اهل
نجد وانهم انه شريف نصحهم وامرهم ان يخرجوه عليه واراهم انه لهم فيختار ان يجعلها فيهم
فقيل نفسه فقال قد يتزوج منكم فقيل نخرجه فقال ارايتكم ما لا كفاية لكم به فقال ابو جهل
نرى ان نأخذ من كل قبيلة غلاما قويا ثم نعطي سبعا سيفا صارما ثم كل ضربة فيضربه ضربة
في القبائل فلم يدر اهل منزله على اي فيهم بيأخذ ثاره فقال ابليس لقد رأى هذا الرأي
الرأي فاجمعوا عليه فاتاه جبريل فقال لا تبت الليلة على مراسلك فاجتمعوا في الليل بابه
يرصدونه ليثبوا عليه فقام علي رضي الله عنه بالبياض مكانه ثم خرج عليهم فلم
يثبوا احد منهم انه اخذ الله على بصرهم فلم يزالوا ونثر على رأس كل واحد منهم ترابا كما خرج يريد
ومن يبلغ يسرا الى لا يضر وروي انه ما اصابهم واعراسهم نوم الا قتل كل واحد منهم اعظمهم

يقرره

عيبتهم بوضع كل يده على رأسه بوجه التراب وفي هذا نزل قوله تعالى واذ يكيد بك الذين كفروا
ليثبتوك الاية واخرجوه منها واوله غار ❁ وعمته حماقة وزفاة ❁
* وكعبته بنيت بها عنكبوت * فاكعبته الحماقة الحمراء *
❁ واحتقبي منهم على فرب مروا ❁ له وعر شزل الكمور الخفاق ❁

اوله اني همة والوزفاة علم لوزغ يبيض في الكعبة سوداء وما في قوله فاكعبته وبعقول
فاركعبته الاولى اي كعبته العنكبوت اي الحمراء اي كعبته ايلة الحماقة والحمراء مستعار
من فرس حمراء اي كثيرة الشعر والكثرة ربما كنى عنها بالشعر وحكى ابن السيد عن
الخفاجي في شرح الشفا وقال القراب انها الحمانة بالجيم وتوقيص وهي الدرع للانها تجس
صاحبها اي تشتمل عليه والحرب وقال ابن الاعرابي الحمراء بالعقاد والدال الحكمة النسج
وتصيد في قوله في البردة * وقاية الله اغنت عن مضاعفة ❁ من الدروع وعن عاد وعن اطم
عكف على اوله وعلى معنى درع وهو اي عمل درعين وفيه تعجيب للسامع وعكمة عاد
للاشتقاق من عمله شزل الكمور عليهم بالغلبة والمعونة الابانية ابتداء عنهم
ان عمل الدرع حرفة لهم عادة له وانيانه بالكمور مراد به ما ذكر وقابلته بالخفاء والمويه
انه اريد به هنا توريه وايهام ثم استناد الاخراج اليهم مجازا لانه كان بسببه
ذا الهم انتكم الاذرعة قال الفرعياني بفتح الهمزة وفتح الذال وعين مهملة
وام جنب مخرج حمزة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اخرجه البيهقي وصححه ابن مردويه
وذكر الحكيم ان خروجه عليه الصلاة والسلام كان بقرية العقبة بتلك الناقة اشهر
او فرسا ابتاعها وجزم ابن اسحاق وبانه خرج اول يوم من ربيع الاول وعلى هذا يكون بقرب
بضع عشرة ليلة وجزم ابن اسحاق وبه الواقدي المغازي عن ابن اسحاق وقدم المدينة
لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول قال ابن منع الطبراني وعلى هذا خرج يوم الخميس وقال
الحاكم تواترت الاخبار ان خروجه يوم الاثنين الا ابن محمد بن موسى الخوارزمي فقال انه خرج
من مكة يوم الخميس وجمع بينهما بان خروجه من مكة كان يوم الخميس وخروجه من الغار كان
ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد وخرج
اثر الليلة الى يثرب وكان مرة مقامه بمكة من حين النبوة الى ان اذن له بضع عشرة
سنة وامره بعضهم جبل ان يستقيم ابا بكر واخبر عليه الصلاة والسلام بخروجه
واخره ان يتخلف بعده حتى يؤدي عنه الودايع التي كانت عنده للناس قال ابن شهاب

قال عروة قالت عائشة فبينما نحن جلوس يوما في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل
لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال
أبو بكر فداله أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أخرج من
عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال السهيلي وذلك أن
عائشة كان أبوها أنكحها منه عليه الصلاة والسلام قبل ذلك فقال صلى الله عليه
وسلم إنه قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحبة بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال أبو بكر فخذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله إحدى
راحلتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بالثمن فإن قلت لم لم يقبلها إلا بالثمن
وقد أنفق عليه أبو بكر من ماله ما هو أكثر من هذا فقبل أجيب بأنه إنما فعل ذلك لتكون
هجرته إلى الله بنفسه وماله رغبة منه عليه الصلاة والسلام في استكماله فضل
الهجرة إلى الله وأن تكون على أتم الأحوال قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز
وصنعنا لهما صفرة من جراب وجعلنا فيها شاة مطبوخة فقطعت أسماء بنت أبي بكر
قطعة من نطاقها فربطت بها على فم الجراب وقطعة أخرى ربطت بها فم القربة فبذلك سميت
بذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار ثور جبل بأسفل
مكة ولم يعلم بخروجه عليه الصلاة والسلام إلا علي وآل أبي بكر ولما فقدت قريش رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلبوه بمكة أعلاها وأسفلها وبعثوا القافة أثره في كل وجه
فوجد الذي ذهب قبل ثور أثره هناك فلم يزل يتبعه حتى انقطع لما انتهى إلى ثور وشق على
قريش خروجه وجزعوا لذلك وجعلوا مائة ناقة لمن رده وروي أن أبا بكر دخل الغار
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيه بنفسه وأنه رأى جحرا فيه فألقمه عقبه لئلا
يخرج منه ما يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت الحيات والأفاعي يضربنه
ويلسعنه ودموعه تنحدر وفي رواية فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه
في حجر أبي بكر ونام فلدغ أبو بكر في رجله من الجحر فسقطت دموعه على وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا أبا بكر قال لدغت فداك أبي وأمي فتفل عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده وفي الدر المنثور لما أخرجه ابن مردويه عن أنس
ابن مالك قال لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر يا رسول الله دعني لأدخل قبلك فإن

كانت عنده اونبشة وكانت في فخذه فقال اذ دخل ابو بكر يجعل يلتمس بيديه فكلما رد
حجرا اخذ فكعة من تمر به ثم القمها البحر حتى يعلم الله بتوبته اجمع وبقي حجر فوضع
عليه فرفعه وقال اذ دخل فلما اصبح قال صلى الله عليه وسلم ايرى توبتك يا ابا بكر فاخبره
بالذي صنع فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر في ٢ درجة
يوم القيامة فاوحى الله اليه ان الله قد استجاب لك وآخر اجر مرة وبه عين
جنزر بن شقيا رقال لما انكفا ابو بكر رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فقال له
ابو بكر لا ترفع بنا رسول الله حتى استبرئه فدخل ابو بكر الغار فاخذ بيده شيئا فجعل يمج
الرمح عن اصبعه ويقول

* مثل أنتِ ابن اصبعة دميت * وفي سبيل الله ما لقيت *

ومنزلة عالم منه رضي الله عنه بزوجه . وقع بين نفسه ٢ محبة محبوبه . صلى الله عليه وسلم ومنزلة
ذا الحلم بفتح باب التوصل للخمس * وبتباع التمتع بالشهود للمستقيمين * وبرحم الله القابل

* ومزاج علمائه ٢ منزلة بزوجه * منزلة بزوجة المشرين بتمتع *

وبكاء لم يكن شكاية مما لاقاه وعمل لم ٢ كمربوا يحب وانما كان من غلبة الالم والحزن
من وصول ذا الحلم الى حبيبه بعد موته موقن لو علم انه يموت ويسلم حبيبه ويفي ما ضمنه
ذا الحلم بالخير يغفر ويبذل الزوائد من ٢ محبوبهم ورفعه عنهم بزالة ويجعل الهم بزالة
غاية السرور ولغز كان لسان حاله رضي الله عنه يقول

* فرزقه بيك وجل * قلبت بالوجد اشفى *
* ولا أريد التشكي * لما أنا بيك الفى *
* بان افت بسروره * بان افرق وتبقى *

ويعمل ان يكون بكاؤه فرحا بما امر الله به عليه من مرافقة حبيبه * وخلوته بخليله *
وقد يكون لما اخبره به جبريل عنه ولما ذكر ابن اسحاق وقول عائشة رضي الله عنها
ما كنت ارى احدا ينكي من الفرح حتى رايت ابا بكر يومئذ من الفرح فال السهيلي ٢ الروض
ما كنت ارى احدا ينكي من الفرح حتى رايت ابا بكر يومئذ من الفرح فال السهيلي ٢ الروض
فلان ذا ابن اصغر سنا وانما لم تكن عالمة بزالة قبل وقد عرفت الشعراء هذا المعنى
باخذته استشماما ذا له فقال الكلاعي يصف السحاب

* ثم اذا وقعت ٢ روضة كبقعت * عيون ازهارها تبكي من الفرح *

وقال ابو الكتب وزاد على هذا المعنى

* *

٢ تبكي

* ولا تنكروا بضاعة * بمرجح النفير ما يفتل * وقال يفخر
المحرنبس وردة الكتائب ابن الضبيب ما نصه * سيزورني ما شتغبرت اجبالنا *
* غلب السرور على حتى انه * ليزيدكم ما فرسرني ابكائي *

وممن لا ينبغي به لئلا تغتر لأنه فر يتبرأ الضلال بزوية ما ينشوش الجبال ابن ابي سفيان وفي مسند البزار ان الله عز وجل امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار وامر حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار وامر شجرة فنبتت على وجه الغار وامر حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار فلما رأى المشركين عنه وامر حمامة الحرم فرنسل تيتنا انهما تيتر ثم اقبل ينتاز فر تيتر من كل بكر بعضهم ومن اوبهم وسيوفهم بجعل بعضهم ينكر في الغار ولم ير الا حمامتين وحشيتين بفم الغار يرجع الى احمد به فقالوا له ما لك فقال رأيت حمامتين وحشيتين بفرقب انه ليس فيه احد فقال اذا دخلوا الغار فقال امية بن خلف وما ارتكم الى الغار ابه لعنكبوت اقرع من مبيله محمد وقد روي ان الحمامتين باضتا واستقبل النقب ونسج العنكبوت فقالوا لو دخل لتكسر البيض ونسج العنكبوت وذكر ابو المراسيل عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار ورأى ابو بكر رقعة انبت الله على بابه شجرة اي غيلان ربيت عن الغار غير الكبار ومن ابلغ في الاعجاز من هذا وقاية الغزو بالعنكبوت فما اكثر ما اكلت الشجرة الكلاب واكلت الكلاب وجاءت عنكبوت بسترت باب الكلب ولقد عمل العنكبوت الشرف بزلال حتى قيل

* وداود الغزال نسجت حريرا * يجمل لبسه في كل شي *
* فان العنكبوت اجل منها * لما نسجت على رأس النبي *

وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اعم انهما رأتهما بعيث عرفوه وجعلوا يقولون بيننا وبينكم الا عوا الغار وقد رمى حوالي العنكبوت انما تكلم فانعام افتحوا الغار وقوله بمرور يتيمة والله الله تعلم ما انهما رأتهما برليل فاورد ان بعضهم جاء الى فم الغار والحمامتين ينظران اليه وفي الصحيح عن انس قال ابو بكر يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لرآنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما وروي ايضا ان ابا بكر لما رأى الاثافة استرجعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك فقال ارفثت انك قبلها انا رجل واحد وارفثت انت مملكت الامة وعندما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا يعني بالمعونة والنصر فانزل الله سكينته عليه اي على ابي بكر لأنه كان مع محمد وابيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم

بجنود لم تروها يعني الملائكة ليعزه رسوله في الغار أو ليعم بهم وجوه الكفار وأبعدهم
عزز وبهما وقيل أراد أبا بكر لما رأى الكفار وقرب في الغار ذكر الله للمشركين على الله
عليه وسلم فقال لو جاء أحدهم إلينا من مكانه فبكم أبو بكر الغار وقد أبصرنا من
الجانب الآخر وإذا البعير وسبعينة جانب الغار قال ابن كثير وهذا ليس بمنكر لا كرامة
فالجواب الذي أجاب أنكر لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن البعير وقد اشتد
لا كرامة على نفسه فوق قلبه ببشارة لا تحزن إن الله معنا فكانت تجعة ثانية اثنين هو
له دون الجميع معه الثاني في الإسلام والثاني في بدر النبي وهما وفي الرسول عليه السلام
بماله ونفسه خرج بهما إرادته معه في رسمه وفاز هو دون النبي يتلوه على مناسبة
الاعتبار ثاني اثنين إذ هما في الغار وقد أحسن حسان حيث قال لما قال الله النبي
صلى الله عليه وسلم هل قلت في أبي بكر شيئا

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها ... بعد النبي وأوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس منهم صدق الرسلا
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صعدا الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلا

فقال له أحسنت يا حسان وتأمل قول موسى عليه السلام لبني إسرائيل كلا إن معي
ربي سيهدين وقول نبينا صلى الله عليه وسلم للبعير إن الله معنا بموسى فخر بشهود
المعية ولم تتعرض منه المعية إلى اتباعه ونبينا تعرض منه إلى البعير بل لم يقل
معي بل منه أقر سيدنا أبا بكر بنوره بشهود سر المعية ومن شهود سر السكينة على أبي
بكر وإن لم يثبتا تحقيقا لعباد سر الفضل والشهود وإن معية البوصيرية في قصة موسى
عليه السلام مرتبة إن لا معية في قصة نبينا صلى الله عليه وسلم فتأمل
الأول المشهور أركانها في الغار كان ثلاثة ليال وكان يبيت عندهما عبد الله
ابن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن ثابت المعرفة بما يحتاج إليه لقف في سرب البعد
بعيد ممن عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه
حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا جن عليه الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى
أبي بكر منحة من غنم فيريحها حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن

منهما يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي في الثلاث وكان رضي الله عليه وسلم
وأبو بكر رضي الله عنه استأجر عبد الله بن أريقط دليلا ومرّ على دين بكار فرفيش
ولم يعرفه فسلّم بريدة إليه وأهليهما ومرّ الغار ثور بعد ثلاث ليال وانا معه
بأهليهما جميعا ثلاث وانكفلوا معهما عامر بن فهيرة والدليل وأخذ بهم على أسفل
الساحل في حديث أم معبد أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم نعى عمر فقال أنعكبوثا وقال
إنه جند من جنود الله وأخرج ابن سعد عن أبي بكر العبري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أعزّ الله عنا العنكبوت خيرا فإنها نسجت على باب الغار فكان الجنود من
العنكبوت ظاهر ومنه ما لا يوقف وأما ما يوقف فيه ورد ما أخرجه ابن عدي وابن عساكر
أنه صلى الله عليه وسلم قال أنعكبوثا شيكان مسخة الله تعالى فاقتلوه أي نزيا
وأخرج أبو داود في مراسيله أنه صلى الله عليه وسلم قال أنعكبوثا شيكان فاقتلوه

(ونحن المصطفى المدينة واشتا ... فت اليه من مكة الأنجاد)

أي ونحن المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة مع أبي بكر وعامر بن فهيرة وعبد الله بن
الأريقط وذكر غيره وأجاز انهم مرّوا على خيمة أم معبد الخزاعية وكانت أقرأ بنزول
جلولاء تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمرا ليشتروا فلم يصيبوا
عندها شيئا وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد فقالت خلفها الجهد عن الغنم قال
فهل بها من لبن قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها قالت نعم بأبي
أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرّت واجترّت ودعا
بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا وسقى القوم حتى رووا ثم شرب وأراهم ثم حلب فيه ثانيا
حتى ملأه ثم تركه عندها وارتحلوا فجاء أبو معبد زوجها يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزالا
فلما رأى اللبن عجب وقال من أين لك هذا اللبن والشاة عازب حيال ولا حلوبة في البيت قالت لا
والله إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فحدثته له فقال أبو معبد والله
صاحب قريش الذي ذكروا لنا من أمره ما ذكروا بمكة ولقد هممنا أن نصيبه وذكر فعلل أي وجرت إلى
ذلك سبيلا ﴿ قوله مرملين أي نفدت أزوادهم ومسنتين أي مجدبين وكسر الخيمة جانبها
وتفاجت بتشديد الجيم فتحت ما يلي رجليها ويربض الرهط أي يروي ويشفيهم والشيخ

ص ذلك

السبيلا ورواه ابن سعد وابو نعيم عن ام معبد فانت بقيت السنة التي مر عليه
السلام فيها عندنا حتى كان زمان الرمادة زاد عمر بن الخطاب وكنا نحلبها صبوحا
ومغبوقا وما في الارض لبن قليل ولا كثير فوله واشتافت اليه من مكة اللحماء اي
النواحي والقبائل فمر جمع ثمود الجمهة بمعنى ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
لما خرج من مكة مهاجرا الى المدينة اشتاقت اليه مكة وحنت له وتاسفت على فراقه
وتلهبت لزمانه وتوحشت لبعد الانيس به اذ زوج الكون كله وسر الوجود باسره واشتياقها
اليه وحنينها له صلى الله عليه وسلم حقيقة لا مجاز على الاصح وراجع ما تقدم من حنين
الجزع اليه وغيره وقال انشد بعض الصحابة رضي الله عنهم

+ + +

٥ الصبر يحمد في المواطن كلها ان حاله بانه لا يحمد ٥

ومن جملة اسماء مكة انجار الثلاث والمقداد والبيت والمرقب والبقعة والمروة وغير ذلك
من نواحي الحرم وقد عد بعضهم ازيد من ثلاثين اسما تنبيه كما اشتاقت مكة
للحبيب صلى الله عليه وسلم اشتاق ومن حولها ايضا من النسبة اذ بينها بيت الله تعالى
ومزار الانبياء ومنزل الرحمة ومحل التعظيم والاجلال حتى وعد الله بردها والتمكن
من تعظيمها مع ما في اثار الكبر والتعظم فيها بمقتضى الحرج بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد اي معاد له شأن وهو اعتراد وذلك يوم الفتح لغلبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها وفتحه لها مثلها والحرور الا شلاي واشباهه وحرموه الشريف
وحرمه بما التكبير في معاد للتعظيم وبعد الوصل منه عاد لمكة رد نفعها وانسها وزال الله
وحشتها وحزنها وبها امكنها الصبر وهي تحمل اجزاءها لان الجزاء اذا لم يكن عن
بغض وتحكم من المجزوب فانه يرجى بعد الوصل ويعد مجزا الله الصورة ذو
الحقيقة قال ابن البقاري رحمه الله ٥

اذا كان حكم الهجر منكم ولم يكن بعاد فبزا لما الهجر عنه من الوصل
وما الهجر الا النوم فالم يكن فلي واصعب شيء غير اهجر سهد
فوقفت بزمه الجزع حتى ٥ اهرب الانس منه الى الغناء

فالت اسماء بنت ابي بكر ولما اخبر علينا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا نفر
من قريش فيهم ابو جهل بن هشام فوقفوا على الباب فخرجت اليهم فقال ابو جهل اين ابوك يا
فقلت والله لا ادري اي
فالت فرفع ابو جهل يده وكان رجلا خبيثا فلكمني فوقعت منها قرطي فرجعوا فالت فاجمع عزم

بمكة عدليًا يسمعوا الصوت ولا يزورون رحالهم ومنزل بشر

جزى الله رب الناس خير جزائه ... وفيق عليًا خيفتي أم قعبر

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... بقرباء زمزم ناشرين وبيرق

فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجارى وسودد

ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا اختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعا ما بشاة ما بها من حلوبة ... له بفناء البيت خير المزلد

بكل مقابات الذراعين حالب ... يرد مثاباً في مقر ومورد

فلما سمع ذلك عسكر بن نهشل بن دارم بعث إليهما وبالمنافق ومنزل يقول

لقد خاب قوم غاب عنهم نهشل ... وفاز بمرباع النتاج وينفد

ترحل عن قوم فضلت عمرهم ... وحل على قوم بنوء مجدد

مراتع لم يرتعن بعد الذي رتعن ... وأرشدهن من يتبع الحق يرشد

وحل بشتو غلة لقوم تتبعوا ... عمر ومرة لا ينتزون بمهند

وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركاباً مذرعاً حلت عليهم بأسعد

نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مسجد

وإن قال في يوم مقالة غائب ... يتمم بعضاً في اليوم أو في تهجد

ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد

وليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

ولم ينزل بمكة أبو أنيسة أحمد النبي حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم واستبقظ فلما اجتمعوا بكرة اجتمعوا وقالوا اسمعتم ما كان البارحة فقالوا سمعنا فقالوا بعد كان يخرج حاصبكم على بحر يبرين بالشام من حيث تأتيكم الميرة فاكلبوا حاصبكم مرة واحدة قبل أن يستعين عليكم بكلاب العرب فجمعوا سرية من خيل ضمة بحرث فكلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا بلوى معتمرين رضي الله عنها فسألوها عنه فاستبقظت عليه منهم وكتمت عليهم فقالت انكم لتسألوني عن أمر ما سمعته به قبل على ما أرى وسوء ما وقفكم لم تسمعه الا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لأستر حش منكم تسألوني عن رجل ينزل السماء وأنتم تسمعون بن هبيرة في قومه عليكم وكانت على مر قومها

جاهلية فانتهى فرأوا لم يعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تزوجه وقد مضى
الله لهم ان يسئلوا المسألة من جلبة لغات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك انما جعلت شاسرا قبل الله عليهم مسئلة المسألة وسألوا ام معبد رضى
الله عنها فكتمتهم ولما ارتحل النبى صلى الله عليه وسلم عمر ام معبد من بعيد يرعى
غنما باستفاله البتر فقال ما هذه شاة تحلب غير انها عنا فاحلبت اول الغلام
وما بقى لها البن قال اراه بها فاعتقلها ومسح ضرعها ودعا فحلب فسقى ابا بكر ثم
الراعى ثم شرب فقال الراعى مرانك فقال محمد بن عبد الله رسول الله قال اليزنى
تزعم قريش انه صابئ قال انهم يقولون ذلك فما اشعر انه نبى وان جاءت به حتى
رواه البيهقى وهذا محمول على ان ذلك العبد اذ ذاك وعلم بذلك النبى صلى
الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن مالك بن اوس الاسلمى قال لما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر مرا بابل لنا بالجحفة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لمن هذه الابل قال لرجل من اسلم فانتبعت الى ابى بكر فقال سلمت ارشاد الله فقال اسلم
اسلم فقال مسعود فانتبعت الى ابى بكر فقال سعرت ارشاد الله ٥

(وافتعى اثر سراقة باستنونة ابن زفر عاد بن جعدة
ثم نادا له بعد ما بيمت الخمس وفر يحجر الغريو البرداء)

افتعل ابى تبع وسراقة مر ابن مالك بن جعشم المدلجى والبيد والنداء فى قوله باستنونة
لمجرد التاكيد ابى عما صنت فوارسه فى الارض حتى بلغت الركبتين فجز عنها وابن
مر الخيل الذى يقوم على تلك فوارسه ويقيم الرابعة على كرم الخام والجزء اى الرفيعة
الشعر والقصيرة مستعار من الشعر الذى لم يرفعا وعما على نادى سراقة ومعقوله
النبى صلى الله عليه وسلم يا رفاله الدار يا محمد وما مقررية اى بعد رسوم العرس
الخمس اى كادت ان تمسى رسوم جملة بعد خمسى بعضها ومراحلهم المناسبة سنا لانها
كالسبب لها فبلغنا بعد تزييل انه فر يحجر الغريو البراء اى الرعاء لله يا نكسار
وتزلزل قال الزمخ واخبرنى عبد الرحمن بن قال المزنى ومن ابن ابى سراقة بن جعشم
ان ابا له اخبره انه سمع سراقة يقول جاءنا كفار قريش يجعلون فى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابى بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما او اسرهما فبركت بى فرسى ونحن بظهر لا حفا
بهما حتى اذا اسمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر

الى البعاث فساخت بهما فرسه فى ارض حتى بلغت الركبتين فخرت عنهما فنعتت فلم تذكر
تخلع بهما فلما استوت قائمة خرج من اثرهما دخانا فساق فتاة بنى سلامان بوقعها
وركبت فرسه حتى جئتهم ووقع فى نفسه حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك جعلوا فيك الدية واخبرته بخبر
ما يريدون به وعرض عليهم الزاد فلم ياخذوا منه شيئا وسألوه ان يخبئ اثرهم فقال سراقة
وسأل الله ان يكتب له كتابا فامره بالرقعة من ادم ثم مضى وفى
رواية البخارى عن ابى بكر فاتانا وارتحلنا وانفذ بعكلبين لنا فلم يزد كنا الا سراقة على فرسه
فقلت يا رسول الله هذا الكلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا فكان
بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلاثة قلت يا رسول الله هذا الكلب وبكيت فقال لى
لم تبك قلت اما والله ما الى نفسى ابكى ولكنى ابكى عليك فدعا عليه صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه الى بطنها فى ارض صلد فوثب عنها وقال
يا محمد ان امك قد دعا الله ان ينجيك مما انت فيه فوالله لاعمين عمن ورائى من الكلب
ومن اكنانتى هذه فخذ منها سهما فانك ستمر بابلى وغنمى بموضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لى فيها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطلق ورجع الى اصحابه وملا رجع وجد الفوم يلتمسون فيها الا رجعوا فقد استبرأت لكم ما
هاهنا فان كان رجعت وانا اعلم الناس بتضليله ورجعت وانا اعلمهم بان لا يفلح ابدا اعز
وجه ذا لم يفز سراقة بما كنا نحبه الا جمل

* ابا حكم لو كنت والله شاهدا ... لامر جوادى اذ تسيخ قوائمه *
* علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه *
* عليك بكف الفوم عنه فانى ... ارى امره يوما ستبدو معالمه *
* بان جميع الناس طرا امامه ... بان جميع الناس طرا امامه *

واخرج سراقة كتابا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بمنزله وادنه ومن يلوذ به
ثم اسلم بالجعرانة بعد ما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من حنين والطائف فقال ابن
اسحاق وقيل انه اسلم يوم الفتح وعليه اقتصر ابن حجر فى الاصابة وقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا البست سواري كسرى فالبسهما له عمر اكمالا لمعجزة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى رضى الله عنه سنة اربع وعشرين فى خلف

خلافة عثمان رضي الله عنه فكمل لما اتسع الحال وجبى الزبير اجتمعوا بفناء
والانصار فروجه صلى الله عليه وسلم تمر الى ان قال فاكرمهم ساكنا وكفر
عليهم من ذار الشرف وعلامة الوجع ما كان بهم كانا فاذا فلوبا مثل الجبة بعد
الجزاء وتكرر ذلك عليه ذارا فاذا تعالى تاجمت ذارهم بثبوب رياح التركان واشتعلت
جمارهم باجتماع حكب الانتكار وحينئذ ينشر لسان حالهم

قلبت شعري والدنيا مقرفة * بين الرجاء واياس الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد انسة * ام هل تعود لنا ايام قد ان ول
يا حاديين بقلب ايرما كفسوا * وفازلين بقلب ايرما نزلوا
لقد جرى حبكم مجرى دمي بدني * بعد التفرق في اهلا لكم سهلا

وعن عمرو بن الزبير قال لما سمع المسلمون بالمدينة خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة كانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة
فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظاره فاوفوا الى بيوتهم او صعد رجل من يهود على اطم من
اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يزول بهم
السراب فلم يملك ان صرخ باعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم الذي تنتظرون
فثاروا بالسلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر حرة بني قيلة وعدل بهم
بنو عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول لاثنتي عشرة
ليلة خلت منه فقال انس بن مالك لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء وخرجت ذوات الخدور وجعلت النساء والصبيان
والولائد يقلن

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا * جئت بالامر المطاع
وجعلت نساء بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن
* نحن جوار من بني النجار * يا حبذا محمد من جار
* مرحبا بالنبي المختار * ومرحبا بسعيد الابرار

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعلم انكن لمن احبني فقال والله اذا احبكن

فال الكبراء وتبرز الغمام والمخدم بالكبر بوبناده ورجاء محمد جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ه وفرحوا بهم والله ليزيد عمر اعلى شهود تلك الكلمة المباركة ..
وبينما تغنوا الزروية ذالك الوجه الذي هو معزز كل خير وبركة .. ويقول فاعلم ان ثم
شيء عمله وجلاله .. صلى الله عليه وعلى آله

٥ ✦

ابرز وبراهر جانب الغور لاح ✦ اذا رتبعت عمر وجه ليل ابراغ
نعم اشبهت ليلى ونعما رتوجها ✦ فنار به نور المحاسن ساطع
واذا تبلت للغلوب تراحمت ٥ على عشقها للعاشقين مكامع
لكلفتها تعذر البروز وروحها ✦ له تسجد الانظار وشتى كمرابع
تجمعت الانوار فيها وحسنها ٥ بديع لانواع المحاسن جامع

واز ارت الاكياع على تماع خبر مزل السيرة .. بعليك بكلمة كتب المبل السيرة .. والله
المعرس لوعمرو الارض ساترا والسما واء ت الغلو فوقها له اسرا
بصبح الليلة التي كان للعفا ✦ تتار فيها على البرا واستوا
وترقى به الى قاب قوسين وتلك السيادة العظما
رتبة تسفك الالفاني حسرى ٥ دونها قاصرات دون وراء

لاشك ان فلاحكة الواقع في نفس الامر تقتضي تقديم الاشراء على الجبرة والقصداء الثابتة
الرابية التي لا يكتنه فيها تقصير ولا يدرك فيها تغيير .. فبين رتب جليلة تسفك الالفاني جمع
الفنية وحسرى جمع حسير من حسر اذا عيي وكل ونحاسرون لتسفك اي بجلالة منزل الرتب
وعزتها على الخلق تسفك الفنية تمع وتخلفت كلها ثم عن نيل منزل الرتب فلم يستطيعوا
التوجه اليها حال كونها عاجزة عن الاتيان بمثل ما رام لاوصى قاصرة اي قد
قصرت عن ادراك بعض ذلك المراتب مرتبة بينا فضلوه غير اصلى الله عليه وسلم
ثم اعلم ان الكلام في الاشراء لا يتم ببيانه مجملا وذكر بعضه يشترابه على
مجمل بما فيه فال في المواهب وفضية الاشراء وافراج من ايتها المعجزات .. واكثم البراهين
البينات .. وافرد البحج المحكمات .. واظهر الانباء واعظم الايات .. واتم الدلالات
الدلالة على تعظيمه صلى الله عليه وسلم بعموم الكرامات .. واعلم انه اشراء واحد بروحه
وجسده يقظة في اليقظة كلها واي معراج ثبت للجمهور من علماء المحدثين والفقهاء
والمتكلمين وتواتر عليه كعراج الاخبار بالصحة وبه بعض العزول عنه وبدل

عليه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده اذ العبد اسم للجسد والروح كما في قوله اراني
ابن بنين عبدا اذا اعلى وقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه وبه ورد الرواية لا تحمل
الازواج وانما تحمل الاجساد وبه ورد الاسراء به يكون في النوم وبه يكون الا في الليل
والمراد هنا باسم الليل في ذلك الى الايذان تنبيها على عظم خرق العادة اذ الليل يتعذر او
يتعسر فيه ما يستعمل بالنهار وفيه انه فكع مسيرة اربعين مرحلة في وقت واحد بالاعتبار
بيت المقدس اربعون فرسخا ومائة والاربعون سنة بالنسبة الى السماوات ايضا والتنكير في ليلا للتقليل
اي في بعض منه بدار العرب تقول سرينا ليلا اذا اسار جميعه وبه يقال اسرى ليلا اذا وقع
سيره في اثنائه بنقول على مزاولة سيره فقوله ليلا التنصيص على ان الى وقع في ليل واحد ش
التنوير فيراد به انه وقع في بعض ليلة واحدة اسرى بعبده انه وقع في ليل مع احتمال تعدد الليالي بنص
على الوقوع بقوله ليلا والله اعلم وفي وقته اختلاف كثير فقيل ليلة الاثنين او الجمعة
او السبت بعد رمضان او من شوال او من رجب وبه جزم النووي في الروضة او الجمعة او ثالث
عشر ربيع الاخير وجزم عليه النووي في بعض فتاويه او من ربيع الاول وعليه جرى في شرح مسلم
ثم قيل بعد البعثة بخمس سنين او بعشر او باخر وعشر او اثنتي عشرة وحينئذ لم يرد
بفعل الصلوات فيما ولم تكن مفروضة له لزاتها وانما المفروض ما وقع بها في بقية اعتناء
بتعيينها بكثرة اختلاف فيه ويقوي على الوجه المذكور ان تلك المعجزات العلية لم يكن
للاعم من الانبياء غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وللراقيل ٥

وللاسرى بيت الى المنبر ليلة ٥ والله ما اعز مسرى ومسرا له
بالجسم كان شرا له العربية * وبه فرت به ملكه عينا له

والاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والعروج من الارض الى السماوات والمعراج
الة العروج وستاتي ومن اعلم بكذا ابن سراء ليلة اي النبي صلى الله عليه وسلم سراج
والسراج تكفر قوله فورد في الليل وتبشر *

فلك يا سيد لم توفر البسل على بهجة النعا والمنير
فلان استطيع تغيير رسمي ما كرا الرسم في كلوع البدور
انما زرتنا في الظلام لكيما يشرق الليل من اشعة نوره

وقيل المعنى اسرى على الليل بالتسمير فقيل له ليلا تعبيرا وكانت تسمر الدنيا تشرق بعد
بعد عرج بتسمير الوجود في الليل الى السماء والله اعلم على حديث الاسراء من وجوه اخر مما

فورد
بسيه

بيد أتيتنا بالبراق وهو دابة أبيض طويل يضع حافره عند منتهى طرفه وكان يركب عليه الأنبياء قبله وكان يأتينا به وهو مسرج ملجم فاستصعب البراق ومر فقال له جبريل ما حملك على هذا فوالله ما ركبك حق راكب أكرم على الله منه فارفض عرقا فأخرجه البزار وصححه ابن حبان بمعنى أن البراق فعل ذلك به استكبارا فجرح عرقا ولم يضبطه نفسه لشرفه وشرفه وكرمه بسير السادات وغير الغيور وعز المعزور عليه كأنه فيما تشعثه بزلة عمر الأكوار غيبة نزلت الأمير ونشوة السكر بعد عمر فتضرع للأدب فمرة له الأمين جبريل وما كان ينبغي لأمثل الأنبياء وأن يتوجه إليهم العتاب بمثل هذا الزجر فعلى الوجه يسير الوجوه ولم يضبط الاستعظام وإنما غلب عليه الوجد فلم يضبطه حال نفسه وهذا فيما نبهه جبريل عليه الصلاة والسلام سأل عمرته وأدركه عظيم الخجل وفي رواية ابن سعد وكان إذا استصعب ركابه جبريل وبزقا به فيكابره وفي المرايب فانتهره وفي كلام بعض أهل الإشارات لما كان صلى الله عليه وسلم ثمرة شجرة الكون ورد له ضرورة الوجود ويسر بعض كلمة كن ولم يكن بد من عرض عمرته الثمرة بتربيته فثمرها ورفعها إلى عمرته فزينه والكوان بما على ثمرة عمرته أرسل إليه أعز خواص الملك عليه فلما ورد عليه فاداه وجنابه خادما وأقباله على مراشده ناديا فقال فج يا ناج فبذلت لك النعلين فقال يا جبريل أتراني فقال يا محمد ارفع الإبرة من البيت إنما أنا رسول الفرح أرسلت إليك بكوز من جملة الفرح يا محمد أنت مراد الإرادة الكل مراد بك جليل وأنت مراد بك جليل أنت محبوب كاسر المحبة أنت درة عز العزة أنت شمس المعارف وأنت بزر الكمالات فما فترت البراق إلا لأجلك فما حمى ذاك إلا لوجهك فاز ووكاس المحبة إن لم تشربك فقال عليه السلام يا جبريل الكريم يترفع إليه فما ابن يفعل فقال يعلم الله فما تفرغ من قبضه وما تاه فقال يا جبريل مرادي بما أعطيك فاصنعك فقال وسوف

حاشية: مزاد المحبين

تفصيل رتب فترقى فى ارباع جبريل الى الدرجة الثانية فلما اتاه امر الرب ثم قال جبريل
يا محمد انها ليلة الثلثة الكور خادع دولتك وحاجب حاشيتك وعامل
غاشيتك وجئت بالمركوب اليك لانك مكرم عند ربك لان من عادة الملوك اذا استزاروا
عجبا او استزعموا فرحبا وازادوا الكمال اكرامه واجزلوا انعامه ارسلوا اخص خواصهم
واعزتهم لنقل اقدامهم بجئنا على رسم عادة الملوك وآداب السلوك وقد اعتذر
انه وصل اليه باثنتهما فقد رفع بانتهما ومن كثر انه محجوب بانفهما فقد خرج
انعدما ه وروى انه لما وصل الى بيت المقدس في بيت الانبياء حتى اجتمع ناس كثيرون
ثم اذن مؤذن واقيمت الصلوة قال يا محمد اتقدم بنا فتكلم من يؤمنا فاخذ بيد جبريل فقدمني
بكليتي بهم فلما انصرف قال جبريل اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي
بعثه الله الثالث في رواية ابن اسحاق وانه عليه السلام قال لما فرغت مما كان في
بيت المقدس اتي بالمعراج ولم ار شيئا اشتد منه ومن رواية يزيد الرقاشي عنه اذا اعتدل
والمعراج بكسر الميم وهي مما من عرج بفتح الراء يعرج بضمها اذا صعد ومرقاة العروج
وقيل السلم وفي رواية كعب قرضعتا له مرقاة من ياقوتة ومرقاة من زبرجدة حتى عرج
وفي شرف المصطفى انه اتي بالمعراج من جنة الفردوس ومن رواية منصور عن مجاهد بكسة
وعن قتادة في ملائكة وفي رواية ابي سعيد عند البيهقي ثم اتيت بالمعراج الذي يعرج عليه
ارواح بني ادم فلم ار شيئا قط اطيب رائحة ولا اشد منه واما رايت امتي حيث يشرف عليها من
السماء وبارز الله تعالى بالمعراج مرارا وفي حديث ابن عباس فاخذ جبريل بيدي واتى بي
الى ناحية الصخرة ثم نادى يا اسماعيل ذل المعراج مرارا ما رايته قط فاذا انه ملئة درجة فما
رايت احسن منه فصعدت على اول درجة فرايت ملائكة تباينهم حمر وانوارهم حمر
ثم صعدت الثانية فاذا ملائكة تباينهم صهب وانوارهم صهب ثم الثالثة ملائكة
تباينهم خضر وانوارهم خضر وفي الرابعة ملائكة معهم عمد وحوله ملائكة تبر واجنحتهم
ووجوههم كلها تبر في الرابعة لم يحولوا وفي الخامسة فاذا اعليها ملائكة مثل الجن والانس
وبيوت ومعاجيج واذا بيتا انهار واشجار لم ير لهم كلام الا لا اله الا الله وفي
السادسة فاذا اقلام عليهم ملك رئيس من بين حوله ملائكة شاخصة ابصارهم
منتبة اليه تعالى ليس لهم نزل الا ما شاء الله وفي السابعة فكاد نور يخطف بصري
نور ملائكة استقبلوني بالتعظيم وفي الثامنة فاذا فيها ملائكة وجوههم مرور

شيل

وشيبهم

وعليهم ثياب من السندس وبيدهم اعلام مرفوعة ولما رأوني قالوا يا جبريل من هذا
معك فقال هذا احمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة فسلموا علي ورحبوا بي وفي السماء
الرابعة رأيت ملائكة فضلت على جميعهم وهي العالية جدا فاذا ملائكة لا يعلم عددهم
الا الله تعالى منهم واقفون صفوفا لا يتكلمون ولا يلتفتون بعضهم الى بعض ولا
يتحركون ولا يتنفسون فلما رأوا الله عز وجل اثنى بعضهم على بعض واستبشروا
بالتعظيم والترحيب فلم ازل اتعجب درجة درجة وجبريل يعرفني البراق ورسول الله بعد
رسول يقول يا جبريل من هذا فيقول محمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت في السماء
السابعة فسمعت الملائكة في السماء يسبحون ويهللون ويقدسون الرب تعالى بطرق جبريل الباب فقالوا من هذا فقال جبريل
قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة فقالوا وقد بعث اليه وفي رواية وقد
أرسل اليه قال نعم فقالوا مرحبا بكم ثم فتحوا فصعدت الى سماء الدنيا وهي من سرج
مكفوف حسنة الله في الهواء فلم يتوهما ملك الا استغفر لنا ورحب في السابع
الملائكة صفوفا ابواب السماء فلما قربت منها بقدرها وتضعيفا الى السماوات لم تفتح
ابوابها الا من اجله ولو وجدها مفتوحة لم يتم انها فتحت له فلما فتحت له
تعرف عليه الملائكة والسلام الى المحل معروف وان فتح له كرامة وتجليل وقولهم
وقد أرسل اليه ذلك انه استبقاء على الارسال اليه للعروج الى السماء وله اصل
بغيته فاستتم في الملكوت ذلك على ورأى على انهم كانوا يعرفون اذا الداعي لهم والله
اعلم قالوا وقد محمد مثلا ولما اجابوا بقولهم مرحبا به ولنعم المجيء جاء فكلما فتح سماء
يفرح فتهم بعلالته وتضعيف رسالته وهذا اجل ما يكرم به من حشر الى تشريع
على المعروف من عباده الخ وقولهم من بعد ما راوا امير انبيائه على من زيادة الانوار
ونعيم ما من الماء ترى فيه من زيادة على ما يتميزون به كانهم قالوا امر الشعراني
من اجله من زيادة الزيادة التي معك بعينه لهم وقد فاز بعض العلماء في قوله تعالى لغز
راء من ايات ربه الكبرى انه راء ذاته المباركة في الملكوت فاذا امر عمر وس
الملكة الخ امر في بعض روايات العريف المتقدم فاذا رجل فاعمر عن يمينه اسود الخ
وعن يساره اسود الخ فاذا انكر عن يمينه ضحك واذا انكر عن يساره بكى وقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح فلت بجبريل من هذا فاذا ادم وعن يمينه الاسود الخ عن يمينه
وشماله نسم بنيه باهل اليمين منهم اهل الجنة والاسود الخ عن شماله اهل النار
فاذا نظر قبل اذا رواح الكفار في سجين واذا رواح المؤمنين منهم في الجنة وكيف تجتمع في

ف لاجله

سماء الدنيا والجواب انها تعرض على وادي اوفاتا خزوجها من الاجساد من ابوابه عرضها
مرور النبي صلى الله عليه وسلم واشتشكل بارواح الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء
كما مر ونعم القرار والجنة بانها يشمل ارض الجنة كانت في جهة يمين وادي النار في
جهة شمالية وكان يكشف له منها ولا يلزم مرئية وادي لها ومن في السماء ارتفعت
لها ابواب السماء وقد تلجمها تنبيه قيل اذا افتتح الانبياء على وضعه بعادة
الصفة وتواردوا عليها لان الصلاح صفة تشتمل على خصال الخير كلها بخلاف
من ابى يقوم بما يليق به من غفور الذنب وغفور العباد ومن ثم كانت كلمة جامعة لمعاني
الخير وفي قول وادي والبئر الصالح اشارة الى ان عمارة بابراء النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا واذا النهر في السماء موضع ابن وهيب بنهر ملك يسبح الله فاذا رأيت في السماء
الدنيا ديكا له زغب اخضر وريش ابيض وهو اخر ريشه كاشر بنا خر رأيته فطوزغبه
تحت ريشه كاشر فخضرة رأيتها فهم واذا رجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى
واذا راسه عند عرش الرحمن فاذا عنقه تحت العرش له جناحان في منكبيه اذا نشرهما
جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح
لله يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكريم اوقال الكبير المتعال لا اله الا الله الحي
القيوم فاذا بعقاد الله سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ
فاذا اسكن الله الديك في السماء سكنت الديكة في الارض ثم اذا كان في بعض الليل
نشر جناحيه مجاوزين المشرق والمغرب وخفق بهما ثم صرخ بالتسبيح لله يقول
سبحان الله العلي العظيم سبحان الله العزيز الغفار سبحان الله رب العرش الرفيع
فاذا بعقاد الله سبحت ديكة الارض بمثل قوله وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ
فاذا اسكن سكنت ثم اذا تماج مناجت فاذا ثم مزت خلوق اخر اعجب العجب فاذا الله
من الملائكة نصف جسده من نار والنصف الاخر ثلج وما بينهما رتق فلا النار
تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار ومن قدرته بجزء له صرخ يقول سبحان ربي اين كف
منذ الثلج عن منذ النار فلا يطفئ النار وكف منذ النار عن منذ الثلج فلا تذيبه اللهم
يا مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فعلت يا جبريل من هذا قال الله
من الملائكة يقال له صعيب وكله الله باكناف السماوات واكناف الارض وهو من
اشد الملائكة لأهل الارض من المؤمنين وهذا قوله ليس عمر بما تسمع منذ خلق فاذا ثم

ع
صلة

سرة

سترا حتى انتهيت الى السماء الثانية ومن مزحريد رفع جبريل البناء فقيل ملك
الله موكب من الملائكة وسمعت ضجة اعظم من ضجة سماء الدنيا فقيل ياجبريل من هذا معك
فقال محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم بعث بابا ابوابها ذا فاذا الملائكة لهم زجل بالتسبيح
والتهليل فرحبوا بي وقالوا نعم المجيء جاء واذا ابيشر وعيشر وبيما ابنا آدم قال
من هذا يعيشر وعيشر يسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم سرنا في الهواء مسيرة خمسمائة عام حتى انتهينا من السماء الثانية
فسمعت اصواتا اشد من الاصوات بويل للتسبيح والتهليل حتى وقفنا بها ومن بها رفع
جبريل بابها فرأيت فلكا حوله سبعون الف ملك فوقفت افراههم فراوخ السابعة فقالوا
يا جبريل من هذا قال محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم بعث فرحبوا بي واذا ابيوسف فقال من هذا
يوسف يسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم
سرنا في الهواء مسيرة خمسمائة عام حتى انتهينا الى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء
بعث فسمعت ضجة الملائكة بالتسبيح والتقديس واذا انا بنهر وضة فرأيت ملكا الهمائة
العزيزة في نعوته ابناء الاثير والبحار الماجدة في نعوته ابناء الاثير وانه ليحيى حي
عظمة الله كالعصفور الصغير فرفا بين الله تعالى ورأيت رجلا فاعذرا والدنيا كلها بين
ركبتيه وهو واضع يمينه على يساره لم يلتفت ويسيرة لوح مكتوب فقرأته بصري اليه لا يطرف وقف
جبريل عليه وقال يا ملك الموت الا تسلم على محمد نبي الرحمة حبيب الله فقال وعليك
يا محمد سلام عليك انت كما اثنى عليك ربك الاديب وفي اصبعه فم عينا وكبت نفسك
ورأيت انبيت المعمور يكون فيه كل يوم سبعون الف ملك يدخله ثم لا يعودون اليه ابدا
يوم القيامة واذا بالبحر فقال جبريل هذا البحر يسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدت حتى اتى السماء السادسة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم
المجيء وجاء بعث فلما خلصنا جاوزنا قال هذا ادريس يسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدت حتى اتى السماء السادسة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال نعم فقيل
مرحبا به فنعم المجيء وجاء بعث فلما خلصنا جاوزنا قال هذا موسى يسلم عليه فسلمت عليه

ويقصر

عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزنا بكى فقيل له ما
يبكيك قال إني لم أزل مخلقا بعد بغير خلق أمتي من كثرة ما يدخلها من أمتي قال
العارف بن أبي جمرة فرجعل الله تعالى في فؤاد أنبيائه عليهم الصلاة والسلام الرأفة
والرحمة بأمم وركب ذلك فيهم وفي بكر نبينا صلى الله عليه وسلم فقيل له ما يبكيك
قال أمر رحمة وإنما يرحم الله من عباده الرحماء وإن نبيا عليهم الصلاة والسلام
قد أعذر من رحمة الله أو بر نصيب فكانت الرحمة بغلوبهم لعباد الله أكثر من غيرهم من
قبل أجل ما كان رحمة سيدنا عليه السلام من الرحمة والشفقة بكل أحد رحمة منه فتعداه
حد المألوف فأبطل وكم وجود برجاء أن يكون وقف القبور والأبطال يرحم الله أمته
ببركة هذه الساعة وإن قيل أنه لا تقبل أمر فيهم قيل قد تقبل على الجملة وفيهم ملائ
الكبر قابل يمر على الجملة ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزنا بكى
فقيل له ما يبكيك قال إني لم أزل مخلقا بعد بغير خلق أمتي من كثرة ما يدخلها
فلنا رجاء العصاة من القسم أول التعلق والاعتصار بذيل أنه وقد
أشرنا إليه بالتجنيب الكريم * ليخلع عليه خلع القرب والقبول العظيم * ويكرم الكليم
* أن يطلب أمته نصيبا من هذا النعيم العظيم * وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم
إن لله نعما لا تبغوا نعما الله فإذا ثم صعد إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم فقيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما علمت بذا إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم أبو فسلم عليه فسلمت عليه
ورد السلام وقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح السادس فرفعت إلى الجنة
ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال
هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا
يا جبريل قال أما الباطنان نهران في الجنة وأما الظاهران النيل والفرات وفي رواية
فشق أربعة أنهار من الجنة يحتمل أن تكون سدرة المنتهى مغروسة في الجنة والأنهار
تخرج من أصلها وفي رواية عنصر الخمار أنه رأى النيل والفرات في سماء الدنيا سيد
ما أصلهما في سدرة المنتهى وثمنهم انتشارهما في سماء الدنيا وفي رواية مسلم فإذا غشيها
من أمر الله ما غشيها فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها وفي حديث
أنس المرفوع أنها في السماء السابعة وفي حديث ابن مسعود المرفوع أنها في السادسة
وحديث أنس مرجوح لقول ابن كثير ومتواتر يقتضيه وصفها بكونها التي ينتهي إليها

على

علم

علم كل نبي مرسل وملك مقرب وما خلقهما غيبا يعلمه الله او من اعلمه وجمع
منتهما بان اهلها في السادسة ومن دونها في السابعة وليس في
السادسة منها الا اهل سماها قال قتادة وسمع عن بعض العلم ان في اهلها
السماوات والجنة فيل وهو كوكب وهو وسط سماء يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها ويشتكي في الغمر منها الى الف راكب لو وضعتا ورقة منها على
الارض لكانت اهل الارض واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن سبران في قوله
تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استأذنت الملائكة ربها تبارك وتعالى
ان ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملائكة السدرة
ليشكروا اليه ايه بانه مرور الملائكة والمجلى ايه عظم واجرات الكبرى التي
تجلت منها عجلات اي تعلى بسبب الولاية والتعريف بسبب الحلول والتكيف
اذ هو اكبر المضلين باغلاط الربوبية ولزاحمي بكبريائه سماء الله تعالى
كالرؤوس والرميم وبه فسر قوله مرزاء في غرزاء العنق قال ابن جبير
واختيرت السدرة دون غيرها لانها اولها كل فريد وكم لزيز
وراجحة ذكية فكانت بمنزلة ابن يمان الجمع القول والعمل والنية فالكمل
بمنزلة العمل والكمع بمنزلة النية والراجحة بمنزلة القول ه وقوله ما اذا
نبغما اي كمعما وما تمرله وقلال عل وزن جبال جمع قلة وانية معروفة ونضج
بناء وهم مغثو مثير وراء قال في القاموس سمي بلدة كانت قرب المدينة
اليها تنسب القلال او تنسب الى جبل اسمه وقال ابن حجر وتبعه قال ابن اسحاق
هي محلة بالمدينة يعمل بها القلال وقال غيره هي اسم بالنبع قرية بها عين
ابن زيم وهو الصواب وانما وقع التشبيه بها لكثرة استعمال العرب لها في اوعيتهم
بمعنى مشهورة بعنزمج فيل وكل فلة منها تحمل فرقا متين وقعها بفتح الجيم الكبار
وانه ذان جمع اذن وهي حاسة السمع والعسلة بكسر العين بقرها ياء منسات
وللح مغثو مثير جمع ملح وهو ما علا وروية لبعض عكاظ به الرائد على
علم جثته والتشبيه في الموضعين باعظم ما يعرف مناسبا للمشبه تقريبا
للافهام وقد علل التشبيه بقوله وما يحكى الخ مزاوج بمزوجة ابن زكم
سدرة المنتهى اشتهر بمنزلة العلم وعلمه ليشرف اسماء

قال في الشرح وانما فيل لهما سيدا المشتغلين بعلم الملائكة بنتهي عنهما
نحلا وزمانا احدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه ينتهي اليهما
ينتهي من بعدهما وما يتعلق بهما من امر الله وقيل انه ينتهي اليهما من
مات على سنة النبي صلى الله عليه وسلم من المومنين حقا والمشتهر اسم فكان
او متعذر يعبر بغيره ان ضاق وعلى الاول جرى في التكملة قال في العلم خلافا
لليد اي اشتق عنه ما يعلم الملك به وعلمه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليشرع به انتهاء اه ليشرع متعلق بعلم اي هو المخلوق او العلم بمعنى المخلوق
ومن اعلى ما ذكر الشيخ في الحفل بعد الكثير من انه صلى الله عليه وسلم
اوتي علم كل شيء حتى الخمس التي مر في علم الساعة وما معها وكل علم اي روح
وان كنه امر يكتم ذلك وما كفته بعلم ينفع علم النوع والقلم كما في البرزخ واقا
نعبر اي علم الجهاد بما يعلو وينتهي السابع في رواية ابتغلم ثم عوج في
حتى كفهرت بمستور اسمع فيه من بي ابن فلاح :: المشتوى المصغر ومن فيل عمان
يعلم الله صفيفته وحرري ابن فلاح بفتح العباد المملكة تصويتها حانة
الكتابة واذا ذاك تكتبه الملائكة من اضفية الله تعلو وكما هو اي اخبار
ان النوع المجموع من مرغ من كتابته ورفع القلم بما فيه من فيل خلق السماوات
وابن وغرو انما منزل الكتابة في جمع الملائكة كالعروج المشتغلة من اهل
وهنا ابن ثبات والجمع على ما ذكر في ابن فر قال ابن صبح في بقاء الغرور وهي
حوينا ابن عيينة من قال مرة فما علم روح الله وجمعه مسلوبة قبل ان تقفر وفي
من علم للا يعلمه جبريل ولا ميكائيل فعلم اليد زيل وقال فما مر قال كذا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى اجنحة بكم وعمر وعثمان رواه الى بعضها خيرا
رقعة فيه من النوع فما علمني قال كنت نورا في وجه ابراهيم وذرا في كفه
فلما عاد زهرة جبريل وهو في كعبة الحنيفيين قال سل لك من حاجة فقال اما اليك
فلا وعاد اليه ثانية ومعه ميكائيل وقال له حاجة الى ربك فعاد اليه
الثالثة وقال سل لك من حاجة الى ربك فقال له من سنا بن الخليل ان يعارض
خليلة قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه فتح الله ان قلت لبر بعثني الله
واضعفها في بالرسالة اه جاء جبريل على بغلة بلا في ابراهيم فلما كانت

ليلة ابن شراء كان جبريل السفير بين ربه الى ابراهيم الى مقام بعقام بعثره
فقلت يا جبريل هو منزل المقام حيث خليل خليله فقال ان محمدا وزنه امتي
بالنور فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل هل لك من حاجة الى ربك فقال
يا محمد سل الله في ان ابشط جناحي على ابيك ابراهيم حتى يهنوا عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الليلة الذي دخلت فيه حاجة جبريل فقال الله
تعالى اين حاجة جبريل فقلت اللهم انك اعلم فقال يا محمد قد اجبتك بما سالت
وزدتك بما حاجتك وهذا حبيبك احمد والاثر في التفسير

يا احمد هو حمد الغفر فرد سعى * رسوله بورى المناصب منصب
يا احمد انما احمد ربه * وجبريل فداه والحبيب محبب

الثاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم ثم
زج به في النور زجة فمر في مسيرة الف حجاب ليس منها حجاب يشبه حجابا
وانفتح عيني حتى كل فلك وانسم بلاد الثراء من العلي ابن على اذ ثريا احمد اذن
يا محمد ليزين الحبيب بلاد فداء ربي حتى كنت كما قال تعالى ثم دنا فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى وارى في علم ابن وليرى فاعلم ير ومن علمني علوما شتى فعلم
احمد على كلما فذا اذ علم انه يغفر على عمله امر غيم وعلم غيب في مبدء وعلمني
الغر ان فكان جبريل يذكرني به وعلم احمد بتبليغه الى العباد والخلائق من
امتي وفي رواية ثم دلى في رمي اخفر يغلب فؤاده فؤاد السمير فلتمع
بصري ورفعت على ذلك الرفرف ثم احتملني حتى وعلت الى العرش فرايت امرا
عظيما لا تناله ابن لسن ثم دنى في فهم من العرش فوقعت على لسانه فاذا اي
الذي يقرن ميثاقه اصلي منها فانبا في الله منها فانبا الا ولين والاخرين ونور
قلبي ونفس نورتم به بصري فلم ار شيئا بعلت اري يقلبي ربي ازي بعيني
ورايت من خلقي ومن بين كتفي كما رايت من امامي احبيب ومن احبيب انما
سمي بالنسبة للمخلوق واحمد شيمة فانه ليس لمحمود اذا المحمود ومحمود
الفاعل يقوى عباده وادم ب والبعد بالنسبة الى المسافة مشتقا لا على
تعلق به مشتقا الى الجهة والمكان بخفيف تعلق وانما الغرب منه والبعد
معنويان بغين بالغرب منه تعلق بعدا لا تعرد واع معنوي بالقلب وان يكون

مشاهدة الغرض تعلق منه بالعلم وإرادة والغرض المشار إليه بقوله وغض
أقرب إليه من حبل الوريد وقرب الغرض إليه منكم ويرحم الله ابن بشير الغرناطي
إذ يقول في وقريضة

ترائى فقلت الظبي أم مرزنة * وفاه ثغر يا وعين مهية
تلفت دينا واتبع الزيغ هاجنا * وعينيه في قلبي بجمر بأفرزة
ترى الغر غرا والكمي وأنجبت فريق * لريق وانثوا عليه تحلت
تناشر منا مزا البرهما وذا اللغا * عبا ومحبوبا وساعة خلوة
تغزل وقبل ولا تخف * وسل تغتنم عيش أنت سيد معبر
تعاليت فرد ابعيز فلا وكلا نقة * وذكر لم مرغوم فلله شر نعمة

الثالث عشر قال ابن جني اختلف العلماء قديما وحديثا في ضمنا على الله
عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه أو بعين قلبه بقلبه وإليه ذهب عن ابن عباس رواية
أنه رآه بعين رأسه وبه أقول رآه بقلبه وبه قال فنه هم عنه كما رواه
الجبائي أنه رآه بمعرفة وأجراه مجرى العين وأجراه مجرى القلب بمعنى أنه تجلى قلبه
بعد أن كان كالمحجوب وليس المراد بمعرفة العلم به فقد حاصلة ولغيره وجاء
عن ابن عباس بإسناد قوي رآه بعين رأسه والكلام في الرؤية إنما ينتهي إلى الرؤية العين
وكان الحسن البصري رحمه الله يقول إنه رآه ربه .. وبإسناده قال ثم وله وسئل بن
أحمد بن أبي عيسى بن وجزع به كعب ابن عباس وابن مسعود وعمر وآخرون ومن قول
ابن شعره وغلب اتباعه وسئل أحمد عن قوله عليه السلام من زعم أن محمدا رأى ربه
بعين رأسه على الله البرية يعني يرجع قوله فإن يقول النبي صلى الله عليه وسلم
رأيت ربي قول النبي صلى الله عليه وسلم أكبر وإنما قوله من على به تركه الأب
الأبعد فإنما أراد به تعجبه بصيغة ذاته العلية العلية اختلف في معنى قوله
تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فقال أجمهور المفسرين يعني جبريل
أنه دنا جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم بعد استوائه بالأفق الأعلى
فتدلى على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى من عظمة جبريل ما رآه ومثاله ذلك رد الله إلى البصر أنه كان يشاهد
النزول عليه مرة وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الفهم جبريل هو

ل ابن عباس رأى ربه بعين رأسه أو قلبه

معنى قوله قبعا

المذكور بما ذكر من اول السورة الى قوله ولغرورة الى آخرها عن سيرورة الشمس
مستقرا بمنتهى السير على العقد عليه وعلى الجزئين الجميع لعلة بينة وقال
ذا فرون النعيم لعقد تعلى اي دفا الزبا شيمة فاقد وتعلى من مجرى على العقد عليه وعلى
جنزبي والرفرف والتوى على مزاجها زكما تفرع من فرزبا العقد من العنبر ليس
بالمساجة وابن شغال والغربا المستبعاد من الشرك اخر من الغربا المستبعاد
من الزفرة ويسر الجيش عكبة عليه وتغريم الزفر من تغريم ابن عم على
ابن خير وآنفا بمغرار المساجة اي كان بين يدي من مجرى عليهما السلاح بالغربا
بمغرار فونين عربيتين ومعناه من كرب العود الى كربه ابن فر وقيل من الوتر الى
العود وقيل ليس الفوز ابيته يرمي بها وانما مفوذ راع تقاصر به المفاوز ذكره
الثعلبي وقال انه من لغة اهل الحجاز وتغرير الكلاع فكان مغرار مساجة
فربا بين يدي من مجرى عليهما السلاح مثل قابا فوسير فانه ابرج وتقسيم الغاب
بالغرر قال السيوطي في الريباج مواقر اذي ابن ية عن جميع الجسير بن هم
ومنه حربي لغابا فوس اخر كم من الجنة خير من الزفيا وما سبا وقال ابن
القيم واو ليست للشك بل تفيد مغزا المساجة وانها تزيد على ذلك البتة
كما قال تعلى الى مائة الفا او يزيدون تفيد هذا العدد وانهم ينقصون
عن مائة الفا رجلا واحدا وقوله تعلى كما جملا زلا واشر فسوا والعم
تعالى عالم بان شيا علم فما هي عليه قرد عن رلو كنه خلا كبنا على ما
جرت به عادة الجملا كبة ومزا احسن والاهف من يعقل او يعقن قل او للشبه
بالنشبة الى الزايد او يعقن الوا وقوله تعلى كما جملا زلا واشر فسوا والعم
قال مولانا فلجعقر العقاد ولما قرب الحسب من الحسب غاية الغرب ذالتة
غاية احسبة فلاكبة الفوز على غاية الملاكبة وذلك قوله تعلى بلا وحى
الى عبر فلا وحى اي كان فلاكار وحى فلا مر وقال الحسبان للحسب فلا يغرل
الحسبان للحسب وان كبة فلاكبة الحسب للحسبة بجعبى السير ولم يكلع عليه
احر ولم يعلم امر فلا وحى الا الى او حى قيل من جملة فلا وحى اليه الم نشرح
لك هزرا السورة ومن جملته ان الجنة حراء على الاضاءة حتى نرخلها يا محمد
وعلى الامم حتى نرخلها افتحا الى غير ذلك كما ان يرخل يثبت الحض وقوله

معنى الغراب والغر
في قوله تعلى فراب غو

في
قال

او تضعيف
فرد المساجة

تعالى ما زاغ البصر وما كفى قال ابو عمر عبد الجليل الفقيه انتهى الحمد لله على
يفيفة ابن مستفادة ايجاد ما قال الى النص الى سواه وما كفى واجاوز حمد
ابه دبا به نفع ه فلم يزل على الله عليه وسلم بما اراد به مع الله تعالى
وتكميل مرتبة عبوديته له مشتهر من كتب السمعانى والسبع البيضاوى
وجاوزيرو له المشهور وهل اتى على الدهر استبر به ابه وليتوا به خزيمة
فاجبته له مناه انسان الحب انجبابا له * وانفسحت عنه سحاب الحجب
كما يرا وبلغنا مجابا حبابه * وانيم مغانما يحبكه به ابا نبياء وانم سلوى
بما ذاكان في الميعاد انيج مغانما بين الغرب يغبطه به الاولون والاخرون وانتفاع
منها على كثير من مستفيم من كمال اده به مع الله تعالى ما زاغ البصر وما كفى
بما قامه به مزا العالم على افوه هم الكم الخير والاجر وانتم بكل هذا الفخيم
على ذلك اجاء ايذكر الحكيم * بقار غير والفرات ابا حكيم افما نى المرسلين على حيرا لكم
مستقيم * بما ذاكان يوم المعاد اقامه على اليمين اكم يسار السلامة به تبليغ
وامثل منتبه حتى يفوزوا الى جنات النعيم * وذلك بفضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم * ومن منا اخذ القرمية رضى الله عنهم في الوصول
استراكم الى مزيج الحقائق حتى يكون الله في القلب اعظم واجب من كل شئ
فلا رجع الحكم فما اراد ثمة سالها أن تقيفا عند ما كشف لها ابه وفادته
مواقيف الصفيفة اذ تقلبه امامه وبه تبجست كفوا هم المكونة ابه وفادته ثم
صفا بقنا انها غير منة فلا تكفر وفلا اخسر قول اصيغ اجا الخمس الشتى
رحمة الله في مزا المعنى *

بفلا تلتفت في ادبر غيرا وكل ما * سوى الله غير فاتخذ كم حصنا
وكل وفاد به تغم عبد انه * جحاب يجز ادبر واستبر الغورنا
ومهما ترى كل المراتب تبتغى * عليها فجل عنها بعز فلا علنا
وفلا يترج في غير ذاته مطلب * فلا عوزه فجل وده كم فجة تبغى

الحمد لله عمر قال قول انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور
وهو فرض على كل يوم وليلة خمسين صلاة فجئت حتى اضيت الى موسى فقال
ما بعثوا به على امتك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك

فسئلة الشيخ بان افتح له تكيفية ذلك وانى فرعون بنى اسرائيل وقيم فقال
فرجعت الى ربى وقلت اى رب جعلت عن امتى فرجا بعين خمسا فرجعت الى موسى فقال
ما فعلت فقلت فرجا بعين خمسا فقال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك
فسئلة التخفيف كما مضى فقال فلم ازل ارجع بين ربى وبين موسى وهو يحط بعين خمسا
خمسا حتى قال يا محمد هى خمس صلوات فى كل يوم وليلة بكل صلاة عشر
فذلك خمسون صلاة الخ واختلف العلماء فى توجيه بعض ما فى موسى على
نبينا وعليه الصلاة والسلام على اقوال فقال بعضهم انما كان ذلك لما تمكنت
فى قلبه المحبة من قلب موسى عليه السلام اعلمت له اقوار فور الظهور فاسرع
اليها ليغتبط بها فتبين فيها فوق ما اشتهى وانى المنادى فكان يقول
فى نفسه اسراءيل مريد ان يسالنى ربه وهو اذل ان تكون منا جاة فوق ما
بلغنا محمد عليه الصلاة والسلام ولعل ليلة اسرائه زاد له فى اقوار العلوات
ليستعد لرؤية حبيب ولما سال موسى عليه السلام الرؤية
ولم تحمل له البغية لم يزل الشوق يقلقه واله مزيد لقلقه فلما تفقد ان سيرنا محمدا
صلى الله عليه وسلم قد نيل الرؤية ووقع له بابا لمزية لم اكثر السؤال ليستعد
لرؤية من فوق ما كما قيل

حكمة تردد موسى فى امر الصلوات عليه الصلاة والسلام صعاد فهم فوق حبيب الحبيب

* وانشئوا ان زواج مرغوا رغبكم ✤ لعل ازلكم او ازوى ركبكم ✤ *
* وانشر مرويت عنكم عسلكم ✤ تجودون به العطيا بنكم عمالكم *
* فانتم حيلة ان حيت وان أفت ✤ به لصبوا ارمتا عبد سوا كم *

وقال ولما جلس الحبيب بفناء القربة وحازت عليه كوثر الحبيب ثم عاد وهلال
فاكتوى العواد مارواه من غيضه ومن فاوضه الى غير ذلك اوحى فلا فلبسه
زاد فيه فلما اجتاز موسى عليه السلام قال لبسة رسالته

يا وارد امر امين الحى يغنم فى ✤ عرجة فى ضيفا ان ضماع بالحضم
نشرتها الله يا زاوى بر يغمم ✤ جرت بغرفة با نمعى اليوم مربعم
فاجابه لبسة رسالته محمد صلى الله عليه وسلم

ولغر خلوت مع الحبيب وبينا ✤ ثم ازوى النسيم اذا سرا
وابا ح كم بزمزم اقلتنا ✤ ورجعنا مرفيض ابهاركما ترى

ثم ان عزرائيل اتى اجعة من النبي صلى الله عليه وسلم لربه في مثل الشهيد سوى من جملة
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من ابن متمم بامته وابن غنماء بفقرائهم والبر هم
على الجيش فما امكنه صلى الله عليه وسلم وذكر ابن مرزوق في شرح البردة انه
صلى الله عليه وسلم لما كان من ربه قاب قوسين قال اللهم انك عزيز ان لم بعضهم
بالجيلة وبعضهم بالنفس وبعضهم بالمنع فما انت باعل باقتي فانزل عليهم
ارحمة وابدل سيئاتهم حسنات وارد دعائي منهم لبسته ومرسلتي اعطيته ومن توكل
على كفيته وفي الرؤيا اشفع على العصاة وفي ابي جزي اشفعهم وفي لوزة ان الجنب يجب
مغافبة هيبته لما طابت افتح ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعم ان
قال يا رب لكل فادح من يتم له فجعة بما فجعة اتيتي قال الله تعالى انا فهم فاعاشوا وانا
فهم اذا ماتوا وانا فهم في القبور وانا فهم في النشور قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة
اكرم النبي صلى الله عليه وسلم من الرغائب بامته في هذا الموضع لما جبلة الله عليه
من الشفقة والرحمة وذكر بعض العلماء ان الله تعالى لما دنى ان يخلوا يخلو بافي
عباده فقال يا امة محمد ارحموا قبل ان ترحموا واغيثوا لكم قبل ان تستغيثوا وفي واعطيكم
قبل ان تسئلوني هو ربه قبل سؤاله اجابة قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في
الصلاة وقال ارحنا بها يا بلال كان يتذكر بها تلك المراجعات الجليلة وسر
كون ابي شعائر بخمس خمس لتكون المراجعات مع ابي هل عشر مراتب اشار الى ان
الله تعالى كان يكرر حبيبه في كل مرة بكرامة ويميله في حبيبه حتى عشر
مرايا قبلها قال في المرة الاخيرة لكل هلا له عشر فكانت الحسنة بعشر امثالها
من بركته وسره تنبه يعتبر به تعالى ولم يعلمه ذلك في اول مرة لحبوبيته يعتبر
الكمر ذلك في اعوامه الى المراجعات وابه سرا في كل واحد منها واشار
الى ان مراد الله من عباده المخصوصين ان يتوكل اليه اضطرارهم * ويكون مع
غيره فرارهم * فلا يفضي لهم جميع مناربهم دفعة لحبيبه وفوقهم بعباده * ورد واع
اقبلهم بحبه به * وتذكر قوله تعالى يا ايها الذين اذا جاءكم فاسقا فتبينوا ان اسمع
هوته ولزالم يسمع لهم نعيمهم في الرضا وامر ذلك الى فلما فاته ليروع سؤالهم ويتفرغ
بعزمهم ان التشفيع انما يكمل بروحيته وبه اشار الى ان الله يحب من عبده ان يلح
وانه تعالى به يشرح بالحاح الحبيب وهذا من اسرار الخريدة ومعوانه تعالى في كل رجوع

كان يكثر الغزاة ويعظم المؤونة ويقل الفضل فجعله الله عليه وسلم
ولم يجعل المكثار على حد سواء في مراتب الرجوع بل في المرة الثانية اكثر من الاولى
وفي الثالثة اكثر من الثانية ومكثر زيادة في الاعمار يدل على الله
عليه وسلم وابن عمر لما جعل مجموعها وقيل فيه انه اشفع في المرة الاولى خمسا وابيت
ثوابها فيقسم على خمسة وازيد بعير يخرج تسع لكل واحد بالحسنة بمثلها وتسع
الخمسة وفي الثانية اشفع خمسة اخرى وابيت ثوابها فيقسم ثواب العشر على
ابن ازيد بالحسنة بمثلها وزيد وفي الثالثة اشفع خمسة اخرى وابيت ثوابها
فيقسم ثواب خمسة عشر على خمسة وللبعير بتوابعه بالخمس فخمس الخمسة عشر
ثلاثة وخمس الخمسة والثلاثين سبعة فيقسم الوسق على الوجه يخرج ثلاثة
اسباع او نصف ابن نصف سبع بالحسنة يعين بمثلها والنصف ابن نصف اسبع
وفي الرابعة اشفع خمسة وابيت ثوابها فيقسم ثواب عشرين على ثلاثين يخرج
ثلثان بالحسنة بمثلها وثلثا المثل وفي الخامسة اشفع خمسة وابيت ثوابها
فيقسم ثواب خمسة وعشرين على خمسة وعشرين بالحسنة بمثلها وفي السادسة
اشفع خمسة وابيت ثوابها فيقسم ثواب ثلاثين على عشرين بالحسنة بمثلها
ونصف المثل وفي السابعة اشفع خمسة وابيت ثوابها فيقسم ثواب خمسة
وثلاثين على خمسة عشر بالحسنة بثلاثة امثالها وثلث المثل وفي الثامنة
اشفع خمسة وابيت ثوابها فيقسم ثواب اربعين على عشرين بالحسنة بخمسة
امثالها وفي التاسعة اشفع خمسة وابيت ثوابها فيقسم ثواب خمسة وازيد
على خمسة بالحسنة بعشرة امثالها فافهم واعلم منزلة الحكيمة
لسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما علمه من الفضل العظيم لكل فضل
امته الذي يعلم مردها الا الله تعالى ثم انه زاده وايا فاعلم عليه العلماء
بكثرة منزلة التضعيف في جميع الحسنات ولم يقيده بالعمل اتا ورتب الكتابة
الحسنة على مجرد ابن همام قبل العمل ولم يقيد بل بين الحسنات والسيئات في
التضعيف بعد العمل وفي الاهتمام قبل العمل بكرامة صيرنا محمد صلى الله
عليه وسلم عند الله تعالى ومكانته بمنه واحسانه اجعلنا من اتباعه ثم الله
لنا ذلك بالعفو والعافية بمنه وامين وتذكرنا قوله صلى الله عليه وسلم

من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة :: اشرح
واشرح به مسئلة تضعيف صوت السعر في المذكور عند ابن الحسلاب تكملة على
اعجب العجلة به والزافيل

وآخر دعوانا ان الحمد لله ✤ فاغفر ربنا فرز النبي محمد

واشرح قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان وفي مزامير الكتبي وآخر من قعد بعد الموفين ما ابن
يتعين قال في الحكم على ورود الضعف منه بقلة اعزاده وعلم احتياجه الى
تفضله بكثرة امداده وفي ضمن ضعف العبد تقصيره وقصوره عن التوبة يعني
الربوبية وعرفه اتيانه بمقتضى العبودية وعامله تعالى على مقتضى ضعفه
بقلة الامداد وذلك بعد التكثير ادخالا للفرح والسرور على النبي على العبد
عليه وسلم وقبول شفاعته وغفرهيئة امته بجلبه والكمال للبعض والكرم والا
والرحمة والعطف وفي ضمن احتياج العبد الى البعض وتكثير امداده الاشعة على
ان اعمالكم لا تنفع على قدر اعمالها وانه يحسبها فليشكر اعتمادها اذا على بعض
موكلا به عليها وليرجع نظره عن كثرة الاعواض عنها وليشكر مولاه على هدايته
لها واستعماله بها :: اعملوا بكل ميسر لما خلق له :: كعمل العامل ليس جزاء عمله
كما عتب ان رفيقهم لما اهلا ولوا بفضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من
احد ابدا ولا علم ان منزل العشر ميزاب حوض الذي يزور عليه التضعيف بقاما
لا على اهل الاول اذ هم اتوا بالحسنة الواحدة فتقول اذا كانت هلالا اشهر
في جماعة بخمس وعشرين درجة في بيت في عشر فتكون الهلالة في جماعة بما يتبين
وخمسين كما مر في بيت الايمة واذا كانت الهلالة في بيت المغرب فبخمسمائة
هلالة في بيت في عشر فبي بخمسة ابن هلالة ثم تضعف في الجماعة واذا كانت
الهلالة في مشهد المدينة بالف هلالة كانت ستة وتسعين في عشر بعشرة ابن ثم
تضعف في الجماعة واذا قلنا بقول الشافعي ان الهلالة في مشهد مكة بمائة
الف هلالة كانت ستة وتسعين في عشر تضعف في الجماعة هم ملخصا من شيخ
شيوخنا ابن زكري رحمة الله تمم بتيد الناظم عشر قال النووي الجمهور على
تفضيل السماء على الارض فاما اهل الاعصار الشريفة ومزاورا فالد

بعشرة ابن السماء افضل او الارض

الجمهور

المعمور وغير معمور وذكر بعض اهل العلم ان ابن زنجر وابن سماءة تفاولنا وقيل وذلك
وابتهجت كل منهما على ابن مرو وبابتهجت السماء بانها على الكعبة والعبادة ان
وسمى المعونة من المعاهي والمخالفات وتشكر الملائكة الذين يعبدونه فكروون
به يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبهذا الجنة وسدرة المنتهى
والبيت المعمور وغير ذلك مما ليس في ابن زنجر فجاء بنا ابن زنجر بجواب مسكت فجيم
وسواء بهذا فقاع النبي صلى الله عليه وسلم وفراز حيا وميتا ولم تهجم السماء
بوكم ؛ افراد به بهذا ابن ليلة المعراج فاشكتهما بزلال وغلبتهما وقول السماء
انما معونة من المعاهي به تسلمه ابن زنجر ان ابن ليس فرعون في السماء على ان
الجزية به تقتضي التفضيل وكعب الارض فضلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
خلق جسد النبي بها منها لعموم قوله تعالى منها خلقناكم وان كان روحه خلق
قبلنا وانه ذو مرة بهذا وسواء من قشر عنه ابن زنجر وقد قال البعاكما في
ج ابيع الخبير في اثناء كلام قالوا وبخلاف ان البقعة التي ضمت اعضاء النبي
صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض على ابن كلها وحتى موضع الكعبة المعظمة
فان غيرها وكذا قبر يثرب وبشهد له لبنوته انه من الجنة ثم فان البعاكما نوا قول
انها وابعض بقاع السماوات ايضا وكم ارض تعرض لزلة واحد امتنعوا ان زلة
لو تم على على ابن قد لم يقتلوا به بل لو قال قائل ان جميع بقاع الارض
افضل من جميع بقاع السماء لم يبعد بل هو عين الظاهر المعتبر انتهى وقد استدل شيخ شيوخنا العلامة
الشهير سيدي عبد السلام جشو بن رحمة الله مشيرا الى هذا المعنى وزيادة له

ايا سماء تعلت ... والبدر فيها منير ... وبا فجوع تعلت ... والشمس فيها تزور
فما ارى كالحبيب ... منها الرفوع تعور ... ابغي رفيع ومنبي ... منزل البكاء الكثير
اراك جلت زينا ... فاسئلك فيك نور ... وبه لله سماء ... وبه بغير نكير
مكة مستكبا بغير ... لما اقاك يزور ... ومنوه بمن يزار ... وبيثرب يل النشور
كما بنت به الارض ... كادت تمور وراتهيم ... قرت به العين منا ... وداح فيها النشور
بشر لنا فرحلنا ... حيث البشير النذير ... مرحبا فنا اتانا ... يغمر واليه يزور
ما فيه مثل بشر ... ابدا وربي غفور ... فرحم بن زنجر كعبة ... فزاد منه فخور

عليه اذكر صلاته ... فذاك حق الواجب المشكور
يا أرض فيه دفنه ... فالكون منه مبشور
ثم وافى بعيرين النذر مشكرا ... اذا تنشد من ربه النعماء

الخ لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من سفره اي شراء والمعراج وافى مكة قبل الصبح فلما صبح بعيرين النذر وهما رواحل العجلة ذهب والكاف اما مثل لقوله تفعل واما بنعمة ربك بعيرين فقوله شكرا اما تمييز او بمعقول به جلد او حال اي شاكرا لله واذ تعليلية او كم مهة والنعماء بفتح النون مع نعمة بفتحها ايضا قالت عائشة رضي الله عنها لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس كانوا امنوا وصعد رجال الى المشركين الى ابي بكر فقالوا هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال وفعل قالوا الى الان يصلي قال فصفق ولا قالوا وانهم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا تصدقه انه ذهب الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال اني اصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء في غدوة او روحة فلذلك سمي الصديق وقال ابو اسحاق ثم افيل حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله صفت لي مسجدك وانا جئت بيت المقدس قال فنعم قال يا نبي الله صفه لي فذهبت اصف فما زلت اصف حتى التبس علي بعض الصفة قال فجيء بالمسجد حتى وضع دون دار عقيل فنعته وانا انظر اليه ومنزل ابلغ في المغرب وهو استقالة هبيرة بن سعد احد بني عمرو بن لؤي في كل قبة بعير وانا قائد واحد في حرف بني اخ هذا في منزل ابن سعد يخيل في بيت المقدس وكعبتان اخبرهم وان ثبت ذلك احتمل ان يكون المراد مثل في منه لما فيه في حرف اربيت الجنة والنار ويؤول قوله جيء بالمسجد في بني لذا وفي حرف اخ هذا في المذكور انهم قالوا له كم للمسجد من باب فما زال يخبرهم عن كل باب فما

فان يجعلت انفع اليه واعرف بلا بابا وعمرا في يعلى ان ابن سالة عمرو بن
بنت المغيرة من المغيرة بن عمرو والد جبير بن مكعم واسمه زاد ابن أبي جهم الى ان الحكمة
في الاشراء الى بيت المغيرة من الخمار ان يبين للمعاندين قد لو يخرج به من مكة الى السماء
ثم يصعد فنزل ابن عمراء سبيلا الى البلاد والا يضاع حيث سالوا عن جزء يان من
بيت المغيرة كانوا ارا وما وعلموا انه ثم يكرروا اهل قبل ذلك بلما اخبرهم بما فعل
اتفقوا انه اشرى بيد الى بيت المغيرة واذا جمع البعض نزع تجميع البلاغ فكان ذلك
سببا لقوله ايمان المومنين وزيادة في ضعف ومن عاند فزد وعمر من الكذاب يرووى
اصحاب السير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان مرد ايذ ما اقول لكم انهم ورث
بابل في مكان كذا فانكسرت لهم قافلة حمراء وعشرين فضعفة مرقا بهم بت
ما بهما واخبرهم بعدتهما وعدتهما بهما من الرعاء وانما يجيء ذي بوع ابو رغال
فلما كان ذلك اليوم اشرفت فريش ينكرون وقد روى التمار ولم يجيء فبعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جزيرة في النهار ساعة وحبست عليه
الشمس كذا ذكر ابو بكر الشيباني عمر بن اسمعيل ومقتضى حديث اع ما في
انما فرقت بهما وهما في الكتاب الكلابي وعليه افتتح المفسرون وقد يجمع
بينهما بتعدد الابل بمنعها فادع اول النهار ومنعها قال

* وتمر ربا ذا بكل مرية ٭ أو تقوم مع الشيول الغثاء *

اقتصر ابيها اذ الرسالة وابه شتاد في ذلك الى الفاكهي اخبارهن بانه صلى الله عليه
وسلم انزل العالمين بفنون البلاغة واشرفهم تمكنا منها حيث سلبتهم به يتغابون
بها الى تكلف بكلام واضح الدلالة بين المعنى على كم بفهم كلامهم وفيه خطابهم
وكلب منهم ان يعارضوا شيئا منه فلم يستطيعوا فالوا وين ثم كان منهم من عرف ذلك
اوهم في ابيه واقطع في البرهان من اعياء الموشح ثم ان فوع بعيسى لم يكونوا
يكمعون في ذلك واقام فيهم كان اعلى اربعين * وشتى كلامهم * التفنن في فنون
البلاغة * والتشدق في رياض البلاغة * قول بعم بن عنه على انه من اعلام
نبوته * وام امير رسالته * ومنزل حجته قاطعة * ومعجزة ساطعة قال
اتفق الكلابي وفد كان على الله عليه وسلم افضل خلق الله وفد فكيف القول بان قال
اتوني به من ربه وانهم به يا توني بمثل اقصر سورة منه بلوه انه على بينة واضحة

عمر

مرزبد ثم يقلع بزلك على انه لم يزل يا حد عليهم بالعجز عن معارضته * والتقصير
عن بلوغ الغرض فيما فعلته * فلم يستطع احد منهم شيئا من ذلك وقد احس من قبل
لو وجد من يشفع له بما ذكر من العقول السليمة بانه من عند الله بكيف وقد
جاء على يدي اعز خلق الله وهو عيسى كلمة الله كلم الله عليه وسلم من
كفار مكة ان يعارضوا بما ياتي به من اياته الدالة على صدقه
نبوته فلم يقع له في ليلة الاسراء وغيرها فسلم وهم سواد فقطع كل مرتاب عسى
ان يعارضه وهم يسمعون ان التسليم فيهم من سلم واسلم ومنهم مرقات كابروا
وعندوا ولما استيقنتها انفسهم كفلما وعلوا ويلزم من انفكاكهما عجز عن معارضته
ايضا اذ لو قدر على شيء منها وهو رتب وعيس ثم قال قتلكم اعلى من يقدر عندنا
في ذلك شيء ينتفع ذلك ايام وشيء معد رتب بل انتفع وما بقي معه شيء وكيف
يقوم مع السيول الغثاء بضم الغين المعجمة وبالمثلثة فما يحمله السيل مما يقف
من النبات وقولهم بكلما ان الغثاء يقوم مع السيل بل يذهب به وهلكه في
اسرع وقت فكذلك ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الايات البينات والبراهين
الواضحات لا يقوم معه لو بقي الحق ان شاء رتب فما استعار السيول لما اتى
به صلى الله عليه وسلم من احياء الحيوة وجعلنا من الماء كل شيء حي
كما ان ما جاء به احياء المعنوية واستعار الغثاء لما يتبلونه لانه
امر حقير بقاء له كما ان الغثاء كذلك وشبه ارتياب وهم بجنا مرابه شفاء
وجه الشبه الترييل وللتمثيل في تغيير قوله او يقوم كلاء انتهى في المغني ونعم

ومن يقرا ابا لك وان شق عليه كم به وازدراه

جملة قوله ومن يقرا حال من فاعل تمرن اي تمرن الناس والحال انه مع انكار
وارتيابهم به يقتدي بما امر به من التبليغ والدعاء الى العلم بوجوده تعالى وجل
واتصافه بصفات الكمال وتنزيهه عن اللابة له او للنبوة له وزدراه الاحتقار والاستفهام
بمعنى انه صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله متمم لمشافهة انكارهم وقبح
كفرهم وازدرائهم لما جاء به وذلك انه صلى الله عليه وسلم بقي بعد النبوة ثلاث
عشرة سنة حتى نزل فاصدع بما تومر اي اجهر بالدعوة ومن اهم امور البلاغ
بذكر ما يشتهم وعابها سنة اربع بما جمعوا على مخالفته وعداوته اي من عصمه الله

بالإسلام وروى اهل السير انه صلى الله عليه وسلم كان يكون على الثغر فيمر به مشركون
يقول يا محمد النار النار ان الله يأمركم ان تعبروه ويروح ثم يكون به نبيلا وابو جهل وراءه
يقول ان عزا يأمركم ان تكوا دير وا يأبكم وزعاه الوليد ابن المغيرة بالسيف وغيره
بالسيف والكمانة وابجنون ويشتم عرضه النار ابا عمارة ويفعل الدرع على رأسه
ووكيع عقبة براي معيط لعنه الله على رقبته الشريفة وهو ساجد عند الكعبة
حتى كادت عيناه تخرجان فجاء ابو بكر رضي الله عنه وهنفوا هنفا شديدا وجر
وجر برأسه ولحيته حتى سقط منها بقاع ابو بكر رضي الله عنه وقد هالا اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وروى ابن قانع اخرجه مسندا اول من اظهر اسلامه سبعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد
فاما النبي صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه ابي طالب واما ابو
بكر فمنعه الله تعالى بقومه واما سائرهم فاخذهم المشركون بالبسوم اذ رع
الحديد ورموهم في الشمس واتاه بلال فعذبه امية بن خلف وجعل يخرجه
على قومه فاخذوا واتكوا الموازين فجعلوا يكوونه بها في شعاب مكة وهو
يقول احد احد فمر به ورقة العزاب بلال واحد احد ومر الدهر ابو جهل بسمية
ام عمار فرفث بها وهي تعذب فطعنها بحربة في قبلها فقتلها واخرج السمين
عن عروة ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اعتق من كان يعذب في الله سبعة منهم
زنيرة فعميت فقالوا ما اعمى اللات والعزى فقالت كلا والله ما هو كذلك
فرد الله عليها بصرها

ويرك الوزر على الله بالتوحيد وهو الحنيفية السمحاء

الوزر الثقل وانفسهم وقلوبهم وجنوبهم بل واجسادهم اي يرك اثقلهم على الحمل بالله
بكلمة التوحيد وهي ان يقولوا لا اله الا الله تعالى واحد في ذاته وصفاته وافعاله والحمل
بالتوحيد هو الحنيفية اي الحنيفية السمحاء او الواضحة التي لا يتعاظم
ان يجاء بمثلها وهذا مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم تركتكم على الواضحة
البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك

فيما رحمة من الله بنت * فهم من اجلها بسم حماة

اي فتسببت عن رحمة على اذاتهم في دعائهم ان وفقهم الله برحمته للاسلام فما زادوا

اول من اظهر الاسلام ٧

والرحمة التبعض وابن فعلان وعمران فعتبس من قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم
الاية لان صبر النبي صلى الله عليه وسلم وليونته لهم هو السبب في مجابتهم والتعمل هي
الجبارة العكيمة ومريبا فيه وآباء الاشتاع والعمياء الغلبة التي لا تبصر
بهما المحاول وسوكنه اية بمعنى جعلها بهم وشوكة فلوبهم اي زال اشتاعهم عن
كما عنه بما امر بهم به بالكاموا واتبعوا قال ابن عمر فعلم انه اشتعار التعمل
التي في غاية الغلاظة بالبهائم منه اوه اذ كانوا على غاية البعد منه والبغض
والابزال له وليونتها وزوال غلاظتها للايمان له وانقيادهم بجميع اوامره
ونواهيه اعلم ان ذلك كله انما هو بواسطة رحمة الله وميراثه لهم لان محمدا
صلى الله عليه وسلم بفرقه انما لقاهم مراحبت وبكرا لله لهم مرقبشاء هم
والمحاصل انه صلى الله عليه وسلم فازال يرعوهم ويتلطف بهم ويتحمل
جفاهم ويعفو عن اذاهم حتى انقادوا اليه واجتمعوا عليه وقاتلوا دونه اعلمهم
وابنائهم وابنائهم واختاروه على انفسهم وصبروا في رضاه اوكلفهم واعبائهم
وشاورهم في الامر ليستخرج به ما عندهم فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله
يحب المتوكلين وكان من مشورته يوم بدر لما بلغه اقبال ابي سفيان
بالعير يا زيد ما ترى ان نصنع فقال والله لكانك تعني بذلك نفسك
زيد رضي الله عنه والله ما احب ان لي الدنيا وما فيها وانك جالس في اهلك فقال ابو شعبان فما رأيت
اشار كثيرا من الناس برأي احب ان يكون معه من رأيت اشار به يومئذ فسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعكة سفعة منها فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوفعلت يا ابا بكر قال نعم قال ما تعز قال والله لو كان السيف
في يدي لضربته به حتى يبلغني وقتل ابو جهل بن هشام ابا البختري يوم بدر وقتل حنظلة
عبد الله يوم احد وقتل عمر بن الخطاب العاص بن هشام يوم بدر وقتل غيرهم ذا
في [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى اكون احب اليه من نفسه ووالده
[illegible] وفيه ثبت

ابن لذا ايمان يمن محبة له بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم فان من فارق فارق * وشعر من شعر فتر وعلى رتبة الكمال * ومن زعم المحبة الكاملة والخبرة * ان المحب لمن يحب مطيع * وراجع ما تقدم وبالله التوفيق

واشتقاقات له بنعم وبتتع * بغرة الجمع اذ والغبراء اذ

اي وبغرأن به فوالد ببركة لينعم بهم ثم زال لينعم بتزايد حتى اشتقات له اسماء اشتقاقات دعوته وامتلأت اشارته مع النعم والتتبع او بسببهما بكثرة ابن تتابع والفاء الرغب في الغلوب والتتبع لبلاديهم بغرة الجمع اي كذا والخضراء باعل اشتقاقات وسمي السماء سميت بزالها به فما ترى كذا له به فما موج مكفوف اخضرت من هم خضراء تحت ابن زغر كما ورد انهم الجمع والغبراء اي وغر سميت بزالها لان جميع كتبها قفار مرهبة والمراد اسلمها ويحتمل ان يكون استعار السماء للربيع من النبات وارض للوضيع منهم ولم تتوات مسلم او مسالم وتفسير اجابة امثل السماء بقوله بغرة الجماهير من الملائكة ثم تنزل لنصرته ابن بدر وما بغر مما وغر معلقة الغرة وارغب في الغلوب بالاذرع الجمهاد *

* والكاعثة به في العرب الغبراء واجلاعلية الجمهلاء *

اي ومن شتقاقات اشتقاقات امثل ابن وغر له بغرة اذ الكاعثة به ومن الغول الدال على الخلب اي وبغيد والعرب بفتحتين وبغال بضم بسكون وثم او به د اسماعيل والعرباء وبغال العاربة وثم الخلص وغيرهم مشتعرة وتتبع بتة اي دخلاء وفي قوله الجاعلية الجمهلاء شبه التاكيد اللفظي وبيد مع فاقبله شبه تهنيس ابن تتبعا وبعكف الجاعلية على فاقبلة من عكفي العلم على الجاهل وغرها ذين به تتميمها على الكمل بلغ من الشرل والغرة علام صلعة تتميم

بهما وتوالت للمكفهرة اية الكبر وعليهم والغازلة الشعواء

واذا علا لكتابا من البعد تلثة كتيبة خضراء

اي وتتابعت للمكفهرة على الله عليه وسلم ابن يات الكبر واي العلامات الدالة على نبوته والمرضية مما تقول وامتن وله عليه كالنعم وان واشتغال الغمر وللمكفهرة متعلق بابن اية اي موقع د على بال بموج وعنى الجمع ويدل عليه لغة توالت به ان التوالي يشترى متعددا ويستفاد منه ان ابن يات هي خاصة

بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد اولى معشر مر تعلقه بتوالت وان كان الكل جناعة
لصرفه بداية فرتغرقه وتوالت عليهم ايضا الغارة اسم مصدر بمعنى على
بلادهم واموالهم وغيرهم ودراريهم والشعواء الفاشية المتبع فيه
المهيكة بهم بسابر الجوانب اتيتم لم تكتم جمعهم بنعسر وبه قال ابن اسكندر ثم
بعد ان اشتبه بالة اهل السماء واهل الارض ودخل الناس في دين الله افواجا وكثرت
اتباعه جراعا اذا قلنا اي فراكنا قبائل انزل عليه من الله وموالفا ان
تبعته بن جل الغزاة بعد واستماع فراقه كتيبة اي جماعة كالمعشر خضراء
اي يعلوها سواد السلاح بتري من بعض غضراء اوين شانها ذلك وهي
بمعزله وان لم تلتبس به وكثيرا ما توصف الجماعة الكثيرة بكونها خضراء ومنه
ومنه قول الفاضي عياض رحمه الله *

* انتم اتى الزرع وخامته ... تحكي وقرقالت أقلاع إلى رياح *
* كتيبة خضراء مهزوعة ... شغلا بوالتحمار بها جراح *
* وكبلك المستهزء بن وكم ساء نبيا من قومه استهزاء *
* ورمانهم بزعولة من فناء البيت بها للكفار بيس بشاء *

يقال كبيت بلدا اذا اتوليتها له وهم قومه اينما والمستهزؤن منهم
جماعة كانوا يستهزؤن منه وسيأتي في ابواب غزوة الله اهلكهم وفي قوله
وكم ساء نبيا تسلية اي اشارة الى قوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك الاية
ولزاقال له فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واشار بقوله الست الى قوله
تعالى انا كفيناك المستهزئين بعينا التعريض بان الله جل وعلا متوليك كما تولى
ذلك بنفسه وهو كذلك في الحقيقة وان كان جبريل هو الذي باشر الزلك حقيقة وكسبنا
به خلقا واسرافا اذ الله تعالى هو الفاعل حقيقة قال فيل متزاعلى كل
فعل بما ليس الخصوصية اتيتم خص الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم اجيب
بانها ميس نسبة ذلك اليه تعلم مرتين وبعدم التعرض لذكر السبب الخوف الظاهر
وهج كثير من ذعما يا ابن هم مع انها بينهم تعرض لذكر هم اسبابا كذكر هم في السبعينة
وهو زان النشور في فوم نوح وذكر قفوم هم بل بعرسه في قضية امرأة فوم لوط
وذكر بعث رسل الملائكة في قضية قوم لوط اتى غير ذلك واشار الى ان علة

(ملاحظ)

امثلكم استهزاء وبه صلى الله عليه وسلم اذ تعليق الحكم على الوصف المناسب
بالعلية وانما لم يقل المستهزئ برفع الفعل المعمول لم يسم فاعله وبه صلى الله
عليه وسلم بتاء التصريح بالمستهزأ به وان كان المستهزأ عليه وهم لم يقل منهم او اذا به
او استهزاء المستهزئ برئيسهما على انه كفاه مع ذاله انفسهم وذواتهم واستعلم
من الوجود لشرف بغضه صلى الله عليه وسلم تهم لعلمه انهم بمستورون ولما كان صلى
الله عليه وسلم في عناية الحاجة الى تدبير او به الكفاية لشرفهم وفضائلهم
لكنه وردت ان الله اكرمك اهلكهم بما رفعك بالاستاد وعمهم بالما في تنبيها على
قرب الوقوع وتحقيقه بكان هلاكهم قد وقع وصار من حيز ما ينتظر بوقوعه ثم
اخبر الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم راعاهم اي اعلمهم بزعمه ومنه عليهم
وعلمتك اليهم بما سلكتهم كما يفعل السيد انفاذ الى من زعم به يملكه وقيل
الرعوة كالدعوة مرعاة البيت اي مرعوا الى الكعبة ومن معناها انها بما بناء
اي استعمار الله لهم وان كان للتحويل عليهم بالكلم اي موسبب هلاكهم
والكلم وضع الشيء في غير محله وبئر ماء وعناء تبييس معرب يروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا عليهم وكذلك الى جبريل بعثار له امرت ان اكلهم
واشار الى كل منها اهلاكه بكذا دعا فوله سبحانه مثاره بهم بل اليهم بالعصاة
قسيم ينبغي ان تنتبه الى انه بما بما بين الوقوف مع مراد الله
والتسليم له في حكمه واستحضار حكمته في افعاله وبين ضيق الصدر من افعال
الكبر وافعال الكلمة وتعبة ملالكم والضجر بترحم بهم وذلك ان العبد العالم
بغرائب سير وكمال حكمته وترحم في موضع ذلك معمور القلب بمحبته يحتمل
عالله من امر مريض فتقتضي علمه بما ذكر وتقتضي محبته للسير في حين علمه
بما ذكر بسلم ويترحم ولا ينازع ويعلم انه بغلبة قليل السير وله فمن بنا الله اذ من
الحزن لزالها بحكم علمه وشفيعها وتشفع وبكم سر انه سوا الغالب والقاهر ومن
حيث المحبة يضيق صدره بما فور الصورية اي بسمعها في جانب حبيبه وجبرانها
وان كانت صورية بقلة وبضجر بكثرة امر سيرها وضياع مرتبته وعموم العلم
بحولته وتكوينه وانجلاء عزائه للضعفاء والله الكبير المتعال يرحمنا سبحانه
يحتملوا ومن عن امرائه مرير قليل بعثه العلم ولا يشتبه عليك المعاني في قوله

ولنقرر نعلم انه يضيف هذا يقولون ابن يدة فانه عندهم فناء الكمال الهم قبل موت فقتلهم بل هم وهذا الحكمة والله اعلم عبر بالمضارع في جانب الضيف والفعل مع ان كلا منهما فرد وقع شبهنا على ان الضيف من شأنه الموت عنده وان مضى سببه وانه يتجدد اسبابه بالمعنى انه يضيف هذا عندنا استحضار افواجهم وان مضت يكون استحضارها كاحضورها لعكفا عتيدا وكل يضيف عندنا فوج فاسد من شيعتنا من انبائهم اي ان ذلك حالك وقتضى يبتلى بشرور من شرائر ولائمة والله اعلم بالمضارع في جانب العلم شبهنا على حضور وان كان العلم بعضور له وعدم انفكاكه عاجلا بان استحضار ذلك الحضور مستمر وغير وتبين لهم الحجب انه عمل بال من جنسه قد لم يعتني ولنقرر نعلم ان وارث العلم فريضة انها ونزل وارثا نتا من حالة مؤذنة نار رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنزيه عن الغيلة يخرج في ذلك العلماء بان عشاء به وشبه بغير على الايتساء به في استحضار حضور العلم وكما ذكرين التصريح بالعشاء به وشبه الغير على الايتساء به اقسم على مزاياه مروانتي بغرانيق للتمويض وتتميم وتقتضي الحجة وشاهدها التي بالتاء المجتومة وللكمال الشلبية اتى بقوله الزين يعلمون مع العهد ابن ماء اي انهم تبرؤا على حقهم الوهزانية واذعوا الاشراك بليسمل عليك ما قلتي بينهم واحسن من مزاانه تهميل لقوله ولنقرر نعلم انه يضيف هذا اي ان سبب ضيفه وقومهم في جانبنا ابن عملة بن محبة نفسه والشفقة عليها وقولهم له ساحر ومجنون وغير مما من مزاالغيل به انهم يفترون في رسول الله ثم ذكر له نعمته بالاشتمال البر في بينه وبينهم بالجمع بين اتى سلبوما واغرب اي جعل منهم هذا كانه يقول لنا ابزغ بزلنا واشكر الله عليه واعمل بمقتضاه *

* خمسة كلهم احبوا براه * والذي من جنوده ابن واه *

يعني في قوله خمسة اوجد ابن عم ابن الثلاثة بالنصب بالبراه من المشتهرين واجم بالبراهين الظاهرين والرفع بتقدير المبتدا والذي اي احملاك مبتدا اول وواه واو الجمع داء مبتدا ثان وهو من جنوده خبر عن الثاني والجملة خبر عن الاول اي واحملاك من جملة جنوده واسبابه المعينة عليه ابن راهز ومزاياه فسقه

مسلاق

سان التعليل لما قبله اي انما امروا بزلك الزاد ثم شعروا بتحصيل اسباب
الردى ثم حشروا فعلوا ميه ولم يميزوا بينه بخلهم ثم بينهم وما اهلكهم بخلهم

* بزهير ابن سودة بن مكلب اي عمرو بن بنت بدا ابن حيدة *

دسبي بن الراعية وهي ام العكليم الهلالية وابن سودة بن مكلب براس ابن عبس العبسي
الغرشي ابو يسر كنيته ابو زمعة بابنه زمعة فانما معنا كلام يروى كان مروان احمد به
يتغامزون بالحكم على الله عليه وسلم وبا احمد به ويقولون فرجا كم فلح
ابو زمزم يغلب على فلة كسرى وقيصر واتى عمر بما عمل دسراى عمر عكيم للبصر
والبصيرة وعمى البصيرة بدء يعمى المعنى في حكم الميت ولزا معنه بقوله ميت بدء
ابو حياء وميتا مشعرا والاحياء فما عمل اغنى عن الجنب جرى ميه النلاكم على مزهب
الاخفش والكوميين بانهم يشترطون تقدم نفي ولا استعمال فلا يجيء التشبيه
وبه يجيء ذلك الجزي بالمشعسر الا بعد نفي او استعمال خلافا للاخفش والكوميين
قال الرماني اي في تجويزهم من ذلك من غير تقدم نفي وبه استعمال واشار
الجاي بقوله باشتعسار الى ان الوصف قريب ذلك الجزي وان لم يعتمد على لا جاء
باشتعسار ثم قال وقد يفرق بين مزا ان سيبويه والاخفش متفقان على جواز
قام الزيدان والخلاف بينهما انما هو في اشتعسار سيبويه يقول ليس يقس
والاخفش يقول عسر وكذا الكوميون جاي مزهب سيبويه انشار في العبسة
بقوله * وفر * يجوز فر بارا ولوا الرشر * ولم يجز به الى مزهب ابن الاخفش
والكوميين خلافا لعلي النراح لما علمنا مما تقدم وبه تعلق رد ما في ابن جمير
منا نسم ان مزهب الاخفش جواز الابتراء بالوصف من غير تقدم نفي وبه استعمال به يشكل
عليه كونه نكرة بلا مسوغ وقول المغني المسوغ العمل في فوع فيه
الرماني بان اسم الفاعل المسوغ انما هو به امر فسمى الجزء ومزا المحكوم عليه
به مزا القسم مزاد ثم بعد مناسب وانما القسم ابو غر فسمى الجزء وهو
المحكوم به كالوصف المذكور فيشترط ان يكون نكرة وبه يجوز تقدم بعد كما فصلوا
عليه بلا حاجة في وقوعه مبترا مع تنكيره الى ان يقال تخصص بالعمل وفراغ
اسمنى ما للرماني وموقعيه مزاد وكلام المغني والازهرية التصريح *
ما تقدم في رده هزيع * والليس يشتغني بالتلويح عن التصريح * مسمار

فما اشار اليه الظالم بشوازمونه فاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعى على
ابن سوداء لعنه الله ان يعمر الله بقاءه ويطيله ولو خرج يستقبل ولدا زمعة
وقد قدم من الشام فقعر بكل نجم بيغار جبريل بيده بعينيه بورقة مروزفا
خضراء او بشوكة فمنها فاستغاث بغلامه بغلاما خر يصنع به شيئا غير نفيسا
واما ابنه زمعة فقتل يوم بزر *

* وذعر ابن سودة بن عمير يعوث * ان سعاله كالمرار ذرا استشفاء *

ابن سودة بن عمير يعوث بن وهب الزهري خال النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
له اما كلمك النوم من السماء يا محمد وشبه الردى بالحمى وبا وابتاله فما سو
من لوازم المشبه به من الكدر والشر استعارة بالكناية تبعيها ابو شتعارة
التمثيلية وبرسعا واستشفاء حتما مرابا شتيقا وواشارا الى فاروى ان جبريل
اوفاه الى بكفه فاعاده استشفاء الى خير وهو ابتلاء ابو معاذ بالماء البارد
بماء من عنده وقيل انه خرج من عنده فاعاده بنته الشموم فاسود وجهه عتى
مات منه وقيل انه خرج من عنده اهله فلم يدع قوله واغلقوا دونه الباب ورجع فسداع عتى فمات
مكمشا وهو يقول قتلني ربي محمد وروى اللهم اني اتوب فاغفر لي وابنه عفير ان جبريل اومأ
الى راسه فاعاده بنته ان كلة بتمغ راسه فيها بماء فمات ويقال عكس رمثم بالماء
فلم يزد وحتى انشوبكنه ويحتمل ان الكل حصل له *

* واهاب الوليد خرشة شيم * فمرت عنهما النية الرفكاء *

سواء الوليد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو عم ابي جهل لعنهما الله
والوسيم بالخاء المعجمة رضي الله عنه اصابته خرشة شم اي اثر جرح فمرت عنه
تلك الخرشة الصبية الرفكاء اي التي ينبغي ان يسوءها ما نفعه بيقر وجه الغفور
ان لشعة الحية فقيل ابن بزى انه مر برجل يقرا بيده فاعاده فوكل على شم فنهشه
فخرشه خرشة يسيرة فاوفد اليه جبريل فاعاده بنته ان كلة بماء وقيل
اصابت ذيلة شوكة بمنعة الكبرا يهود فجعلها شم بها بالسوك فاعاد بها رجله
فشلكت ومات بعد قتل وقعة بزر *

* وقمت شوكة على قهيذة العاصي فلله النقعة الشوكاء *

وقمت اي اهلكت شوكة دخلت في اخمص رجله فاشتولت على قهيذة العاصي

اسما وفعلا ابو زياد بن سلمة بن صخر بن سهم ومنوا البرسيس تاهم وفيه نزل
قوله تعالى وهم بالنهار هذا ابن بية فقتلته فلما الشوكة فتلا عجيبا فلذا يعقبه بما
يفيد التعجب ومن قوله فللذي منزل التفعة اي الموت في قومهم التاس فعل يسع
الموت اي بين رهم كما يفيد اجراء النفيعة والشوكة من قومهم بمنزلة شوكة اي
خشنة اللمس اي فما اتعجب منزل القتلة الشريرة اي حصلت لهذا من تلك الشوكة
القليلة الثلاثي هذا دلالة بلذي دهما من شوكة نمرته في اشرع وقتا يروى انه
خرج في يوم مكيم * على راحلته يسير * وهو يوم يجيء سيرا حثيثا يكفا بهم
بمنزل يشعبا يتزلونه ويتغدى فلما وضع قدره على ابن ذي فار ليوغث فكلبوا فلم
يحروا فيها وانتبهت رهطه حتوها رتن كعنوا البعير فماتا فكانه *

* وعلى اثارين الفيوح ومرسال بها راسه وساة الوعاة *

اي وقفت على اثارين بن غير السمهري كان ياخز يحمل يعيل فاذا رآه احمر فيه
كرهه واخز احمس وهي نزل امرأتين من اخز ابنة مده مواله اي معويه وكان
يقول من غز يحمر يعسه وهجبه اذ وعز احمد به ان يحيوا بعز الموت والنعد عد
يهلكنا ابن الزهر ومرور الاياد وايوادى والفيوح جمع فيح ومنوا من السفاء
اي بتخاله كعماد وانما قال انه سال بها راسه وساة اي فتح ذلك الرائر اي
منوا الوعاة لتلك الفيوح ومرسال وساة اي بها من التاء فعرف في الجمع التوبيل
يروى انه اهدا بتنه جاجمة فابتلى بحيته اذ فيح من انفه حتى مات وقيل
الكلموتا مملوءا بالم يزل يتم بن عليه حتى انفجر بكمنه . رواه عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة وقيل اهدا بتنه الزبعة وجع في الحلق *

* خمسة كثيرت بعقيم الازر وكفا ابه ذي يمم شلاء *

كفا ابه ذي اي اذ كان يعمل للنابر بن سيما بنيا على العة عليه ولم ضمير بمم
اي سببا فغرهم او وقع فغرهم شلاء اي قاذورة اي كف بشبه الاذى بابن نسان
مرتبا بتشبيه المفعول بالمحسوس بجامع قادلة ان الاذى لو تجسم لكان انسانا فما
يغدر على ايمان قاذر يروله بذى وجه كان ثم ابت له فلا مومن لوازم المشبه
به وهو الكف اي يتناول بها سلبا بر المحذار اي يتربص بها ويرقبها بالشلل
لبيان ان الاذى لغرهم حذار وقعكذا به خركة له ولا تاتي بعهد استعداده

فكنية تتبعها اشتقاقا له تحبيلية وذكر السلاح الملائم للمشبه به ترشيح تكميل
اقتصر التلائم وحمد الله على الخمسة المذكورين لشهرتهم بذلك وشرفهم
بهما وقد ذكروا بينهم عقبة بن ابي معيط وابا لهب وقد الله بن الكمأة بهذا بين
منهما تباين اي وفي منهما مضمونة والحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس فلما
عقبة بن ابي معيط لعنه الله بعد تفرقت اذا يته وكان في عبر اخره مجلس مع
المشركين صلى الله عليه وسلم وبه يزيد وكان لا يقوم من مجلسه الا صنع كعبا ما
وذكر اليه جيد بقوم وصنعه وذكر المشركين صلى الله عليه وسلم فقال فلانا
بالذي اكل من كعبا ما حتى تشتهر وتشتهر وكان له خليل ثم اتاه بالسلا فقرع
ليلا فقال له فراته ما فعل محمد فقالت اشر ما كان قال ما فعل خليلي فانت عبا
فلما اضبع اتاه ابو ابي معيط بجيبه فلم يرد عليه فقال له فذا رهبا فقال او فز
فقالت قريش والله ما رضي رجل قط على اخر فله قبوا ما كان من كعبا به الذان
يشتهر له باشتهير يشتهر فقال فلانا بالذي زفر عنا حتى تاتيه فتبز وبه وتبصر
وتشتمه فبعد فقال المشركين صلى الله عليه وسلم ليس وجوهنا هن بهذا فكذلك بت
عنقا هم فلما كان يوم بدر ابو ابي يخرج فقال احمدا بدا اخرج معنا فقال فز
وعزة هذا الرجل ان وجد في خدره يرجيا فكذا ان يضربا عنقي هبرا فقالوا
له جملك بيرحا بان كانت العرب به يرق عليه فلما مزع الله المشركين دخل
جملة في خربة الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسير ابي سبعين
منهم فقال ابن عفان وجبي بما فعل الله عز وجل ويقع يعرف الكلام على بن بهم
اية فقم بنا عنقه لعنه الله امير وامه ابو لهب بن قاله الله بعد
وقعة بدر وسبع ليال من العرسة وهي بئر تبعث ابيسر تنتل وكانت ادم ب
يرون انها تعدوا بتبع الغوط منذ بنى كعبة اهله حتى فاتت وزحم فلانة ابيع ثم
يرجى عشر تن فمنعوا العذاب جمعهم واحمع فبعد قول هما بالجمارة واما
الحكم بعدل منهم اي اخي به الالعبة بانه كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويشتمه ويسبه فاتيكم قال الزوزني كنا اسلم اي الحكم الا سلاح
وكان بعد ما الحكم اي سلاح معروفا لهم مكعوفا به في دينه وكان يبث خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكيه في مشيته بالتفت رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم يوقد نار الله يفعل ذلك بفعال كذا لك بلتكر فكان اعظم ريحش من
يوقيز ونعاله النبي هلى الله عليه وسلم من المدينة بنزل الكلابيين واخرج الطبراني
وابو نعيم بسند عن بدر احكم قال رأيت بعيني ما تين جيش تراعرفا يوقدان على
رسول الله هلى الله عليه وسلم لنا خذ بيمينا اليه بسيفنا هوذا فاكهنا الله
بغير جبل بينا فاذا ابه تعشت بغشي علينا بما غفلنا عشر فضرهم هلاته ورجع الى
اصله ثم تواعرفا الله ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه بجاذات الهبا والم ولا حتى
التقت اخرامها بابا خرى بجالتا بسيفنا ودينه جوالله ما فبعنا ذلك حتى رزق الله
ابه سلاح واذ رلنا بيده * وبه الا لعصمة *

* فلا بنهم اسلم ومنوا لكم * فغر كعالا شر له اذ يسلم *

فصل ذكر الجلال السيوطي في تقسيمه من عملة المستنير بن عمرو بن قيس
وقد ازمن ذكره في اهل البيت ولعله اجاز بن قيس كما تقدم والله تعالى اعلم

* قرينت خمسة الجميعة بالخمسة اركان للكراع قراءة *

قرينت بالبناء للمفعول دعاء اي اللهم اجعلهم قراء خمسة الجميعة يلفون
ابه ذرة ونهم بان يجعل كل من الخمسة قراء لكل واحد من الخمسة اهل الجميعة
وبه كر لا قراء للكراع واولاد الخمسة الزبير سعوا في نفي الجميعة من جملة
الكراع الزبير بتغيير قراءتهم بمنزل الجلاجل والشراب بن فهم بزلوا افيستهم
في امر عكيم كما يعلم من ذكر الغصة وذلك انه في شيا لما راى من عزل النبي هلى
الله عليه وسلم حين امر في سنة خمس من النبوة له بضعة عشر من اصحابه بنهم
عثمان روزوجه السيدة رقية بالهجرة الى الحبشة واسلم حمزة ثم مر بعمر له
بذلك ذة ايلاع وبنسا ابه سلاح في الغبا بل اجمعوا على ان يقتلوا النبي هلى الله
عليه وسلم فبلغ ذلك ابا لهب فاتوا اليه بعمارة ابن الوليد وقالوا هذا ابن
بتشي في قريش فنزل بزل ابراهيم واذ بعد اليه فقال لهم حتى اذا راحت ابه بل
بالعشي واذ حنت فاذة الى غنم بهيلعا ذ بعته وجمع بني مالهم فاغار ابا
ثعب وبني المطلب واذ خلوا رسول الله هلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوا ممن
اراذ قتله فلما راى قريش ذلك اجتمعوا واتهم والا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون
فيه على بني مالهم وبني المطلب ابه بنا كحوهم ولا بنا يعوهم وبه يقبلوا

بينهم هجما حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا ذلك في
صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة تأكيدا في جبكمها وذلك في هلال المحرم سنة
سبع من النبوة فاما رأوا على ذلك ستين او نحوا ثلاثا حتى جهدوا وقطعوا عنهم
ان سوادا فلا يتركون كعكا ما يقدم مكة الا باعوه منهم حتى ان ابا لهب لعنه
الله لقي حكيم بن حزام قد حمل حنطة يريد بها عمته خديجة فتعلق به وقال
أترتب بالكعكاع الى بني هاشم وأراد ان يضمه فانتهره ابو البختري بن هشام
وقال كعكاع كان لعمتك عندك فما منعتك ان تبعث اليها فما بعل سبيله
فابى فنال منه بلطمة حمل بها شجه وكبه وكنا شريرا فلما مضت تلك المدة قام
الخمسة الذين ذكرتهم في نقض تلك الصحيفة وكان اسم هشام بن عمرو بن ربيعة
بن الحارث بن حبيب العامري من بني عامر بن لؤي لعمر بن الخطاب به وهو نضلة بن
هاشم وكان واصلا لهم وذاما في قومه فكان يأتي بالبعير ليلا فيراوض كعكا ما
حتى اذا اقبل على بني الشعب فلع منكاه ثم زاسه ثم ضربه على جنبه فدخل
الشعب والعير به يعني المذكور وهشام الى زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم المخزومي وهي اخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعاتكة بنت
عبد المطلب فقال يا زهير ارضيت ان تاكل الكعكاع وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك
حيث علمت وشرد عليه حتى قال لو ورث فيي رجلا لنفضتها فقال انا معك
فقال ابغنا ثالثا فذهب الى المطعم بن عدي واستنصره حتى قال لو ورث رجلا
جاحما له بما تقوم فقال ابغنا رابعا فذهب الى ابي البختري بن هشام واستنصره ايضا
فقال وهل من معين فذكر له وبط فقال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة بن
الاسود فاستنصره فقال وهل من احد على هذا الامر فذكر له الفوم فاجتمعوا
في الحجون واجمعوا على نقضها فقال زهير وانا اول من يتكلم فاذا خرجنا فجعلوا
فروا الى اندريتهم وقال زهير وعليه حلة فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على
الناس فقال يا اهل مكة انا نأكل الكعكاع ونلبس الثياب وبنو هاشم فيما
ترون والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة فاتى الفاسق
فقال له ابو جهل لعنه الله كذبت والله لا تشق وقال زمعة بن الاسود
انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت وقال ابو البختري نحو قول زمعة

فاذهبي فاكتبي بهذا وبه تغربه وقال الحكيم عرفتهما وكذب عرفا ذلك نبز
الى العرب عنا وهما كتبا بهذا وقال بشار بن برد وغيره من ذلك فقال ابو جعفر
عزاه فمضى ليلتئذ وتشوره بيده يغني عزا الحكاب وابو كلاب جالس فقال الحكيم
الى التصغير ليشتغلا عبوجوابه رغبة فرا كلتفا الا باسمه الدهم وعزاه بنا في
قاسيلة مرأة اضبي على البعد عليه وهم اخبر بمعنه باكل ها رغبة هما عرا اسم
الجبلة به عتمار ان ابا كلاب لما اخبر بم بزله وازداد واكبر اسمه اوبه
الخمسة في فكمها *

بتنة بتنوا على وقلين عمر الضيف اعزله والمساة

اي هم بتنة بمع بتنو ويكملون على السمني الكي بهم بتنوا اي ذبحوا واشتوروا
بالجبون ليلا وبعز الخير عزفضمها والحمل كله دونه بالنبوير لشرك فيشرع ابغابها
مع كم بهم وعتومهم واستادا الحمر الى اخر فانير يجاز الى شرك المبالغة في وقوع
الخبر وكلبه على وعز اذا الحاضر ثم اذا حمر الزمان ذا الحا بالعقلا اوى واحمى
وبه يفتي قلبي في كلاديه من الهبلان *

يا بن مرا تاه بغير هشاع * زعمة انه البقي ابن قاه

يا بن مرسور بفتح اللام والامر مرفضمها وبزاوله على كم بني الاستغاثة ثم ليا
له منزلة العاقل بالغة في تعكيمه ولزا بعير استجب مرونوعه وهشاع هو
اول من سعى في ذلك كما مروا لهمزة مرانه مكسورة للاستيناب وابن قاه صيغة
مبالغة من اتقى اي كيم ابن قيلان يمر استنجبوا واستنتم به وتفزع ان زعمة
معواول مركز ابا جعل ورد عن زهير وابيه

وزهير والمهشع بن عمرو * وابو ابيضة بن حيث شاؤو

اي اتى ما ولاه الخمسة لنفر التصغير انيا فاكلا بنا بموالهاه وايقاعه بحيث
شاؤا واي من المكارا ذا زادوه ونصروه لتزيين امرهم وتنشاوهم به بليزله
وضع بعلمهم الموضع الذي نصروه وابتع ابن نتاج ابن ذبحوه *

نفضوا بمرع التصغير اذ شرت عليه بمر العزا ابن نزاد

نفضوا بزل من بعل حين يقال نفض العنز اي ابكله ومبرع بفتح الراء اي محكم
واذ بمعنى وقت وشرت اي همت عمرة الى الامر المبرم وسوعدع نفضها ابن ان

يسلم اليهم وابن فراد فاعل ينزل جمع فاد ومنوا العشيرة وابن هما به ومنه يليزع فاديه واهله المكان الذي يلتزم به للتحرز ممن يبغي بائمة ومن العدا بلا نذار اي نفعوا من اتاهم المرجع الذي فوا له عشائرهم وهموا عليه فبيتهم ماوية الخمسة كلهم كانوا كبارا جبرتهم والنفر الجماعة قال ابن اسحاق ولم يسلم منهم غير زعيم ومشاع اقلا مشاع فاسلم عام الفتح وصمد حسنا واعتكاله النبي صلى الله عليه وسلم من غنا بهما خمسين بعيرا واقلا زعيم فيزكم في الموبقة فلو بهم وهذا من كمال عناية الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم بنعم عروله في نعم تد واستعمل بنعمه في خير منه قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه كنت في بعض سياحتي وفراوتيا اني مغار بالغرب من قرية المسلمين فكنت قلادة اياما لم اذق طعاما ثم دخل على قلادة من الروم كانت فراريته سبعين نعجة فلما رأوني قالوا فيس من المسلمين ووضعوا عنهم كعكا وادامكثيرا بعجيبة كيف رزقت على اثر الكلام ومنعت ذلك من المسلمين فاذا النداء على يقال لي ليس الرجل من ينعم فاجتاب به انما الرجل من ينعم فاعرابه *

* اذكرتنا فاكلها الكل ينسلا شليما وابن رهمة ابن مساء *

منزل جملة استينافية لما وان اكلا ابن رهمة للتعميمة له نظيم وضمير اكلنا يعود على ابن رهمة ومن فاعل اذكرتنا بتثنيتها التغويم واكل مفعول ذا نوا ذكرتنا والمنسأة العصى بن فيه ينسأ بها اي يطرد ويزع والابن رهمة بفتح الراء وسكونها مهموزة ومنه دوبية قال كل حتى انضب الكل بيعا والخرساء جمعها اي اجتنبن تنكهن ومنه تماع التعجب من شأنها اذ ليس من شأنها ان تخرس بالتذكير ووجهها بالخرساء مجازا اذ مؤنثي التكوين منها من شأنه ذلك يروى ان داود عليه السلام استعرض بنات المغربين في موضع بشكاكم فوسى عليه السلام بما ان قبل ان يتم فوهوبه اني شليما زاد امر الشيا كبير بالمامه فلما بقي من عمله سنة وفضى الله بموته سأل الله ان يعمي عليهم موته حتى يتم غوامنه وليتكمل دعوائم على الغيب كما اغم بزلال مولاة فاجل وعمله في كتابه العزيز بمكث فلبثا على عصاه موته بينا وابن تعمل قلبا ابن عمان اشافة على عاد تعالى تشع بموته وعلم كونه مولا بينا

بساباً فما اكلته ابل رغفة من العمل بعرقوته يوماً وليلة فتلك فالة السيوطي

ثم وبعثا اخبر النبي وكم اخرج خبئاً له الغيوب خباءً

اي ويأكل ابل رغفة للجميعة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابا كلاب ومن اخبر قريشاً وكم مرات كثيرة اخرج صلى الله عليه وسلم والكمر خبئاً اي شيئاً مخبئاً مستوراً من نعته وهيئته الغيوب له خباءً اي ساتراً فكان شيئاً فشيئاً وتعلى يكلح فيه صلى الله عليه وسلم على المغيبات وكبوى بالفم اي شاميراً على ذا الى وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرفع لي الزنيبا فانا انظر اليها وانى لاسوكا هنا في يوم الغيامة كما انظر الى كفي هذه وروى ابو داود فلما رأى منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلنا ما لم نر شيئاً الى فيلم الساعة اي هزنا به وهز البلاب واسع جزاً وفر ايم الفاضي عيادة في السبعاء ببعضه بالفم هما والمواهب واشار كم الى قاله كم ابن سيد الناس في خبر الجميعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه اي كلاب ان ربي قد سلط ابن رغفة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسماً لله الا اثبتته فيها ومحقت الظلم والبهتان فقال اربط اخبرك بهذا فان فعل فانكلوا ابو كلاب في عمامة من عين فمكث عشرين فلما اصبح غدوا الى المسجد فكفت قريش اليهم فرجعوا من ساعتهم البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل فقال ابو كلاب يا معشر قريش قد حدث امور بيننا وبينكم فاتوا بالصحيفة التي فيها مواثيقكم فلعل يكون بيننا وبينكم صلح فاتوا بها فجعلوا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع اليهم جوفعوها بينهم وقالوا لابي كلاب قد رأى لكم ان ترجعوا فقال انما اتيتكم في امر هو دفع بيننا وبينكم اخبرني ابن اخي ان ارضة الصحيفة التي فيها اسم الله عليها دابة فلم تترك فيها اسم الله الا اكلته فان كان كما قال فقد والله فسلمت عشر قريش من عنق امرنا وان كان باطلاً دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم فقالوا رضينا فبعثوها فجزوا الصحيفة والصحيفة وهم ينظرون فلما اخبرهم ما قبل فتحها فقالوا امر اسحر ابن اخيك فقال ان اني اجتمعتم عليه من قطيعتنا امر بالي اجتنبك واياكم من امرنا ولزوم انكم اجتمعتم على اصلكم ثم تفسر جميعتكم وهي بايديكم فيكم اعوان ثم هو من ان يعارض فانقدع من ان الصحيفة صنعوا في نفضها بعضها ان يكون اقبلوا فيها على نفضها مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لعيه

كذاب اليمامة

اي كذاب واثبانه بن عبد رب بزاي وباء ولحاء ابن الحسحاس ابن مرة بن غبغب
النفر وابن بطحان ضبيعة كاذب الضبيعة مسعدة بن عمرو ويقال منصور بن عكرمة
ويلقب بالبغيض قال في المعجم الكبير اخرج ابو نعيم عن عثمان بن سليمان قال كان
كاذب الضبيعة منصور بن عكرمة العبدي بقيت يزن عشرين سنة فما كان يشبع
يعمد بكانتين فيرتفل فيهما ان ابي صنعنا بيتين ما يتم لهم افكر واما اهلك
منصور بن عكرمة *

بان تحل جانب النبي فحلها *	حيث شاءت من بلادها
كل امر ذاب النبيء فالشر *	ل فيه محمود له وان خلا
لو يغير النقار موت مرا النا *	ر لما اغتيم للنقار الصلا

بان تحل بفتح التاء الفوقية والحاء المهملة بعدها فعل مضارع من حال اي كفر واجانب في الذهل
شوابل نسار واريد به مثالبه تغيبا بالبغيض عن الكل واما بثه الى النبي بمانية
والمعلوم المضيع والاشراء ابن ذايان الكنيم ومنهم في موضع نصب على الحال
واشار به الى ما وقع منهم لعنهم الله عليه وسلم من ضربه وضغطه واغراء سبعة بهم
يده وضع وجهه وكسر رباعيته وغير ذلك مما لو حمله جبل لم يحتمله بل جانبه ثم يزل
يرفق مع ذلك في مراتب النعم له والرفق الى ان بلغ غاية العز والجلالة وجانبهم
لم يزل يتغير ويضمحل حتى وصل الى مضيع الذل والهوان على ازقاء الله به هلكى
الله عليه وسلم واذا ايتم لغة بيده اشراء بان نساء قبله وكل امر من ابان مشور
العظيمة اهاب النبيء فالشر فيه الذي يفعل بهم منه محمود له لانه لما رجع
ذوجانبهم العلية والرجاء اي السعة فيه محمود ايضا فانه يكثر اتباعهم ويعني
اعزازهم ومما يوضح ذلك ان مراد المخبر به الغفول انه لو يتغير هوار النقار راجع
الترهب من ادغاله النار للاغتباط له من الغفل لما اغتيم للنقار العلاء اي الغر على
النار لغرته على الثعبور وشمله به مراد نفر نفع يجيبه فان نساء عليهم الضلال
والسلاح كالترهب والشراء براء تنوعهم كذا هاء النار للترهب وكما ان النار
لم تجر الترهب الا حسنا فكذلك الشراء لا تزيد الا نساء ابا رفعة ولا ينبغي
ما اشتمل عليه كلام النائم من الكلام الجامع البليغ والحكم وسموا خوذ من غير
ورد ان الله تعالى يجر بعبده بالبلاء كما يجر بي احدكم دابته بالنار فمنهم من يخرج

كذا الزبير

كالذنب اي جزء منه دون ذلك قسمها والاول كل واهاب النبي على العشرة
عليه وكل مما تقدم ذكر بعضه ثم يعطوه عن الزعاء الى الله تعالى ويتم ما دعا به النبي
به والدلالة عليه بان الهادي في المحبة يريد له عنها ما يحسبه من ابتلاء في جانب
المحبوب بل اذا استشعر وقوع محبوبه عنه احتمل ذلك كله في نفسه ولم يؤثر به شيئا
بل قد يستميله ويتلذذ به من حيث انه تهم المحبوب وبعده به وبه عن المحبوب
الذي هو علة من المحبوب وعن مزاحمة الغيبة عن مقتضى الكشف لتوجد وجدته
الكلية لمكلوبه * واستغراقه في محبة محبوبه ولو قال الجنيد حالك سريا
السقطي من غير المحب الم البلاء قال اي فلت واي هرب بالشيء قال نعم وان ضرب
بالسيف سبعين ضربة وحكي انه لما فرغ الحلاج لتقطع يده اليسرى
اليمنى اولا بقطيع ثم كبرت الدم في قطعها بليغا فجاء ان يضع وجهه في
خرير الدم يكتب بوجهه على الدم السائل والكتب ومنه بديه وانشا يقول

* الله يعلم اني الروح قد قلبت * شوقا اليه وزدت كيف اعينها *
* ونفسها منه يا سؤلي ويا أملي * اشتاق من الرضا وما منها *
* يا قوم اني غريب في ديارهم * سلمت روحي اليكم فاعلموا بها *
* ثم ابتلي النفر الاشقاء قتلتها * ان يعلموا بالذي قد نالني فيها *
* نفسي المحب على الذي هو هارب * لعل مشفعها يوما يزاورها *

ثم رفع راسه الى السماء وقال يا مولاي اني غريب في عبادك وذكرك اغربني واني غريب
يا اله الغرباء وقد حفل جماعة من الناس على الشبلي فاراشا وقد حبس وجمع
من يزيده جمازة فقال من انتم فقالوا محبوك فاقبل عليهم يرميهم بالحجارة فتفرقوا
فقال مالكم اذ غبتم محبتي ان عرفتم بها فاهربوا على قلوبكم اني غير ذلك اي اتكاية
المذكورة عن الغزو وقد جلب من ذلك ابو فلج سيرا بن عبد الله بن عبد الله في شرح
الحكم جملة وابرزه بانظاره ويروى ان اهل قم مكثوا اربعة اشهر لم يكن بهم غواء
الا النكر اي وجد سيرنا يوشك عن نفسنا وعليه العلاء والصلاح كانوا اذا جاء
جاءوا فكروا اني وجه يشغلهم جمالة عمر ابن حسان يأتم الجوع بلد الغزاة
الكريم فكتب النشوة ايزيد بن لمذ عكنة جمالة حتى قاحتشر فاحتشر يزلة ويرحم الله
الفاضل سفيه اغبى عابيته * وجوده وجه اعرى عرضه *

حكاية

* وعزاب تقوى بدي * في جمي احلى من النعم *
* فالفرع في محبتكم * عزنا والعز من الم *

الشاهد في عز الاباء فيما اذا اتت تقع للانبياء عليهم الصلاة والسلام اشتملت على حكم وفوايد منها علم كثير من الاشكال الشرعية كحلال الخروج واتيانها امر عزيز الخروج من العز وقد كان الله عليه وسلم امر بغير سوقه حتى نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة وقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل وكالشراوة يعزانهم في وان ذا الطيبة ينادي التوكل بعز وكان صلى الله عليه وسلم يحتجم ويعطي الاجرة وكاستعمال القيء والرعوف الاستسلام والتعويض عن نزول المكاره والدعاء على المتمردين كما تقدم في دعاءه صلى الله عليه وسلم على اهل جمل واخبارهم بانه من الله لا محالة ومنها تكثير الاجر واعلاء الثواب وتضاعفه العلماء قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه وقال صلى الله عليه وسلم اذا وجهت الى عبد من عبيد في حاجة او في ولده او ولد ولده استقبل ذلك بقلب جميل استجيبت منه يوم القيمة ان اقضي له حاجة او اكشف له بلوى او اسر له ولده وسال صلى الله عليه وسلم كعابة من الصحابة بقال ما انتم قالوا مومنون قال فما علامة ايمانكم قالوا نصبر عند البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع القضاء وقد بقال مومنون ورب الكعبة وكفى بهذا الحديث فخرا ومنها ما يحالف مرى النبي ازيد والكثر ومن شانه تكثير الحكمة كون الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشد الناس بلاء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ومنها افتراء بهم عليهم الصلاة والسلام اي اقتداء بهم وبأخلاقهم بعز نزول البلايا وعز الغير علم الاحكام اذ به يلزم من العلم العمل ومن اخلاقهم بعز تكريم المخلوقين وتسليمهم عليهم الصبر الجميل والرحمة بهم والعفو عنهم ورؤية الفعل من الله دونهم وان عز اخذ عنهم والتعلم لوجه الله وان كتبا عبد وسلم الله عليهم اذا بلغ الجاهل او لم يعلم بعز نصرهم انهم رسل الله وان نصرهم ليس الا من الله وبالله بان الخلق كانوا بهم اولا اعداء ثم الكفر هم الله بهم ونصرهم عليهم ولزال الجاهل يكونوا مرا بعد اء المولى والرؤساء وانظر قوله صلى الله عليه وسلم هل كان مرءا بابه من قبلك ثم قال ان شاء الله

اقتدا بالانبياء عليهم الصلاة والسلام

قو

فلو كان في ابائه قلة لغلت رجل بكعلب قلة ابيه *

* كم يرعمر فتيه كبقما الله وفي الخلوكم له واجتراءه *

* اذ دعس وعمرو العباد وافست منه في كل قفلة انزاءه *

الكف المنع والخلو اي المخلوفون الزبرج اعراق وابو جزاء اليمرة والشيما عمة وابن نزار على بعل فاحكم في النعير من غير نكر في عاقبته واذكر لكف اي وقف دعما اي كعلب مثال كونه وعمرو اي منهم واو العباد جمع عبر اي دعاهم الى توحيد الله تعالى وعبادته وافست اي حملت في المساء والمراد بهم الحمول في كل ابان زمنة منه صلى الله عليه وسلم في كل قفلة منهم وسمي شمعة العير التي تجمع السواد والبلاغ انزاء جمع نزي وهو ما يشغله العير مما يؤلمها ويكبرها حتى يهيج هائجها غير قادر على ايقاع راسد باشتعيل اي اهلها بهم من الزل والهوان بسبب الكفر والكفران * يشير الى انه صلى الله عليه وسلم في ابتداء امره وعنفوان صغره وتمام كان يرعى غنم اهل مكة بالقراريط وعمرو وبنا في عليهم في انه يجمع بتشعيب اهلا بهم وسبا ائمتهم ورميا بكل عيب وسوء فيها لغوث حتى اقرب اقاربه كعميد اي بعب في اذايته واجتهد في عليه لكثرتهم وعمرو موضع ذلك عمرو بن يربوع استة الله تعالى وكلوه بكلاءته محبوكة بحفظه ورعايته متماد على ما هو فيه غير قلتبت دائم بل هابر على عليه الصبر الجميل وامره بين دا ابن كهورا وعلوا واهما به واعوانه يكفرون ويتقولون على امرائهم شيئا فشيئا الى ان مكنه الله من نواصيهم امرا به فاذاق من بغى منهم على كفره الهوان * واحل من خضع منهم لعزته فامن البغاء وابنه مان وفر ذكر الغافي عيا مزج الشعاء كرعة من اراد اذاية النبي صلى الله عليه وسلم بقعمعه الله تعالى منهم بانكم له ومن جملة ذلك قاشا راليه كعم رحمه الله بقوله *

* عم فوع بقتله بنو السيف وداء رقاءة العفواء *

* وابو جهل اذ رة العنو الجهل البيد كانه العنفواء *

ابو السيف اي اقنع من الوهول البيد بجزل الوقاء بما اعز الله عليه كبقيع الخلوم ابن هيلان رحم عليه العلاء والسلام واجلاله وتوفيره وتعظيمه وذاك الاستسلام وقع منه لما امره بقرجاء انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل

فنزل اختار له احمد به فجعل له تكلمه بينما هو تحدثهما اذ جاءه ابن اخيه فقال
سيفعه ثم قال من يمنعك مني قال الله عز وجل فاذا رفعوا يده وضع سيفه وضرب
براسه فسبح له حتى سال دماغه وصح عمر انا قد اخذكم سيفه على الله عليه
وسلم وهو قائم فلما شتغ بوجهه به يرد معلنا فقال من يمنعك مني قال الله
يمنعكم من يرد فاخذه على الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال كن خير
اخ وابن عم فرجع الى قومه وقال جئتكم من عند خير الناس ووروى انه
فرشيا فرد به يوم احد بضعة وسبعين ضربة بالسيف ولم تعمل فيه شيئا
وقوله وفاتت الصفوا اي رجعت الحجارة على من ارادام فمنعها وهو
ابو جهل وقتا ارد اعتوا بفعل وقريز اليه كقاتة العنقاء اي الراهبة
العظيمة او الكلام العظيم وكان ابو جهل من اشراف قريش على رسول الله
على الله عليه وسلم فاجتمع مرة من قريش يوما فبعث رسول الله على الله
عليه وسلم وبالغ في انذارهم وتشعيب اعمالهم وسب اصنامهم فقالوا
يا ابا منذر والتعنتا فانهم منهم حتى قالوا فقال ابو جهل يا معشر
قريش ان محمدا قد رايتم ما قد رون واني اعاهد الله لاجلس له غدا بحجر ما يطيق
حمله فاذا سجد رضخت به راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني
فليصنع بني عبد مناف ما بدا لهم فقالوا والله فما نسلمك لشيء ابدا
فلما اصبح اخذ حجرا كما وصفا فلما سجد على الله عليه وسلم كعادته وقريش
ينظرون احتمل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه
مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذفه فقاموا اليه وقالوا له ما لك يا ابا
الحكم قال قمت اليه بما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي
دونه فحل من الابل والله ما رايت من هامته ولا مثل هامته ولا مثل صورته ولا انيابه فهم بي
ان ياكلني ويذكر انه على الله عليه وسلم قال ذاك جبريل لو دنا مني
لاخذه

* وافتقاده النبي دير ابن راشي وقتل ساعة منعه والشراة *
* وزراة المهلب اخاه بما لم ينج منه دون الوصايا انبساة *
* منوعا فرزدقا من قبل بكر * فاعمل مثله يعرا فكساة *

اشار معزلا ابا بناتا الى فاوقع لكعلة بن معاذ بن رار اثر وذلك انه لما قرع فكة
بابل ليبيعها اشتراها منه ابو جهل ثم مكله بالثمن فلما وقع ابو راشي على
فاده من غير ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فقال يا
معشر قريش من رجل يخلصني من ابي الحكم ابن هشام فانا غريم ابن سهل وقد غلبني
على حقي فقالوا له اذهب اليه فانه لا يخلصك منه فلما قبل ابو راشي حتى وقف على
ابي جهل وهو اعزاوله اذهب اليه بمثل ما خلصك منه فلما قبل ابو راشي حتى وقف على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر الله انا ابا الحكم قد غلبني على حقي وقد
سالت اولا يطلع الغوث فما شاروا اليه فخلفني منه يرحمك الله فقال انطلوا اليه
وقاموا معه فلما راوه قاموا معه فقالوا لرجل اتبعه فانكم فاذا يضع يده
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابه بثم به عليه فقال قم مزا فقام محمد
فاخرج الي يخرج اليه وقد انتقع لونه فقال ابغه مزا فقه فقال نعم لا يبرح
حتى يا خزل فدخل يخرج اليه بجفنه فبرقعه اليه فاقبل ابو راشي حتى وقف
على ذلك المجلس وقال جزاك الله تعلى خيرا فقد والله اخزلي حقي وجاء الرجل
الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ما ذا رايت فقال رايت عجبا من الرجل والله ما سمع
ابا الحكم به عليه بابه يخرج اليه وما معه روحه فقال ابغه مزا الرجل حقه
فقال نعم لا يبرح حتى اخرج اليه حقه فدخل يخرج اليه بجفنه فاعطاه اياه ثم
ثم يلبث ابو جهل ان جاء فقالوا له ويلك مالك والله فما رايتنا مثل ما صنعت
قط فقال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب علي بابه وسمعت صوته فملئت رعبا
ثم خرجت اليه وان راسه لفي راسه لفحل من الابل فما رايت مثل هامته ولا هامة
وبه انيابه فوالله لو ابيت لاكلني ه قوله وفرساء بعده
واديم اي بسر وفتح اي ما اشواه بعده وبم اء اله مع مزا الرجل وغيره قوله
ورءا المهكبي اي وهو ثم رءا ابو جهل البعير المهكبي مجمرا على الله عليه
وسلم وفر اتاه بها اي بفحل من الابل اي بملط هي تلك الصورة وبفتح بفتح ثم
ضم او بضم ثم كسر من بعا ينبو وابى بتشديد فعل اول يكون انتهاء على وزن
مزا بالغة في النتاج اي رءا المهكبي اتاه بها لم يفج منه دون اباه اذا لله
للذا راس النتاج وعلى الثاني يكون انتهاء بفتح الثاء وتخفيفها اي انتهاء

اي ما شبهه فجاله من مزوب وغوله دون وقبله الزبير الى عليه ثم اخبرهم ان هذا
هذا افعل اذا زاده في منزله الرافعة سوا فيعمل اذا زاده في الرافعة قبلها
بل كن لا استغراب في ذلك بان هذا البعير ما على مثله في العتو والتمور
النابس للاذا كي والموجس لهلاكه وسوا بلغ من عليه على حد مثله
بل يفعل والمختار بالجر لغة في المقصور اي يستغرب في حقه تكرار ابعد
المنكر وان مورد المستغفرة لعتوه وتبلامته ووفاحته بفعله ينهم
وفعاله بنه لا تغتر بما لصنع الله على قلبه من الكبر وسبق له في سابق
ان زل من شر الخاتمة والعياذ بالله ولذا تصدى لاذاية النبي صلى
الله عليه وسلم وتمكن منها كما مر اي بعقر الاحياء كغيرهم ممن سبقت له
الشقاوة فيكون ذلك سببا بهلاكهم وكما مر عن اله النبي صلى الله عليه
وسلم ونم قتله انكفر ابن حجر *

* وامرت حمالة الحطب البعير وجاءت كانها الورقاء *
* يوم جاءت غضبى تعثر اي مشلى مراخر يقال ابيعاء *
* وتولت وقد رات وما ترى ان شمر فعلة شميعاء *

اي سيان حمالة الحطب وسيواء جميل العوراء بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان
زوجة ابي لهب لقبت بذلك لانها كانت تحمل الشوك وتلقيه في طريق النبي
صلى الله عليه وسلم وادبعر اجمع اذ يملا الكف والمعنى انها جاءت كانها
الورقاء اي الحمامة في شدة ابتراع وامرت ذا يد يوم جاءت في حال
كونها غضبى من شدة ما سمعت فابلغ اي مثلى وانما بنت سيرتها مخزوم يقال
ابيعاء اي الشب والنزق حال كونه هذا دراى احمر وقولت اي رجعت والجملة
انها فارات النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تراه ومعنى كمثوره للفلسوف
السليمة والعقول المستقيمة كالشمر بل الضمر وسيواء اي قلما ترى الا الدعينة
في غاية من عمى البصيرة وفساد السريرة ومن ايرى الشمر غير عمياء وذلك
انها لما نزل بيتها وبين زوجها شوكة تبتيرا اي تقطع وسمعت ما اشتملت
عليه السورة من ذمها وذم زوجها اشتد غضبها فحملت حجرا في يدها وقصت
وقصت به النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فقال يا رسول

حمالة الحطب
سيواء جميل

العقد انما امراة بزينة النساء فلو نمت فقال انما لرتراني بعباءتي فلما قرل
فقالت يا أبا بكر ايرهما حبط كيف يعبثون والله لو مكثت لفرجت بهذا
البعير بالله والله اني لشاعرة واشعرت * مزمما عصينا * وامرا ابينا *
وكانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم مزمما ثم يسبونه فكان
عليه الصلاة والسلام يقول الا تعجبون لما صرف الله تعالى عني من اذى قريش
يسبون ويهجون مزمما وانا محمد فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله كيف
فقالت افتى يعني معذرة فانصرفت فقلت يا رسول الله كيف ثم قال
فلم يشعر بنا حتى وقفت على ابي بكر رضي الله عنه يعني وفي
تفسير النسفي وقد توسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميل من
احب شتم اي جميل *

* ثم سمت له اليهودية الشاة وكم صناع الشقوة اية شقية *
* باذاع الزراع فاميه من بنكم اخبثا وله ابترا *
* ويخلو من النبي كريم ثم تغاهم بهم هذا العجما *

اي ثم بعد ما وضع له صلى الله عليه وسلم من مزيد الكرامات ووقعت له كرامة
اخرى في غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة وهي انه صلى الله عليه وسلم سمت له
زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم اليهودية الشاة اي جعلت له سما
قاتلا لو وقته بعد أن شرقا والكثر منه في الذراع والكتف فانها أخبرت
انه يحبه وكم مرات كثيرة صناع من السوء اي مع وقوع الشر وشر صناع وصنع
تمييز شبه الا مشتقا من الشقوة اي ثابر عليها وتخلى بها الاشقياء الذين
هاروا كلابه نصاع قبلهم اهل سهلا ومنهم قتلة امرأة وبينهما تمييز الاشتقاق
باذاع اي الخبر له صلى الله عليه وسلم الذراع فاميه من بنكم بنطق معجزة له
صلى الله عليه وسلم واخبثا وله عمر اهل خيبر ابترا له صلى الله عليه وسلم ويخلو
من النبي كريم قبل ثم الكرم منه لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي بسبب ما تخلى
به من كمال الحلم والعفو والصفح ثم تغاهم صبر بهما وهي شتمة بحرهما الا ان الشتم
يجرح البواطن كما يجرح الصريح الكلام .. العجما البهيمة شبههما بها في قلة
العقل الموجد بهذا كما ينتفع بها في كل الاوقات لسير الوجود ولبقاء النظام

في الغضبة التي اصابت اصحابه فقال اليهما كلم في كتابا الجزية والحرب فمر بهما الليث عن
سعيد عن ابي مرزوق قال لما مقت خيبر اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة
مسمومة فقال صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من اليهود فجمعوا
اليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم
صادقي فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابوكم قالوا ابونا فلان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل انتم صادقي عن
شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك كما
عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا
نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقي عن شيء
ان سألتكم عنه فقالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم
فقال فما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا ان نستريح منك وان كنت
نبيا لم يضرك وفي حديث جابر عند ابي داود ان يهودية من اهل خيبر سمت
شاة مصلية ثم اهدتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاكل منها واكل منها من اهدها اليه معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فقال لها سممت هذه الشاة فقالت
من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي للذراع فقالت نعم فلما اردت فيها لم يضرك
وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها
وقد مر اهدها به البراء اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة وفي رواية غيره جعلت زينب بنت الحارث
امرأة ابن مشكم تسأل اي الشاة احب الى محمد يتغولون الذراع فعمدت الى عنز
فذبحتها واكثرت السم في الذراع ثم عمدت الى شيء يقال له الدلبة ان يقتل من ساعته
وفرشا وردي بهود في شهوع فاجتمعوا لها على هذا الشيء بعينه فسمت
الشاة واكثرت في الذراع والكتف فوضعت بين يديه ومن معه من اصحابه
ومنهم بشر بن البراء وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فانتشر

منهما وقتل بشر بن البراء عنهما اخر فلما ازدرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقمته ازدرد بشر بن البراء ما في يده واكل العنوق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان ذراع الذراع تخبرني انها مسمومة
وفيه ان بشر بن البراء فاتا وفيه افادة بعمهما على الله عليه وسلم الى ولياء
بشر بن البراء فقتلوهما رواه الزبيدي وفي فقال لي سليمان التيمي انهما قالت
ان كنت كاذبا فارحت الناس منك وان كنت صادقا فما استبابك اي ان انظهادي وانا اصيل
ومن حضر أبي على دينك وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فان
بانهم فعنهما حين اسلمت وفيه فوائد اخر على اسلامها والحاصل
ان ابن اسحق وابن جرير وابن مردويه انه لم يأمر بعضها وابن زواله بن سعد
والزبيدي انه دعما الى دعوة بشر فيحتمل ان يكون لاجل اسلامها فانها
وعليه ام مرر والتيمي ومن تم جزم في ابن هداية بانها هما وبحتمل ان يكون
تركها اولا لانه لم ينتهي لنبيه وانما قالت بشر قتلت نفسها ومن اهبر
ابن اسحق يستفاد من كلام كلهم ويحتمل ان يكون تركها اولا لكونها اسلمت وانما
اخر قتلها حتى قالت بشر ان بموته يتحقق وجوب الفطار بشركيه قال الحافظ
ابن حجر العسقلاني في فيه وفيه نكتة ان نفسها ان حنثا على نذر الوجه كان
بعدها قبل الاسلام وبعد الاسلام لا فوائد اخر منها هو رمنها وبحاب
بانه صلى الله عليه وسلم اعتبر في وجوب الفطار الموت به سببه ان موت
ابن البراء كان بعد اسلامها فوجب الفطار ومن ثم نشا اختلاف بين العلماء
هل المعتبر في وجوب الفطار الموت او سببه *

ترجمة على جواز ان كان له قبل ذلك ما يهمه وفاء

قوله موضع يجوز فيه الاكل فيه لم تعاقب خلافا لما يوهمه كلام الشارح
انه استيناف اي انعم نعمة عكيمة بعلا فبعول فعلوكم حتى جزء او —
فبعول على جلد وسواه وفي لان المراد بالمرء ما ذكر الله تعلى بقوله بعالى
منا بغروا اما برا من بشليه سليم بعزان ملكهم المسلمون اي رفع
الى عنهم بجل بفعله اي احسانه الفاع عليهم وعلى غيرهم بلا عوض وعلى
مزاجه عنى مزل العلة واتى تليمنا المستجابة له مراد ان منه معلل بشيء

مل المعتبر في الفطار الموت او سببه

جموع اصنافهم عليهم وعلى غيرهم وخصوصا كوفد ثقيف منهم وعليه فمن العلماء
فقد رالشيوخ ويحتمل ان تكون الثانية علة للاولى وايا ما كان فهم بفضله
عليهم غير موثرين فقد لم يزد مكثهم الا بفضل يتعلق بهم سواء على جميعهم
موازن بمراد بفضله الكتاب بقرينة السياق وموازن قبيلة حليمة السعدية
رضي الله عنها ومن اهل خيبر المذكور بالغزاة وهو واد فريب من في الحجاز
الشهور المشهور من اسواقها على ليلة جنوبية مكة بينه وبين الوادي وهي
مكة فهو على ليال غزاهم صلى الله عليه وسلم بعقب فتح مكة لما اتفقت انه
هوازن وثقيف يجمعون به صلى الله عليه وسلم بخروج اليهم ساق من شوال سنة
ثمان بالنساء والذراري والبقر والغنم لقتالهم بها من الجعرانة والبقر جمع كثرة
مزهم صلى الله عليه وسلم فقهر الكفار بها وامر ان يجعل سبي هوازن وغنمهم
بايديهم انه يشتري لهم اليهم وكان السبي ستة آلاف رأس ما بين
راس والابل اربعة وعشرين الفا والغنم فوق اربعين الفا واربعة آلاف
اوقية فضة ولما رجع صلى الله عليه وسلم من الطايف انتظر هوازن بضعة
عشر يوما ليغرموا عليه مسلمين ثم اخرج قسمة الغنايم بجعرانة واسلموا
فقالوا يا رسول الله انما في الاصل وعشيرة وقد راهدا بنا من البلاء ما لا يخفى عليك
فامنن علينا منا من الله عليك وقام رجل من هوازن فقال يا رسول الله
انما في الحظاير من عمات وخالات وحواضن قد كن
يكفلنك ولو اننا ارضعنا ابيارث بن ابي شمر او النعمان ابن المنذر ثم نزل بنا
مثل الذي نزل بك ثم رجونا عطفه وانت خير المكفولين فقال ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احسن الخبر اخبرني اهرفة ابناءكم ونساءكم احب اليكم
ام اموالكم فقالوا ابناءنا ونساءنا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب
فهو لكم واذا صليت الظهر بالمسلمين فقوموا وقولوا انا نستشفع برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ابنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند ذلك واسأل لكم فعل المسلمين
فيفعلوا ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو
لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت

الانصار

ابن نهار مثل ذلك وافتخر بنو تميم وبنو مازن وعبد بن الحرث مردا من بني سليم
فرحمهم صلى الله عليه وسلم من اول مسبوق فحبسهم بما كان بيده فجعلوا
جزوا ومن بقي عندهم ومن على الله عليه وسلم عليهم بفداء

وانى السبي بعد اغث رفاعة * وضع الكبر فرزدقا والسباء
بعبا مازن اذ تومتم النسا * مربعا انما السباء هزاء
بسط المغفر فعا مرداء * اى فعل حواله ذا اليرداء
فغرت فيه ومن سيرك الينـ * ـشوله والسيرات فيه اماء

السبي في الاصل الاسر والمراد به هنا المسبي اي التي انما شرفوا التي
الجمع انما للتغليب فيهما على المسلمين وكان ذلك السبي بعد اغث البشر على الله
عليه وسلم بن رفاعة واسمها الشيماء وهما شفعوا عليهما عند صنيعهما فقالت
والله اني اغث هذا جميعكم فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني اغث فقال وما علامة ذلك فقالت عضة منح في كتفي فعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكر وضع اي خفض الكبر الفاخر بها فزرعها
وكذلك وضع فزرعها السباء اي ابن نهار الفاخر بها فاهتمل في جنب ذلك ما فيهما
فاهما من اخوته صلى الله عليه وسلم ثم من الله عليهما بالاسلام بعبا اسما
اي انظرها ما فاتم يكرم في حسابها وجاد على قومها بفعلها اي لاجل فرارهما
اذ رحم الرفاع كرحم النسب ويجوز ان يكون مرادهم المفعول الثاني بزليل
ابزال قوله بسط منه تومتم الثاني الزبير او ذلك اليراد اي وضع في وسطهم
اي ذي سنهم به اي بسبب ذلك البراد وهل اليها منه انما بفتح الهمزة اذا كانت
حرف السباء اي المسبيات اللواتي معها في السبي مراء بالكسر مصدر ماريته
امراة اذا زوجها اي مثريان كرجل يعرل واجملة في محل نصب تومتم الناس
اي توهموا ان البشرة اللواتي معها في السبي لم يسبر لعظم ما قابلهم به من
ابن كراع وانما جيئن بن مراء عمرو مرو هلا بها عليه صلى الله عليه وسلم ثم ابدل من
عبا ما اوفى مرا قوله بسط ع والكاهر ان مرادا برد على فرس الاخفش
ومن تبعه من عدم اشتراكهما النفور وشبهه اي ثم صلى الله عليه وسلم نهارها
كان عليه وجعله نهارا لتبلس عليه ويجوز ان تكون تبعيضية وعلى كل

حال تبيينا لما بزالها ابه كراع اى بفعل اى شئ ما عكيم بن غلاية له حواله اى جمعه
ذالك اذا ما بمساعيه بشير الشئ يا على الله عليه وسلم وحينئذ فما بفعال
اما احببت بغيت عنكم مذمة بيننا واما اسبيت منتجع ورجعت الى اهلك فاختارت
قومها فاعطاها ما عملا قالوا له يقال له مكحول وجاريته مزوجته بها بلخ نزل
مهيع بغية من نسلهما : بغرقدا اى هارت منزرية مبدا اى فى ذلك البعض والحال
انها سيرك اوزنها بعد النسوة اللواتى معها من سبى موازن بما حمل لها من
التمييز البدير عليه نمر واراد بالذابلة النسوة اللواتى هن السيرات قبل ان يهن من مبدا
اى فى ذلك البعض اذا اى هارت كذا فما سير تمر وكذا تمر فع كونه سيرات اذا
فما وبين السيرات واو فاء يكبان والجملة الاخيرة موكول للدولى اشتى يعنى
حال من فاعل عمرت *

* فنزله فى ذاته وما فيه اشتمالا على من عنهما اختلاف *
* واقبل اسمع من مماسير يملينه عليه اله فساد والانشاء *
* كل وهمى له اعتبارات به استوعب اخبار البعض منه ابتراء *

النزله حقيقة النبا عن عن اللذة فاعرف ويستعمل فى الرياء ونحوها ان
مبدا فما عمرا عن اله كرار والاغيار بشبه جملة على الله عليه وسلم بالمشتق اى
الرجيع البديع الجامع بين شتات المحاسن على سبيل الكناية ودل على ذاته باللام
بالنزله وميزا اوفى مما فى ابن مجبر وغيره اى استعمل جوارحه وقلبه فى النزهة
فى اوهامى ذاته واوهامى معانيه المختارة عن اوهامى ذاته من جهة اشتماله
الى اشتماع اوهامى ذاته وجميل صفاته ان بعض اختلا منها اى ابصار وزين
من جلوت العروس جلا وجلوة واجتلوت تماذا انكحرت اليها مجلوة اى مكشوفة
من زينة اى فاتحة روية ذاته الكريمة * ومثل منزلة صفاته العظيمة فلا
يفتح تفريغ متعلق لكل فاعل على عليه من اوهامى ذاته * وعلاء صفاته * وبين
تفهم عمل سمعه للغليل من ذلك بل اقبل السمع بان تكن من سماع ذلك حتى
لو مر فان قد تسمعه شئ يعشوسر وان سمعه افاد واسبيع بعد ذلك المسموع
من محاسن اشتمل عليه على الله عليه وسلم بان يملوا حرز اذا رها وبين يشتمل
كل جيل غبار رها والمحاسن جمع حسن على غير قياس فى يملينه من املت الكتاب

وبجوز اهلته اي يلفيها عليه ابن فساد من تمام النعم والانشاء منه وانشاده
الشيخ فراءته وسماعه * وانشاوله ومنعه واختياره * ومما يحمله على استبراع
وسعة في ذلك المشرك واملاء السمع من قلة المماسرة يجب عليه ان تعتبر
ان محاسن ذاته وكمالاته يمكنه ان تفيه بما وكيفا وكل وصف له من
صفاته الذاتية والمعنوية ابتراث افتا وافادة في الذكر او ابتراث بذكره
لتفيه بغايته استوعب اخبار المصطفى العقل بقول فغرم اي جميع اخبار
العقل بل والكمال منه متعلق بقوله ابتراء اي بقوله بل استوعبا اي كلما
ابتراث بوصف له صلى الله عليه وسلم وقلت ما اشتمل عليه هم يحيل وايماء
جمع ذاك الوصف المبتراء به جميع انواع العقل بل وغاية الكمال ولا يستبعد
ذلك فان كل وصف من اوصافه صلى الله عليه وسلم اعني جبلية قلما
اذ بد يتحقق كمال وصف من اوصاف الانسان كالعلم مثلا بل ان كمل بقية
اوصافه كالعلم والكرم والشجاعة والتحلي الحسن وغيرها وحينئذ فكل من
صفاته صلى الله عليه وسلم تدل على له وصف له مكملا بغة وعلى ما عداه منها
ايماء واشارة كما يتبين على من سبر ذلك وقاسه وهذا منا شرح الناظم
رحمه الله بذكر شيء من خلقه صلى الله عليه وسلم وصفاته الكاملة * اي كيف
الكاملة * المنيفة البواهر * ليغرينا اجاعل وبشتمل منا الغاسل *
ويتوهل الملي اي تحلية بلاغة بشفيعه جاءه من اشرف العبادات * واي
جلب روحية من جاء العبادات * بل من اكثر من ذكر محبوبه * واشتغل
بكره في اوقاته بحر وفور * كان شبلا في فكم كملعبه * ومشاعره بمجبته *
واي التميز بين الروحية الحميمة والسقيمة * من ابن دلة المستغيثة * ويتبرط
المومن بزلل ويقع به وفتنه * ويحرك قاصده مراقبة الشاكي * والشوق الكامن
ويفعل من انشراح الصدر وتفريج الغلب فاينا سبب اجلاء تلك المماسر وبتذكرها
ايضا يزيد ويغمو ويفعل معه ويتجدد اه قبل على الخير والتحلي باخواته الهم والحزن
قال بتشرا اي يا كل من يتلو له ذلك بشوايقاه لا يعدل العلم وصرف الشوق
من اقوى اسباب الباعثة على محبته صلى الله عليه وسلم سماع ابن هشام
المذكورة بالانشادات بالبعقات النبوية المعربة اذا عادت فعلا فاعلا فانها

تعرف للسامع شكرا وكم فيا وذلك يعرف عنهما بتبيين احدهما انفعاله نفسيا
توجب له فرحة ينعم بها العقل الشاكر انفعاله تعرف النفس الى جهة محبوبها
بفعل يتلذ الحكمة والشكور يحتمل المحبوب واحقاره له في الزمن وفي ضرورته
بين الغلبة واستيلاء وحمله على البكر وهو من لوازم الذكر فما يغمر العقل بجماع
لذة الاتحاد * وكذلك الاقبال * يفعل للروح فما ترى اعجب من شكر الشراب *
والقوى في الذكر من عناق الشواب وقد ورد في الحديث ان احد رجال الجنة يعرف
وغيره انه الله تعالى يقول لزاوده في الجنة تعرف بذلك الصوت انى كنت
تعرفني يا دي في الدنيا فيقول كيف وقد اذهبت فيقول اذا اراد له عليك فيقوم
عنه ملاك ادم فيرى ويعرفه باذا اسمع اهل الجنة صوته استغرق نعيم اهل
الجنة واعلم من ذلك اذا سمعوا كلام الرب جل جلاله وخاطبه به نعيم به سيما
ان افهم الى ذلك رؤية وجهه الكريم بل ان ذلك تفنى عن الجنة ونعيمها
بما تذكره العبارة ورؤية يتبع بعضها شارة قال ابن حجر واعلم انه كما
جاز ان يكرم بعض اولياءه على الله عليه وسلم الكمال كله بغرائب الخلائق الجمال
كله بكمال الله له الجمال بين خلقا وخلقا * وفرق له بين جميع البشر بالبرية
والانسانية نسقا * بين جماله كمتركل جمال بمواده واجمل من كل اجمل ولذا يخضع
له كل جميل في الوجود ومن جماله تكون كل كمال بمواده الكمال من كل الكمال ولذا
عرف بالتلذذ بالخضوع له كل الكمال وما ابدع قول مولانا عما بشة رضي الله
عنهما

واجمل منك لم ترقط عيني * واكمل منك لم تلد النساء *
* خلقت مبرءا من كل عيب * كانك قد خلقت كما تشاء *

وكذا قول ابن الفارض رضي الله عنه على لسان الخضوع النبوية

* وروحي للارواح روح وكل ما * ترى حسنا في الكون من بعض بهجتي *

وعلى الجملة فقد اعطى يسيرا يوسف عليه السلام شكم الجمال والحسن كله لنبينا
صلى الله عليه وسلم ان الله على الله عليه وسلم كان قابلا للازواج فلم يقع
بد ابتلاه ولذا قال ابن الفارض

* من له غرتي يطيح بحاسبه * مجموع الحسن فيه غير منقسم *

وقد ذكر العلماء ان من تمام ابتلاء بارئه الباء بارئ الله عز وجل على بريته

ابتدئ بعلي الله عليه وسلم على وجه لم يكثر قبله وبه بعده بدون اذا مع حسنه
وكماله * وبهاء واعتزاله ولزوال الناظم *
* بمواضع تم معناه وهو رتقه * ثم اطفاله حسبا بارئ النسم *
وفوائد الناظم النافعة جاء وعلى به على الله عليه وسلم ونحمده بلغ كما يليق به
وغيره والناظم رحمه الله ذكر بعضها فيما ذيل قوله *

سير ضحكه التبسم والمشي الهوينا ونوعه ابن بغداد

روى ابن بغداد عن عائشة رضي الله عنها ما رأيته مستجمعا قط ضاحكا اي
مفيلا على الضحك بكليته انما كان يتبسم وبه بنا عبد خير ابن بغداد ايضا بضحك
حتى بدت نواجذه اي بدا لزائد المعجمة وهي الاضراس وبه تكاد تكمل الاعين
الجبل الغفير في الضحك لان عائشة انما نفت رؤيته وذلك بنا به ووقوع غير التبسم
منه فهم اذ دل عليه مجموع الاحاديث اذ الغالب من حاله هو التبسم وربما
ضحك والمنهي عنه موكد قد لا فيه الغلبة والتبسم مبادي الضحك من غير
صوت والضحك انبساط الوجه حتى تكمل الاسنان من الثغر ورفع صوت خفي
فان كان رفيعه صوت يسمع من بعيد هو القهقهة فالتبسم ما تتبع الاحاديث
اثبته ورد بها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وعرفا كلها
في الاخبار من امور ان خير ومن سعة رحمة الله سبحانه فهما فكان هذا لم
في ذلك بل كل الجزع بما هنالك لشرف استماعه على الله عليه وسلم بل في
امته واما تبسمه على الله عليه وسلم فكان ابتدائه تعظيم امور وهو السكينة
والوقار وهما تعظيم للتعظيم كقوله *

وكل امر سوى ذا فهو تعظيم * ذو فيه تعظيم منا ابا فاعل *

وفي مرح الله تعالى من يمشون كذلك بفعل عمر مرفاعل وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا وبه بنا في ذلك رواية ابن عمر اجي من يره ما رأيته
اسرع في مشيته رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر تكون له اذا
تبختر انبسط ومشى فكتر اي به فكان يبادر له في مشيه بلوغ كادوا
لا يلحقونه وعن علي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى تكفؤ كأنما
ينحط من صبب وفي رواية كأنما اذا مشى تقلع يعني انه كان يستعمل التثبت

له

في شيبه مع رجوع وسكينة ووقار في شيبه وروى ابن سنبع انه كان على العهد
عليه وسلم الذي خلق الله ولم يكن شيبه في الرجلين بينا يبدو قانيا في
الجملة وله بذلك بقاء اثر وتبقيت خاصريه وايضا ان الهم لذا وده خلقه
اثر كهوبة وثبت الرجل ولم ينزل ليلا يصيبه تعب واعياء وزاد الحاكم استحياء واني
مزاحيم شيخ شيوخنا ابن زكي بقوله *

* ليس الغرة وبه الهم ورجل مما يسر استحياء *

* وكان مدة الغاية *

* مواد اختار البلى وأرسله * تبارا وبادحيما بالمسالكين *

* ارسار الرجل لم ينفع له اثرا * وان علا الهم عاد الهم كالهين *

وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى معه احمد به فرقهم امامه وقال خلوا كفي
للملائكة اي وليتعاسروا فيها ايضا وكان اذا مشى في خمير او غيره يرفع
كل بهما كما يأتي وامره فوقه صلى الله عليه وسلم بمنوان بغما اي احق النوع
بين يستغرق وذلك انه شيء اوانما يتولد من نوع الغلب وغفلته المتولدين عن
الشبع الهم وموت صلى الله عليه وسلم كسائر الانبياء كان تنام عينه وتنام قلبه
ومن ثم لم ينقض وضوءه بالنوم وصيرورة الله كمال حياة قلبه * وبقظته ودوام
شهود ربه * ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم اذا نام يوحى اليه لذا قد يرى
ما موعد به وتنام عينه نومه صلى الله عليه وسلم في الوادي عن صلاة الصبح حتى حميت
الشمس لان روحه ما مع وكمنعة العين القلب حين نامت واغفلت بغلبة ومستغرق
في شهود ربه وما نعت عليه من معارفه بل لانه لم يرد له مرور الوقت الكمويل
وفي الوافعة من شرح ابن حكام الكبير اما ينبغي ثم شرع كلهم في ذكر
بعض ما يسر اخلافه صلى الله عليه وسلم فقال *

* ما سوى خلقه النسيم وبه غير محيلا الا وهنة الغضاء *

اي ليس غير خلقه النسيم اي الريح التي في غاية اللطافة والليونة والهبوب يعني
به يشبههما خلق امرأته خلقه الكريم ومزاحه فتبسم من قول ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واختلفوا لان
اراغب سوء بالضم والفتح في اخل بمعنى واحد وكسر فتح المفتوح بالهيئات والصور

المسلم والمعصوم بالحجاب والتقوى المدركة بالبصيرة والحق انه غريزي وتمامه
مكتسب ثم اعلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم وفي الصحيح
ايضا اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وفيه ايضا انه كان يقول في دعاء
ابن بتاح وامرئ بن خسر ان خلاوزيد بن حسنا اللهم انت حسنت خلقي فحسن
خلقي وتم متعلق وترى فيه من عرق حسنه او كماله امر بالحمد وابن يلي
حتى يقوى ويهيج بمودا او فرع الخلق الحسن بانه ملكة تسهل على الحياء
بعد الجميل وتجتنب القبيح ولما اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم من خصال الكمال
وخلقيات الجلال والجمال قال ربه عز وجل فيه بعد ثنائه الله عليه في كتابه
الكريم فقال عز من قائل وانك لعلى خلق عظيم فوصفه بالعظيم وزاد في الحرمة
بانيانه بعلى المشعر بانه صلى الله عليه وسلم استعلى على مقاصي الاخلاق وا
واستولى عليها فلم يمل اليها مغلوبا منها ووصفه بالعظيم دون الكرم الغالب
ووصفه بانه كريم يراد به السماحة وخلقه صلى الله عليه وسلم غير مقصور
على ذلك بل كما كان ينزل غاية الرحمة للمؤمنين كان ينزل غاية الشر
والغلظة على الكافرين فاعتزل بعد الانقلاع وابن شقاع ولم تكن له همة في
سوى الله تعلى وعلائم الخلق يتخلق وبالدين بقلبه وفي فم ورد بسند
صحيح انه بعثني بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الاعمال وفي
الموطا بلغا بعثت بتمم مكارم الاخلاق بكل خلق جميل انزح فتخلق به
وفي فم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن قال استنهرت
في عوارفه في فوائد ذلك رمز غامض واومأ خبر الى الاخلاق الربانية
فاحتشمت من الخلق ابن لبيبة ان تقول كان متخلقا باخلاق الله بعبارة
عن المعنى بقولها كان خلقه القرآن اي امتثالا من سجايا الجلال * وسمات
الجمال بلكمي المغار * ومزامن وبور عقلها وكمال ادبها * وقال بعض
العارفين لما كان خلقه اعظم خلق بعثه الله تعالى الى جميع العالمين وعلم
من كذلك عائشة ان كمالاته لا تتناهى كما ان معارف القرآن تتناهى
وان النعم غير محصورة بل تعد غير مقدور للبشر فلا انطوى عليه صلى
الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق لم يذكر بالكتاب وبه رياضة وانما كان

بأهل خلقه بالجود والإحسان وأبان فؤاد الرحمانية إذ لم تزل تشرق أنوارها
في قلبه إلى أن وهل بن عكم غاية * وإليه نهاية واعلم أن كمال العقل إنما
ينشأ عن كمال العقل إذ قد مواد يتقسم به الفضائل * وبه تجتنب الرذائل
والعقل لسان الروح وترجمان البصيرة بموجود مراد الإنسان وبه جوهر الفهم
وعقل نبينا صلى الله عليه وسلم وهل في الكمال إلى غاية لم يصل إليها ذو عقل
وحسن ثم روى أبو نعيم عن عمرو بن أنه وجد في أمر وشبيرا كتابا أن الله
لم يبعث جميع النبيين بدء الزنبيا إلى انتقلها بها من العقل في جنب عقله صلى
الله عليه وسلم إن محبته وعلى من سر وقال جميع الزنبيا وممثل يقطع بهمة
ذا الهيبة شتى صلى الله عليه وسلم للعرب الزين منهم كالوحوش السارية وهم
على كبائهم المقتدرة المتباعدة حتى فاقوا ذو فداسا بهم وبهم وأبي
رضاها وكفاهم وأحباهم مع أنه لم يكمل على سيما غير ولا تعلم من
العقلاء المعرفين وقوله وكغيره محياه الروضة الغناء الجميلة الوجه
والغناء الكثير النبات والمراد بن زمارا في ليست الروضة الغناء الوجه
بن أنه أحسن المخلوقين وصلى الله عليه وسلم وعلى آله *

* رحمة كله وعزه وعزه * ووقاره وعصمة وحياؤه *

رحمة وسيرته وعقله وعمله ونبذ نفسه في عبادته التبتل والانقطاع إليه عما سوى
أوزاده تعالى وموقفه مقرون وأخبر بعزله وما بعثه ما بلغ الحقوق إلى
أنها فرائض بذاته واشتمال أنعمها بها عنه حتى كأنها هو وكأنه هي
ركب منها وكبع عليها وخلق منها كله كما قال الله تعالى وما أرسلناك إلا
الآية رحمة للعالمين يجوز نصب رحمة على المفعول له أنها اسم جامد وقيل
أجله وعلى حذف مضاف أي ذا رحمة والعالمون قيل الجن والإنس وقيل
والملائكة وعليه غير واحد من المفسرين ويدل عليه أيضا ليكون للعالمين
نذيرا وعلى كل يمكن رحمة للمؤمنين بالهداية والإقرار والكافرين بتأخير العذاب
ولسائر الحيوانات بأن يدفع عنها الله عليه وسلم يستسقى الغمام وذو علامة
ينزل فكر السماء فينبت النبات ويكون لها سقيا ورعيا وقال ابن عباس
رحمة للبر والفاجر بأن كل نبي إذا كذب أهلك الله مركذبه ومحمد صلى الله عليه

وسلم اخرهن كزينب الى الموت اوالى الفيامة وقد عرفه بقلة الرحمة في الزنيل
وابن خ فاعلم ان ذاته رحمة للمومنين والكلام يرحمها قال الله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وروى الدارمي والبيهقي عن يزيد انما انذر رحمة لنوح
وقال بعضهم زينة زينب بزينة الرحمة بكاف وجوده وجميع شمايله رحمة على
الخلق وقال ع اخر ابن نساء كلهم خلفوا من الرحمة وفيها على الله عليه وسلم
عيس الرحمة يقال كبي سور رحمة وقرعاء بالسين واستبلاغة ابن مزاز وان
وابن نفيس له فاتفقوا انما ذلك لما ذبر واستكبر ولم ينبع بيد ومنه وبن
ارشاد وفي اوهاجه تعالى الرحمن الرحيم والجبار المنعم وفي السبعاء وعن
انه على الله عليه وسلم فان جبريل حدثني عن ربه الرحمة شيء بقال نعم كنت
اخشى العاقبة فلما سمعت ولما سمعت على الله عليه وسلم وكيف ترى اعيته بوع
اعرفوا لهم الودعون عليهم فقال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت داعيا ورحمة
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اي اغفر لهم مزالة ذا المخصوص الراجع لزاته
بكل لفاوله الدسلموا كلهم ذكر ابن جبان وانما دعى عليهم يوم احنين بان الله
يملأ بطونهم فاذا بان فيهم شغلوا عن القتال الوشكى فكان الزعاء لقوله تعالى فيما
نعيبه وعزم كذا اي جميع احواله على الله عليه وسلم اي بيني تقرر منه انما تقرر
على غاية النعبة والقوة والسيرة البلكية والكلام بان منشأ ذلك الفضل
الكامل وقرم انه اكمل من عقد بل لا مساوله من غير وان فلا وعزم كذا
من عزم على الشيء فكمع بيد اي جميع ما يفعل بوحي واجتهاد انما يفعله مع انقياد
والفكع بيد من غير اعراض عنه وان قرد وقيم وفي ثم كان من خلقه بيده صلى
الله عليه وسلم انه اذا فعل فيم الرفعه اذا قته تملا وقع له اذا ناس شغلوه عن
سنة الكفر البغرية عشر دقائق وقت النعم بعمله على حين فز واستتم فيكمل ركعتين
بعد النعم اني وبادر وفار كذا لان الله تعالى النعم عليه من الهمذاني عاب
غاية له ومن ثم قال خارجة بن زيد بن ثابت والد ابو داود كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الناس في مجلسه وعن ابي سعيد الخدري كان اذا جلس في المسجد
احتبى بيديه وكان كثير الشكوت بتكلم في غير حاجة وكان خميكه تبسما
وكان كلامه فصلا بين فصول وكلام تفصيل وكان ضحكه اهله يعني التبسم

جلسته فجلس عليه وحياه وخير واقداته ثم رفع فيه الاموات وهو مشتمل فيه الخروج
فاذا كلهم اكثر جلسائه كلهم على رؤوسهم الطير جاء اليه رجل وقاع بن يديه
فاخذته رعدة شديدة وبدا به فقال له مرون عليك بالبيع لست بملك وهو جبار
انما انا اخو امرأة من قريش قال الرجل فعلى ماذا تقتلني بعثني الله جبار
عليه وسلم وهو يا محمد الله ما رأيت احدا اوحى الى ان تواضعوا ان يتواضع احد على
احد على احد وهو يعني اعرابي اخر وكونوا عباد الله اخوانا وزاد فيلة بنت مخرمة
في الصغير وأعز الله بعباده فارتفعت بين الجبل رواه ابو داود وروى مسلم عن
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال صحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كلمه
حتى خرج منه حياء منه وتعظيما له صلى الله عليه وسلم ولو قيل صفة لما خلقت
واذا كان مزاحا ومرحا من اجلاء الصحابة فما بالك بغيرهم يعلم انه صلى الله عليه
وسلم لو انه كان بينهم ويمزح معهم ومع ذلك انه يقول الا حقا ويتواضع لهم
ويوصيهم بما امر الله منهم ان يبلغه ولا يحادثه مما ألقى الله عليه من المهابة
والجلالة وقد خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا
فاشار جبريل عليه ان تواضع فاشار اليه ان تواضع فاختار العبودية وعصمه كله
الى معه يستحيل شرعا وقوع خلافه من سائر الذنوب صغيرها وكبيرها عمدها
وسهوها قبل النبوة وبعدها في سائر حركاته وسكناته في يقظته ومنامه
سره وعلانيته جده وهزله رضاه وغضبه وقد اجمع الصحابة رضي الله
عنهم على اتباعه والتأسي به في كل ما يفعله من قليل او كثير صغير او كبير
سر او علانية على عزم او لم يعلم فالجميع تكفير الذمرة وهي عصمته صلى الله
عليه وسلم حفظه من اعرابي يهم على قتله فكان احمله به يجر سوطه
حتى نزل والله يعصمك من الناس فاخرج صلى الله عليه وسلم راسه من القبة
وقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي وقد تواعر جماعة على قتله فلما
سمعوا صوته ما هلة بغتة عليهم ثم تواعروا مرة اخرى فلما رأوه
جاء من العقبة واتم وله فجاء الناس نبته وبينهم وحياه كله كما جاء ابتداء عزاب
سعير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها
والحياء في امر لغة تغير وانكسار يعتري من خوف ما يعاب به

وفي نسخة صحيحة كذا

وثم عما عطف بعث على احتنابا التقبيح ويمنع من التقبيح في الحي فاقبو
من احيائه او من احيائه المحضور ومواجهه المكر وفوته وضعفه بقوله احيانا القلب
وضعفها ومواتوا نواع منهما حياء الكرم ومن ثم كان خلق الله عليه وسلم
ان يواجه احدا بما يكرهه بلغه عن احد شيء فان قال ما بال اقوام وفيها
حياء المحبة ومواقيكم بقلب المحب في غيبة محبوبه فيبعثه اليه وفضل
حياء العبودية ومواومتزج من محبة وخوف وغلبة شهود عدم صلاح
عبوديته لمعبوده فيستحيي منه بذلك وفيها حياء المرء من نفسه
ان رضيت بالتقصير او قنعت بالدون عن كمال لم تعسر يستحيي باحرامها
من الامر ومن الحمل فلا يكون من احياء ومو حياء التقصر من الرتبة الرفيعة
وهو الذي قال خلق الله عليه وسلم الحياء من الايمان
وجعل من الايمان مع انه غريزة لان استعماله على فاقون الشرع يحتاج
الى تصور واكتساب وعلم فالحياء المكتسب هو الذي جعله الشارع من الايمان
وهو المكلف به دون الغريزي وغير على المكتسب حتى يكاد يكون
غريزيا وهو على الله عليه وسلم جمع الله له التوعيين فكان في الغريزي
اشر حياء من العذراء في خدرها *

* بث قل البلاسة منه عرى الصبر وبه تشعشع الستر *

اي بث قل البلاسة اي الشدة وان ابركنت لا سيما في امر ديني وفر اسم تنبيه انما
واهكلمت عفول شيعا نما منه متعلق بما بعده من الخطاب اليه او بمحذوف
وعرى جمع عروة ومن اغث الزر والصبر هو حبس النفس على ما تكره اي به قل
اشباهه من الحلم والعفو والصفح والشجاعة المنبعة في اشتمالها على من
فاتت به عن منعته من وقوع فادحة منه عن قوة اه فار الغضب يجتبان
ربكت على شيء وملكته في عرى بما استمسكت عليه ولم يكن حلما ولا نفضل
وتشبيه الصبر بالثوب السابغ في الستر والحفظ الحكمة استعارة
بالكناية وذكر به تحل ترشيح والعرى تخييل مبني على ان الله عليه وسلم
على مراعاة ربوله يقع اخر في اشر فاذا لوا به من كبر زلة عيته وشيع وشبه
جسال الدرع على وجه الشبه وشوقه الى على اعمالهم فقالوا يا رسول الله

لو دعوت الله عليهم فقال اللهم اغفر لقومي وامر قومي فانهم لا يعلمون
اني لا دعوا عليهم بالعقوبة من اجل فانهم لا يعلمون فبعاهيل فاتيت عليهم في
ذلك من انواع العذاب واصناف العقاب وروى عن عمر رضي الله عنه انه
قال يا بي انت وامي يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر
ابن بيته ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا من عند آخرنا فلما فرغ وكفى لكم فرط
وادى وجمع وكسر قال يا بيتا ان تقول اني خير اما قلت اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون وانما فان صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حين
شغلوه عن صلاة العصر اللهم املأ قلوبهم نارا اما ترى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يغضب لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمات الله انتابا
لقول الله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم
غضب على الله عليه وسلم في اماكن متفرقة بشباب مختلفة لكي نجمعها
الى انه لم يغضب لنفسه بل لربه عز وجل في الموامي روى الطبراني في
وابن حبان والحاكم والبيهقي عن زيد بن ثعلبة بالمهملة وبالمثلثة المبنوحين
كما قيل به عمير الغفاري وذكر الزمخشري وبالمثناة التحتية فتاح الشيعاء وجمع عليه مولده بمكة ومواليد كم ابن اسماء ورسولكما قال
النووي اجل احبار اليهود الذين اسلموا انه قال لم يبق من علماء
النبوة الا شيء وابقاه وفر عرفته في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين فكرته
اليه ابا الشيخين اخبرني عما ينفعه يشبع حلمه جهله وما يزيل شره الجهل
عليه الحلم فكيف لنا بكم اقلكم لله ان اخالكم بالغرما حلمه فما بقعت منه
قط الى اجل وانما كيته انظر قبل مجل ابن جبل وقيس او قلادة اتيته بالغ
بجامع قميصه ورداءه وقلت اليه بوجه غليظ ثم قلت ايه تقضيني يا محمد
حقي بوالله انكم يا بني عبد المطلب لمطل فقال عمر اي عدو الله اتقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمع منه الا ما احاذر فوثبت
لغرتي بسيفي واسمع ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي عمر في سكون
وتؤدة وتبسم ثم قال انا ومولاك احوج الى غير هذا منك يا عمر فامره
ان ادائه وقضاء وقال زد عمر اعطه بدل ما ذعرته عشرين صاعا

هلاعا فكان زعته بعمل فان قلت يا عم كل عمل فات النبوة فرعرضتها على
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرى فكرت اليه ابن اخيك ثم اخبر بما يسوء
حليمة جفلة وبه تزيل شرة الجهل واحلمه بعد اختبر قبلها فاضبر في فتى
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وروى ابو داود ان اعرابيا
جاء اليه صلى الله عليه وسلم بجزية بردين وكان خشنا فاخذ بثوبه من عنقه
اثر فيه وقال احملني على بعيري هذا فانك لا تحملني من مالك ولا من مال
أبيك فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت واستغفر الله وكرر ذلك ثم امر له
بحمل بعير تمر وبعير شعير وروى ابن عساكر ان اعرابيا جز به حتى اثر في عاتقه
اثر ذلك فجعل ينفض عنقه الشريف من شدة جزه وقال يا محمد مر لي من مال الله
الذي عندك فضحك صلى الله عليه وسلم ثم امر له بعطاء وروى البزار عن
عائشة رضي الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
ولا صياحا بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح اي لم يكن له ابتداء خلقا ولا
تكلفا وروى البخاري ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رآه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس اليه الين له
القول وانبسط اليه فلما قضى محادثته عائشة مما قال ومما بعد فقال متى
عهدت يا عائشة بالفحاش الفاحش وقال له انك اكلمت على
بالذي قلت ثم تلين له القول وعن عبيدة بن جعفر ابن ابي قرة كان من
امور حياته صلى الله عليه وسلم وتمر مرة تنزل على بعض اياته جل
ان تنزع زقاق العطارين وعطارة ثم اسلم في زقاق عمر وقوله يسير من علامات
النبوة وانبساطه اليه قابلية له فتزيد بشره وجهه وجهه تعليم لامته
وجواز المزاراة اتقاء الشر وقد قال العلماء المزارات سنة والمماراة
معصية قال ابن القيم الجوزية والفرق بينهما ان المزاري يتلطف بصاحبه
حتى يستخرج منه الحق او يرد اليه او غير ذلك والمماري يتلطف به ليقرر
على قوله ويتركه على مراده قال ومن المزارات بالمثل الايمان والمراسنة بالمثل
النعال وقد مثل الزبير بمثال رآها بيد رجل من عرينة عرق حاملها الطيب
المراوح الى فيه ولينها حتى نعمت ثم بكمها بها ثم وضع عليها الصبح حتى

منع فساد موضعها وثبت مبدأ التعليم ثم رده على ما ثبت منه فانشق الركوة
عنده الى أن تم رؤيته والامر امر يقول لهما جميعا لا بأس عليكما مني شيء قبل
ما دخلتما تقوى وتستميل حتى تعلمكم فسادها قال فيقال ما من انه هلى
الله عليه وسلم لم يضع لتعليم يديه فانشق عقبة بن ابي
معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيه صلى الله عليه وسلم
اجمعين فان ذلك ليس اشعارا بالنقيصة لانهم كانوا مع ذلك يشهدون
ثم فان الله تعالى وعد رسوله بالدفاع عنه وعن امته كلهم في امور الدنيا فيما
امتاز منهم مع نيل ايذائهم له بما يعلم عليه بشر فوله ولا تستبعد الشراء
الى قوله من نباته وقوارضه وقوله الشراء اي الرخاء والسعة في
المشرب والمطعم اي فيتمتعا في ذلك حياته بل سوى معها كثير فيتلذذا بلم يرده
ان تواضعا وعلما وعبدا وصبرا ولما دخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم
فتحها فتح لله تعالى عتبة كان راسه يصل الى رحل ناقته *

كم من نفسه بما ينفع البشر على قلبه وهو اجتهاد

الى انما انتصر صلى الله عليه وسلم بمنزلة الكرامات اي حتى تم تخرج عنهم لانه
كم من نفسه بانه تعالى لما اراد ايجاد خلقه اجرى العادة الجارية * من انواع
التمريد في امره * ثم صنع منها العوالم كلها علوها وسفلها على
افتقاره كمال حكمه * ولما سبق في ارادته وعلمه * ثم اعلمه تعالى بكمالية
ونبوته * وبلغه بعموم دعوته ورسالته * وبانه نبي الانبياء * وراس كملة
جميع الاصفياء * واجرى له ثم الروح واجسد * بل روح ولا جسد * ثم انبعث
منه عيون الارواح * بكمر مزاجها في هذا الجسد المتفرع على عالم الاشباح * وكان
مزاجه اعدل المزاج لجميع الاجناس * والباب الذاكر لجميع الموجودات عمرو ارتاح
وجود جسده بمزاول الحلو فان * متميزا عن العوالم كلها بفضله وتفرده اذ
موخرا نذ السيد الضمراني * وممتزا بفوزه بمزاد الرماني * وراجع افتتاح المواهب
المواهب * وان مبدا من مزاد الفتح اعجب العجاب * ولله در قداح العارفين
قسم بعلا بن وجلا اذ يقول

ذكر الفؤاد اذ يعز مبينا يا جسر * منزل النعيم هو المقيم الى الابد

* اهتمت بكفيها الحبيب ومن يكن ✤ جار الكريم بعيشة الغير الرغد *
* غير بآلاء العهد تمتع لوابه ✤ بغرور بمزاج الجناب ولا تكن *
* بتشتيت فرع اعتز خابت فمن ✤ كل المنال الخير ايادي بمرد *
* رب الجمال وهم سبيل الخير وي ومن ✤ منوع الجمال بس كليما جرد احن *
* فهب الشتى بغوث العوائج كلما ✤ اعلى بمل بسار امر من همس *
* روح الوجود حياة عن وجود اجر ✤ لولاه فاتح الوجود بمي وجره *
* بيسر وداع والقرور بمي عمم ✤ بمم اعين معنورنا محاورد *
* لوابم الشيخان كلعة نوره ✤ بي وجهه اذع كذا اول من سجد *
* اولورة الدم وده نور جماله ✤ عبر الجليل مع الخليل وها عنز *
* بكر جمال الحي جل قلا يرى ✤ ابن بشمبير بن العهد العمر *
* غير الوقا معنى القعالم النرى ✤ نورا همرى روح الشتى بسراء بنز *
* مولى الصلاة مع السلام اتم تفي ✤ اجاميع المخفوض ما داع ابن *

بسبب كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم وتنبيهه وتنزيهه من كل رذيلة ما يلم الشوة على قلبه وبه البعشاء كيفا وقلبه فركبير بشوا لحما بكة لذا لم ان المتعودة بعنز تنقلبه بي الاطوار المختلفة واخراج قلبه مما جبل عليه النوع الدنسا بني بم كمير وغسيل وغش من الحلم والعلوع بما به يصيح به الحما بي عليه وذكر البعشاء مع العلم بلا شبعا بما به ولى من اداء الشوبة نما الشوء الزبع جاوز حده بان المقاع فقاع الكتاب.

عكمت نعمة الله عليه ✤ فاستغلت لذكر العظماء

اي اذا اقلت فاذا الله تعالى من قبل الكمالات التي به تعز وبكا تعز علمت انه فمن عكمت نعمة الله عليه عظمة فكعت سلم الخلق عن ان يصل امر من اني مبلغي غايا تها وقاصر نيا فتنا بسبب منزلة المكعكمة المذكورة استغلت لذكر اي بعنز اوقات ذكر ما انعم الله به عليه العظماء جميع ما انعم الله به عليهم لا فذ أو تم غايات الكمالات البلايم التي لا يزدحم شأو بما فلوق ولو غير فمعتد على ذي العقول الكاملة جميع النعم والبعض بل التي أو بما عميم من المخلوقات به مستغلوما وعروسا دون كما به قد وتكعكعوا بان ما أوتيه

اعلمكم واجل واعظم

* جهلت فوقه عليه بالغفر * واخو الجهل دائما ابن غضاة *

اي اذا له اذى به يقال بقم يقول وعنفوله واغر وبه شعثا ثم وهفا زمع فقم يقوله وهو له بالجبارة اي اذا اذا قوا رجليه بسال منهما الدم على نعليه وشخبوا وجثه وكتم وارتبا عينه وزعوله بالبيع والكنانة والجنون وتواعر واعلى فتله مرات وهم وا به جهله في هذا بهم وبين المهلب في بغيهم سنتين وفي البخاري ومسلم من حديث عايشة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك فما شئت ان امر بالاخشبين عليهم فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا فكان ابو قبيس رجا حافظ الله عليه وسلم قوله واخو الجهل هو التالي في الامور وعرف الانقياد ممن اتى بكرهه وان عكمكم اي ابى ان يكبح عليه عتى جاز ع يزله منتكلا بلجمه وذمه دائبا اي شانه وعادته المستمر عليها ابن غضاة وهو في اصل الجبان والغبي عن رؤية المكروه واشتعيم التغافل عن ان يلتفت الى انه اذى فعلا عن ان ينتفع ممن اذاه والجامع بينهما ابو عمرو عن المكروه وبعد تذييل وختم بالمثل السائر وهن ثم لما اذوه يوم احد بشجه وجهه وكسر رباعيته قيل له ادع عليهم فقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اي علما ينتفعون به اما بجهلهم اي اعتقادهم اشياء على خلاف ما هو عليه واما لعنادهم كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم كفرا وعلموا من علمهم منزلة الجهل واذا كان اخو الجهل دائبا ذلك فكيف بنبينا صلى الله عليه وسلم وسواسي وصل من الجهل الى غاية لم يصل اليها مخلوق بان الله تعالى سواكم تولى تاديبه بنفسه واقامه عليه من عنده بوحيه وفرسه حيث قال له خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وبين جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم حين سأله فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك

* وسع العالمين علمًا وحلمًا * بمؤنهم تعيه ابن عباد *

العالمين جمع عالم وهو العلامة اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به ثم غلب بما يعلم به العقلاء تغلب مذكر على مؤنث وعالم اسم الكل فما سواه تغلب من الجوامد وابن عراقة فعالة بمعنى فاعل وابتغاء رمانى مؤثر واجب لذاته ترك علة وجوده وجمع ليشمل ما تشتد من الاجناس المختلفة وبه يعلم ان الجمع ادل على الشمول وان وابن ستغراق لان الغرض منها ابادة ان له اجناسا مختلفة كلها يحيون وابن غير والملائكة وابن ملاح والرواياني والجماد واستغراق جميعها بهم يوم القيامة والوقيل العالم وسع استغراق بعض افراد تلك ابجناس يرتفع وغلب في جمع العقلاء لشرفهم وعمل عن جمع الكثرة مع تبادر شيوعها على ان الصوالح وان كثرت قليلة في جانب عظمة الله تعالى وكبريائه وقيل العالم اسم وضع لزوج العلم وهم الانس والملائكة والجن وضاوله لغيرهم على سبيل ابتباع وقيل العالم خاص بالانسان فان كل واحد من افراده عالم من حيث انه مشتمل على ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض التي يعلم بها الصانع انكم ابن غير وقوله علمًا تمييز اي وسع علمه علوم العالمين الانس والملائكة والجن ان الله تعالى اكمل علم العالم فعلمه علم الاولين والاخرين وما هو كائن منذ وما يكون وسنبسط في ذلك الغراء ان ابن اوتيه وقوله تعالى ما تركنا في الكتاب من شيء وبالعلوم كلها منزعة منعم في علومه على الله عليه وسلم وقوله وحلمًا تمييز ايضًا اي وسع حلمه حلم العالمين بالنسبة كما سبق وما من عليم ابن وفوق عرفت له زلة او مغفولة تفرس في كمال حلمه الا ترى انه تعالى عليه وسلم بما فاته به تزييل صدر الاذى له واجعل عليه الا حلمًا وعفوًا وصفحًا بموجب جمعه لتلك المعاني اي فلم تجتمع لغيره بجوابه واسع العلم والحلم وغيرهما من اخلاقه النفيسة الزكية وصفاته العلية بموت تشبيه بليغ اي كما تمم يعيه مراعيًا قلاما في مشيه اي تعبه ووقعا وابن عباد بفتح العين جمع عبء بكسر اوله بعدها موحدة ثم مهملة الحمل والثقل مراد شيء وكان اي لم يكرر في علمه شيء وابن شبهة وجز علمه ايراد ابن جملة ما استغاثوا الانبياء للاكرار والاعباء للشبيه والجملة ان

* فشغل فيها ان تنسب ابن فسلم منها البيد والاعطاء *

اي اذا قلت فما تفزع من أوهامي كما لا يفزع البليغ وعصمته وذمامته الكلام
وانه اجمع اني اقررت اجتماع كلمة بيد والحليم الكريم اذ كل كريم وحليم
تحت حيلكم فكرمه وحلمه علمت انه صلى الله عليه وسلم لعصمته عن التفات بما
سوى الله تعالى مشتغل اي مختص دنيا لا اي الاموال التي هي من حملتها اذ هي
في ايدي امم لما بين السماء والارض ومعرض عن التفهم بالترجمة انه انما يزهد فيما
له بال والترفيا به قدرها ولا بال عند الله صلى الله عليه وسلم ثم ايد من قوله
دنيا لا بدل اشتمال اي ينسب الا مساك منها اليد والاعكاء منها الدفع بها
وكف مشغلة عن الجمع في حقيقة بمعزل عن عزائم عنها وعدم ابالتفات الى
امساكها واهراقها ولو لمستهم فيها احتقار الشأنها وتعليما للامة عدم
ابالة بمتراكمها ودليل اهراقها صلى الله عليه وسلم عنها اشارة الى عزائم خبر
الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا
فقلت لا يا رب لكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت شكرتك وحمدتك ومعنى الاستلزام ان من كلامه ما تعلق بالحاليين
وروى الكبير اني باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم كان مع جبريل على
الصفا فقال يا جبريل وانى بعثت بالحنيفية السمحة الى امة امية منهم الشيخ
والكبير ومن سوى هذا لم يكن كلامه بالشرع فيراه سمع من السماء انزعته
فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل امر الله الغيلمة ان تقوم فقال لا ولكني
امرت امية ينزل اليك جبريل سمع كلامه فاتاه امية فقال له الله سمع
فاذكرت فبعثني اليك بعد تبع خزائن الارض وامرني ان اعرض عليك ان اردت
ان تسير مكة جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت فان شئت
نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاومأ اليه جبريل ان تواضع فقال بل نبيا
عبدا فما اتاها قالت فلم ار الله ترجح كفة الدنيا على فيميز عنه
كفة الدنيا للدنيا وعنه كفة الدنيا للاخرة ومعنى الحنيفية به دنيا له
لان دنياه آلة لاخرته قال ابن عطاء الله سمعت شيخنا ابا العباس
المرسي رضي الله عنه يقول العارف من دنياه لاخرته ومن اخرته
لربه وابن سيادا انما تزوج وتمدح بما تزوجه اليه جل الدنيا ليست تزوج بلسان

التنبيه لكلب الدنيا على فيميز

الاخلاق

الاكحلة وربما تمرح كزلك بل الممزوج منها ما اشتغلت عن موالاة * ومنها ما
لا استعداد في خراجه * والممزوج منها ما اعدائه على كماعيته * وانحطاط الرفاع
بحرمته * ولكونها ذات وجعين وردت احاديث بزجرها والشفيع منها * واخرى
بمزجها والثناء عليها فمن الاول حرمت الزنيا جيفة فزرة وحرمت
الزنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما
وحرمت حبت الزنيا وأمر كل خكينة وجمع انه على العبد عليه وسلم مر
على شاة ميتة بغار وان نفسي بيده للزنيا اهون على الله عز وجل من
هذه الشاة على اهلها ولو كانت الزنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما
سقى كافرا منها شربة ماء ومن الثاني حرمت به تسبوا الزنيا فنعمت
مكية المؤمن عليها مبلغ الخير وبها ينجو من الشر وكم لها كان حال الكثير
الناس كلها يحكونكم انفسهم العاجلة * واشتغالهم بها عن الله وعن الاجلة
كانت احاديث ذمها والتحزير منها اكثر واشهر وتعاطيها اشبا بها على الوجه
الشرعي * والمنهج المرعي * لا يشغل عن الله ولزوال فاذا جاء الشوحرمت بزينة
ابه سبابا وجودا * ومن الغيبة عنها شهودا واجابتها من حيث ابتلاها
الحق بحكمته * وربه تستتر اليها لعلمه بامريته * ومن الدنيا في الزمر ان
الزمر عبارة عن كرم الزنيا من القلب وعدم تعلقه بها واحبابها وان كان
في يده وعدم الزمر مو تعلق القلب بها وان التعلق ايضا وان لم تكن في
اليد فقال ادم ابي في البر واحتاجوا وحمير والحمل يتيرش فاعرف الزمر
وعدم ذات اليد اعلم ان الزمر ليس عدم المال بل عدم استيلاء
القلب بالزنيا وابهوا وان كانت في يده فقد يكون الزاهد من اغنى
الناس وموزا بمر لانه غير مستعمل بها في يده وبذله في كما عبد الله تعلى ايس
عليه من بذل الفلس على غيره وقد يكون الشريد الفقر غير زاهد بل في
غاية الحرص لاجل ما اشتمل عليه قلبه من الرغبة في الزنيا هو وفي الحاجة
المنزلها سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزهد فقال ان الله ليس
باخذ عبد المال وانه تحريم الحلال ولا كن ان تكون بما في يد الله اوثق منك
بما في يدك وان يكون ثوابك المصيبة ارجح عندك من بقائها وقال في الشوم

للزمر في الرفيا علامتان علامة في وجرمها وعلامة في بغرمها بالعلامة
الشيخ في وجرمها ابو بشار منها والعلامة الشيخ في بغرمها وجود الراحة منها
ما لا يشار شكر لنعمة الوجدان ووجود الراحة شكر لنعمة البغرار وذلك لم
النعم عن العبد والعبد بلاء وذلك لان الحق سبحانه كما ينعم بوجود ما ينعم
بهم بعد بل نعمته في عدمها اتم وقال الشيخ ابو عزيز البسكري مر علينا
شاب حاجا فقال في ما علامة الزمر عندكم فقلت له اذا بغرنا هم فنا
واذا وجرنا شكرنا فقال منزل حالة الكلاب بمنزلنا فقلت له بما الهمس
عندكم فقال اذا بغرنا شكرنا واذا وجرنا ذكرنا وفي شرح الوغليسية
للشيخ سير احمر زروق سئل الشيخ سيد عبد القادر الجيلاني عن الرفيا
فقال اخرجها من قلبك واجعلها في يد الله فانها تتم وقال شيخنا ابو
العباس بن عقبة اعلم ان ليس الرجل انما يعرف وجوه تعبير الرفيا بهم فما
انما الرجل انما يعرف كيفية اسبابها فيمسكها قلت وذلك انها كلها جيدة
وليس الشان في قبح الجيد وانما الشان في اسبابها كما هي وقال الشيخ ابو
العباس ان في اشارة قوله تعالى وقابلهم بيمينه يا موسى الاية يقال
للولي وقابلهم بيمينه اي الولي فيقول ميني دنيا واتوكل عليها واسرح بها
على غنمي وغنمه اعضاؤه والولي هنا قارب اخروي فيقال له الغها بنا عنها
فالغالها فيكشف له عن حقيقتها فاذا هي حية تسعى فيقال له خذها
ولا تخف فيأخذها باذن كما تركها باذن فالكلاع الحية في اخذها كما الكلاعه
في تركها وقال الشيخ ابو عزيز الرفيا جراة اذا فكلع راسها حلت وراسها
حيتها هم وعلى هذا تحمل احوال الصحابة رضوان الله عليهم وكذا من بعدهم
من علماء الامة الذين بشرهم في الرفيا بكثرة اموالهم واتساعها فيها
احوالهم وبذلك وصفهم الله شيعا فقد وعوا الكلاع على اسرارهم العالم بهم
في سلامة الموارد فقال عز من قائل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة اي يخافون يوما تتقلب فيه قلوبهم
فاذا لم يعرفها عنده بانت لهم وبقي عنهم الشغل به عنده اشارة الى انه قد

طمر

كثرة امرهم وكمل افترارهم فلم تأخذ الزينة من قلوبهم ولم تفرح وجه
مع بهتهم وزهدهم ولذا قال تعالى في حقهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة وكذا حال العارفين والاولياء الكاملين وانكم قول بعضهم
لمن قال له اني مشتاق الجلوس في الحانوت وتعالى الكسب اجلس في الحانوت
والقلب في الملكوت * وانما يتيسر مراتباع الزينة ويسكنهما على امثال
البرايذة لعدم تمكنهم ورسوخهم فيخشى عليهم ان تأخذ من قلوبهم وتقع
وتفكنهم عن الوصول الى مكلوبهم ولذا ابتلى الله سبحانه الصحابة
بالبلاغة في اول امرهم حتى اذا تكملت افترارهم وتمكنت امر الزينة
منهم وابطنها عليهم فتحوا مما فتحوا من الخزائن الامين بما يليه وامتثلوا
قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه واخرج ابن عساكر عن
انس انه صلى الله عليه وسلم قال ليس خيركم من ترك دنياه لدينه وليس
الخير ان تترك الدنيا حتى يصيب منها جميعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة وان تكونوا
كلا على الناس خير من ان الناس من لا يتم وجمعه الى زهد * وان يجتمع قلبك
على حبه * ابن بسعة الحال * وكثرة المال * والبغي يسوء بالله * ويوجب
اختلاله فعجبي بعض الاحاديث الغريبة ان من عبادي المومنين من لا يصلح
ايمانه الا البغي ولو اسكنته لافسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح
ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا
يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسد ذلك اني ادبر امور عبادي لعلمي
بقلوبهم اني عليم خبير ذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة وفي كان صغر
عبادة سير المتزوج رضي الله عنه يرعى الغنم منبا في حمر ومنبا في مجرا
فانه منبر ابن بعمال ولا بعمال ابن بمال اللهم انه لا يصلحني الغليل ولا
اصلح عليه ذكره في الصفوة ايضا ومنزا من ربا من غلب عليه حب التجارة
وابن بفتال ومنه سمي لزوم المعمال ابتغاء بزاله وزعلان الكسر المتعال
كما عبر عنه من قال *

اردت بشكمة كي استعير بها على قضاء حقوق للعلى فيها

كما ازاينار البغي ومنبا من غلب عليه حب السلعة * وازهما الكبر المحكم

وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسد ذلك وان

عن قلة الكرامة كما قال الغزالي

وقد بلغ ما بي ازالة حاجتي * امورا وبعد للتجارة مزرع

بقلت لها ما بي بهيمة حاجة * وغير افاتر بالسلامة تفرح

والحاصل كما قال ابو حيان ان المعهود اهلام القلوب لتتجرد لذكر علام الغيوب فرب شيء يشغله وجود المال ورب شيء يشغله عدمه والمحمود ما لا يشغل عن الله تعالى والا فالدنيا في عينها غير محمودة لان وجودها وعدمها على السواء لم تبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الخلق وهم اتجار والمحترفون قلما يسلم التاجر بتركه تجارته والمحترف بتركه حرفته وان امر التاجر بها بالاشتغال بعمل بدل دعي الكل الى الله تعالى وارشدهم الى ان يوزعهم وقبلها تهيأ انهم ان قلوبهم عن الدنيا الى الله عز وجل وعمرك الاشتغال بالله القلب اه وقد ذكر ابو حيان ان زمزم الذي صلى الله عليه وسلم في الدنيا واعراضه عما عرض عليه من خزائنها وابائه للتنعم منها والاقتصار على الفقر والصبر من متاعها انما كان لزوجته الى زوجة الضعفاء ليعتبروا به في التجارة اذ لو اغتروا به في اخذ يملكوا كما يعتبر الرجل الغوي بفقر اولاد الصالحين لضعفه عن اخذها وكيف لعلمه انه لو اخذها باخذها اولاد اذا زاولها يملكوا والسيد بشير الضعفاء سيما انه نبيهم عليهم السلام اذ هم في قفار افتراء والتشريع للكافة وعلى ذلك يحمل ايضا مروي من هربه منها في المسالخ الكدلية والايمة الزامخشرية والكل وجهة مقبولة وكلا وعن الله الحسنى وفي كبقات ابن السبكي في ترجمة ابن جبار بعز كلام تنبغي مراجعته ومما عرف ان كثيرا من الشيخ الوالد رحمه الله ومن وقف انه صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيرا انه ولا كانت عائشة عائلة الفقراء بل كان اغنى الناس بالله وكان الله تعالى قد كفاه امر دنياه في نفسه وعياله ومعايشه واعلم ان الشيخ الوالد رحمه الله اذا جاء من مجلس من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا فيقال فقرا معنويا وكذا يسلكونه ومن يخالفه عنده انه افتئات به واستسلم وكان رحمه الله يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي عوز فانه لا يدفع موقعا من كبائر

وكان يشير النكير على من يعتقد ذلك والحق بعده بما ان فرماءت اليه فقال تبيع
خزا بن ابن زمر وكان قاد را على تناول ما بهما كل بحكمة كيف يوهب العدو
وهض لو وجد فلس فقد فقال خزيل ج هنزوى من جوانب بيته لو سمعناه بسمعه
الغنى المقرر مع العلم بانه فريسة او تغتاله غوابل الزقاق يتبع بغيا
بكيف به يسمن غنيا فمن خزا بن ارخزيا بالنسبة اليه افربا من الهنزوى بالنسبة
الى هاجب البيت ومبرج يزيد بحيث به تتغير فلا سوءا من عليهما يختلا بهاجب
الهنزوى بما كان النبى صلى الله عليه وسلم بغيرا من المال فهو ولا مسكينا
فهم كان اعظم الناس جوارا الى ربه ومخضوعا له واشدهم في الكفار الافتقار
اليه والتمسكر بين يزيد ه

شمشر فعل تحفوا الكثرة به انه الشمشر بغة والغياء

اى هو شمشر بسماء العلو والكمالات بالنسبة الجامع الحسى والمعنوى والوجود
والامراد لكل موجود كيف وكل بفضل تعالى به كامل فانما هو جواسكة اشمزاد
من فضله واذا كان الامر كذلك تحفوا اى ثبت الحشر اى انتقل الكثرين الرجحان
الى ابن عتقاد الجازم المكلف بين الدوافع به اى في ذاته وصفاته انه بالنسبة
الى بغية الكمل في اسرائه ورفعته عليهم الشمس الحشرفة على مزا العالم
ربعة لا يصل اليها احد منهم وانه الضياء المعبر عليهم افواد الكمالات
وفوارق امزادات فما يجملة من قوله تحفوا الكثرة الخ حالية فوكوله بما فبلغة
وبين الشمشر والضياء فراعات التكفير وبهما التشبيه البليغ وفر تقدم
بيان مزا التشبيه وان المشبه اعلى من المشبه به وارفع ولزا فلان

باذا ما اهتمر بمعنى نزول الكمل وفر اثبت الكمال الضمار

البقاء سببية اى بسبب ان المشبه فر يكون اعلى من المشبه به كان شاهدة على
الله عليه وسلم انه اذا ما اهتمر اى مشى عرف كطلوع الشمس والمراد فامواعم
بان كنه في مزا الوقت الحضر لقوله ضياء شمس الضحى بما نزول الكمل اى كمل ذاته
الكريمة اى لا يكون له كمل مما يكون لغيره من كل فاهم بان نزوله اعلى كل نور
والكمل كلمة وسبى تضعيل فمع وجود النور ويحتمل ان يكون معنى ضحى كنهم نزوله
فاجاء به ودعا اليه والكمل كل ما نسب عنه من الكبر والخلال فوله وفر

اجتث الكحلان الحمراء الواو والحمار والكحلان جمع كحل ومرفا تسمية الشمس
او بينهما والحمراء بالفم والقمر الشمس والمرفق وزنا ويضم او يكون بالفتح
والمرو ومرفا بعد الضمر بفتح الزوال وخص الوقت المذكور لشدة الحر والسمر
فيه واشار الناظم بالبيت الى ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لم يكن
يرقم له كل في شمس ولم ووجهه القاضي في الشفا بقوله لانه كان نورا اي
فقد واما كان بشرا الا كبشر بيته ليست كبشر بية سائر البشر فهو بشر كالبشر
كما ان الياقوت حجر ليس كالحجر وهو مع بشر بيته نور ولذا سمي نورا وقد قال
ابن عباس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم مع شمس فقد ابن غلبت هوذة هوذة الشمس ولم
ولم يقم مع سراج فقد غلبت هوذة هوذة السراج زوائد ابن الجوزي وروي ايضا
يعكم كحلي ايز موزنان هوزته عمران بتراء على الارض اجلاله له ولان الكحل
اتم قسم مع فرد للارتضاع به اه ذاكر الغزوله وايضا الكحل ملزوم للكحلة في الجملة
بالنسبة الى الثور اذ هو مجلبا له وهو على الله عليه وسلم الثور الحمير فلا تكمر
منه كلمة وايضا الشمس والقمر منه كمرا وعنه نشا فلا يستراب به اذا الحكم
للشيء يمنع ان يكون سائر المحل الحكم فاجابه ذكر بعض العلماء ان من
معجزاته صلى الله عليه وسلم ان من كتب منزل اه نور العشر الثانية ووضعها في
بيت لم يبت وهو مر كتبها وكم حما الى فاخرت وهي ما وضع كفه صلى الله
عليه وسلم على الارض فقد * فما كمر بوله على الارض فكم * لم يقع عليه الذباب
فقد * لم يحتلم فقد * لم يتناول فقه * ثم تعرق منه دابة ركبها فقد * ولن
منشورا * شفاء عيشاه وبه ينفع قلبه * ينفح من وراءه كما ينكفر من اقامه *
كان اذا جلس بين قوم كانت كتبعاد اعلاهم منهم *

بقاء الغمامة استوى عنه * مر الكحلتين من كحله الرقعاء *

بمجاز * ان نوزله صلى الله عليه وسلم يعوكل كحل ورد عليه ان الغمامة كانت
تكحله فلم يمح نوزله كحلها فاجاب بقوله بسبب من نوزله الكحل الحسي
صار صلى الله عليه وسلم سوا الكحل المعنوي اه نعم على جميع اتباعه حتى كان
الغمامة تحل الكحلتة قبل النبوة له ارما هما وقد سيسا لما نسيم اليه افرح
اعلمته بانها استوى عنه اه قد بان ما لاكرا هما به بلا واسكفة وسم

الرجعاء

الرفعاء ومن بعدهم بواسكتهم استمرار اما وليرين كلهم وامرادهم ليس
بعدهم من ذلك الكل والزير بواسكتهم من الزين الخلتهم بعض كلهم الاعظم
الرفعاء جمع داي كعلماء جمع عالم ومنع الجمهور صنعوا بزنة انهم يرفعون
نحو العروا في يسيرون اليه لرفعه واستيعابه وحاصل الجواب ان
ذلك التشليل اذا كان قبل النبوة فكان بحكمتين احدهما ابا رضاهم
وقد فيهما اغلاقه كل الله عليه وسلم بما سيول اليه امر ان الله سيجعل
لهذه الامة اكثر هم وانهم فرون متبعا وتوف وان كل فرن مستمرين الفرن الذي
قبله وان الكل مستمرون وممرون من كلهم بكلمة المعنوي عم جميع ابوة بالمعنى
المذكور من الاهل المستم: والبغاء انما كان على خلاف الاصل لما ذكر: هذا
محتمل ما في المنح ومن يخلو عن تكلف الجواب اليه ارادة الارتباط بين هذا البيت
والذي قبله باعتبار المعنى اللغوي وموضع الفرع والصواب ان يقال انه اشار
الى ذكر حكمة تكليل الغمامة وانه لا ينافي نحو الكل لان المراد به ما في
الارض لا كل السماء فيكون التلبيم ركعة الله اشار سندا الى ان الغمامة لما كللت
بكلهما الحسي فكذا لما استودعت عنزة بسبب ذلك امته ليكللها بكلهما المعنوي
ضرورة منها لله كل الله عليه وسلم لما تعلمه من محبته في امته كما نعا تقول
بلسان حالها لهذا مزا الكل ضرورة مني اليك وان كنت بحاجة لك به لكني فضلت
به ان تكون في به يرعنزة وانت الرع فرجازي وقلة المجاز ات جعلتها الفتح
ويهيم سبط البيت كان الغمامة استودعت النبي كل الله عليه وسلم جميع امته
الذين الخلتهم من اجل الكلمة لله كل الله عليه وسلم فكان الكل اوى فما كان
الا نهم لغفلة هو عنهم ومن الرفعاء وذكر السحاب اتجعلها جزء من جملته عن
بعض الشيوخ انه غلط الشراح في هذا البيت رواية ودراية قال وانما هو
منكزا وكان الغمامة استودعت * فزا الخلت من كلهم الرفعاء *
فاستودعت والخلت مبنيان للمفعول ومن بفتح الميم واسكان الزاي والرفعاء بزنة
مبملة مفتوحة وفاء وعين مهملة والمر مبزنة رجز وقد اعلما والمعنى ان الغمامة
انما الخلة ليلا يسر كلة الارض فلذا الغزل ورد يعة عنزة ليصونه عن قيس التراب
وهذا معنى بديع يحمد به مرة وحلاوة البيع وفي قوله فزا الخلت خ معنيان اخر هما

مزمتر يحلة التراب وابن خزعارت الارض كلها في جماعته فانه كفل الله ع
فليتامل وفرقوا من حمله ذكت مزا التكفيل خرمة الامور العلوية لسد
وانه هاجب الملك الحقيقي اذ ان يحتاج الى تكلف كسلام الملوك فجعله الشمس
على انه ذو الملك التام وادع البلاغة وان شمسيته اعسر واجمل والجمل
وابهى واعظم من الشمس المحبوب عنهما بان المجموع من الشيء اعظم من ذلك الشيء
فكان حجبه عنهما حجب صفة بحجب منع من اثبات نور له ومقدار يحله وايضا
شان الشمس انما تمنع التمكن من التامل فيه ومما انتشرت عليه بكفيل ليتم التمكن
من التامل فيه بكفاية التكفيل غير الجمال وايضا ليتمتع النور له وبه يشاركه
فيه شيء وايضا جمال الله على الله عليه وسلم من جمال الشمس اجمل * وجلالة
من جلالتها اجل * ونوره من نورها انور * وبهاؤه من بهائها اسنى وابهى
بحيث لا منير كطلوع كطلعته * وبزوغ كبزوغه * فاختفت عن موضعه ولم
تستطع ان تلقاه وذلك مقتضى استحياء ابن هائج من الاكابر والاخوان من
السادات الخ فان الوزير يكون في تمام فاقة الى مباذلة * واحكامه المتعاولة
فاذا اشرف عليه الامير اجفل ذلك وفكعه * وازال نوب التقدم وفزعه *
اجلالا ومهابة واستحياء وادبا * وان التلميذ يكون في تمام فاقته المحققة *
وتقريراته الخ وفقه * فاذا اشرف عليه المعلم فعل للتعليم بشريديه * ووقوف
امر التقرير والتحرير اليه وقد حكم الله العادل

اقبل الحلو احسن التابل خلقا * زانه الله فاشر استشاعه
ان جلاء الزجاج جلال جليس * وعن الوجه ان أفاك لثامه
اجمل الشمس في الضحى واعار * البدر في الليل نوره وتمامه

وتسبب عن الرحيم الخ عن رحمة الله *

فبها زانه الشمس ابن وكلت عن محاسنه حياة

خفيت عنه الفضائل واجتبت به عن فلوبنا ابن سواة

ام قبح القبيح للنبوغ تجلي

اي اذا تقرر ان كل فضل مستمد من فضله وان نوره كل علم انه فرغبت
عنه اي في جنب فضله وتيه الفضائل اي حتى او تيهما غيرهم من ابن خير والحلاوة واجس

وانه فرا فجلبت اي افكشفت به اي بسبب ما بينه لنا من علومه وزاد به
واخلاقه عمر عفو لنا فعش امة ابن جابة ابن هواء اي الغلابة والنفاية
قلم نفع به وركبة شد وفتها كمل وقع بهملة من أعرف عن الجزري ومسلح سيل
الردى ثم استشرن على ذلك الجفاء وكشف ابن هواء بما ابادة الاستبعاد فاكلم
بفعال علكم بي اللف والنشر المرتب اي وبعبر مع التجميع للمبوع قبل او بوجر مع
التسمير للكلاع بغاء اي انما خصت البعفا بل بعنزلة نفذ اجبر العقاد ووغم
بي سائر الكمل كالمبوع بكما ان المبوع لا يفي بما فور مع اجبر بكزالك
سائر الكمل وانما كشف عمر عفو لنا ابن هواء لانه كالتسمير والامرية والنفاية
كالكلاع بكما ان الكلاع بشفع التسمير بكزلك ابن امرية والغلابة
بتبني مع اشراب التسمير من غير حاجل بشملة وبني ما اشرفت عليه وهي
التجميع والمبوع والتسمير والكلاع تجنيس التغابل وبه التبث الكلاع الجامع

* مفهم القول والبعال كريم المخلو والمخلو فقيه بعكاة *

اي مؤهل لقعة عليه وتلا معجم القول بن الله تعالى انعم عليه بجوامع الكلم
مع كونه ابعم امثل البعفاء ومن العرب ومن ثم قيل ان كلامه معجز كالقرآن
وان كان على غلبه ومؤ معجم البعال فلا يغتر مخلوق ان يوجر بعقلا مطابقا
لسائر المقاصد الكلا بيرا تو البلاغة في ذالك الوقت انما وجر فيه ذالك الفعل
غير هلل الله عليه وتلا وهو مزلة من تبعة وارث الحضرة الالهية اي
يزحل احرا اليها ابن بادية وتغزع بغفر خلفه وخلفه وشيابه بعنف
اي بنشا وفسر القول والبعال والمخلو والمخلو تجنيس التغابل مع تجنيس
التبيين في الثاني والمفسيح العادل في احكامه وافواله وافعاله فلا
يعتريه شيء دونه الا على غاية العدل بالكمنا وكلاهما ابا تغا وكل من زاله
وعلم اموا الله حتى اعترافوا وله لعز الكافوا يسموفه ابن هبين والمامور وصح
ان رجلا قال له ومؤ يقسم اعدل بغال ويلك فمن يعدل ان لم اعدل خبت وغبت
ان لم اعدل وكان يقول ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغها فان الله يثبت
حاجة من لا يستطيع ابلاغها عند الله يوم العزم الاكبر وكان بن يواخذ
احرا بقول امرو بن يعمرو احرا بي امرو وانسار يقول بيعكاة ومؤ معجم البعال

من العطاء لكنهم عكفوا به على العهد عليه وسلم وجوده وسخاوته وفي الصحيحين
من حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس
واجود الناس فالله في المواهب واجود افعل تفضيل من الجود وهو اعطاء ما
ينبغي لمن ينبغي وفسره الراوي بما اعطاه احسن الناس لما كانت نفسه اشرف النفوس واجله
اعز الاوصاف بذاته ان يكون فعله احسن الافعال * وشكله افضل الاشكال *
وخلقه احسن الاخلاق بل سجيته ان يكون اجود وكيف لا وهو مستغرق في الفضائل
بالبداهة والهام الله اياه وفي مسلم عن انس ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا ان اعطاه فجاء رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم
اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخاف الفقر وعند ابي يعلى عن جابر بن
ابيه قال لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني وانه لمن ابغض
الناس الي فما برح يعطيني حتى انه لمن احب الناس الي قال ابن بشكوال اعطاه
يوم حنين مائة من الغنم ثم مائة ثم مائة وفي مغازي الواقدي انه اعطى علي الله
عليه وسلم اعطى صفوان يومئذ واديا مملوءا ابلا ونعما فقال صفوان اشهد ما
كذا بنفس نبي ولخرج ابن عدي من حديث انس مرفوعا انا اجود
بني ادم وكان يجود لكل العهد عليه وسلم بجميع انواع الجود حريصا على العلم والحلم
وبذل نفسه لتبليغ الكفار دينه ومزايده عبادة وايمان النفع ثم بكل
كريم من الخلق جما بجميعهم ونفع جلسائه وفضائل حوائجهم وتحمل اثقالهم
وروى البخاري من حديث جابر ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
شيء فمنع فقال لا. اي ما كان يمنع شيئا من امر الدنيا لنفسه اي لا يمنعه اي لا يمنعه بل
وانما يعطي او يسكت وقد يقول لا لعدم جهة اداء معتذرا وروى ابو نعيم
من حديث ابي هريرة ما رايت احدا اسمح من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأله مائة فاعطاه مائة من غنم بين جبلين فجاء الرجل فقال يا قوم اسلموا
فان محمدا يعطي عطاء لا يخشى فاقة وللبزار من حديث ابن عباس ما سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وروى ابو نعيم

العالية وفي البخاري من حديث انس انه اتي بلبن فرأى فيه شعيرة فامر بغسله
المسجد وكان اكثر ما اتي به على العشاء عليه وسلم فخرج الى المسجد فلم يلتفت
اليه فلما قضى العشاء جاء فجلس اليه فما كان يرى احد انه اغفله او اغفاه
العبد فقال اعكني فاني قد اديت نفسي وقد ديت عقيلا فقال له خذ
مجنى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله ثم بعضهم
يرفعه الي فقال لا قال فارفعه انت علي قال لا بنش منه ثم ذهب يقله
فلم يستطع فجعل ذلك ثلاث مرات ثم احتمله فالقاه على كاهله فانطلق
فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه ببصره حتى خفي علينا عجبا
من جرأته فما قام عليه العشاء والسلام وثم درهم منها وفي رواية
ابن ابي شيبة كان في اذنه الاقرع وكان صلى الله عليه وسلم فراقه فسبق
فسكت اليه فاكمه فالقاه من خرقة البيت وكلمت منه خادم فاكبها
فوقه يشتهيها فاراد ان تستعير بالتشديد والتخفيف وقال له
اعكيه وادع امر الصبغة تكوى بكوفهم من الجوع وقد كان جوده الله
عليه وسلم كله لله وفي ابتغاء مرضاته ويوثر على نفسه واولاده
يبخل عنها ويجهد عند المجاعة ويعيش في نفسه عيش الفقراء فيما يتعلق
الشعر والشعر ان لا يوفر في شيته فاره * على جهة ان ختيار *

* يقال نفش بالتشديد في العضو غلظ ولحم وانتفاخ *

يقال نفشت اصبعه بفتح اذا قرحت على مثاله اي لا تشبيه بالنفش في العظم
الجامع اذ اعكيه غلظا من نحو ورم او ملا اي به تغتفر ان مخلوقا يساويه او
يقاربه في وصف من اوصاف الكمال كما هو حقه بمعزل عن هذا المعنى الجامع لكل وصف
من اوصاف الكمال وان نام اي اغلوبا لنسبة اليه اغاة بالكسر والضم
جمع اغاة كغناة وسوء الغرض وتشتد فاعل من البغم والغرير وهو مراعات
النظير كل فعل في العالمين فمن فضل النبي استعاره العقلاء *
اي وكيف به يكون كذلك وكل فعل وصف العالمين اي الانس والملائكة والجن
مشوكا بر من فضل ذلك النبي الكريم على زيد من سائر الانبياء والرسل والملائكة
المقربين عار كون ذلك العضو استعاره العقلاء اي اكتسبوه من فضله لانه

الجمرة ثم اذنوا المتلفي عن اليمنى والمستقر منها بلد وابعد دون
غيم فانه لا يستقر منها ابو ابيكتبه بلد يجعل منها لكامل شيء ومن
من جعفر مزيد وعلى يزيد فانيات كل نبي والمنامي مغتبطة من فوره
ان نه كل شمر وهم كل الكواكب بنوره على الله عليه وسلم نكون كل ذابي
وحشر كل عشر وعقل كل عاقل وكرم كل كريم وعلم كل عالم الى يوم ذلك
من انواع الفضل بل انه اين جم والمواهب بغير اجاد واباد وتذكر قول
النابغة وكل اي اتى ارهل الكرام بها * فانما انتقلت من نوره بهم * *
فانه شمر فضل هم كواكبها * يكفيك انوار ما للثاقب الظلم *
شعر عن قلبه وشوله البزر ومن شعره كل شعر جزاء *
يوجد في بعض النسخ عن عزره وهي هيئة ايضا فانه شعر عن عزره اوله ثم
عن قلبه الى بعد الى اربع مرات مبالغة في التكميم والتجليس من الاغبار
يعني الاشغال في الاكوار وشوله اي لذا جله على الله عليه وسلم البزر ايد
انهم بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين لما كذبه كفار مكة وقالوا في عناده
وكملوا منه اي فيما يرمونه انهم تنزل على جزء فيه وسوان ينشق بهم القمر فنفس
فسال ربه فانشق له كذلك كما نص عليه القرآن وتواتر به الاحاديث
ولفظ البخاري عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله
على الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله على الله
عليه وسلم اشهدوا وفي من اعلام معجزاته به يكاد يعد بها شيء وهي ايات
ان يشاء الله في ملكوت السماوات فما رجل عن جملة الكبائر بما في مزاد
العالم المركب من الكبائر فلم يكمن احرج الوصول اليه بجملة واعتلوا
مثل تعذر اداء به وقس قال بعد التعذر اول رواية انشق مرتين بلفظين
كما في رواية اخرى وشاهد من كان بمكة وغيرها والمعنى انشق الفم
انه شق عن عزره حتى اخرج قلبه ثم شقه وكميره جوزي على ذلك اذ هي
ثم كل شركه وقوله البزر الفم فمعدود ان يكون له جزاء اي من علة في
كل شركه اي جرح يقع في الجسد جزاء بين جزء وفعوله فانه كما روع على الله
عليه وسلم بشق قلبه الى بعد الى بما فعل له من الغوص جوزي على ذلك بغيره

عكيم منا به لذ في الصورة ومن ضق الفم اي من الكمر فعجز اته وابتر
ة اي لا ته وفي كلا هما اوه وثانيا الجملتان التاليتان ومنه قوله تعلى ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقرأ قوله تعلى
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله اليل والنهار ان في ذلك لعبرة
وفي الابصار وقوله تعلى يلوون السنتهم بالكتاب ليحسبوه من
الكتاب وما هو من الكتاب اي بما كتبت ايديهم فيحسبوه من الشوزالي
والاضمحلال وما هو من عند كتب الله تعلى افلم ابن عجيبة قلت كلاع بريع
مما يرجع لبعض البديع *

ورقى يا بعقا فا فعر جيشا ما العما عنزة وما الغاة

اي ومن عجزاته صلى الله عليه وسلم ايضا انه في غزوة بدر وغزوة خيبر رمى
الاعراة بالحصى فانهزموا اي اعلم بما حملك حيشا عظيما كانوا قاتلوا عليه
وما استجمع انكار اي ما العصا التي الغاها فوسوس على حبال سحرة
وعصيهم حتى ابتلعت ذلك عنزة اي الحصى التي هي في جنبه وما ابن لغاة
على تلك الجبال والعصى اذ فعلة سحرة مزعورة اي لا تفيس فعجزهم فبسنا
صلى الله عليه وسلم في الغاء ذلك الحصى بمعجزة موسى عليه السلام في
الغاء عصاه بان فعجزهم فبسنا صلى الله عليه وسلم الكمر وابقراذ الغاء
موسى لعصاه حاكى به الغاء السحرة لحبالهم وعصيهم وفعجزة فبسنا صلى
الله عليه وسلم تحاكى فقه ووصول تلك الحصيات الغليلة الى جميع ذاك
الجيش اذ هو المولوف قوله لغة حتى مزقهم الله عن آخرهم وشتت شملهم اي
من قلب العصى ثعبانا وابتلاعه تلك الجبال في حيث انها مع ذلك لم
تغير العرو زة شيئا فشملهم بل زاد وا بعد ذلك تفرقا وعتوا على موسى
وقومه واشاركم بالبناء الى ما وقع لله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بدر وذلك انه لما التقى الجمعان رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء
فرمى به في وجوههم وقال شاهت الوجوه اي قبحت وانهزمت فلم يبق
منهم احد مع كثرتهم وقلة ذاك الجمع الا وقد امتلا عينيه وفمه من ذلك شيء فانهزموا بفعل الله عز وجل من غير قتال من هناك بدر فرسخ واسم ماء اسر مع

اشراههم وكذلك لما التقى الجمعان يوم حنين استقبل المسلمين من هوازن
فلم يرعهم الا مشاة بتعرق المسلمون بما مر على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي في الناس
ليجعلوا فلما سمعوا نداءه اقبلوا كلهم الا بل اذا احنت على اولادها مما يقولون
يا لبيك يا لبيك واشتد القتال حتى قال علي النبي صلى الله عليه وسلم حمي الوطيس وهو
التنور اذا يخبز به اي اشتد حر الحرب حتى اشبهت التنور وحينئذ تنادوا
على النبي صلى الله عليه وسلم معصيا له من الارض فمال شاة الوجوه ورمى بما في
وجوه المشركين فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينه من قلة الغبطة
فشغلهم قال ابن حجر الكي ومعجزاته بنبع الماء بين اصابعه لجيش البلاد ثم
وتعمى بصير تهم واكثر فعم ان منزل ابن ناقة عقلية لهم ذكائهم وكمال
اجتهادهم وان منزل الشريعة لما كانت بالغة على مصلحات الزمن الى
يوم القيامة خصت بالمعجزة العقلية البالغة ليراها ذوو البصائر
كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري ما من انبياء نبي الا اعطي من
الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي
فارجو ان اكون اكثرهم تابعا ومعناه قول غيره متنبيا اذ رجع
حاصلهما الى ان المراد ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم مع كونها
محسة فتشاهد بالبصائر كعصى موسى وناقة صالح فلم يشاهدها من
بعضهم وهي معجزات القرآن فتشاهد بالبصيرة وتشتهر الى يوم القيامة فيه
عم ابن ويكفر به شخ اخبر بانه سيكون فكان من يتبعه لاجلها اكثر
اذ قد يرد بالعقل بشاهد مثل كل من جاء بعد الاول وانى حزاز يشير الناظم
في البرد له بقوله *

ذات لذ لنا وقد اتت كل معجز ✦ من النبي اذ جاءت ولم تزع
ودعا للناس اذ همتهم ✦ سنة مرعوبة فيها شباب
فاستغاثت بالغيث سبعة ايام ✦ فجاءت سحابة وكفاها
ثم مرعى الزرع والسقم ✦ فرعت العيس اثر يوس السقاء
وأتى الناس يشكون اذاها ✦ ورغاء يوذى اذاه فلاح غلاء
فرعى بالجدب الغمام وقلع ✦ وهي غيث اقلاعه استشفاء

اي ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه دعا للذين اي اهل المدينة ومن
عاملهم وقت أن ذيمتهم بكسر الميم اي غشيتهم سنة شبهاء اي جدب فخرج بهما
ولا مكروس اجل محو بهما اي شرة جربنا وفحكيمنا والسنة العام شبهاء قابسير
اوزمن الجدب شبهاء ذاكير وسبب دعائه ما في الصحيحين ان الناس اصابتهم
سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناء اعرابي ومر على الله عليه
وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله
لنا فرفع كفيه الله عليه وسلم يديه وليس في السماء قزعة فثار سحاب امثال
الجبال وانشأ الله تعالى ولم ينزل عشرا فلما كان من الجمعة الثانية
بقناء ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع
الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما زاد على رواية اللهم
على الجبال والاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر والاجام فانقطع
الغيم وكسرها الشجر الملتف والاكام كذلك الربوة هي ابو زغر والظراب بكسر
الظاء الجبال الصغار فاطلعت الشمس وما زخروا يمشون في الشمس وسال الوادي
شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود اي بفتح الجيم الكثير الواسع الغزير
فلما رأى الناس كثرتهم بسبب دعائه اشتغلت بالغيث اي صب المطر بشرط سبعة
ايام كوامل بالنقاء الكسر عليهم سبعا بغة وكبقاء مشددة الجوانب بكسر الميم
اما نحو اكوذا تمرى اي تغمر قلت السبعا بغة بلا بغا والاشتداد مجازا والمراد
الجلد بكذا اهو كلون بها مواضع الرعي اي الكلا أي يرعى ومواضع شربا البهائم
بفتح ففتح فرفع الكلام تمم بقال وتمرى ايضا حين العشار اي مواضعهم
التي يؤمر بالبناء للمفعول اي يحرى السيفاء وجرا ربغة منهم بها اي ازدلخ
السبعا بغة تحت جميع قلت اما كثير بها بغا عشرا نعا تمرى اي كثرة المعاشة التي
تختص اسفية العكلا مر بها بمتنا جون الى الغرزان للشرب منها وابن فسب
فاجيم بغزا البيت على البيتين بعزل وما استمرت عليهم قلت الجزل اتى الناس
اليه صلى الله عليه وسلم في الوقت المذكور يشكون اذى قلت السبعا بغة اي الماء
النازل منها لفكيعة السبل وتعكيله المعاش وتخريبه البيوت وبه ذكر
الناس مجازا وكانه متكلم بلسان نعم للاشتراكهم في ذلك ورفاء اي سعة من

العام يوصف الانسان غلاء اي شدة تحكيمه بسبب ان الرخاء ابن المفقود منه
حيلة التعويل اشغل الى يمره ومواسلا كما دعا على العدو عليه وسلم ربنا اكشف
عنهم فاجلا الغمام اي زال انجاب عقب دعائه وخرجوا يمشون في الشمس
وارادة تعريس ابغل ايقاظ العالم بمنزل النوافع فاشيت من الكلام الذي على
التعجب في وهي غيث افلاعه اي انكشافه استسقاء اي ذو استسقاء
على خلاف المتعارف اذ الاستسقاء عنا لبلد انما يكون لغلب وجوده فيه لغلب
رفعه قيس فاقترع من ان الناظم اشار الى الغضبة اتيت وقعت في
الحرينة من الكلام وقد ذكرها ابيضا في مواضع عرير من جميعه ويحتمل
ان يكون اشار الى قاله في ابيضا ايضا عن ابن مسعود قال ان قريشا ابطؤا عن
الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذتهم سنة حتى هلكوا
فيها واكلوا الميتة والعظام. فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة
الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله وفي رواية فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وشكى الناس كثرة المطر
فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقى الناس
حولهم ه وفي ابيضا ايضا ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس
ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا فاسقنا فسقوا اه

ثم انزلنا ونفرت عيونٌ * بعم اماتا واحييت احياءً
فتى زاهر عينه كسماءٍ * انبتت مرتعيها الحلماءُ
فحمل الزرع واليواقيت مرنو * رزباها النعماء والنعماءُ

اي ثم بعمه ذات الغيث الواسع النافع بركة دعائه صلى الله عليه وسلم اذ
الترى من ارى الرجل اذا كثر قال الدعاء اي امتزت ابهة وزخرفت وعلاتها ابهة وكثر
حتى كثرت بوادره بانباته الزرع وانمار المودية اي كثرة الاموال بسبب
منزل الكثرة فرت اي وحش واكملت عيون بعمارة فراها اي العيون او البرية
جمع فريد بتلك البوادر الكثيرة بعمر فرابها واحييت بعمر فاعقل فعلا من الحجر
والسرة فاعية مما كانوا ممونة من احياء الله جميعه وابن كثير اد غام واو احياء

جمع حرابي فبادل الراء باو فيه تجنيس الاشتقاق وفي ثلاثة فتري انت لو شاء مرت
بتلك النواعة ابن زهر غيثه اي عفيف ذلك الغيث المتولد عنه ما يثمر ابن بحار
من النبات والاشجار كسماء على ان كانت ام وتية بمعنى او مفعول فلان يعلى
انها علمية اشرفت الكلمات من اجل نموها اي زانت عنها والمراد تبرزت
كلمتها بالاسم اي من نموها ووجه الشبه زوال الظلمة الحقيقية في السماء
باشراق نجومها والمجازية في الارض بخضرة الجزيرة وسهل الخصب بلزاز اهلا
ايضا تجمل بضم التاء مراجبلة اذا اه مشية وخيلاء وفي القاموس تجمل كفرح اشتهى
ودسر وفي سائكتا لا يتكلم وبن بضم الحاء والزرد اللؤلؤ ومر بمعقول فعذر والبوافيت
جمع يا قوتة معكوس عليه وموجوهم معروف بفارسي معرب اجود لابن عمر
الرقاشي واسناد التجمل اليهما مجاز والمراد اضمحلال حسنهما بالنسبة الى تلك
ابن زهار وعدم فوتهما على مغاوره فيه حشر تلك الدنوار بن النبات يتجمل بهما
المتعاشر ويكفي مؤونة المعاشر او مر على حزن مخلاف اي اهلهما بمعنى ان
من يأتيهم تلك الجواهر ثمنا ميزونها ليلا ونهارا بان يملكوا انفسهم عن
رؤية تلك ابن زهار الغير هيبة وابن عشاب العجيبة والنور بفتح النون اي الزهر
وهو هنا لبقايا الجمل والزرنب بضم الراء المجان المرتبعة لان نباتها ابتنى
وابهر والسنمار فاعل تجمل ومر راجع للزرد والحمراء راجع للبوافيت اي تزين
تلك الانوار المنوعة ابن لوان التي هي نور زبا مما الزرد والبوافيت بعجيب
لف ونشر مرتب وفي اعلات التكبير بذكر المعرفين والتغابل بذكر البعير ومن
اكثر الشعراء في تشبيه نبات ابن زهر بالزنب والبعضة وغير مما يحكى
ان ابا نواس غنم القعدد بقوله

* قاتل في نبات ارض وانثر * اي نار فما هنع الحمامة *
* عبرين بعبير سلسفها * واغرا وكما الزنب النسمة *
* على قضب الزبرجد شاهدات * بان القعدد ليس له شريك *

وقال الاخر

ان مزاج الربيع شيء عجيب * تنعم الارض فيه بكاء السماء
ذهب حيث ما ذهبنا وورد * حيث ورد وبعضه في قفاء

* ليتدخلني برؤيته وجهه * زان عمر كل من زاره الشفاعة *

لما ذكر التابعي رحمه الله من رجاء تدخل الله عليه وسلم البعض فما ينبغي وكل سامع لشيء منا الى رؤيته وجهه الكريم بل ان قرة العين لمن سمع تمنى ذلك فقال ليتدخلني اي النبي صلى الله عليه وسلم خفيني برؤيته وجهه الكريم منا ما او يغفله لان مرة اله منا ما بقرة الحق بان الشيخ لا يتمثل به كما صح في الحديث الذي رواه ابن عساكر عن انس رضي الله عنه وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي زاد مسلم او كأنما رآني في اليقظة والصحيح انه لا يشترط في حقيقة رؤيته صلى الله عليه وسلم ان يرى على هيئته التي كان عليها لانه اذا اراد عليها كانت الرؤية على ما ظهر بها يحتاج الى تغيير واذا اراد على غيرها كان ذلك راجعا الى ارادته لتمثيل الصفة على غير ما هي عليه ويحتاج حينئذ الى التغيير قاله المازري وعياض والقشيري وهو جمع الحافظ ابن حجر بين القولين وقد اذا قال رأيته شابا جلدا تراه على سنة شريرة ونافرة بغير ان عمداء تراه على غلاف دين ابراهيم وزيادته تراه على اخلاقه في البر والبشر منه قال صبير في ابراهيم جمع ومن اهوا جعوه وهو تحمل البلايا بالكبر وفي رواية صلى الله عليه وسلم حتى يشير للرائي هل عنده خلل ام لا لانه صلى الله عليه وسلم نور اني مثل البرزات المصفولة ما كان في النائم اليقظة من مسرة وغيرها تصور بهما وسري في ذاتها على اشرف حال ان نقص منها ولا شيء هو ابن كثير ان كل رحمه الله تمنى ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة في دار الدنيا وقد ذكر القرافي ان ارباب القلوب قد يشاهدون في يقظتهم الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم احوالا ويقتبسون منهم بواطن تتغير الحالين مثل منزل الصور وانه مثل الى درجات يضيق كل الناظر عنها قيل وتواتر من اخبار عن الاولياء بذلك وجمع عن قوم انه اي احمد الشاذلي انه قال لو حجب عني النبي صلى الله عليه وسلم كطرفة عين فما عددت نفسي من المسلمين وصح ذلك ايضا عن تلميذ تلميذه اي العباس المرسي والتلميذ تلميذ يغلب على الكثير انه قال يتزه

الرؤية الخاصة وبه صحيحة بمنزلة الرؤية لأن ثم كلمة الموضوع في الحياة المتعارفة
والباء في قوله برؤية باء الاختصاص والغالب دخولها على المفعول كما مثلنا
به لكن على معنى ليتك جعلتني ممن خص بالرؤية وفهمتنا عليه بتمنيه
ان يخرج في سلك من سبقت له العناية فصار من جملة من اتحف بالرؤية التي
هي منتهى كل غاية ولو قال زارك في تحول وذهب عن كل من زاره فوصفنا
جميع انواع الشقاء ومعنى الاختصاص راجع الى ما قلناه الرؤية من
العوارض والمعارض والامراض وبه يرجع الى ان يخص شيء ثم يكثر ليعم لان
الجنة بارزة والمحجاب منيع ويحتمل ان يكون من قبيل البناء مفعولا عليه
والقصر اخلاصي اي ليتك جعلتني مقصورا على الرؤية بحيث تستغني فيها عن رؤية
وبه تغنى عن كل غنة ومن انسب بالمعنى ادخر بالتاء لكم انه فضل والخير
من ذلك كله ان يكون معنى ليتك جعلتني من اهل الخصوصية بسبب رؤية وجه
النبي فاسأل من الاسباب المهمة في رؤية النبي على الله عليه وسلم
كثرة التقرب اليه كما يراه بكمال التقوى في البر وره واداء ذكر النبي يعاونه على
ومعجزاته ونعمائه بعد وكثرة الصلاة والسلام عليه جمعا او سرا فانها
تغسل الدنس وقد ذكر العلماء في الجمع الجمع ان من قال بمنزلة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم سبعين مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهي
اللهم صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد
اللهم صل على قبر محمد في القبور وذكر الليل بعد ان من قال ليلة
الجمعة نصف الليل وتوها وكل ثلاث عشرة ركعة يعني في كل ركعة الفاتحة
مرة وسورة اذا زلزلت ان يكرر بالبر بين عشر مرات ويستغفر الله بعد كل
ركعتين ثلاثين مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة فانه
يعلم الله بشيء يعجب ذلك انه استجاب له وقال ابو بكر بن العربي
في قانون التأويل ذكر بعض الصوفية اني انه اذا احتمل الانسان كما يحمل النحل
وتركية القلب وقطع العلائق وقسم اسباب مواد التربية في اجابة والمال
والخلطة بالجنس والاقبال على الله تعالى بالكلية علما وعملا مستمرا
كشفت له الغيوب ورد الملكوت وسمع اقوالهم واطلع على ارواح ابن نبياء

وسمع كلاما منهم اهـ ومن المقرر المعلوم ان الانبياء بعد فما فيقوا رددت اليهم
ارواحهم فهم احياء عند ربهم وقد رأى انبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
جماعة منهم واخبر انه هلا قتا مع وفد عليه وان صلاة منا تبلغه وان الله
تعالى حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء وقد الق البيهقي جزءا في حياة الانبياء
فبينبغي صلى الله عليه وسلم من يحسن زوره ويتعرف ويبسر حيث شاء في افطار
ابن رزق في الملكوت ومر بعيسى الحي كان عليهما قبل وفاته ثم ينزل وينا شيء
وانه مغيب عن ابصارنا كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم واذا رفع
الله الحجاب عمن اراد اكرامه برؤيته قدر الله على رؤيته الحي هو عليهما بل قانع في
ذلك ولا داعي الى تعميم برؤية الجمال وقد يسأل بعضهم كيف يرى الرائي دون
المتعرد ون في افراد زفر فانشد *

* كالشمس في ابو السماء وضوءها * يغشى البلاد مشارقا ومغاربا *

وقد جمع عن جماعة من الاولياء انهم راوا النبي صلى الله عليه وسلم يفعل من ذلك
فاذكر وله عن الشيخ قولا فاعتبر القادر الجيلاني نقعنا الله به انه قال رايت
الحبيب صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الظهر فقال لي يا بني ان تتكلم فقلت يا ابتاه
انا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال ابتع بلاحي فبعثمته فتبعل بي
سبعا وقال تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
فعلمت الظهر وجلست وحضر في خلق كثير فارتج علي فرايت عليا فابما بازاري
في المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم فقلت يا ابتاه فراريتج علي فقال ابتع فاحي
فبعثمته فتبعل بي ستا فقلت بهم تكملنا سبعا فال قاده بالفتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم توارى عني فقلت عواصف الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف
فيستخرجها الى ساحل القدر فبينا انا على ذلك بشارة ترجمان الاسرار وتبشر وبنفاير
سر الكلمة عني بثبوت اذن الله ان ترفع لي ورد ابعض الفارين النبي صلى الله
عليه وسلم فعلمه ان يقول اللهم ان عشتني فرفعكما بك وسيئاتي فرفضا بك فجر
بما افعمت على فاقضيت وامح ذلك بزلاتي جلالك ان تكلاع ابن باذان او تعصي الا
بعلمك اللهم فما عصيت حين عصيت استتباعا فما بفعلك وان استعاذة بعزتك
لاكبى لسابغة سبوبنا علمك فالتوبة التوبة والمفزع لربك وقد شاع عن بعض

ف

احرام فلما عى انه لما حج ثم وقف تجاه الجمرة الشريفة فاشتد *
* عالية البعر وهي كثيرة ارسلها + تقبل الارض عنه وهي فاليتيه *
* ومنزل فوقه الاشباح فرحضرت + فامر دمينة حتى تمكن بها فتبعته
فبرقت البرة الشريفة في الغنم الشريف فقبلها وردها كما كانت فحفر حفرا وفر
قال شيخنا شيوخنا ابن زكريا رحمه الله تعالى وهم بينه +
+ نكرة منه تجزي الغلب والزور * ح منتصرين ثم ابن عفاة +
+ نعم فيه تكسب النور والفسر وفيها الشرور والذاة +
* مشع يلتفي الكتيبة بسما * واذا اسم الوجول الالفاة *
منزله صفة ثانية لوجه اي منير نوره اذ يكاد يخطفها ابصار يلتفي ذلك الوجه
ايضا الكتيبة اي الجيش من تكتب اذا اجتمع مال كوجه بسما واي متبسما يعتر
عن مثل بسنا البرق او هب الغمام +
+ ان تبسم يلمع النور من فيه او ابتر تنجلي الظلماء +
وذلك اذا اسم الوجول الالفاة من سمم وجمة اذا اهم وتغير اي اذا غير الالفاة
للغرو الوجول فان وجهه صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الحالة اذا تتغير فيها
الوجول وتضحك بازداد نورا واشراقا وابتسامها لما رزقه الله تعالى من
عظيم اشباعه من المحمدة لغاية الكمالية والثبات والسكينة لعلمه بان
الله تعالى وعاصمه وقوله يفيئه بموبه له وشجاعته صلى الله عليه وسلم
وثباته في المواطن التي تطيش افراسها مشهور في كتب السير بعضه مسطور
جعلت مسيرا لله الارض وامتزيه للظلال بيما حرا
الضمير في له للوجه المكرم وافقته تبع له والمسير فوضع التعبد والارض
للعموم اي جميعها هابط للسجود فيه مباح له او المسير على بابه مجازا
بان له لما جازت الظلال في كل جزء منها هار جميعها كانه مسير وفي ابهام
عمر جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب فسيرة شهر وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم
ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى

فوجد غائطة وبعثت الى النابغة وهو حريص فاخبرته وكان من قبل انما
كانا يصلون في كنا بسيهم وقيل ان الملائكة لم تكن تباح لهم ابدا في موضع
يتغوطون كما ان قد جعلت مزابل ابعدت بهم في كل الا ان الاقاذير تغوطون
فجاستند وان قول اوفى فيستحب مزا الجعل المذكور امتزاي ثم لما كر قبا وهم جلا
بيد صلى الله عليه وسلم لاجل الملائكة في الارض الجبل الذي الشام بيد اندم
ابو زغر اذا تحركت وموجراء يمر ويغفر ويوفنا ويذكر باعتبار البقعة والى
والمكان يمنع من القرب ويقرب وموجبل يقرب مكة على يسار الخارج منها
ذا ببطا الى منى كان يتعبر بيد النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة واشار
بهذا الى ما هو الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان
وعلى وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال عليه الصلاة والسلام اسكن
حراء ما عليك الا نبي او صديق او شهيد ورواه ابن ماجه بلفظ اهبط
كان قعد ابو بكر وعمر وعثمان فرجعا بهم فمر به برجله الشريفة وقال
اثبت اظن قلما عليك نبي وصديق وشهيدان ورواه النسائي والترمذي
في شهيد وموجبل يقابل حراء وكان قعد عليه ابو بكر وعمر وعثمان فتحرك
حتى تساقطت حجارة الحضيض اي التي في قراره واسفله فركضه برجله
وقال اسكن ثبير ما عليك نبي وصديق وشهيدان ورواه الحاكم على
تعدد القضية بدليل اختلاف الحمار والجمل وبيد وفي قول كلهم اهتز
اشارة الى ان امتزازه للفرح والطرب لا للسخط والغضب وذلك بان الله
تعالى خلق في الجماد ان ادراكا ادركت بيد النبي صلى الله عليه وسلم فلما
حل على ذلك الجبال حمل نبيا مرذلك الجمال والاوجب شكرهما فسلمها ثم
ذكر ما النبي صلى الله عليه وسلم بان الجماد يقتضي الفرح مع قلة زمنه
الادب ويحتمل ان يكون شكرهما مسبحة وجلدة بمعنى جاري من حل عليهما
يغلب في جانبه مشاتره فما ينا سب عالم غائبة ان ذا ب ولد ينا في الفرح
والطرب بل ابو وفي مواجمع فلا يحتمد والله اعلم

* فكسر شجة الجبير على اثر * وكما الكسر انها لمذار البراء *

اي فكسر ذلك الوجه اثر بها شجة اي جرح الجبير وهو المعروف بغير الجبهة

بوى الهزغ وامر ان شئنا ايمنة بهزومن فجاز الجمار وزلة وعلى البراء الى مسجد الوقف
وقد قصر ريد والبراء اول ليلة او يوم من اشهر او ثلثة او اخرها واشار
كلهم انى ما وقع له رمى الله عليه وسلم يوم اخر فقد روى الطبرانى وغيره ان
عبد الله بن نمير رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اخر بسبع
وجمعه وكسر ربا عيته فقال خذها وانا ابن نمير فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو يمسح الدم عن وجهه انما لك الله اى صغرا واذا لك
فسلط الله عليه قيس جبل فلم يزل ينكمه حتى فكعه فكعة فكعة
وروى ابن اسحاق وعن حميد الكوفى عن انس قال كسرت ربا عيته صلى الله
عليه وسلم يوم احد وشج وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسحه
ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله
تعالى ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وعن
ابن عباس من كريمى الاوزاعى بلغنا انه لما جرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد اخذ شيئا فجعل ينشفه وقال لو وقع منه شئ على
الارض لنزل عليهم العذاب من السماء ثم قال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون
وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال ضرب وجه النبى صلى الله عليه
وسلم بوهبة بالسيف سبعين ضربة وقال الله ثم هما كلها وراجع المواهب
وغيرها من كتب السير فتطلع على تمام الخبر واشار بقوله كما الكسر الخ الى ان
وجنته الكريمة اذا رقيت الشجة مع جرحها كانت مأمورا وانما ليس بعيب اذ هى
سيرت بل بعيد غاية الجمال كانت مأمورا بيضاء ليلة استهلال لبدر تمام ليشرق
الراءون لذلك والراوون عنهم فاوقع الله صلى الله عليه وسلم من الجمال وغيره
الصبر عليها فيغتروا به فى ذلك وليعلموا ان تلك الشجة لم تشنه فاشاله
من ذلك بل زادته جمالا على جماله الذى به نعت عارت بعد البرء كانت بيضاء الرجح وجمع
صلى الله عليه وسلم اذ هو اشتر من اهيلان ولزا قال *

* ستر الحسر منه بالحشر واجب * بجمال له الجمال وفاء *

اى ستر ذلك الوجه الحسن الله على منه بالحشر العار فى الشجة فاوجب بجمال
اصالة الجمال الظاهر وفاء وذلك بان الله تعالى اعطى نبيه صلى الله عليه وسلم

غاية الجمال الذي لم يعكسها المخلوق بل اكمنه وكما ميزه بجعله كله نورا وليزاد
يكمر لذكاء كما قال جل وعلا تسامر ايجماليه البلاكير فاذا ازالته اشيبة كمر ميزانوارها
البلاكمنة فما يميزها كما قيل في وجهه وهار حينيز حشر كمام فستورا بها
كمر من عشر بلاكمنه بجماجمات بن عكيميا رها ربلاكمنها وغاية الظاهر بما
وتمزا مما يستغرب وتعجب منه ولزلك شبهه بجعشوم ريوهيم ذيله ويكبقد بقال

بعوكا لزمر بوخ مر نعيق الاكسماع والعود شوعنه الليحاء

فجشوا اي قاكمر بالشيبة من بلاكير بزنه النبريق كالزهر اي نورا النبات اذا
لاح اي كمر بن اصيبي بقشر البسير وكسر ميا وشكورا جيم وفتحه غرورلة اي ستر
والاكماع جمع كم بكسر الكاف غشاء النور المشبه به هنا كما ميز الجلز وميزا ايضا
مثل العود اذ يتكسب به اذا شوعنه الليحاء وشوفسخ ابن عمر من قعوت اشيم
الحول اذا فسخ به بكما ميز الجلز كالليحاء وبالكمنه كالعود وفي ماذير التشبيهين
ما يعلمك ان جمال بالكمنه فاق جمال كما ميز له ومن ثم فان

كاد ان يغشر العيون سنا فنه لسم حكنته هيه ذكاء

اي مر اشبا بما عدم شيئه بتلك الشيبة فلا وتيه مر الحشر اذ لم يوتد فايعلن
كاد يعود على ما كمر بالشيبة او عمل وجمعه الكريم ويغشر بالغين المعجمة والمهملة
اي يغلظ العيون سنا بالقصر اي ضوء عكيم خارج منه لسر عكيم حكنته اي
شابهته في ذلك البالحر اذ كمر ذكاء اي تسمر اي شابهت اعلاه وفي قوله
كاد اشارة الى ان مزاياه تم وان ارتفاعه اتما لم يقع ليتمكن التاشر من الاخذ
عنه وينتفعوا بما فيها مرون منه

هاذه الحشر والتكينة اذ تكمر هيه اذا رماد البلاساء

لما قرر ان اشبا بما عدم شيئه بتلك الشيبة فلا وتيه مر الحشر اذ لم يوتد
غير قال هاذه ذلك الحشر اي معكنه لوانم ذ بكيف وفر انضم اليه التكينة
اي وقار الكاهر فع كما في بالحر وعدم تركيه بما يتمر به مر الهوذيلات
اتيه للايشكر عنه رما غيره بما هاذا لان تكمر هيه اذا رماد البلاساء اي
الشرابر ولذلك لم يكمر عليه من تلك الشيبة ان غاية الحما فينة وغاية
الجمال كما م وعلى العقد عليه وكل على غاية الجمال وغاية الكمال في عالنبي

السراء والبأساء *

* وتحال الوجوه ان فاجلتنه * البستنها النواعما ابهم باد *

اي تكرانت الوجوه ان فاجلتنه اي عاينت وجمعه الكريم بوقعت عليها انوار وجوابا ان محذوف اي جعلت مرمرك جماليد وتلونت بالنوار مختلفة كما يشاهد مرفوعي خجلة كان تلك الوجوه يعتريها ذلك التلون البستنها الخ فباء النواعما وبي ذوبية تستغيل الشمس وتزور معما كيف دارت وتتلون بان نوار الغبيبة المختلفة باذا شمت بشم ونزاله * اذ ملتنه ابه نوار وله انوار *

اي بسبب مزاحمة الجمال الباهرة اذا شمت اي نكهت من ضاع البرق اذا نفح الذي معها بد اي يتوجه بها بد والبشم بكسر الموسرة كلافة الوجه والنزاله وجود له البغابغ العلاج اذا تكلعت اي مخايلة بمعنى منكهة اليد اذ ملتنه اي استحالت كانت بمعنى صارت انوار اي انوار البلاهة اي التي تعقل مرمرك يعتريه رويته وجمعه والانواء جمع نوء والمعنى انهم اذا نفخ الحكر اليه يتغيرون فهم بانوء كثيرا ومنا لكناية عن مواخلة وعواريه وغيراته النواصلة بنده على النعت عليه وسلم بمعنى نزاله والمعنى وجه لعاونشر مرتب وجناس لاحق وشابه الكراب ومنوع الكلام بما يناسب ابتزاله بالمعنى نحو قوله تعلق تزركه ابه بعار وموبرزخ الابعار اية بالتطبيق بناسب لا تزركه ابه بعار والمعنى بناسب وموبزرخ ابه بعار *

* او بتفيل زامت كان لليه وجالنه اخزهلا والعقاد *

اي او ليته خفض بتفيل اي ثم زامة اي كما كان اخزهلا باليه وعكفا وتالنه اي لاجل ابتغاء وجمعه دون غرفاخ وبسبب سنود اعانيه ومزرتيه لبراءة تدعى كل غرفة بناء الكمال ابه عظم فلم يقع تعرب بنده بشيء منزاحا خ النعت عليه نوار بنود له ابع بسنود سلب كل عمول وقوله عما سواه تعلى *

* تتغى باسما الحلوخ وتحكى * بالغنى من نوادنا الدغراء *

تتغى بفتح التاء يراي تقاب وتحزر باسما اي مزينا بالحمرة الحلوخ كفيخ وكسرى والمعنى مزاحمين كهم بالتدجيم وكانت تحكى اي تعمل بالغنى اي حسب والمعنى من بعض نوادنا اي عكفا بما العكيم الدغراء جمع بغير از لانه كان اجود النادس

يبغيكم عكفاً تعج عنده الملوك ومع ذلك يعيش عيش البغراء يبتاره على نعمه
وعياله وكان جوده كلا لعه تعلو وهي ابتغاء مرضاته يبذل الاموال تارة للبغي
والمحتاجين وتارة ينفقه في سبيل العهد وتارة يتناله جنده من يغزو اسلامه او
من يسلم باسلامه فكثر اولاه وفي البشير تحبيس التغابل في ثلاثة مواضع

به نسل سيل جوده كما يكسع * مروكف شعيبها الانزاة

به نسل اعله بالهمز بهم خفيف والنسيل الماء الكثير الجاري وشنها تحبيس انتهى يعني
والجود بفتح الجيم المطر الغزير اي لا نسل عن مزاياه ما يمكن به عرسعة عكاظ وجود
فلان مزاياه ولا يغرر احد من البشر فرده بل اذا يليق به ان تسل فاي كفيه وسواه
يعل اليه من وكف اي فكم شعيبها بفتح السين جمع شعاب الانزاة جمع نزوة وهو
البئر اي فلا فخر بما على ان بذل مزايا الفكر فيه الغنى الكلي وعلت اليد بذلة
من فكره فيه كانت سببا لغناه في الزاوي ورضي الله عن سيدنا حسان
بن ثابت اذ يقول

لله يهم لا شمس لكبارها * ويمنعه الصغر ان من الزجر
لله راحة لواء رفعنا بورها * على البر كان البر انزى من ابتجر
درت الشاة بيرين عليها * فلما تروه بها وتحسا

اي من اوعاب تلك الراحة العالية ايضا انا درت الشاة اي ارسلت لبنها الغزير
بين مرتين عليها بسبب ذلك اعارتها بعد وغمر البر بالكلية اذ لم يكن فيها فحل
فيه تروه اي كنز البر بها اي بسبب تلك الراحة الكريمة وتحسا اي زيادة في تلك
الكنز وهو زاد الغنمة ونعت لها على الله عليه وسلم حين خرج من غار ثور مهاجرا
الى المدينة وقعد ابو بكر وعمر وعامر بن جهيرة فاخذ بهم كمين الساحل
فمروا بقرب مضرب رابغ على اياع معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية فحلبوا منها
لبنا وابنا يشترونه فلم يجدوا عندها شيئا فنظر على الله عليه وسلم الى شاة في
كسر الخيمة تخلفت عن الغنم لشدة الجوع فسالها هل بها من لبن فقالت
هي اجهد من ذلك والله فاخبرنا ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا على الله عليه وسلم فاتاه بضرع
لها فاحلبها فانثت نعم ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بالشاة فاعتقلها
ومسح ضرعها ودعا الله تعالى فتفاجت ودرت ودعا باناء يربض الجماعة

فملأه من حليبها وسقى القوم حتى رووا ومن بامرأة اخرى ثم حلب فيه فرقة اخرى وتركه عندها راجع ما تفرق *

نبع الماء او انفجر في عدا ع بها سبحتنا بها انحفضا

اى من او هاى تلك الراحة الجليلة ايضا انه نبع الماء بها او بسببها ولم يقل منا ليفيد انه قارله منها وقارله من غيرها بل منها اما ابو قرفة فقال الذى يظهر فضة نبع الماء من بين اصابعه الكريمة فتكررت منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن في مشاهد عظيمة ورويت من كل واحدة بطريق يفيد بمجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي ولم يسمع بمثل هذا المعجز لغير نبينا صلى الله عليه وسلم حين نبع الماء من بين عظمه ودمه وعصبه وقد ذكر المحب في هذا بحثا نفيسا ان هذا ابلغ من نبع الماء من الحجر بضربة موسى لان الحجر قد يوجد منه خروج الماء وبه كذا في البرزخ ومن جملة تلك المواطن ما في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان الناس احتاجوا الى الماء فلم يجدوا الماء فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده في ذلك الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه حتى توضئوا كلهم قال اكثر اهل الحديث وكانوا ثمانين وفي رواية اخرى بقلنا لانس كم كنتم قال كنا ثلثمائة وفيهما عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من ركوة فجاءوه فقالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فتوضئوا وشربوا كلهم وكانوا الفا وخمسمائة بل قال جابر لو كنا مائة الفا لكفانا وفي رواية له بئس ما تقول انه وقع لنا ذلك في غزوة تبوك لما شكوا اليه قلة الماء فدعا بانا فبصق فيه ثم وضع يده فيه فجعل يتفجر الماء من بين اصابعه فرووا منه وتزودوا منه واما الشافي فعن مسلم عن معاذ رضي الله عنه انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي فبلغ رجلا وردها والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا قالا نعم فسبهما وقال ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل عليه

النعلة والشراك بيده ويمشه ويريد ثم هب الغسالة في الغير يجزئ الغير بها كثير
ثم قال يا معاذ يوشك ان كانت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملأ ما بين يساتين
وعمرانا وفي الموطأ ما نصه توضأ بماء فاطلق حسن كسير العواعين فتمضمض
قال النووي في أول كتاب الغسل من شرح مسلم وفي كيفية هذا النبع
يحتمل في القسم الأول قولان حكاهما القاضي وغيره أحدهما انه كان يخرج
من بين اصابعه على العدد المعتاد وينبع من ذاتها وهذا قول اكثر العلماء
والثاني ان العدد تعلق بكثرة الماء في ذاته بمقدار يقدر من بين اصابعه قال
الحافظ ابو الفضل عياض في شرح المختصر وعلى القول الاول فتوضأ من ماء اشرف
هو ومن اوعية ابعد انه لم يحتمل في عام اي في سنة غير سنته هذه اي بسبب
قسر تلك الراعية اللبن له لما احتمل وذلك في غزوة سلمان الفارسي رضي
الله عنه وحمل صلى الله عليه وسلم لما فرغ الحجر ينقلانه قاله سلمان
وقام من بعد وكان مستظلا فقام على الله عليه وسلم اريكما تجد
على غير مثلها ثمانية وقد بقي وقعيرها حتى تمتلئ وتعيرا وفيه ذهبا ثم اخبر
صلى الله عليه وسلم بزوال ما امر احدهما بقوله يعيشوا بالودي وما عاقوله بقي
وضعه صلى الله عليه وسلم يده ما ثمرت كلمتا في عامنا وجبي النبي صلى
الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فاعطاها اسعد
فقال وابن تقع منزلنا على فقال خير منا فان الله سيؤدي بها عنك فوزن منها
منها اربعين اوقية وفضل اوقية ايضا انفقا سبعت بها اي بهذا الحصباء
اذا اجتمعا واجتمعا جمعة كغضبة وارغم جمعة كبرمة وجمعة كثيرة وجمعه
زاد بعضا وروى البزار والكبير والترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يمشي
ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فمر بهم على بعير في وقت الشريف
حتى سمع بهم بكسر الجيم منا وضمها ناقة يسير في وقت كذا الذي عمر
كذا الذي عثمان كذا كذا ثم اخر منا المهاجرون فلم يسير مع احد منهم فقال
العسقلاني في شرح البخاري تشبيه احدهما انه كبير والاخر صغير به كنية مشهورة
عند العامة في عمر الاخر مع ابيه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه
كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الكعام ونحن نسمع تسبيحه وفي

الشفاء انه صلى الله عليه وسلم مر فاذا جبريل يكبو به دفعة ويعب فاكل
منه فسبح * احييت امرء ليبرين من موتى جمير * اعوز القوم به زاد وماء *
اى ومن اوعاهما القليلة انما احييت المرء ليبرين جمع مرءل اى المحتاجين الذين فعزاتهم
حتى اشرفوا على الموت فتسميتهم موتى حقيقة وعبروا بالاحياء اى مجازا كما
اسناد الاحياء الى الراعية مجازا ايضا عبروا استعارة تبعية وقوله من موتى
جمير اى فخلصهم شبه الكلوم عليهم بالموت لما كان سببا له وانه مضافة بيانية
بتقدير اداة اى ذلك الجمر لما كان سببا قريبا الى الموت الكلوم عليه اسمه
وقوله اعوز القوم اى اعجزهم وضمير به يعود على الجمر والمراد به اهل
الكلوم المسلمين وعبر به لغلبته بينهم بقاء والكافر مسلمين الذين زادهم
فاشرفوا على الهلاك +

بتغزى بالقاع العاميا ع * وتروى بالقاع العاكما ء *
اى بسبب احيائه تهم كثر الله كرامة ومعجزة لها القاع والماء القليل حتى
تغزى بالمعجمة من الغزاء بكسر الغين والزاى المعجمتين وهو ما بين الماء الجسيم
وقوامه وبفتح الغين والزاى المهملة اما كول وقت الغزاء وهو ما قبل الروال
وعياع جمع جاع من الجوع وعكما جمع كما من اى عما يحسر وقت
وقع مراعاة الحقن في فقدة سئاله جابر وذلك كما في الصحيحين عن جابر بن عبد
الله رضى الله عنه انه رأى في وجه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحفر
جوعا شديدا فذبح بهيمة له داجنة واخبر بما فرجت هاعا من شعير وشاة داجنة
اى سمينة فرغمها وكسحت الشعير فلما وضعت اللحم في البرمة ذهبت الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبرته وكلب ارياح التي بنى معه فتعاج على الله عليه وسلم
يا اهل الحفر ان جابرا صنع سورا بحيهلا بكم ثم امرهم ان لا ينزلوا البرمة وان
لا يخبزوا العجين حتى يجيء فلما جاء بقوم العجين ثم في البرمة وبارك ثم
امر مما ان تزعوخا بين له تخبز معها وان تغرف من برمتها وان تنزلها فاكلوا
وهم الف حتى تركوه وان بحيهلا وهم مئتم كما مما وفي الصحيحين ايضا عن
انس رضى الله عنه ان ام سليم ارسلت مع انس الى النبي صلى الله عليه وسلم
اقراصا من شعير فلفوفة بيمار فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال له

* سور وبضم المهملة وسكون الواو وبغير ثم قال امر اى اشار اى كلهما ما يدعو اليه الناس وفرغ من نقل من قصة السور

ء ارسلك ابو كلمة قلت نعم فقال لكمعام قلت نعم فقام معهم فوصلوا
فتغدى معهم انس فاخبر بحديث ابا كلمة فقال يا اخا سليم فرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا كمعام نطعمهم فقالت الله ورسوله
اعلم فبلغ ابو كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا اخا سليم قد عرفت فانت بزلك الجبل فلما قربه صلى
الله عليه وسلم تبعت وعمر تا عليه يا اخا سليم عكة فاذا فيها فقال صلى
الله عليه وسلم فاضاذا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاكلوا حتى
شبعوا فخرجوا وقال ايذن لعشرة وهكذا كلوا وشربوا وهم ثمانون
ثم اكل صلى الله عليه وسلم واهل البيت وتركوا بقية وروى مسلم انهم
غزوة تبوك جاعوا فسال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو
بفضل ازوادهم ثم يدعوا الله فيهم عليها بالبركة فجعل الجمع يجيء
فدعا صلى الله عليه وسلم فيه بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فما تركوا في
العسكر وعاء الا ملؤه فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال عليه
الصلاة والسلام اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله وفي الصحيحين
عن انس ايضا ان امه ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيسة من
تمر وسمن وافط في تور وهو عرق من نحاس او حجارة فجمع ما في
فدعا من فيه وكانوا زهاء ثلثمائة فوضع صلى الله عليه وسلم يده على تلك
العيسة وتكلم ما شاء الله تعالى ودعا عشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا فقال
انس فما ادري اوضعت كانت اكثر او هيئت وفي صحيح مسلم عن جندب
رضي الله عنه انهم قالوا لو افقدنا في غزوة الى اليل يقوم عشرة عشرة ويفعل
عشرة فقيل لكم كانتم قال لا كنا نحن ابن من هاهنا وانسار الى
السماء زوال الدراري وابراج شمسة والتمر والحلاكم والشمغي وهمهمه *

* وهي فرر بضعة من نفار * دبر سلما رجيز خان الوفاء *

* كان بر عي منا فلما تنوسا * اينعت من تحيله ابا فنا *

* ابلا تعزرون سلمان لما * ان عرفنه من ذكرها العرواء *

وهي بتقديم الباء وتشديد راها اكمل فرر بضعة اي بضعة الدجاجة والنفار

بضم النون الذهب وسلمان من الفارسية وزن الفعلان منه والزبير الحجر بفتح الباء
من النضار اربعون اوقية من ذهب في كل اوقية اربعون درهما كما تقدم بالزبرجد
مكبر والبضعة مصغر بذكر بركة بئر اشتهى على العقد عليه وسلم تعلم احبته
الكريمة وقت الزبير المذكور بير حان اى قرب الوفاء اى حلول الاجل وسر وحا
والوفاء اجتماس النافر وزره الغمز على الهمز وبئر دين وجير وحار اجتماس
اللاجئ وسبب قرب سر الزبير على سلمان انه كان يرعى غنما اى رفاقا بالبائل
فاعتق بداء نجوم الكتابة لما ابتعت اى اشتريت ابه فناء حار كوفنا من
تخيله ابتع كوتب عليها وابه فناء جمع فنو وسوالم جور وملمض فضيه
كما حكاه موعر نفيسه انه مراهما ن واجتهر في المجوسية عشر سار
ريسا مر بكنيسة للنصارى فاعجبوه فذكر ذلك له بدينه فغيره وقال له
دينك ودين ابائك خير من دينهم وكان سألهم عن اعلم دينهم فقالوا بابالشام
بالشام فارسل اليهم اذا جاءكم اعرفوا الشام فاخبروني فبعثوا فحمل
الغير وتوجه اليها فسأل عن اعلمهم فدل عليه فجاءه فاقام عنده الى ان مات ثم
خرج من اليه فقاله فلما احتضر قال له بمن توصيني قال بفلان بالموصل
فجاءه فاخبره وخرج فلما احتضر قال له بمن توصيني قال بفلان بنصيبين
فجاءه فاخبره وخرج فلما احتضر ذكر ذلك له فقال بفلان بعمورية الروم فلما
احتضر قال له بمن توصيني قال يا بني فما اعلم احدا على ما كنا عليه الا رجلا
ان فاتيه وانه اظل زمان نبي وهو مبعوث بدين ابراهيم يخرج من ارض
العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بها كل نخل عمرية وبه يأكل الهدية بين كتفيه
خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بارضه فافعل ثم مات فجاء نفر
من كلب فقال لهم احملوني الى ارض العرب واعطيكم ما بعنز فحملوه فلما
بلغوا وادي القرى ظلموه فباعوه من يهودي فباعه من ابن عم له من بني
قريظة بالمدينة فاقام بها وبعث النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة فلم يسمع له ذكر ثم هاجر الى المدينة فسمع انا اتى النبي
قبيس فمر اذ جاءه ابن عمه فقال قاتل الله بني قيلة وهم اوس والخزرج
انهم مجتمعون الآن بقباء على رجل قدم اليهم من مكة اليوم يزعمون انه

نبي فقال فما اخذ فيض رمزة شريرة حتى كنت انه سافع فيه فقلت لسيم
ماذا فقال له مزا مغضب ولهيمن لكمة شريرة وقال له مالك ويمزا فيل على
عمله فلما امسى اخذ شيئا جمعه وذهب به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومو بغبا فقال له مزا مرفق فقام اصحابه باكله وثم ياكل ثم جمع شيئا
اخر واتى به ومو بالمدينة وقال له مزا مدينة باكل مو واصحابه ثم جاء
ومو بالبقيع وقد تبع جنازة وجعل ينكر الى كثير ما يعرف انه يتناوله شيء
وصف له فالقوه فاذا هو عمر كثير له فرأى خاتم النبوة فقبض عليه حريته واسلم
فلما قدم على الله عليه وسلم ان يكاتب فكاتب كما تقدم في ابتداء النبي الى هنا
وابن عمرو بن حملة الدوسي وهو جميع ابن عمار بن عمر سلمان انه تزوله بضع
بضعة عشر من ربا الى رب وليزا فيل

* يذكرني المكروه عمر مولية * ان العوافي لم تزل متباينة *
* كم نعمة به تستغل بشكرها * لله في كم المعايب كامنة *

وقوله ايا قلا تعززون سلمان اي اتقلهون سلمان وتمنعونه من اجتماع
بمحمد صلى الله عليه وسلم عشية يوم مربع قلا تعززون سلمان اي تروون له
عزا ان يمنعكم من ايزاره ومنعه وقد وضع الدليل عيزكم على نبوته لما اي
حيران عرفته اي عشيته من اجل ذكر اي ذكر اليهود ولغبه النبي صلى الله
عليه وسلم واجتماع الناس به في فناء العرواء اي فوله اصحابه ومسندة اول
اخرها ابو نعيم بالشرفة والرمرمة وبئر عرفة والعرواء بتنيس شبيه الهاء
استغنى تنبيه تفرع ان السير سلمان رهو من اصبهان وقد تعلق
له بقارسرا ان العرب كانوا يعيشون مائتين فلوط العجم كلهم فارسا وكان
رضي الله عنه من ابناء ابن فراء ومع ذلك لما سئل عن نسبه قال انا سلمان
ابن الاسلام وفي الحديث ان الله ليغضب لغضب سلمان ويبغض لبغضه
وان الجنة لتشتاق الى سلمان اشرح من اشتياق سلمان الى الجنة قيل
عمانين وقيل وخمسين سنة وهو اصح وقيل ثلاثمائة وخمسين سنة
وكان عمره ولد خمسمائة ابن قبيع فيما وجد في كتب يزله ويعمل الحوض
وفي القاموس الحوض بالضم وزوا فتحه والحوائض ما بعد انتهى

وجعل الحوض

وازالت

وازالت بلمسها كل داء ✦ اكبرته الكبة رؤساء

اى ومن اوهامها ايضا قلع الراحة انها ازالت ايضا بلمسها مرض كل داء اكبرته اى استعظمته وعجزت عن برء الكبة جمع كبيب وهو العالج بعلم الطب الذى موضعه هضبة الانسان برفع ما حصل من الم ورفع ما لم يصل ورؤساء جمع رئيس اى مهرة فى الطب وبعض النسخ واساء بشين المعجمة جمع اسر كراع ورعاء وهو الكبيب والشمنة الاولى اولى لما بين الباء والراء من التقارب وروى الزبير ان ام الهجاءة اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنى به جنون وانه ليأخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح صلى الله عليه وسلم صدره فقاءت من جوفه مثل الجرو الاسود فشفى وروى ايضا ان سلمة اصيب يوم خيبر بضربة فى ساقه فنفث فيها النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث نفثات فما اشتكاها قط رضى الله عنه *

وعيون مرثى بها ومرى رمد ✦ بارئها ما لم ترث الزرفاء

اى ومن اوهامها ايضا انها اعلمت بها عيون جمع عين اى بلام مرثى بها قلع الراحة الكبيرة ومرى رمد جمع رمداء من الرمد بفتح الراء والميم ومد بينهما العين ووجمعها بارئها اى ارث قلع الراحة تلك العيون اى جعلتها ترى فما ارث البعير ان لم ترث الزرفاء اى زرفاء اليمامة التى كانت ترى مسيرة ثلاثة ايام وروى ايضا فى غزوة خيبر انه صلى الله عليه وسلم قال ايكم يعالج على فعالوا يا نبى الله عينيه يا رسول الله فقال ارسلوا اليه فاتى به فبصق صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له بيده حتى كان لم يكن به وجع وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال مر بنا مرتين وبه مرمد منذ ربع فى النبى صلى الله عليه وسلم الرابعة يوم خيبر وعن ابى الحاكم عنه فبرصق صلى الله عليه وسلم راسه فى عينه ثم برئ فى الحال عنه فبرئ بها عينه وعن ابى الفرج فى بما اشتكيتهما حتى الساعة وروى ابن ابى شيبة والبغوى والصغانى والطبرانى وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم بعث فى عين قرية وكانا صغيتين بضم بها شيئا وكان رفع على بغرصية فكان يدخل اصبعه فى ابهره وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمسفقتان رضى الله عنه *

واعادت على فتادة عينه ✦ فهى احسن ما كانت النجلاء

اى ردت على فتادة ابن النعمان عينه التى ذهبت فهى اى التى ما كانت النجلاء اى الواسعة حسنا ومعنى ذلك ان عينه اصيبت يوم احد ووقعت على وجنته فاتى بها النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان لى امراة احبها واخشى ان تراتى تغير وجهى فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم عينه ورده الى موضعها وقال اللهم اكسها جمالا فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وكانت به تراه اذا رمدت الاخرى وفى رواية على ثمن عبد العزيز رجل من ذريته بسالته هذه القصة فقال

ابونا اذ سالت على اى عينه ✦ فردت بكف المصطفى باريد

فعادت كما كانت بافضل امرها ✦ فيا حسن ما عين ويا حسن ما اخر

بوزنه عم واحسن جا بزنه قال اسمعيل وفى رواية اصيبت عيناى يوم احد فسقطتا على وجنتى فاتيت بهما النبى صلى الله عليه وسلم فاعادهما فكانتا ارمق منهما فعادتا قال فذاك وفى الكبير لابى نعيم عنه رضى الله عنه قال كنا يوم احد فى السماح بوجهى دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخف هذا منهما فرددتها فاخذتها وسعيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راانى قال بكفه دمعت عيناه الكريمتان فقال اللهم وفتادة كما وفر وجه نبيك بوجهه فاجعلهما احسن عينيه واحدهما نظرا قال ابن حجر واجمع من رواية الواحدى وابن شنتير ان من ذكر الواحدى ثم ينبع اخرى او كان ان السنة فكذا واحدى فاخبر بما علم وغيره علم انهما اثنان وزيادة الثقة مقبولة ثم قلت ومزا الجمع متعذر لقوله فاجعلهما احسن عينيه فانه صريح فى ان الاخرى كانت سليمة قبله

اويلثم الترابا من فروج ✦ فتاحيا وامسيتما الصبوا

اى اوليته خفيفة اويفعله اويه النوع على وامر بلثم اى تقبيل الترابا المنفصل من فرج موصوفة باوصاف جليلة فنهما انها كانت اذا قمت على جمر بان لذجل احياء مراجل مشى تلك القدم الكريمة الصبوا اى الجمارة الطاهرة قال الاسيوطى فى خصائصه ومما اورد زيرج خصائصه على الله عليه

وسلم

وسلم انه كان اذا وكئ على الخمر انما يريد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتميز ابن الخمر في خمله بصيد واما ابن الخمر لزاوره عليه السلام بان الانة الحمير وقرونة بالنار وقرالاى الله الحجارة محمد صلى الله عليه وسلم وبقي من الحجارة ما بان بالنار ولا بغيرها ومنزا بلغ ثم قال واعجب من هذا انه اذا كان مشى على الصخر بان تحت اقدامه واذا مشى على الرمل لا يؤثر فيه فذا للعباد انظر المواهب ولعقد در الفاضل

موا ان اختار اله البار وارسله ✦ هارون وقارحيما بالمساكين

ان سار في الرمل لم يظهر له اثرا ✦ وان على الصخر عاد الصخر كالطين

موكئ الخمر الذي فيه للقلب اذا صحبت افرو وكماء موكئ

بالجر بدل من الشراب ويجوز الرفع والخمر الذي اذ بيد الجنس اي ابن خمير لانه صلى الله عليه وسلم كان خمار ابن خمير هو من التعبير بالبعض عن الكل والخمر من الفرس الموضع الذي لا يلتصق بالارض منها غير الوكيء والخمصان المبالغ فيه ولا يخرج على كلامه فارز والد البيضاوي عن ابي هريرة رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا وكئ بغرزيه وكئ بكلتا يديه فترك ابن خمر وابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا خمر لبد يكلتا على غرزيه كلما بان اذا اراد ان خمد قعد ترك الخمر ومن ثم قال ابن ابي عرابي اذا كان خمر الخمر بغير رفع جر او نصب يشتوا شعل الغرم جرا جمو احسن وان يكون وان استوى او ارتفع جرا جمو مرفوع وقوله الذي ينه للقلب بنون ثم غين للمغلاب اي موموكئ ومنه صفة للمبتدا الذي موكماء بغرفت عليه بعمارت حاله وللقلب خبر المبتدا والجميع موضع الصفة يقال ضبع كمنع ضبعا وضع جنبه بالارض كانضبع واضطبع والمضبع كمقعد موضعه وافرغ بالقلب والعداد المعتمد اي عمارة بيد الغضة بالكسر وتفتح الجمعا الصغار والغضر مزج الشراب يقلوا بيراثر وموكماء اي براثر وعماد وصف ذلك الشراب الذي موموكئ الغرزيين الشر بقتيرا نه لو مر فوان تضبعه اعابه شئ وعنده من سر ذلك الشراب الذي قلبه فاخاره واراحه من الاغيار ووقع على اكمل الاحوال وعلائه مر قبله بي الحمر ابا وابا موال كما ان العراقي ذاك

بتلاقيه ويحتمل ان يكون معناه انه تمنى ان يكون موكبه فريد النبي يعمل
رمود لغليه وشبط البنت موكبه ابو خمر اي تمنى ان يكون للغلب وكماء ينبع
اذا ضبعيه اي مرفرجنب افترا اي اصابه الغضف ومنه الثراب وذلك حالة
الوضع في الغبر ومنزا الكنفر والله اعلم

ذكر المسير الحراء بمسنا هذا وهو بنس حكمه ايليا

يعني بالمسير الحراء جميع عرم مكة اذ المسير الحراء يراد به ذلك كثيرا
كما افرد ابن في مواضع كثيرة تأمل قوله قول وبمنه شكر المسير الحراء وغيم
بمسنا هذا يعود على تلك الغزوة الكريمة اي بمشيمنا فيه اي بفعل عرم مكة بنى
بنس النبي صلى الله عليه وسلم فيه مع قربته ونسابته فيه وايليا كلمة
بمعنى المغفر اي لم ينس مكة من بمسنا هذا فيه ونسبة عرم النسيا بانه مجاز
بمكمن ليلة الاسراء بمشيمنا فيه وهلاقه بابن نبيا كما في الجميع فتأمل
المستفاد من كلام الناظم ان مكة حصل لها الفضل واحظوة بنس النبي صلى
الله عليه وسلم فيها وليس فيه ما يستفاد منه انها افضل من المدينة وكما
العكس على انه على المحكوم به المشهور بالمدينة عليه بان تفضيل الحكم على
الوصف المناسب منع بالعلية وغير وجود ذلك في المدينة مع فضائل
أخر والذي كان المشهور من مذهب مالك ان المدينة افضل وقال ابن
وهب وابن حبيب مكة افضل وهو قول الشافعي واهل مكة وبه قال المشهور
من مذهب مالك فاما زواله الزار فكفني والحمد لله في مرخ بيا رابع بن خديج ان
المدينة خير من مكة نقله في اجماع الضعف والخلاف في غير موضع فيه
عليه الصلاة والسلام بانه افضل من كل بقعة باجماع وتنظم الروضة
لموضع القبر اذ لم يثبت لبقعة انها من الجنة بخصوصها انه حيز فيها
اشجار به ما شئت ومنبره روضة من رياض الجنة

ورمت اذ رمى بها كلم الليل الى العقد خوفه والجماد

الجوهري اوعا بها ابعدها انها ورمت من الورح الذي هو النبع ورمت رمى بها
كلم الليل هنا استعارة بالكناية شبه القرع الشريعة بشيء هارب
من حيث ان قيام القرع في كماعة العقد تعلق وجب زوال الكلمة الليل

وحشيته كما ان رمي السهم في كفاءة القدح تفعل من ذيل سورة العنكبوت وكذلك
وصوله فتشبيه القدح بالسهم في ذلك استعارة بالكناية لبنائها على
هذا التشبيه الممكن في النفس وانبات الرمي لها استعارة تخييلية وقوله
الى القدح خبر مقدم وما بعده مبتدأ اي خروجه على الله عليه وسلم من ذلك
الى مواشرة خروج هذا العنكبوت اذا علمكم بالله واخوفكم منه وارجاكم له اي
سعة اهله فيما يتعلق به اي عز عز اخراجه الله تعالى عصمته من الميل الى غير
الله كعرفة غير بل موده ايهم المشول في عض اب الشهود ان فرس واستعلى
بعاب الغرزان الاخبس واشاركم بعزا الى قاي في الصحيحين من انه صلى الله عليه
وسلم قام من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال ابلا اكون عبدا شكورا قال ابن بطال
في هذا الحديث اخذ الانسان على نفسه بالنزل في العبادة وان لم ذاك
ببرنه به فذهب الله عليه وسلم اذا بعد ذلك فمع علمه بما سبق له فكيف
بمن لم يعلم فضلا عمن لم يامن ان استمع النار وقال بعض المفسرين
قام صلى الله عليه وسلم كمول الليل على قدميه الكريمتين قليلا فلما
تورمتا قرفا كان يقف على احد ابعد ما نزل الله عليه كما ايي
كما ابن زغبل قدميه واشترح مما انت فيه من التعب فاذا ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى وقوله هذا التفسير مما اشار اليه الفرطبي حيث قال
من سالة في حديث الصحيحين عن سبب تحمله المشقة في العبادة انه انما
يعبر الله عبدا من الذنوب وكلبنا للمغفرة والرحمة فمن تحقق انه غفر له
لم يحتاج الى ذلك فاجاب ان هذا اكثر بقاء اخر للعبادة وهو الشكر اذ من
اجل اب بالنعمة والقيام بالحق قد من كثر ذلك منه شم شكورا ان كنت
قليل كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور قال العلماء انما امرهم
الانبياء انفسهم شكر الخروج لعلمهم بعظيم نعمة الله عليهم وانه
تعالى ابتراهم بها قبل استحقاقها فبذلوا مجهودهم في عبادته ليزدوا
بعظم شكرا مع ان غفران الله تعالى اعظم من ان يفوز بعبادهم وبياض
اليل كله في اول الاسلام واجبا على الله عليه وسلم وعلى امته

كما ذكر الله تعالى في اول سورة النور ثم نسخ بما في آخرها ثم نسخ عن
الزانية بالجلد والزاني المحصن وكذا عن عمر ابن ماجه كما فهم عليه الشافعي ولا كما
اكثر اصحابنا بدليل عمل ابن عمر ثم ينسخ عنه لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك اي عبادة زائدة في مراتبك ومنازل مشهورة مذهب قال ايضا
وذكر قال ابو عمر من عبد البر لا اعرف وجه الوجوب وليتدبر في ان يقيد دليل
عليه وقال فيل في ان يقيد معناها زيادة على الفعل لك لان نكوص غيرك
يكفر ذنبه ونكوصه فانها لكونه ذنبا عليه فساء نكوصا ما
صلى الله عليه وسلم لمغفرة الدرجات والقرب واما مرتبة الدين انتي
اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل فمن تعليم لامته ويحتمل ان يكون ورمت بقتح الراء
من الرمي وكلم الليل مبعوثا وخوفه والرجاء فاعل رمى واني العشي
متعلق بخوفه والرجاء على وجه الشارع

دميت في الوقعة لتكسب كثيرا فما ازانت من الدرع اشعرا

اي خرج دمها في الوغى وهو الصوت والجلبة ويقال للحرب كما يعلم بركة
اختلاف اهوات وهوائم اراد منا وما بمعنى اذ ومن الدرع بيان لما واشعر
فاعل ازانت جمع شعير بمعنى فاعل اي لم تشعر الجنة وما اعم
الله لها بهما عند خروج روحه او بمعنى مفعول اي لم تلبسها الجنة وما بكت
عند ذلك اي من حكم خروج الدرع من رجليه الجنة بل ان يعود كعبه ذلك
الدرع وتركته على جميع درع الشعراء حتى تكون زائدة درعهم كريح المسك
وكان ينبغي للناظم ان يذكر مزاحم او عاصم بن الكميت لان الدرع في
البيتين راجعة على الله عليه وسلم دميت اصبعه فعلل

* ما انت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت *

وقد يعمل كلام الناظم على ما وقع لله على الله عليه وسلم لما خرج الى ثقيف
يدعوهم الى الاسلام فامتنعوا وسلطوا عليه سفهاءهم فرموه بالحجارة
الى ان ادموا رجليه وهو زاحف لعنة وعرقابة فكان حينئذ التهتم
ويحتمل مشقة اذايتهم وهم كانوا يغلبونه بشرة الاذاية والغلظة

قتلى

بمعنى ذهب الحمار وانحرب كم دارت علينا في كذا عند ارحاء

اي تدرع عمر كونه على العهد عليه وسلم فاع على فرعيه في العلالة حتى توردت ودميت في الحرباء انما حينئذ فكب الحمار او ذهب الحرب اي اشتد انيما السباع في العلالة والحرب الى حالة ثم تومر في غير هذا بان عهد الله عليه وسلم بن انقى منه لعد ولذا انجرع منه للتقيد بالعهد بمعنى ذهب العبادات والجهاد في سبيل العهد لا فتح وان تنتقل عمر وكذا انما قد ذارت علينا قبايل الدعوا بالنزيس اكرمهم العهد تقل بكذا عنه للافتراء به والجاهز معنا كما قال كم دارت اي مرات كثيرة دارت علينا ارحاء جمع رحى اي قبايل العرب حال كونها في كذا عند العهد وهو از تنزيل وذهب الرحاء ان تدور عليه ويسمى امير الجيش وذهب رحا الحرب بان نحنا انما تدور عليه واشتهر بين ذالك انقام كز ذا بالوجود بمعنى نفكة الكون المخلوق لاجله ابتداء والمتمم في به انتهاء على العهد عليه وسلم *

* وازاله لو لم يسكر بنا قبل حراء فاجاث به الراعاة *

اي مفعوله الاول ضمير العزم ولو مع شركينا وجوابنا سرت مسرا المفعول الثاني وبمي بنا دالة على امتناع جوابنا وهو الموج بن متناع شركينا وهو عزم التشكير بوجود لو يتول اي قوله بان كينه سكنه قبل يم اي اعلم از اني على العهد عليه وسلم لو لم يسكر بنا اي بغزوه اشبعة قبل اي عند ابتراء تركه حراء مفروض مفعول يسكر فاجث اي تحركت واهكم بت به اي بالعزم او بعاجينا وبه نسمة بنا الراعاة بالزال المهملة اي بمعرضة الجبل بالبم تشركه تشبيها فضم اي النبي بم الهلى اسم المشبه به على المشبه استعارة ثم بيعية ثم اشر بقوله فاجث ترشيحا لمنا سبقه للبم از اياء هو از بموج والثاني في فاجث نكم النفع الراعاة بان نه مؤنثا بكذا وراعتمر كم بما قالنه من از اني سكنه بغزوه موج اء مع ان اني في الجميع انه امر على فا اخرجه ابي فاع احمر من عرينة بم بن بلعنبر حراء واشتاد له جميع بغزوي احتمال تعدد الغضة كما قاله احمابكم ابن حجر وتفرع ذلك وجتمل ان المراد لو لم يسكر حراء بشعبته عهد قبل النبوة بان شتم

توجه واهيم ابه فرحا به لما صعر عليه بعد ما مر واعيار العمامة
ويحتمل ان يكون اراد بالراعاء ابا رزين جاز امر باب تسمية الجمل
باسم الجمال وعمر منه اجراء الشرط اي لو لم يسكر بغروبها الشمس بعد جزاء لما جاءت
ابا رزين كما هنا فرسنا وكم بلا تاء اخر الزمر شبهها بالاول جبل احد هو
مشهور بقرب المدينة المنورة على افل من فرسخ منها سمي بذلك لتوحده
وانفكاكه عما حوله وتواجد قال به صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه
كما في الصحيحين والعراب حملة على كتابهم كما اختاره البغوي والمنذري اذ بين
بكر وصف اجماد انه يحب ابه بنياه وابن وليداه واهل الطاعة كما حققه الا
الاسكوا فقة على بعد وفقه على الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينهما الى
ان سكنا وكما اخبر ان حجرا كان يسلم عليه قبل الوحي فلا ينكر ان يكون جبل
احد وجميع اجزاء المدينة تحبه وتحن الى لقائه بعد حالة بعد وفقه ايلها
وبه حوزيت الهم اني منزا احد جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة
ومنزا عير جبل يبغضنا ونبغضه على باب من ابواب النار وعير جبل كسر على
يسار ذي الحليفة الثالث فراكم الناس من الكلاع على نوا وامنوه بما
خفقه السعر في وكوله وسبقه اليه ابو داود في الريش الشبكي والبيت
بعد قالبعا سما له كشف القناع في حكم اجاذ لوا به مشاع ونخمه نحما

في قوله مزلول لوزبح وجود دار * باول في سابي ابا زرقاب *
مع انتفاء ذا لها لمعزم * خفا بلا زيب ولا توهيم *
اما الجواب ازيكن مناسبا * وليس غير شركه مصاحبا *
فاحكم له بالنفي انفا واعلم * بان كلا داخل في العزم *
او لم يكن مناسبا مواجب * مربابا اولى ذا لحكم زبا *
وفي مناسب له اذ يغفر * مناسب سوا فزين يوعز *
مزاجرا با لوبتقسيم حصل * بمنع وواجب ويحتمل *
ومعكم المفعود فيما يجب * اثبا تدفي كل حال يطلب *
مثال دنع اجل لوم يخف * لما تقضى امده وما انتزف *
ومعكم المفعود في المنع * بمان يعرض كمد ادعى *

كمو

* كلوا ويكون مسمارا شريطا * لعسر ابا الواحد الجليلا *
* او ان ذا النبو عقارا زرا * يعزو ابن يابا له مسرا *
* كلوا اتينه لكنه تخرع * ابيتم لم فلا في تقدع *
* عجبا للكفار زاد واضلاله * بابن للعقول فيه امتراه *

لما ذكر جملة وامره من معجز اتيه على العهد عليه وسلم اتبعه من شاء مما اخر بها من قوله فسن ان الكفار الذين شاء مروها وهم ثم ذكر اضلالهم فيغفرون بان يقال في حقهم فاذكر وقوله عجبا منصوب على المفعول المطلق اي بزل من يعقله والعجب الذم المستفاد من اخراج عن فيما سر المفعول وللكفار يعني منهم حال كونهم زاد واضلاله بابن فيه اي بدل معجز كالقرآن وغيره اتيه كل من اراد من افراد المفعول السليمة العقلية عن الجنون والعناد واحسر امتراه اي ارشاد الى الذين انعم الله بهذا سيرنا محمد صلى الله عليه وسلم والى جملة ما تحوي به ويصح ان يراد بالمفعول المكلفة حملا للامتراء على ما يليق به وهلا بالفعل اذ المعجز فيها ابهى امتراء مكلفا به كما اذا قارنها عناد او خوف ان لم يتبع بها وجه التعجب منهم واضح فانهم كانوا قد طلبوا هذا من ايات والمعجز اتيه قرن المفعول الى الحي بزاده من بها عنهم يسر الحسير والتلبيس على الضعفاء منهم الاباء وكبرا وتمردا كما قال الله تعالى عنهم وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر

* وابن يتلون منه كتابا * منزل فراتهم وارتقاء *

ابن مبتدا وكتابا خبره ومنزل صفته وفراتهم جملة حالية وارتقاء معطوف الخبر اي معهود الى السماء والمعنى ان ابن يتلونه من النبي صلى الله عليه وسلم على جهة التعنت والعناد كتاب منزل فراتهم به وارتقاء اي معهود الى السماء وفرفع ذلك في ابتداء ويحتمل ان يكون تقرير التعنت وتعجبا من الذي يتلون منه على جهة التعنت وهو كثير منه كتاب منزل معه عليهم من السماء فراتهم به وهم يتلاعبون وارتقاء منه اليها وغير ذلك وهذا كما حكم الله تعالى عنهم في قوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاية *

ولم يكن هم ذكر الله بل للتأثير رحمة وشفاء
اي ايقولون ذلك كله ويعتقدون به ولم يكن هم عن ذلك كله ذكر كما بس من
الله واهل البيت بعرفت الحقيقة بعارفها وتسمية ذكر اجاءت به اية
مراد بهذا الشرط كما في قوله وانه لذكر لك ولقومك وفي اخرى مراد به انه
مذكر بكل ما ينفع ويحذر عن كل ما يضر وهذا الذكر هدى للناس انس والجن
والملائكة تفاعلنا رحمة بامتزاج المؤمنين به وتاخير عذابهم عن شبههم عن
الكلام بتركيب كونه بينهم كعبرانهم وقال الله ليعذبهم وانت فيهم وشفاء
في كل داء ظاهر او باطن حسي او معنوي كما قال تعالى قل هو للذين امنوا
هدى وشفاء وتخصيص المؤمنين بهم المقصودون بذلك بالذات شفاء هم
باتباعه وغيرهم بتكريب التبع قال بعضهم يفيد ان الملائكة هم يعلمون
فضيلة حفظ القرآن وهم كانهم حريصون على استماعه من غيرهم قالوا ولم
ينزل الله من اسماء شيئا فقال اسم وانفع ولا اعظم وابلغ في ازالة الداء
من القرآن فهو للداء شفاء وللقلوب جلاء كما قال تعالى وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قال الزمخشري وغيرهم من ليست للتبعيض
بل للجنس والمعنى وننزل من هذا الجنس الذي هو القرآن ما هو شفاء للأمراض
الروحانية كلها من اعتقادات الفاسدة كالوهية والنبوة والمعاد وفي القرآن
من التصوير الفلكية بفساد تلك الاعتقادات فلا يكبر ويشعر ومن الاعلال
المزمومة وهي داء ضم بنار نوائمها ومض على استئناسها ومن امراض
الجسمانية بالنسبة براءة عليها بكس فتح المخلوط ومراغ القلب من اغيار
وهربه وانبذاله على الله تعالى بكليته وعدم الكل الحرام وعدم دنس الذنوب
وعدم استيلاء الغفلة على القلوب وصح حديث ان الله يقبل الدعاء
من قلب غافل لاه وقراءته مع تلك حالة الله على اي غرض كان فهو دواء ان اعيا
او كبناء ومن ثم قيل متى تخلف الشفاء فمنوا القصور تاثير الفاعل او
القابل فقبول المحل المنفعل او تمانع قوى جنبه يمنع ان ينجع فيه الدواء كما
يكون ذلك في الادوية والادواء الحسية وقد روى حديث ما لم يستشف
بالقرآن فلا شفاء الله وروى ام فاجعة افقد تلى الله عليه وسلم فما لغير

الرواة الغزاني قلت وقد ذكر ابن الشبكي في الطبقات في ترجمة ابن سلام الاستاذ
ابي القاسم سبط عبد الكريم الغشيري صاحب الرسالة المشهورة المباركة اعني قيل
ما تكون في بيت فينكب وقد سمع وبلغنا انه مرض للاستاذ ابي القاسم ولد مرضا
شريرا حتى ايس منه فشكوذلك على الاستاذ فقال اعني شجاعة وتعلق في الحمام
فشكى اليه فقال له اعني تعلق اجمع آيات الشفاء وافرها عليه او اكتبها له
واغلها واجعل عيد مسرورا واسقه اياه فبعقل ذلك تعرض الولد وآيات الشفاء
في القرآن ست وهي ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور وتخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى
وشفاء قال التاج الشبكي ورأيت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الآيات
للمريض ويسقاها في اناء كقلبا للعامة

اعجاز ابن نسرا آية منه واعجز منه ثانية بيد البلغاء

قال في الشفاء وكون القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم وانه اتى به
معلوم ضرورة وكونه عليه الصلاة والسلام متحديا به معلوم ضرورة
وعجز العرب عن الاتيان به معلوم ضرورة وكونه في كل عصر خارقا للعادة
معلوم ضرورة للعالم بالسير والنقول البلاغة وسهل من ليس من اهل
مثل علم ذلك بعجز المنكرين من اهل كل عصر ومعارضته واعتراف المقر بالاعجاز
بلغته هو وقال ابن تيمية فيل علم اعجازه ضروري والاصح ان كل من
شاهد النبي صلى الله عليه وسلم او علم وجوه اعجازه وكلهم ان المشاهد
يحصل له العلم الضروري بالاعجاز وان لم يعلم وجوه الاعجاز وبه يستبعد
ذلك لان من كشف عن قلبه الغطاء عند المشاهدة يحصل له فكذا العلم
الضروري انه رسول الله وان ما جاء به من عند الله تعالى وانه معجز
للخلق عن معارضته بل من اقر بربوبية الرب سبحانه وتعالى وانه لم يمكن هذا
ان يعجز عنه بل لو اراد عرف ان ذلك فوق مقدور البشر حتى ان العوام لم يشعر
به سيما وكل احد يدرك بفطرته سماع القرآن وتميز عند سماعه وعبر
بقوله آية تبعا للقاضي وهم بل اجمعوا على انه معجز ان اقل ما وقع

يد افتحدى انهم بسورة منه وسمى ذلك اية لقوله تعالى وان كنتم فى ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله اية لانه دليل يدل على
الحكم من كونه لم يكتب منهم دون السورة انهم قادرون على اقل منها
الحكم فاذا عجزوا عن بعض اية وهى ارقامها فبالحرى
وما بعدها انواعا من براهين الحكم فاتضح انهم عاجزون عن جميع الاية
من اية اقيد بدليل انه لم يسمع عن احد منهم انه حاكى شيئا منه سواء فى ذلك
ابو نصر والجرو والملا بكة ايضا وانهم لم يذكروا لعجزهم عن المعارضة
بلزام يستنكف احدان ياتى بمثل اية منه على نظمه البديع وتاليفه
المنيع وعزوبته عن كيفه وقافيه من ابو نثار والاختيار بالمعجزات دلائل
البعثة والنبوة والاخلاق الكريمة وضربنا ومثلا من قوله تعالى
قل لبن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض كبيرا او قوله بمثله اخ مثله اى على التصغير فالمراد بمثله
هنا التنكير والتوبيخ ثم ان ثم امكان المعارضة وضمها على ابن على اية
والبلغاء جمع بليغ من البلاغة وهى بلوغة الكلام مقتضى الحال مع فصاحته
فصاحته والبليغ قريب فلكة يفتقر معها على ايراد الكلام البليغ واما
الناطق بهذا ان البلغاء فصلا عن غيرهم مع انهم العرب العرباء والفصحاء من
البلغاء من قريش وغيرها والمتقرقون فى الكسر والتسكين * والدروس فى
فوانيس المعلق والبريق والبيان * والبرهان فى تباين الفصاحة * والفصاحة
فى مبانى البلاغة * الكبرى والعجز عن المعارضة * وكلتا عفو نهم عن
المعارضة فصحة * ومن ثم كان عجزهم عن ذلك اعجب فى اية واوضح فى الدلالة
من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص من قوم عيسى عليه السلام فلم
يكن توا يحمقون فى ذلك وانه يتعاطون علمه وقريش كان اعلى اذهانهم * وافشى
كلامهم * التقعر فى افنية الفصاحة * والتنزه فى رياض البلاغة * والتفوق
فى اعاجيب الغرائب * واساليب البراعة قبل عجزهم عنه مع ذلك على انواع اما
مثل الكرنب من اعلام نبوته * وبراهين رسالته * ومنزل جمعة فالجمعة * ومجمعة
سالجمعة * مجمدان اى يلبثوا ذلك اما وعشرين سنة شكوتا عن معارضة اى سنة

لعله

منه المستلزمة لنقض امره وتم بي اتباعه وزوال شوكته وحيازة قبيته
مع فوزهم عليهما وكلبهما منهم وقتل اكابرهم وسبي ذراريهم وهو لا يزداد
ان تفريعا فهم بعجبهم حتى كشف من نفسهم فاكان مستورا وقال لهم ان عمتي
اخبرتني بالعلمي باخبار امم قبلنا وانها بعثت في مثله فلم يرجع ذلك خصمها وان كمع
مبه شاعر وان كلبه مصفع وان اسكفر وجرهش يستميلهم ويحالفهم عليه
فاذا هم يوجز ذلك فمنهم جماعة وعارضه شعراء اهله وخطباءه فقطع
بعجزهم وانقطاعهم فقال الخطابي وقد كان على العهد عليه وسلم اعقل على
العهد وفر فكتم الغرور بان قال انه بعين ربه وانهم يأتون بمثل امر شورى
منه قلوبهم انه على بينة وانهمة من ربه لم يقطع بزلك على انه لم يزل ينادي عليهم
بالعجز عن معارضته والتقصير عن بلوغ الغرض منه فعجزه قلم يستطع احد
منهم شيئا من ذلك وقال الرماني فان قيل لو وجد فيهم بعض ما تتشوف العقول
السليمة بانه من عند الله كيف وقد جاء على غير ما يرى انه يجب وجهز
قال العلماء من اعلام نبوته اعجاز القرآن بان قصاحته وبلاغته خرقت عادة
العرب فانهم اوتوا منها ما لم يؤته غيرهم لانهم كانوا يأتون منها على
البراعة بالام الهيبة ويرتجزون به اتى كل سبب * ينكبون ترتيبه عن نثر
الخطب * ويرتجزون به نثر الكهنة والعرب * وتارة يطولون به وتارة يأتون
منها بالسهل الجزل * ويتكلفون في دررها اجمل من سمط اللآل * جملة
يبسط عليل انها كموج بحارها * وسلط فيادهم * فجاءهم من الرسول كريم
بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
بهرت بلاغته العقول * وكمنت فصاحته على كل مقول * وتم ابتدع فاكانوا في
مثل ابلغ مقالا * واتم فاوجزوا في ايجابه وشعه مثالا * فارضاهم به كل
عيي * ومنعهما تهم على رؤوس الملا اجمعين * فاتوا بسورة من مثله وان اقدامهم
الممدودين الى استقبال سابلين فسرعان ما زل بقدمهم * وتبوبتهم وجنبة اهلاكهم
وبيده اعمالهم * وبسبب ابتهاجهم وبشاشتهم انفسهم وافواههم وتم لا يزادون
الا تقحما في حمأة معارضته فما يأتوا بمقال * صابرون على البلاء والقتل والصغار
وان ذلك ناكصون عن معارضته * ومحجمون عن مماثلته * يخادعون انفسهم

بالتشغيب والتكذيب وادعائهم ان بلاءه فتراء فيه فزعموا ان مزادا يسمع فيؤثر ويسحر
فيسحر وانه افترى الرواسالهم اباطيل وليروا انهم بلغوا عنده واراضوه بالرشيء كفرهم فلوشئنا
غلظنا وجه الكناية بما تشعر فيه الايدي واذنا وفرونا فينا وبيننا حجابا وقد
قالوا لو شئنا لقلنا مثل مزاد فقال الله تعالى لهم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
بما بعلموا وقد قرروا ان لو قدروا على ان يقولوا مثل مزاد فيه وعارضه لبادروا اليه ولجمعوا الجنهم
اين كانوا لها بكثير على الفصحاء فوره * واخفاء نوره * فمن كذب ان فيه وكفر
العزة * وتكاثر الزور والمرء * بل ابتلوا فاياسوا وتكعكعوا فانقمعوا
هذا الكلام وانه بيد اليمين مكث ثلاثين الجزء من اربعين سنة اميا لا يحسن
فكم كتاب * وقد عفر حسما * ولا تعلم بهما * وقد انشر بضعا * وقد يجمع خبرا
وقد يروى اثرا * حتى اكرمه الله تعالى بالوحي المنزل * والكتاب المجمل فقال
تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب وقد تفكه بيمينه اذا به رقاب المبطلون
روى البيهقي وغيره ان عقبة بن ربيعة قام من مجمع قريش الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المجلس وحده فجثا عليه على الهمال وغيره ليكلمه
عما سوهبه فقال له صلى الله عليه وسلم استمع مني يا ابن اخي بسم الله الرحمن
الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم الى ان بلغ اتسعيزلة بنيمع فاسجد
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انشدك الرحم فقام الى اهله ولم يخرج بعضهم
لبعض لقد جاءكم بغير الوجه الذي ذهب به اليه فقالوا الذي رأيته فقال لهم
سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا الكهانة
الهيعوني فخشي قريش وخلوا بينه وبين ما هو فيه فليكونن لقوله نبأ ولما
بلغ قول انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود امسكت بفيه وناشدته
الرحم ان يكف وقد علمتم انه اذا قال شيئا لم يكذب فجئت ان ينزل بكم العذاب
وفي الصحيحين للاسيوطي اخرج الحاكم والبيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال
يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا قال ولم قال ليعطوكه فانك اتيت
محمدا لتتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا

بلغ قومه انه منكر له وان كان له قال وماذا اقول هو الله فاعبدوه اعرف
بالاشعار منه والله ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا والله ان الذي
يقوله لمحال وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه ومغدق اسفله وانه
ليعلو وما يعلا وانه ليحطم ما تحته قال فما يرتفع عنه قومه حتى تفول فيه
قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يؤثر عن غيره فنزلت ذرني ومن
خلقت وحيدا الى بقية وقراءة جميع من سبع القراء ان من بعدهما الميم كسرت
بانه فارق عن كفوه بشر فيتيم كما دل وفاء بهم المذكور في الخطاب بعد وغيبة
والحق ما شيرت بيد ابو عزاء وقيبها هنا مراجعة الشفاء والمواهب فان
فيهما الشفاء وانجعابها ومنزل الوفاء بما تذكر ليتبين ان عجازه لا يعرف
وجهه لعدم ممارسته لغير البلاغة اهل العارف بغير البلاغة بانه يعرف وجه
الاعجاز بما اشتمل عليه من البلاغة والبلاغة وان عجازه اذا نكر في اياته
القرآن وتأمل فيما علم يقينا انه بتمكن معارضته وان اتيان بمثله ليس
في كوى البشر ثم يرى كلاما جامعا للاوصاف التي بها يخاطب البلغاء مقتضى
الحال ويفوق منها شيء فيستخرج منها بغرر بهمه فاتحا رهبة العقول
وتتيقن انه بديع بديع العليم الخبير ثم اذا ابرع ذهنه واستعمق فوائد
البلاغة واعداده التأمل استخرج اشياء اخر اذكى واتم تحت كل واحد منها ما
يجيء ابو فراع ثم اذا اعاد النظر فكر الخاتم يجيء من بعد له فيستخرج ما لم
يستخرجه اول وهكذا لو صير ذلك مكررا في جميع اياته غير اتباعه مع انه
ليس في بر فضاء في فواعر مخصوصة يرجع اليها في تعيينه بل الفنون
ماخوذة منه ومنزرعة تحت اياته على احكم وجه واتمه واعوده مصون
جميعه من جميع الفوادح وكذلك البشر يتفاوتون فيه ذلك ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والحاصل ان وجوه اعجاز كثيرة لا تكاد
ترجع الى اربعة احدها حسن تاليفه والتئام كلمه وفصاحته والجاز فيه
وبلاغته الخارقة عادة العرب قد فيها مصوبا نظمه العجيب والاسلوب
الغريب قد الشهادة على انفكاك عليه من اخبار بالمغيبات ومالم يقع مما وجد على
الوجه الذي اخبر به وهو اربعة اقسام اخبار بالغيوب الماضية وابان قسم

القافية انكر بشكمها في الشقاء *

كل يوم تمر اتى بما يعيد معجزات من لفظه الفرزدق

اي في كل وقت تمر الفرائض من لفظه الفرزدق اتى الى الشاعر المعجزات اي غرائب وعجائب ونكتا والكمالات ضمنه المعجزات المذكورة بالترغيب والتعاجيب المعجزات استعارة مكنية وتمر استعارة تخييلية تبعية قال القاضي عياض في الشفاء من وجوه اعجاز القرآن كونه آية قافية بحيث تعرف قافية الترتيب مع تكمل العدد تقل بحفظه فقال انا نعرف لنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى يا ايها الملك ان ابنك يريد وهو من خلقه وسلم بمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام انفضت بانفضاء او قاتها فلم يتوالها خبر هذا والقرآن اعظم المعجزات اياته الظاهرة معجزاته على ما كان عليه اتى وفشا من اجنبة فاضح ومعارضته ممتنعة وآياته محكمة كلها فجاءت باعلى البيان وجملة علم اللسان وآيات البلاغة وفرسان الكلام وجمعها بزلة البراعة والملوك منهم كثير والمعان للشرع عتيد فما منهم من اتى بشيء يقرب في معارضته وجه العاقل يتبين في فضائحه وجه فرد وحيد على مطمع جميع وجه فرع المتكلف من ذمه في ذلك الوجه فرض ضيع بل المأثور عن كل من راع ذلك القاول بالعجز في يريد والنكوص على عقبيه هج *

تتملى به المسامع والافواه حلى والحلواء *

تتملى من التملية بد اي بتسامع المسامع اياه ذاوق تتملى من الحلو والطاعم الافواه جمع فوه اعلى ايه فما يتملى به راجع للاول والحلواء اي فما يشتهى به راجع للثاني قال في الشفاء ومن وجوه اعجازه ان قارئه يمله وسامعه يمجه وان اكبابه على تلاوته وترديده يزيده حلاوة وغيره من الكلام ولو بلغ في الحسن والبلاغة قد يمل مع التردد ويعاد اذا عيد والقرآن يستلذ به في الخلوات ويوشر بتلاوته في الازمات وسواه من الكتب يوجد وبها ذاك حتى اعرن منها اهمها بتلاوته وكم جد يستحلبون بتلاوة القرآن تنشيطهم على قراءته وتمرنوا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن يأتي يحلو على كرور الرد ويتفضى عجبه ويقتضي

عجبا بدء منوا الفعل ليشربا لهم لم يشبع منه العلماء وزيد تزيغ به الاهواء وزيد
فلتشربع الليسنة منوا ليزم تشتد اجرحين سمعته ان قالوا انا سمعنا فزانا
عجبا يهدي الى الرشد فامنا به انتهى قنبيه ويقال انه اجراء ابا انشا يخ
وقضا يراجريع في اجتناب الفلي من كلام ابتسر وهي تتكرر وتتردد دون تامل لأن
فضول ذلك انما هو لكونها في خصوص التوحيد انما جرواب دعية النا بعة
والثناء على المحبوب ثم بناء ما ذكر مع انضمام كونها تفاعيل وكمرى
مخصوصة يشتعار بها على النساء كم يشعرها بخلاف الفرزان قافية فشتمل على
ذلك وغيره كذكر احوال اهل النار والرد على كواب الكفار وبيان احكام الرجعية
وغير ذلك وجميعه يدل منه بكمشرن الخصوصية فمر اعلم ان التلذذ به دائم
ما صل حتى في الجنة فعي الجرين الصبيح انه يقال للغارين في الجنة انما وارون
وروقل كما كنا قبل في الدنيا فيوخذ منه انه يغار ويتلذذ بالغارة ومن زع
ذلك تلذذ بما فيه وما يفتح الله به على القراء من انواع المعارف اللدنية
بتلك الدار وتلك الزوان اتيتم بهذا التاهل وذا لك امر يشاهدوا تبرل ه

* رزلفكا وراق تعشر بجاءت * في حلها وعليها التحنشاء *

رزقا اي حشر لفكا اي في جنته فلا تجر لفكة منه بهذا فانا في كمال ام فة
الموجبة للفكاهة من قنا فمراد تصغير وراق اي تحقيق من شوابب النفير فاعجب
كل ذلك في هذه مرجية معناه فلا تجر وعنى من فعا فيه اه وهو واعل في احكام
ووطوع المراد الغاية القصوى فيسبب كون شورى رفت وراقت جاءت التحنشاء
بتاء هم والشاء المعلقة كما ذا في عال كونها في حلها اي جعلتها الجميلة
وحليها اي وزينتها فتبصر شورى في جعلتها العلية وتزيينها بما اودعته
من اسرار البهية بام اله بلغة من الزينة واوصاف الحسن ما به يكمل التعشير
عنه وحشر التحنشاء بالذكر لكونها اشتهر نساء العرب ومن اجمليتر وهزا
انما موعل كثير في التشبيه حيث تعجز العبارة عن بيان بشبه به يقلع
لنزاله ميوتي باحسن شيء تشتهيه النفوس وان كان المشبه اعلى من المشبه
به وارتنا فيه غوامض فعل * رفة من زينب لعبوصعبا *

وارتنا اي اوقعت لنا وفاعله رفة اه غوامض فعل اي صعبا يا لكا العلوم والعلماء

المشتبكة منه اثنتا عشرة ومنه ثلاثة وفي ثمر جاء عن عاصم الكوفي وحمزة
لو شئنا او في نعير من تغيير شورة الضحى لفعلنا وعنه لو اذ في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اضع على العاتقة وفي سبعين بعير لفعلنا وان ال الماء العذب في
العرب البارد شبعة اي الفرات في محابس اسا ليبسها وصفاء موارد ها الموحشة
بمن حرق في خفايا هما عرير نغم وعفو في غور بما زفير بكم مرد التغيير وصفاء
القلب عن كل سوء مشرف على سرائر الغرائر من العلوم ابن لادنية والمعارف
الغتمعاصية والمواهب الرحمانية والمشارب الروحانية بماء في غاية العذوبة
والبرودة وصفاء الجوهرية ورقتها بحيث لا يمنع مرورية ما تحته بما شفاف اي
يفهم وذلك انما يحصل بمرات تفعلت مرات بكم قد كما اشار الزالك بكلام جامع بديع

انما تقتل الوعول اذا ما ... جليت عن مرارتها ابن حراد

اي انما تنبع الوعول وتكسر كسورا وانما بالغاء وقعه بوجدان فوبلت بالم وان
اذا ما ازيلت عن مرارتها بكسر الميم والمرارة الة ابن بصار احراد جمع حرا ومثو
ما يعلوا الحبر من الكبع والوسخ بكذلك مرات القلوب تختلي بها العلوم
والمعارف من الغرات ابن اذا جليت عنها اغشار واذا بت قواها فيما هي
بصدده اناء الليل والكمال ان النهار قال المحاسبي في بغية السالك في اشرف
المسالك واعلم ان من الغرات ان ولبابه ومغصى دعوة الخلق الى الجمع فبدا التعبير
تفعل اذ كل ما اشتمل عليه الغرات من التفعيلات كالتعريب بالعد وصيغاته
وابعاله والتفعيل بكسر في الشمول اليد والتعريب بوعرل وغيره والتعريب
باهل الشمس كل ابن نباء والجلا بكذة والولياء والتعريب بامثل الهمزة كابليس
وتجنوده من الجن والانس والتعريب بالاعكام التي كموفنا عباد قال الله
تعالى بعلات تعرف التعبر الى الانتهاء بمعنى التوجيه الجاذب الى الجمع فبذا الحقيقية وهي
فيلاع معنى التوجيه في التعبير عشر بميم حقيقة بعلات تفعل عنده وان تجد انسانا يفهم
قال تفعلي يا بنتا التعبير المحمدية ابن بذة وعزل الحقيقة من المملوك من جميع
العباد والبعض منهم في ذلك *

* واد كتاب التعبير عن غلوبنا * الى حضرة الرحمن والزمر في الزلفا *
* فبلغ اخي الغرات منا مرادنا * لتفز بفضل الله للجنة العليا *

* سورة منه اشتبهت صورا مثلا وهل انتظم النكراء *

بالسين جمع ع

الشور جمع سورة وهو الطائفة من القرآن المخصوصة المسماة باسم خاص توفيقي وهنا ليس خاصا ببعض سوره بل يسمى كلها اشتبهت بها شيئا على مقلدات من العلوم وغيرها مستفلة بها تتوقف على ما في ابن فرى ومن ثم وقع التحدي بأقصر سورة منه وصورا جمع صورة وصورا اشتبه شكله وانما اشتبهت سورة منه صورا منا شيئا كل منها على عقل واد زاد وتم وخلو يشارك بعضها بعضا غيرها وله تتوقف على ما في غيرها وكانه قصر بهذا التشبيه الرد على المعتزلة في قولهم ان الاعجاز انما هو بمجموع القرآن بكل سورة منه وهو مقالة باسرها بما قالته العقول على ما قوا بسورة من مثله والنكاهير والنكر اجمع نكير وهو المثل والنكراء ايضا ابن قائل وقائل من ذلك والتنكاهير والنكر اجمع نكير وهو المثل والنكراء ايضا ابن قائل وقائل من ذلك وهذا كالتذييل لما قبله ويحتمل ان يكون اشارة بالنكاهير الى السور المخصوصة التي كان يعتني بها النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيرها بفضائل خاصة بها اي ومثل النكاهير من السور النكراء اي ابن قائل من النابر وابن قائل منهم الذين يشاكرون في اشتمالها بالفضائل واشتمل من الرذائل

* وابن فاويل عنزهم كالتماثيل قلائد منه انتظما *

ابن فاويل جمع قول وهو منا اللفظة المهيأ عنزهم اي الكبار كهم للمبتدا او خبره وهو كالتماثيل جمع تمثال وهو الصورة المصورة يعني ان تقويمهم في القرآن وابترائهم عليه بما يفرح به هيئته امر مزخرف مموه بل باطل كما ان التماثير التي يعتني بها المصورون كذلك بحيث لا حقيقة لها بل كما ان لها وجودا ما في الحقيقة وبالاعتبار بها فكذلك تقويمهم المذكور وان اثر مرك ان جميع ما قالوه في القرآن باطل فكمعنى الكلمات بل لا يوجد منه انتظما اي بل احرزان يوقع مرموا الكلمات بتمشر فيهم وقبا حصيهم في ذمته اد فرزيه او شح في شيء مراوصاف القرآن التي مر بيان بعضها وتبعة على بعضها ابن فر بقوله

* كم ابانت آياته من علوم * عم مرموزها بان عنها انبعثا *

كم خبرية اي مرات كثيرة ابانت اي اوضحت آياته جمع آية وهي لغة العلامة واصطلاحا قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبدا ومقطع منزرج في سورة

قالوا الجمع قال ابن خير ويشكل عدهم نحونكم في الحمر ثم رأيته اذ ليس في منزل جمل
حميلا وفي تفسير ابا به وفي قول غيرهم كما بعثة من القرآن فنفطعة عما قبلها وما
بعدها وسميت آية بزيادة به لها علامة على صدور الآتي بعدها وعلى عجز المتقدم من بعدها
وقوله من علو من زايدة في ابه تبارك على رأي من أجاز عذت أي وضعت وآياته علوا
كثيرا به تتصير كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وروى الترمذي وغيره حديثا ستكون بعدي فتن قيل فما المخرج منها
يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من أراد العلم
بعلمه بالقرآن فليثور القرآن وليس والآخر يرقال البيهقي يعني أصول
العلم واخرج عن الحسن أنزل الله مائة واربعة كتب أودع علومها في أربعة
منها وهي التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم الثلاثة في
القرآن أي مع زيادات به تتميم وفيه ثم قال الشافعي رحمه الله جميع ما نقوله
ابه فهو شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال أيضا جميع ما حكم به
النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن قال بعضهم ما من شيء في العالم
ابه وهو في القرآن بقليل لكن ما يذكر الحفاظ فيه يقال في قوله تعالى ليس
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم فهي الخانات وقال
آخر ما من شيء ابه بكر استنبط منه القرآن ثم فهمه الله تعالى وقد استنبط
علم صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى في آخر سورة النساء يستفتونك قل الله
يفتيكم الآية اجمعها فانها رأس ثلاث وستين سورة وعفى بها عن الخمور
بقوله صلى الله عليه وسلم وانكر النوع الخامس والستين من ابه تفاني للناشيرك
وقوله عن حروف ابان عنها الهجاء أي تولت تلك العلوم ونشأت عن حروف
ابان عنها أي عن مسميات تلك الحروف الهجاء أي التهجي وهو تعداد الحروف بذكر
اسمائها فالمراد بالحروف مسمياتها وحروف التهجي اسماء كالشعة عن تلك المسميات
ويزل بمعنى قول سيبويه قال الخليل يوقف على هذا بعد كيف تقولون اذا اردتم ان
تتلفظوا بالكاف التي في ذلك والباء التي في ضرب فيقول باء كاف فقال انما
جئتم بالاسم ولم تتلفظوا بالحرف وقال فولوا كذا بعد حروف القرآن في

الاول

ابن اول وحروف التهجي من الثاني ودليل تسميتها حروفا الخبر الصحيح من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف بتسمية كل حرفا اقالغة او مجازا باعتبار مدلوله قلت اقول قال ابن فارس عبد الرحمان البلادي في تذييل تهذيب ابن اختم هذه الدرر اللوامع بيت الحسن بن برق وهو نظم حسن من منهوك الرجز وافقه *

* وقال ايضا اسمها * زيد له وصفها * ومنها قال للسور * في العد للمبتدي *
* وسور القرآن * فيرا الى ابن ماب * وهج في المفصل * من القتال فيصل *
* وآيه وزير * في امر وزير * فلانة للاول * وبالمدينة جلل *
* وكلمة قال علماء * عدد من يعقل * ومن حروف سكيم * جمع وذال المنبع *
* وقيل عربي سكا * ثلج حروفه حكا * ونصفها اولي نكرا * في الكلمة نصفها سرا *
* ونصفه من الكلم * في الحج والجلود سم * ونصفها الى العلير * وبعضها او قويس *
* ونصفه من السور * ختم الحرير يعتبر * بنصفه عشر له * لغز اتى مجلد *
* وباعتبار قد كتب * ثوابه وما حسب *

وقد اشتملت الابيات المذكورة على عدد سور القرآن وهي مائة واربع عشرة المشار اليها بغير ان اكملها حدائق الحرف الجر احاد وما قبله عشرات وما قبله مئون وتكرر على عدد سور المفصل وانها ثمان وستون واولها سورة القتال وهو امر الاموال وعلى عدد آي القرآن وانها ستة آلاف وما وما يتان واربعة عشر باعتبار عدد الحرف الاخر واما على عدد الحرف الاول بزيادة ثلاثة وعلى عدد كلماته وهي سبعة وسبعون الفا بوعدك ثم مئتان واربعة آية وثمانون والبيد اشارة بقوله ضع تبعها وابن العالم للكلمات وعلى عدد حروفه وهي ثلاثمائة الف وعشرون الفا وثلاثمائة وخمسة عشر وقيل عدد هذا يرجع على مذهب ابن كثير وثمانية عشر وعلى ان نصف القرآن باعتبار الحروف على ما ذكره ابن اول وهو قوله لقد جئت شيئا نكرا وبنصفه باعتبار الكلمات والجلود وهو مقاطع من عبر في سورة الحج وبنصفه باعتبار آي ابن اجري ابن على رب العالمين او قوا الكيل وبنصفه من الشورى آخر سورة الحرير فما بعد الحرير بنصفها باعتبار عدد السور وبعشر باعتبار ابن حرب وان اعد الغة تقل لغاريه من الثواب بقدر الخ

وتسعة وثمانين

لما يعلمه الجليل الوهاب وفي الشبعة ما نقله بعض القراء من الكلمات نحو مئتين
سبعة وتسعين الى كلمة وتيعا وعدد كلمات اذا اعتبرنا الكوثر عشر كلمات
فيتم القرآن على تسعة عدد اذا اعتبرنا الكوثر ازيد من سبعة آلاف
جزء كل واحد منها معجز بنفسه ثم اعجاز الى بوجيز كقريب بلاغته وكم يوجد
في كل جزء من هذا العدد معجزات اي بتفاعيل العدد في هذا
الوجه انكم تقامه وقال بعضهم علوم القرآن خمسون واربعمائة علم وسبعة
آلاف علم وتسعون الف علم على عدد كلم القرآن مضروبة في اربع اذ لكل
كلمة ظهر وبطن وحد ومطلع ويضم ليزل اعتبار تركيبها فانها مرر وابه يكس
مزاياه يفيد ان المتكلم بيد تعالى نعم اي علوم ثلاثة توحيد وعد وحكم
وفي ثم سميت الفاتحة امدا لاشتمالها على هذه الثلاثة وسورة ابو خلاص
فلندب ستمائة على الاول وقال ابن جرير الثلاثة التوحيد وابن عباد والربا
وقال آخر اشتمل القرآن على كل شيء كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من
شيء واقل العلوم بلا نقير مشتمل عليها ان في القرآن ما يزال علينا وفيها
عجائب المخلوقات وملكوت السموات والارض وما في الاعلى وتحت الثرى
وبر البحر واسماء مشاهير انبياء والملائكة وعيون اخبارهم من السابقة
واللاحقة على التعديد عليه وسلم وغزواته واخباره الى مماته ثم شاراته من يعرف
وبره على ابو بكر الى موته واشارات الساعة وجميع اهوال البرزخ والحشر
والجنة والنار وقوقال العلماء ما مر برهان ودلالة وتقسيم وتحرير فهي
من كليات العلوم العقلية ابه وكتاب البعد فرنهو به فمن ذلك ان من اول سورة
الحجر الى قوله وان الله بعثنا فيه الصور خمس نتائج تستنتج من عشر فقرات
وكذا قوله ما انزل الله على بشر من شيء ابية وفيه اشارة الى علم الهندسة
في قوله الى كفل في ثلاث شعب اية منوط منه الشكل الممثلة به كي وردت
حجة على عباده الخ بادوية فابو المتكلمين لقوله تعالى وما ارسلنا من
رسول ابه بلسان قومه *

* بمعنى ما حبب والنور اعجب الزراع عنها سنابل وزكاة *

يعني ان مرور القرآن وان غزرت معانيها وكثرت احكامها به يستبعد

منها ذلك وان كانت قليلة غير ابا بالنسبة لما يستبعاد منها ذهابها فلا يغبن بعد
نوع قرب والاستثناء بينهما اذ قليلة لغة اقر معلوم يعني وجد عن قرب ومنزل يشتمل
النمو والزيادة على تمر ان عمار وتوالي الازدهار ومنزل الزراع وعمار الغراس وذلك
المثال متواقا انتاجكم وهو انماء ان عمار ادعاها مع كونها البقاء محصورة بقيع
الرسم الى المفرود بها واقا انها كالحب الذي يلقيه الزراع والنوى الذي يلقيه
الغارس بل هو منشأ عن ان والنوى السنابل والحبوب ومن الثاني من النخل ما
يحتفى وهو منزل اجمالا اذا اجمع السنابل والزكاء اي انمو الكثير من ذلك الزرع
والاشجار الزراع اي والغراس لكثرته وخروجه عن حد الغرة ان عفاء وهو
متقرع عجب وتوى قليلة فكذلك محروف الغرة ان وان قلت يحصل منها من
الحقوق والمعارف ما به يحتفى *

* فما كان وا مبيد الثرى ذهب * وما نوا بغير وما نوا بفتراء *	
* واذا السنات نعر فتنا * فالتمار الهدى بمر عفاء *	
* واذا اغلت الفحول على * لم بما اذا تغول الفحماء *	

اي وهي عجيب فمار الكبار انهم مع منزل المعجزات والايات السنات اشتم واعلى
فانهم عليه من عمايته ابه عن وعاندوا وانكار والكما نوا الثرى دوارف اي السحق
وفتا نوا كما حكاه الله تعالى عنهم في كتابه اذ بمر اي تموه به فيفيفة لغة
واصل اي بمر لغة كل فاعل فاعل وزن وقالوا مزل اخرى اذا ابتراء اي
كذب واسالهم الاولين وغير ذلك من افترائهم وافتراحهم وقبل مقتهم وتلبسهم
وهلموا مما قالوا بل هو كلام الله تعالى فعل بالفرد اليه وهو مفرد ان يعبر في لوح محفوظ
به يا تيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد وكل ذلك ينادي
عليهم بالبوار والعناد وانهم لا عقل لهم وبه ازار ولا استعداد ولا يكن ليس
ذلك بكثير على من عدم التوفيق وهم سواء الحرمين لما مر مغزر في العقول
السليمة في الحكم التي يعة ايما معة انه اذا كانت السنات اي الجمع القليل
البهمار الواضحة البنان لم تغنهم اي تعدم شيئا من اثمرى والتمار الهدى
بين اي كلبة منهم بتلك الجمع عناء اي تعب به يعبر شيئا ومنزل تغتسر من
قولهم تعلل وما تغني ابيات والنذر عن فوته يومنون وان اغلت الفحول

عمر بكم بين احمر على علم اي مع علم منها بتلك الكفر وايا اعلمه الله بارفعوا
بقوله اشهدوا الشهداء بل قوم حيثيز بعيد ومنزا فتبشر من قوله تعالى
اعرايت من اتخذ اله هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة من يهديه من بعد الله افلا تذكرون هزوا ولعبا بزمن
استمرار فوله تعقلون تسئلون عما يفعلون ويسئلون وقوله بالحريري
الغرسي موزنة واني ابتغيه واباليه وهو لاء الى النار وبه اباليه واعتقادا ان
التكليف متوجه بالكلام ابن يسعر بابه مختار وبه ينال ما استمر ويعاقب من
خالف وبزل فيل ابه شيطان مجبور به فاتب مختار والمستمر كقوله تعالى فعلوا
كتب ابه مقول فلتراجع *

* فوج عيسى عما قلتم فوج موسى * بايز عما قلتكم المجتمعة *
* حرفوا كتبكم وكذبتم كتبهم ازة البسر البسواء *

العلم فرع التالم وحمد الله من الكلام على حال المسيح كثيرة وعاد الى بدء امرهم
شرع في الكلام مع اهل الكتاب فقال يا فوم عيسى المعروفين بالنصارى
عما قلتم فوج موسى وهم اليهود بالتصريح بكتابهم وهو التوراة ابز عما قلتم
بنكيم وهو التصريح بكتابكم ابز مواله فيل المجتمعة اي المسلمون جمع حنيف
ومنوا الحمايل عن كلديرا الى البريين الفوهيم من هنا المجمع في قوله حرفوا اي فوج
عيسى كتبكم وهي التوراة وما بعدها كالزبور وكذبتم ايضا اليهود كتبهم اي
الفيل وجمعه للمشاكلة او لتنزيله منزلة كتب متعددة باعتبار اجزائه وفي
منزا التبقلات ان فوج عيسى حرفوا اوة واعيز عليهم فميم الغيبة وفوج
موسى بالعكس ومن موسى وعيسى الجناس اللاحق كفاعيل وهاميل الاتيين
وفي التصريين والتكزيب الطيان وقوله ازة الى ابز فعلتموه معشر
اليهود لبسر البواة اي القبيح ابز زعمتم به الغمغرا بمعنى فتبشر من قوله
تعلوجاة وبغضبا ويحتمل ان يكون المراد بالبواء الجواب كما في القاموس
ويحتمل ان يكون ضمير حرفوا عائدا على المجتمعة وضمير كتبكم وكذبتم لليهود
والنصارى وكتبهم للمجتمعة ويكون ذلك تعييرا لهما فلتكم المجتمعة *
لو حرفنا محمودكم به شتونا او لليهود لعقار استوا *

ع مراده

المحمودا به فكذا رعر على اي لو انكم فالكتاب بكم وبل انكذا بكم كتابنا وكتاب عيسى
عليه السلام به مشوفنا نحن وانتم ايكون ذلك هينا وليسر لنبي ومعروفا نحن عليه
من التعزير بجميع كتب الله ورسله مساواله بالضلال وهم قائم عليه من
التعزير بالبغض والكفر بالبغض *

فالكم اخوله الكتابا اناسا ٭ ليسر برعر على للحوم منكم اخاء ٭
يسر اول الاخير وفازا ٭ اركزا المحمدون والغرقاء ٭

اي اى شيء حمل لكم يا اخوله الكتاب من اليهود والنصارى يما هم بزلجا به فقد
تما جمعهم فاصبح من التكاليف والله عكلاء هما زوا مشتوبر فيه كما شتوا الاخرة
في ابه نسبا بي الى اهل واحر حال كرذكم انا سا ليسر شا لكم انه ذ عر للحوم منكم
اخاء بكسر الهمزة فاصبح فاعل يذعر ويجوز ان يكون اسم ليسر وذا صبح العامل فيهم
والله اخاء فصدر اخاء اخاء ومواخاله اي ليسر يعقر منكم مواخاله للدين الحق
بالفيلج بما يجب لله من الحقوق اشتى ونحن نتعزير بسيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم عما لما في كتبكم من التحريفات الكثيرة بنبوته وعموم رسالته وفي
اخاء مع اخوله زد الهجر على الضرر وبينهما جناس الاشتقاق ومن عدم رعايتكم
لزلجا انه يحسر ابه ول الاخير كما وقع لليهود انهم حسروا بيسى صلى الله
عليه وسلم حشر زعموا انهم قتلوه وصلبوه وقد قتلوه وما صلبوه وبه كر شبيه
فهم بل رفعه الله اليه ليسر ل اخ الزوال على كما بشر بعقد سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وبه يعقبل جزية وانما يقبل الاسلام او السيف وقد زال كذا
ايضا مكذا المذكور من حسر ابه ول الاخير المحمدون والغرقاء من لدن ادم عليه
السلام الى اليوم كما اشار اليه بقوله *

فر علمتم بكلم فاصبل هاصبلا ٭ بمحمود اخوله ابه تفيئا ٭

فر للتخفيف علمتم يا اهل الكتاب بكلم فاصبل به نبينا محمد المذكر اني في علمتموه
اول اوبه ذ ادم عليه السلام وهم ان يقولوا ولد تهم حواء بعشر مرات كلما
ولدت بطنا بعد ذكر واشى وبارك الله في نسله بحياته حتى بلغوا ان يعيش
البعل وكان من شريعته ان اختلاف بكر وحواء ممنوع اختلاف اخت بكان
بكان يزوج ذكر كل بكر بن ذات الاخر وبه انتشر وهاصبل موثقا في اولاد ادم

عليه السلام وكان قتله اياه بشرخ رأسه بحجر بن حسرا الله على الربيبين اجل كون الله تعالى تقبل قربان ما صل ولم يتقبل قربانه كما حكى الله تعالى ذلك في كتابه وبهذا قال عليه الصلاة والسلام كل خير ابني آدم ركب عبد الله المقتول وبه تكرر عبد العدو القاتل وروي ان آدم عليه السلام لما اعرف ما صل ان يزوج اخته بها صل امتنع فامرهما ان يقربا قربانا لله وكانت العلامة على قبوله اذ ذاك نزول نار من السماء تأكله بقرب كل منهما فقربانه وقربانها صل كبش وقربان قابيل زرع بتقبل قربان ما صل بزاد حسرا الى ان قتله تنبيه ما ذكرناه تبعا للسراج من ان حواء ولدت في كل مرة ذكرا وانثى ليس على الخلاف فيه بل نعم ولدت شيثا الذي مر من عمود النبي صلى الله عليه وسلم وحزله كما نبه عليه ابن الجوزي في كتابه جلوى الاحزان ونقد قول لدارقطني لذا ربعير ولزابي عيسى بن بكير ووقفت شيئا وحزله كراهة لتي الخلع الله عز وجل بالنبوة سعر اهـ وقوله ومخلوع الخ قوله يصح ان يكون مخلوع جمع تصحيح حزفتا بمنه الثون للاضافة ثم الواو وتخفيفا كما قيل في قوله تعالى وهاجع المومنين ويصح ان يراد بالجنس كما قيل به في ابن يقظة وابن ثقيفا جمع ثقيف اي المتصفون بالتقوى واضافته بمعنى من اي به يظلم من الخ قوله ابن الثقيفا بل ابن الثقيف بنهم فقد نوادر يعم على اذى اخوته وبه ينتفع لنفسه ومنزاي بمعنى ارسال المثل للاستيناس به على فاعله كقوله بما تفرع وفاز الرمح فلا برزله قال ابن حجر في تفسيره الحسد حلى مزموم كمبغضا وشرعا فالزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد بالحسنات كما تاكل النار الحطب وقال بعض العلماء الحسد اول معصية عصى الله بها في السماء وفي الارض اقاتل في السماء حسد ابليس آدم واقاتل في الارض قتل قابيل هابيل بسبب الحسد ثم ان الحسد على درجات الحرام وهي ان يحب الانسان زوال النعمة عن اخيه المسلم وان كانت به تنتقل اليه بل يكره انفاع الله على غيره ويتاتى به الثالثة ان يحب زوال تلك النعمة لرغبته فيها ورجاء اتفاقها له الثالثة ان يتمنى لنفسه مثل تلك النعمة من غير ان يحب زوالها عن غيره وهذا جايز وليس بحسد وانما هو غبطة والحاصل يقع بعد ثلاث مقدرات احدها اكتسابا

الوتوب

الذنوب بالحسد حراك النفاسة سواء ذنب مع الله تعالى بارتفاعه الحسد كرامة انعام الله على غيره واختيار على الله في فعله الثالثة تمام قلبه وكثرة همه وغمه فتح باب الله تعالى ان يفعلنا محسود بريء حاسد من فعل المحسود ذو نعمة والحاسد في كرب ونعمة ولله در الشاعر في قوله

انى بحمد حاسدى لفرحه * ضمنت عرضهم من ابن وغار
نكثوا واصنع الله في عيونهم * في جنة وقلوبهم في نار

وقول الآخر

ان يسروني فاني غير ميمون * فيما من الناس امثال الطفل فرحيسروا
بزراعي ونعم قلبي وما بيمن * وفاتا كثرنا غيظكما مما يسر

ثم ان الحسود ان تزول نعمة ولا تنفع مرارته وموته كما يشتكي كانه مكظوم ولغير حمزة الفاضل

كل العداوة قد ترجى ازالتها * الا عداوة من عاداك من حسد

وقول حكيم الشعراء

والقلم على الله مرفوعات حاسدا * ثم باتا في نعماه يتقلب
وسمعتم بكبير ابناء يعقوب * باخاهم وكلهم حلماء
جبر الغول به غيابة جب * وقوله بالاوجه وموتوا

عدل عن قوله ابناء الى قوله حلماء لانه اراد من المتبوع عليه بخلاف يوسف عليه السلام بنبي اتقياء واخرج ابن جرير وابن المنذر ان اباهم وقيل لعله كيف نغار ترتع ونلعب بالنون وهم انبياء فقال لم يكونوا يومئذ انبياء وقرأ فيل في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط انه نعى على نبوتهم لان ابن سباط اولاد يعقوب باتفاق وهم اخوة يوسف عليه السلام وذهب الجمهور الى ان المراد من نبيء من ابناء ابن سباطهم وقوله جبر الغول كفر الكبير واجب البيم الكبير الماء او بعيرة الغدر او الشيخ لم تكمل وغيابة بئر غدر وكاد وله ينزلك غوثا من تغدر عليهم مع كونهم اغدر بما انبأت عنهم رؤياه المذكورة في سورة يوسف اذ الاخر عشر كوكبا مثالهم واشمروا انهم ابوى وظالمته وقيموه الكل

لذ دفنوهم تحت أرضهم وكما عتيبة وكذا ابن مركز لك فانهم لما جاءوا اليه مع اصحابهم وخبروا
لذ شجرا فاريا بنت مزاتا ويلي رؤيا رمز قبل الاية وهي كثيرة لذ ايضا انتهم
رموله بابه بعد اي السرقة حيث قالوا ان يسرق اخ له فقد سرق اخ له اي يوسف واصل الاب بعد اسنوا الكذب وزاء بفتح البناء اي برئ منه
وليس فاذ رموله به بسرقة فقد اخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن ابي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنما لجده لابيه
من ذهب وفضة بكسر فالفاء على الكثير يعني لعينه اخوته بزلة والما ازاد بزلك
الخير وفي رواية ان امه اتخذت بزلة فلما كانت مسلمة فلم ترفع منه عورة
سرقة بزكروها تعيير الله بهم ثم يكذبوا وانما اخذ وقعوا فيه انتم عيروه بما
لا عار فيه بل بما فيه غاية الرفعة والمرجعة له ثم لما سموه سرقة على كم في
التعيير صح للناكم ان يقول ورموله بالباطل والزم بحيث اعتقاد له نزامة اخوته
يوسف وبراءتهم من كل ما يليق بهم لاحتمال ان فلا ان تكذبوه ثم فيه تأويل
باعتبار رسمهم انتهى ابن حجر

* فتاسوا لم تفعلوا اذ كلمتم * بالتاسي للتعبير فيه عزاء *

فتاسوا اي تفعلوا اذ التاسي اتباع مرتاسيت بفلان تعزيت به اي حملت حالي على
حاله فهي التاسي تشكير التعبير على ابن فرانشاء وتعتبرها عليه واتباع الجمل
على التعبير بوعن راج اي فرعلتم فعتم المسلمين فاوقع من قبلكم من الشرايروا المعبر
وهم واعليتما بعد ازوا برضى الله فاشتروا بهن قبلكم من الكمل ذلك وقتا ان كلمتم
من الكبار بما رموكم به من الحسد والبغضاء والغرارة والافتتال فالتاسي به الصحابة
بيما بالكمل فيه عزاء للتعبير اي تسل وتعتبر بهما فما على اب يقرر منهما الاكمال
ابن غلاني والاعراض عن النظر الى ما يقرر من اهل النبغاء والشغاء كما قالت
الخنساء في اخيها صخر *

وما يبكون مثل اخي ولكن * اعزي النفس عنه بالتأسي
اذا قبح وقيتم قبح خاشوا * اخ قراكم استنتم اذا ساءوا
بل قد ادت على اجتماع مثل اذا * تعقبت اثارها ابناء

الفاعل هل الكتاب والمفعول للمسلمين اي انكفتكم امر الكتاب وقيتم بما

عاصم

عَامَنَ مِنْ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلَيْهِ فَاكْفُرْ ثُمَّ الْحُرُوفَ فَتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ بِيَسِيرٍ فَانْوَا فَاعَامَنُوا
اللّٰهِ عَلَيْهِ وَكَتَمُوا الْحَقَّ وَابَوْا قَبُولَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ اَمْ تَكْتُمُونَ اَيْ اَهْلَ الْكِتَابِ يَا اَيُّهَا
الْمُتَبَعَّدُ اَحْسَنْتَ فِي اِقْبَالِ نَبِيِّكُمْ فِي جَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ فَلَمْ تُغَيِّرُوا مِنْهُ شَيْئًا فَهُ وَلَمْ
تُبَدِّلُوا فِي عَقِيدَتِهِ وَهُ بَعْدَ وِلَادَتِهِ اِذَا سَأَلْتَهُ وَاِنْخَالَفُوا وَلَمْ يَتَّبِعُوا فَاَنْهُ هَذَا اَنْبِيَاؤُهُمْ
بَلْ بَدَّلُوا وَغَيَّرُوا وَكَتَمُوا اِيثَارًا لِلدُّنْيَا وَهِيَ الرِّيَاسَةُ عَلَى الرَّعَايَا اَوْ غَيْرِهَا
بَلْ هُ يَرْوِي شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَتَتَابَعَتْ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى اِتِّبَاعِ اَهْلِ الْمُوجِبِ لِرَفْعِ الْحَقِّ
وَاِتِّبَاعِ الْبَاطِلِ اَيِ الْكُفَّارِ الْجَهَلَةِ مِنْ نَفْسِهِمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِالْحَقِّ وَاَنَّهُمْ عَلَى خِلَافِهِ
وَعَمِلُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا اَنْفُسُهُمْ كُلَّمَا وَعَمِلُوا وَتَبِعَتْ اَهْ بِنَاءً اَنَّارَ الْاِبَاءِ
الْبَاكِلَةِ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى حِكَايَةً عَنْهُمْ اِنَّا وَجَدْنَا اٰبَاءَنَا عَلٰى اُمَّةٍ وَاِنَّا عَلٰى
اٰثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ *

بِنَتْهُ تَوْرَاتِهِمْ وَاَبَاهُ فَاجِيلِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ فِي جُحُودِهِمْ شَرِكَاءُ

اَيْ بِنَتْ التَّوْرَاةَ وَالْاِنْجِيلَ الْحَقَّ الَّذِي مِنْ جُمْلَتِهِ نُبُوَّةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعُمُومُ رِسَالَتِهِ وَالتَّوْرَاةُ هِيَ اَوَّلُ الزَّبُرِ فَرَجَمَتْ تَخْرُجُ نَارٌ وَالنَّارُ تَسْتَلْزِمُ
النُّورَ وَاَبَاهُ فَاجِيلِهِمْ جَمْعُ اِنْجِيلٍ مِنْ نَجَلَ الشَّيْءَ اَخْرَجَهُ وَجَمَعَهُ بِاعْتِبَارِ اَجْزَائِهِ يُشِيرُ
اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ اَهْ مِنْ اِنْ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ
فِي التَّوْرَاةِ وَاَبَاهُ بِنْجِيلِهِمْ اَيْ وَهُوَ اَعْظَمُ الدَّلَالَةِ عَلَى صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ وَعُمُومِ
رِسَالَتِهِ وَاَفْعَلَ عَلَى بَابِهِ الزَّائِدَةِ فِي اَوَّلِهِ لِاَنَّهُ خَرَجَ بِزِيَادَتِهِ عَلَى رُبَاعِيِّ مِثْلِ
الْكِتَابِ مَثَلًا يُقَالُ اَحَرَّ اَمْنُهُمْ يَقُولُ لَيْسَ ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا فَاِذَا خَرَجَ بِزِيَادَةٍ لَمْ
يَعْتَبِرْهُ كَاَنْ قَالَ اَعْلَمُ بِهِ وَكَانَ يُخَالِفُهُمْ عَنِ اتِّبَاعِهِ لِمَحْضِ الْعِنَادِ وَالْعِنَادِ
وَالْحَسَدِ وَلِذَا قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ يَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ : يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ
عَنْ مَوَاضِعِهِ : يَخُصُّ نُبُوَّتَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ اَبْنَاءَهُمْ : لِيُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ
وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ : وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَاْتِي مِنْ بَعْدِي
اِسْمُهُ اَحْمَدُ : فَلَمَّا جَاءَهُمْ فَاعْتَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ : وَاَخْرَجَ اِبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ
اللّٰهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَمَّا سَمِعَ بِمَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ
ذَهَبَ اِلَيْهِ فَقَالَ اَنْتَ اِبْنُ سَلَامٍ عَالِمُ يَثْرِبَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ اَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَلَمْ
اَنْزِلِ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى اَتَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ فَقَالَ اَنْسَبْ رَبَّكَ فَمَا زَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ

عليه وسلم فقال جبريل قل موا الله احرا الى آخرها فقرأها فقال ابن سلام اشهد
انك رسول الله وان الله فكم رحى ومكم رد ينكم على ابن ديصان وانى به جرصبتكم
في كتاب الله في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا يدفع السيئة بمثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى تستقيم
به الملة العوجاء بقولهم لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج
البيهقي وابو نعيم عن كعب بنحوه والبخاري عن عمرو بن العاص نحوه بزيادة
قوله وسمى في جنود ما شركا اي اليهود والنصارى شركاء في جنود الحق اي
بتسمية التوراة والانجيل قاتلهم الله على الكذب

ان يقولوا ما بتنه بما زا * ت بهاء عن عيونهم عشواء
او يقولوا فر بتنه بما ليـ * ـس له ذكر عندها تقوله صماء

اي ان يقل اهل الكتاب لم تبين ذلك الحق تورا تهم والاناجيل بما زالت بهذا
اي بالتوراة والانجيل عن بهاء بهم كلمة واحدة ما نعة فهم من ابصار هم الحق والعين
والعشواء الناقة التي بها عشا فهي لا تبصر ليلا على كل شيء يقال
ركب فلان عميا وخبط خبط عشواء اي فاول امره على غير بصيرة فاشار
الى المثل وبه استعار له بالكناية فقد شبه العيون بالبصائر والعشواء
بالكلمة واثبات الكلمة للعيون تخييل وفي قوله فما بتنه ترشيح فقد
يناسب المشبه به او يقول اليهود والنصارى فر بتن الكتاب بل الحق كما هو
الحق بأرسى وجعل للاذان التي هي ذكر الله اصم عن ان يسمع حتى ان ما تقوله التوراة
والانجيل صماء اي غير سامعة سماع قبول اي فلا موجب للاعراض عن
ذلك الا محض العناد والحسد واسناد القول الى الكتاب فيه مجاز او استعارة

غير مقبول وانكروا وكلما * كتمته الشهداء الشعراء

فعقول غير قبول وانكروا يحتمل الحق والنبي صلى الله عليه وسلم اي غير مقبول عند ربه
يغير بواكنهم وانكروه بكفرهم به كما قال الله تعالى عنهم يكتمون الحق وهم
يعلمون وكلما فعقول به بدله وضمير كتمته يعود على الحق المذكور واسناده
بدل اشتمال من مفعول كتمته اي كتمت الشهداء له به الشعراء الزين من اهل

الكتاب

الكتابيين ثم نعم عرفوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وصفة دينه وجميع أمره معرفة شخصية ثم انكروا ذلك حسدا وعنادا وبغيا ومباهتة وتليسا على ضعفائهم ليشفي لهم فما بالنا لو نقد منهم من اصطلم العقل في ايثار الدين الموجب للسعادة الزائدة *

* او نورا له تكفيه ان يفشوا له ومواليه يستضاء * *

اي ايكتمون ذلك ويضمرون الضلال ونور الله ايمان النبوة والرسالة تشبيه اي تزيين نورا له فعوله لا يكون ذلك كما قال يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكيف يطفأ ذلك النور له ومن ايديهم يستضاء كلهم او بالهمنا اي يلهم الحق من ايتاء الحق والصادق من الكاذب *

* او ينكرون من كمنتهم * رجاما عن افرله البيضاء *

اي ايشتمون على ضلالهم واد عائهم انهم مقصورون وينكرون نبوته ويشتمون من كمنتهم اي اهلكتهم برماحها اي اصلحتها عن افرله البيضاء اي غرته كل الله عليه وسلم اي ينبغي لهم ذلك بل ينبغي لهم الرجوع عن الضلال وان يعترفوا بانهم ان اشتموا عليه كمنتهم صلى الله عليه وسلم بمرمى قريب كما هو دأبهم وابتداؤهم واعدائهم يملاء بهم التكفير الى ازم الشاء وقتل فيهم فريضة *

* وكسائهم ثوب الصغار وقد كملت دما منهم وعينت دماء *

اي والبسه بلباسه وكمورتهم به صلى الله عليه وسلم عليهم كساهم ثوب الصغار اي الذل والهوان كضرب الرق على غير الممغا قيل هي فيء فريضة استعار اللباس للصغار على حد قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ثم فريضة بيان للمشبه به وهو الكسوة وبيان للمشبه وهو كملول دماء وهون دماء بيان والى فريضة اشارة والثانية تجريد اي والحال انه قد كملت اي دفعت وسدرت دما منهم فعم هو رق كيف فريضة وعينت دماء منهم كيف التكفير او المراد دماء المسلمين ان الله تعالى جعل لهم الغلبة الزائدة على اعدائهم *

* كيف يعم ابن له منهم فلوقا * حشوها من جيبه البغضاء *

اي اذا تقرر انتقام اهل الكتاب بتلك الفضائح الشنيعة منهم فكيف يعم ابن له منهم فلوقا حشوها من جيبه البغضاء اي شدة البغض

نحيسه ثم هل الله عليه وسلم بمن معشر اللام المعربة تتعلق بالبغضاء ويجوز أن تكون تعليلية أي من أجله او للبدل اي بدل حبه وان ينبغي فاعبه كلامه من ان تتعلق * *

* خبر وان الكتابين أنتم اقتالكم قتلتكم والبراءة *

اي اعلموا قبائح اهل الكتابين اي التوراة والانجيل من ابتداعهم انكاركم اقتالكم قتلتكم ايام دعائكم تعشر النصارى ايام الله نائلة فتلة اب والاثر وروح القدس ومن اجل انكم تعشر اليهود البراء بموقعه ومسألة من بدا اي ظهر وعزم ثم كفروا معاملة تغرضها بما وسوء لعلم ذلك استماع استنسخ وان استبعاد بمعنى التبني اي ثم يا ايها وامر من دينه ان فرض من دليل جميع بل غير مغير جعل وسعه وعساه وفي القاموس برا الله الخلق برءا وبرأ وبراءة فسألته فيه زاي وسوء في حق الله تعالى محال لانه يعلم الشيء كان غائبا عنه وفي بعض برا بمعنى اراد كما في حرير ان فرع وظاهره وان بمعنى ان يعني تبليغهم اي اراده بكفرهم لانه كفر * *

وما انزل الغير في كتابك * واعتقاده نفر منه اعتداء *

ان اعتقاد موجز الزمر بالحكم ثم ان كما بان ذلك الحكم ما في غير ان فم بجميع وما بنا يحل والمراد بالنبي البرهان العلمي في ابنائه وان دعاء الزعوني غير وليل ومن قال يحل انه اختراع في الدين بجرد التنسك ومن بالنبي المراد به سنا فان يعمل بعلمه غير معتبر وامر بغير بان خلاف ما ان تعتقد المغفرة بعمل دون الدليل ان غير من ذلك ان ان اعتقاد ان لا يكفي هذا الدليل الكفر والمراد بالغير في التثليث والبراء *

* والزعاء ما تم يغيموا علينا * بنان ابنا وهذا اعتداء *

الزعاء جمع دعوى اي ما تزعيه اليهود والنصارى وما مصدرية كفرهم وغيظهم اي ينصبوا البينات ان دلة الفاء للتعقيب لان الكذاب ان عتقاد ان ان تغير فيها الكفر والمراد بانا في بنانه التثليث وان ادعياء جمع دعوى وهو من ينسب الى غير ابيه او من يتبنى غير ابيه شبه دعاء ربهم بزكم الزنبر بجامع فساد كل وفيه وهو ان عتراد بما ينشأ عنه ان نفي عن اهل باسرو من اشتعاره بالكناية مع ميل نفسه بزكم ما مر من لوازم الشبه به اي سوء كم الزنبور ثم ابناء الزبير مع

فتجسمت وتشبهت بذكرانه دعيا، وبنو اللدعيا، والزعار وتجسيمهم انهم شبهوا وجه الكلم الغيا مرانه فيه اذا مركب من غير مغير مما يشير الى منتج انتاج الشكل الاول وفحمه اعتقاد التثليث والبراءة عمن لا يقول كل دعوى بلا فهم باطلة ينتج اعتقاد التثليث والبراءة باطل واعلم ان فرق النصارى ثلاث نسطورية ويعقوبية وملكانية وكل فرقة اعتقاد قال الطبري في التاريخ قالت الملكانية الله تعالى هو المسيح بن مريم بمعنى قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال النسطورية ان عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بمعنى قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليعقوبية الله تعالى الله وعيسى ومريم اله الله وهو بمعنى قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقد اشار الناظم لبطلان مع الكل والرد عليهم اجمعين وانكر الكلام مع القائلين بالتثليث وهو ان الله تعالى اله واحد مركب من ثلاثة اقانيم الوجود والعلم والحياة ويعبر عنهما بالاب والابن وروح القدس بقوله

ليت شعري ذكر الثلاثة والنوا	حد تفعر في عدكم او فماه
كيف وعرتم ابه ما نبع النو	حيز عنده اب بانا وابنا
اله مركب فاسمعنا	بالذي لزاته اجزاء
الكل منهم نصيب من الحمـ	ـد مثلا تميز اله نصيبا
انما ثالث ثلاثة واحد سر	ظلموها وما تفهم انظاها

اي ليتني علمت ما تقولون ولا اعلمه لبطلانه او ليتني علمت ما اراد بهذه عليكم ابلغ رد مما هو عندكم حيث قلتم ان الله ثالث ثلاثة وقلتم هو احدى هو والمراد ان جوهر عدكم اله مما اي زيادة بحيث ذكرتم التثليث كان ذكركم الواحد نقصا حيث ذكرتم الواحد كان ذكركم التثليث زيادة ومزاجا فهو عجيب يتمرر من حامل لانكم قلتم تثليث تعدد الاله وقلتم تثليث عدم تعدد ولزال ذلك متعجبا منهم كيف وعرتم ايها الغالبون بالتثليث انه هذا غير التوحيد عنده تعالى والاله الذي اسستموه مما في جوهركم التثليث اي كما ان جوهر الله مركب من ثلاثة فجوهر اله او اقل او اكثر فمما ما سمعنا بالاله الذي اجزاء او جزء اي يوصف الله كذلك وقل وله تعقلنا لانه مما يحيله العقل بالبرهنة كما يحيل تعدد كما يقول عليهم

فرق النصارى ثلاث

برهان التمانع المذكور في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وبيان
احالة العقل لما ذكر انه لو مر خبر ان له مركب من اجزاء او متعدد فيلزم انهم الكل
منهم فصيب من الملك اي حظ من التصرف عن غيره فان قالوا نعم فيلزم
فعلا وفي نسخة فلم بتميز بالبناء للفاعل والمفعول ان نصبا اي نصب كل من
الهة حتى يكون دليل التمييز دليلا على فاد زعموه وبتميز بلا تعدد كما هو
بديهي وبين الملائكة والنواحر والتفاوت والتفاضل كالحاجة والافتقار
والموت والحياة الخ ان قالوا كل فصيب او انصباء بان كنتم خلقهم
فيلزم تجزم اتراهم اي تكونهم خلقهم لحاجة اي احتياج وافتقار وموتهم
الحاجة الى الشيء بحيث بصير متروحة عنه وان قالوا نعم فيلزم ان لا
يحتاج ولا يفقر شيء فكلهم لانه غني بذاته عن غيره فاحتياجه وافتقاره
دليل فكفى على عدم الوهيته وان قالوا خلقهم لا بحاجة وبه لا نعلم ارفلنا
يتصور وجود شركة دابة بشر شريك وكثر واحال انه ما بقر اي كلم الخلق اء
اي الشركاء بعضهم بعضا به يتصور ذلك بل مشوه جبر تا شركة وبين التمانع
والتنازع المستلزم كل منهما خراب مزا العالم بان فرضا ان استويا في القوة
تمانعا وان لم يقع بغلبة احدهما وان تفاوتا وقع مراد الغالب بقهر وتغلب مراد
المغلوب ويلزم ان يتم بكفاح مزا العالم لان الغلبة وقوع الشركة وعدم التمييز
واحتمال تواقعهما دائما الخ يجوز العقل لا نكر اليد بانه مما تحيلة العادة اينتفي
بين منذكم ان دلالة القرآنية والسلالية التمريدة بان مرشد ان التعدد يلزم ان لا
تربو بقاء منهج معها وذلك يمنع دوام الموافقة فكفى وبين شاهد مزا العالم
بانا فيما على الكمال وجوده ان تغلب واحكم فواعل الشرور كم والاركان ويلزم من ذلك
انتفاء الشريك فكلفا وان ان لا، بان شريك له فكلفا

* امتوا ام اكبة الحمار فيما عجز الله يشد انه عيسا ؟ *
* ام جميع على الحمار لغرس حمار يجمعهم فسا ؟ *
* ام يوامم مزا به لا، بما فشبه عيسى اليد وابه تما ؟ *

هذا وجه آخر في بطلان التعدد وذلك ان عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
كان يركب الحمار كما مر وذلك بالتواتر عنه كما مر فنبينا على الله عليه وسلم يركب

الجمل وح يقال لهم اهواى عيسى لانه لما ركب الحمار بان فانزل الله سورة يس
يشتر عيسى خرونه وتعبه وسوء يشتر عيسى عجزه والا بان لا يكون عاجزا وبه عاد قال
فلذا تعجب من دعواهم بنادى المعجز واعياء التعب واع متعلقة لمعاد لتبلغنهم
اى لتقولون الثلاثة الذين زعمتموهم وانهة هم على الحمار مبغالان لكم لفرجل
حمار يجمع انهة اى يجمعهم منشاء هيئة فبالغة من تشواع يقولون يسوى
الثلاثة الذين على الحمار موالاته بسبب ذلك يقال لهم على سبيل استهزاء
فاخبرنا عيسى اليد اى اخبرنا وبنى عن انتهاء عيسى وانتسابه الى الله حينئذ
محل يوجب التثليث اى زعمتموه وكل عاقل يجزم بانه يوجبه بل وبه يقتضيه

أم اردتم بنا الصبغات فلم خصصت ثلاث بوضعه وثناء

اى مواثيق الله فما شاهدتموه فى مقاصير البتول ابه نبيلة

فتلتة اليهود بما زعمتم وبه مواثيقكم بيد احيا

اى ام اردتم بنا اى الثلاثة التى زعمتم انها انهة الصبغات الفلانية بزاى الله
والصبغة ما دل على معنى زايد على الذات فلم خصت اى فلم افردت ثلاث بوضعها
الله جل وعلا وثناء اذ الصبغة تتميم بها انتين ولا فى الثلاثة بل دعاء التثليث
تحكم بها وهو يقول بيد عاقل ان يقولون مواثيق عيسى ابن العذراء ويقال لهم
اعترف عيسى بذلك وبقيته ابه نبياء فى ذلك على جبر السواء فكان عليكم ان تتبعوا
جميع انبياء بما وهبتم بيد عيسى عليه السلام بادعاء البنوة لله لعيسى
تحكم بباطل وفر فتلتث عيسى اليهود مال كون فتلهم لذا انما موجه التغول الذى
زعمتم معشر النصارى والحال انه بمواثيقكم بعيسى احياء اى رد الروح الى الجسد
بعد مفارقته انه بذن كان منكم يحيى الموتى فكيف يكون من يحيى الموتى يتمكن
منه من يقتله بنصركم لليهود فى ذلك مناصرون على سخابة عفو لكم *
لو فوركم فى الشاغر الضريح وبه تنتبهون لذ *

ان قوله اكلفتموه على العذ تعلى ذكر القول هراء *

هزا من القول البديع اجماع ان القول انه حكى عنكم واكلفتموه على
العذ تعلى مما تقولون انتم وامثالكم علوا كبيرا اذكرا ان شاء وتفكيما لذ فى قولكم
العذ ثالث ثلاثة واذكرا تمييز اى تعلى ذكر وانهراء بضم الهاء وفتح الراء العاجز

قال في القاموس مزاه كمنعه كمنع الكرامة واهانها والمراء كغراب الممكن الكثير الكلام وفي نسخة بالزاي من مزاه وبه كمنع مزءا ومزوءا ومزاءة فهو ومزء ومزاء ومزاءة بضم فسكون بهمزة ممنوعة ويضم فيهما بلا همز وفي نسخة بالزاي المعجمة من المزيان ومتوالكلام الساقط اجزه وقفوته وبه يعلم ما في قول

* مثل ما قالت اليهود ولكل * لزقته مقالة شنعاء *

يقوز قصبه عابه اي لقول مزاء حال كونه مثل او نعتا لمصدر محذوف ويقوز وبعد على انه خبر مبتدا محذوف اي هو مثل ما قالت اليهود اي متوسم بالبراء بالتشبيه من حيث فعلهم الكبر وان تباين تفصيل كل من المقالتين وكل من الغريقين لزمته يزعموا مقالة شنعاء اي فيحمة جدا

* اذ مح استغزوا البراء وكم سما * في وبالا البيع استغزاء *

استغزوا اي تتبعوه وتتبعوا ما اخزوه منه حتى قال قاضي العسكر وية منع به يجوز عقلا وقد سمعا نسخ ملة بملة بانه يوم البراء وهو مشهور فعلمنا بعثا بما حتى ينسخ ما قضى من أجلنا وانتهى بعض علماء الزايدة على ذلك ومنهم من جوزه عقلا ومنعه شرعا وأقول قول بعض المسلمين احكم الثابت لا يرتفع بل يشبه فلا يكون نسخا ممنوع بل موسخ وح فما خالف لعكس وادعاء اليهود ان النسخ يستلزم البراء باطل لما تقرر ان المعلوم الزايدة للنسخ ترجع انها من حوالي المكلفين او اللازمة وبه يقتضي ان الله تعالى كفر لذ شيء وبعد ان لم يكفر وزعم كفر الزايدة انه يجوز البراء عليه تعالى لوقوع اشتغ منه عز وجل ومن اغلاطهم في كفر اليهود وقالت اليهود لعنهم الله تعالى الوعل اما حسن يستحيل اشتغ عندنا واقافيح يستحيل الا قربه والجواب ان التحسين والتقبيح العقليين بالجملة وعلى تقدير تسليمهما فالمعلوم العادي فلا يمنع بان الفعل قد يكون قبيحا في حق واحد وحسنا في حق اخر وله وقد يمنع ان علمه تعالى يتعلق انه حرمة كذا تنتهي بوقت كذا او وعل كذا فالوا واشتغ يمنع اشتغ ايضا بانه لا يلزم من البراء على شرع موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اما ان يدل على الزوال ابدا بل ان دل وضع اليه فا يقتضي تسميته فسوخا فقوله لم ينسخ البدء ذلك كفى في الفعل بعد وقوعه بلا ينسخ وبه سمع قالوا وبما يسمعه

ايضا ما علم تواترا من قول التوراة تمسكوا بالسبت ابدا وجوابه انهم بدلوه
وغيروه فقتلوا حتى لم يبق منهم احد دون عزة التواتر قيل لم يبق منهم احد
يشهد الكفار على انه امر كبير فلم يكلفوا وبراد بدليل الرفق الكثير القليل كما في
مواضع من التوراة فلا يسرد ذكر الامر الرازي في المكاسب العالية في
الحكمة في نسخ الشرايع كذا قال استدلوا بقال الشرايع وفعلها يعرف بالعقل
بالعقل معاشها ومعادها بعد ان يشتبه كفروا ان نسخ عليه كم مع قدرة الله تعالى
وكلمته ابدا وهو مجال صح سبب الشرايع العقلية امران التعظيم لامر الله
تعالى والشفقة على خلق الله تعالى وفعل سمعية به يعرف الانتفاع بها اما
من السمع وسبب يكبر كثرة وتغير فيه وحكمة فنسخها ان اعمال العقل قبيحة
اذا والكتب عليها اثقل عن السلف عادت كالعادة وكثر انها مملوءة لزانها
يمتنع الوصول بنا لما شرا لمقصود من ان عمال الى معرفة الله تعالى وتحصيل
جلاله واذا تغيرت قلت الكبرى وعلم ان المقصود من الاعمال انما هو رعاية
احوال القلب والروح في الجمع فيه والمحبة جاز ان ابدع فتفكيح عن الاشتغال
بتلك الصور والكواهر الى تكميل الشرايع وقال غيرهم حكمة ان الخلق
كلفوا بما في الطاقة من اشيء فوضع في كل عصر رسول بشريعة جرت
لينشكلوا في اداءها ومن حكمة الكفار شرب فبينا شيرنا محمد صلى الله عليه
وسلم بانه نسخ بشرعه شرايعهم وشريعته ثابتة فاوجب ان حكمة ايضا
فيه مرجعة مصالح العباد كتكليف امر بزراعة يوما وبناء في يوم اخر
وممكن بحسب المصلحة واما كان الثاني افضل واعلم ان شريعة نبينا صلى
الله عليه وسلم ناسخة جميع الشرايع اجمعا واختلفوا في شريعة عيسى
عليه السلام هل هي ناسخة لشريعة موسى عليه السلام او مخصصة
وسواء كثر لقوله تعالى ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وقال الاصلاح في
تفسيرهم روى ان الرسل بعثوا موسى عليهم السلام كلهم على شريعته الا عيسى
عليه السلام

* واذا لم يجعلوا الزواجر الغفار في الخلق باعلما ما يشاء *

اي اعلم انهم لقوة فهم بزلة اعني امتناع النسخ ليلا يلزم البداء لم يجعلوا اي لم

يغتفروا التواخر في ذاته وصفاته وأفعاله بخلاف بخالفه بوجه ما الغفار في الخلق اي للخلق عما يعرف ما اراد منهم ويصح تعليق في الخلق بغافلا وما يشاء بان امتناع النسخ عليه يستلزم نقصه وعجزه تعالى الله عن ذلك *

* جوزوا النسخ مثل ما جوزوا التسخ عليهم لو انهم بقضاء *

جوزوا النسخ جواب لو وما مصدرية اي لو انهم بقضاء جوزوا النسخ تجويزا مثل تجويز التسخ الذي وقع منهم فانهم نسخوا فرد وعشازير مسخوا تسع اثنى عشر قردا وقع منا مرا قول الجمهور وقال بما يرحولت فلوبهم بعاروا به يعمهون بمنزلة قلوب الفرد وانخنازير *

* سواء ان يرفع الحكم بالحكم وخلوه وامر سواء *

اي ليس النسخ ان يرفع الحكم الشرعي بالحكم الشرعي والمراد بالرفع انتهاء استمرار وتعلقه ذاته فانه فعل الله تعالى الغير المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف اقتضاء او تخييرا وما ثبت بفرد استعمال عرفه قوله وخلوه اي ايجاد مبدا التسخ بان ذهاب الصورة الاولى وايجاد الصورة الثانية وامر اي تصور برفع الحكم الاول وايجاد الثاني سواء اي مشتملان التسخ مبدا رفع الصورة الاولى بالثانية والنسخ مبدا رفع الحكم الاول بالثاني فاذا جوزتم الاول يجوز والثاني وانه تبيين سبحانكم وعنادكم تنبيه قال ابن الحاجب في مختصره انه على النسخ رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متاخر وقال في الجمع وشرحه اختلف في ان النسخ رفع للحكم او مبلغ انتهاء اقرب والمختار الاول لشمول النسخ قبل التمكن والجميع جوازا والمراد من الاول انه رفع الحكم الشرعي بخطاب والمراد رفعه من حيث تعلقه بالفعل وخرج بالشرعي رفع انه بداهة العقلية وخرج بخطاب الرفع بالموت والجنون والغفلة *

* وحكم من الزمان انتهاء * وحكم من الزمان ابتداء *

قوله انتهاء اي غايته يرتفع عنزها تعلقه وابتداء اي افتتاح فيجب امتثاله وقول الشارح ان العالم اشار الى تفسير من رفع النسخ بجهل لان حقيقة الرفع مستحيلة والمرتفع تعلقه وعلى كل فجواز النسخ اولى من جواز المسخ بان ذلك في الاحكام ومزاج الذوات سواء جعلنا النسخ رفعا او بيانا وسواء

جعلنا المسخ في هود مع عشرها افادهم المؤمنون بخلافهم وهم يقرؤن بالمسخ
بكلمات الفرد يعني ان فريقا وبتمسخ يد وتقرع عينا به يقول لقد لقح افقح عين
الجمل البعير بيشير برايسه اي نعم اح في قلوبهم بفتح كما قال مجاهد وقرقا لواحك
قلوبنا غلف *

بسلوهم الكلام في مشيهم مشيخ به يأتي الله اح انشاء

في هزر الشيء النبات عن خلقهم بها لغة في قبيح اي جعلهم قردة وخنازير بني
الصورة على المشهور او في قلوبهم بجعلها كقلوب البهائم به تقبل سرايته مع بقاء
ذواتهم على فالزمة مجاهد ميراثوا مسخ به يأتي الله تعالى وبين الصورة اي ولي مع
احكامها او اي دراح الاول على قول مجاهد ميراح انشاء اي ايجاد لصورة مستغلة وحكم
مستقبل يتعلق بها او للدراح الكزلك بلى قالوا بلى به ولو قدر فغضوا انفسهم
ولزمتهم الحجة او بالنافي بمعنى فكارهم للخير والحوان المسخ مرده بين انشاء الخلق
وبين المسخ به فة بالنسبة للصورة الاولى مسخ وبالنسبة للثانية البهيمية
انشاء وبراء في قوبهم فرع الله على خلوا ادغ اح خلقا ء *

اي سلوهم عن قولهم المروي عنهم فرع الله على خلوا ادغ امنوعن فصر منهم او عن
خلقا فان قالوا عن فصر كان عين البراء انف افكروا به فة يستلزم جعل الرب عز وجل
بعوا في اه فور وحينيز فكيفما يمنعون المسخ مرارا من به زعمه عنهم وسؤ
البراء منزانا فغروا فقالوا انه خلقا منه فكيفيهم اه عيراف يد على انفسهم وانهم
في غاية الغباوة والسبعا مة وبراء فبترا وفي قوبهم خبرهم وخلقا ء مفعولا ثان
على براء واغلفة الغم

أم يحسب الله اية الليل ذكرا به بغر سهو ليوجر اي فسا ء

اي وسلوهم عن علامة الليل مثل اذ متبها الله تعالى ذكر ابضم النزال اي عن ذكر اي علم
وفقر بغر سهو ليوجر اي فساء اي الكلدة بغر النهار اي فولوا انهم مثل مزا
المحمود وانبع اح به وبغر فرقوبهم بمثل متوعن غمر بغر سهو اوعن غمر ابتراء بلا ب
فقالوا بلا به ول لزمهم القول بالمسخ به فة بمنزلته او بالثاني يمتر الله دير الاول
بغر كابروا الحس او من الله دير الثاني لزمهم القول بالبراء لان من يجوز السهو
يجوز البراء به فة بمنزلته فلم منعوا المسخ حذرا منه وبشر ذكرا وسهو

جناس التحابي كجموع واستحليل وجمدوا وافتروا ابن قيلان

اي بزوال الذبيح اسمعيل * وفرق كان الامر فيه فضاء

اي وسلوبهم عن امر الله بذبح اسمعيل ثم نسخه بعد ان كان الامر فيه قضاء او قاض فاوزوجي فسخة قضاء بالقاف اي حتم بزعمهم يا ابن ابراهيم خليل الله تعلى عليهما السلام في تردد امر الله تعلى بذبحه وروي ابن نسباء عليهم السلام وهو تصحيف ما جرى عليه الناظم رحمه الله من ان الذبيح هو اسمعيل هو قول علي وابن مسعود وامثل الكتابين وانشد لذي يزن احد ملوك اليمن يفتخر بابراهيم بالولد انما كانت بلاسمعيل ولغوله تعلى ببشرناها باسحاق ومن وراء اسمعيل ويعقوب والثاني في قاروي ان يعقوب عليه السلام كان يكتب من يعقوب ابن اسرائيل ابن الله ابن اسحاق وذبح الله وافتهم الناظم على منزل القول لانه في قطع الرد على اليهود ومنزل القول هو معتقدهم وفرهب اهل السنة ان الذبيح هو اسمعيل واشتهر له بضلالة اوجه احدها ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن الذبيحين وان بعض اعمامه قال له ذلك فلم ينكره بهما اسمعيل وعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وجبير نزروا الى عبد المطلب ان يذبح احد ابنيه ان نسر الله له اقرع فشرع بعد الى بلاد فانيهما ان الله تعلى قد رضي بعد ان نفذ الذبح وبشره بالسحاق فمنزايل على ان الذبيح غيرهم والثالث انه روي ان ابراهيم انما اجرت له فعلة الذبح بمكة وايس كان بمكة هو اسمعيل عليه السلام وقد ينكر بعضهم ان الذبيح هو ابن اسمعيل * فكون الكتابين بزال والشنيل *

* شرف به حجر ابن لاله نسبا * وابن لاله التبيين والتاويل *

وانكم او ابن الموامين قبله * منذ كلدع حسن جبرا *

* او قد حرم الله نكاح اخت بعد التحليل فهو الزنا *

منزل ما يرد عليهم ايضا في انكار هم النسخ وهو ان نكاح اخت كان حلالا في شريعة آدم كما تقدم ثم حرمه الله قلنا اعترفوا بذلك فهو عين النسخ وان جحدوه فهو معنى عناد منهم

* ان تكذبوا ان اليهود وقد اقروا عن ابن عن عشر لسوفا *

اي واذ قد بان لك قبح جعلهم وقتلهم فيهم وعنادهم بل قبح عن جعل جميع وامر ض

منزل اهل السنة ان الذبيح هو اسمعيل

عنهم وبه تكذبهم وافعالهم انهم فروا عنوا اي فعلوا عن امر الله ومن وجوه عن بمعنى
سبعة وحسرا نعت اي فوج لوفاء جمع لبيم ومنوا تبيع النعير *

جمروا المصطفى وافروا بالعلا ۞ عنوا قوم منهم عنز منهم شرفا ۞

جمروا بدل من زاغوا والمصطفى المختار في المعجوة او المصطفى من كل نفس اي
انكروا انبوة محمد ورسالته بعد علمهم بها علما يقينا قال الله تعالى وجمروا
بها واستيقنتها انفسهم والعلا الله فروا افروا بالعلا عنوا اي الشيء كما وكل
ما عبر من دون الله او غير عن عبادة به يعلون من العلو اي قوم منهم عنز منهم
شرفا فاعل افروا ومنوا اجل بعد له بما لعظيم لؤمهم وزيغهم عن الحق اذ جمروا
الحق الاكثر من التسعير وافروا في افروا بالباطل وفرحوا منهم على ذلك بل عد
مع ذلك من شرفائهم ثم كذا مسرة النظم ان المؤمن بالطاغوت مرفه في اليهود
لا كلهم وليس كذلك بل كثير منهم افتوا بدل لقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الاية ويجوز ان يكون ما مراده وافروا
بالطاغوت قوم من قريش منهم عنز منهم شرفاء ومعنى ابية حمية ويقولون
اي اليهود للذين كفروا اي كفار اهل مكة الذين افتوا بالجبت ويدل على هذا
ان حيي بن اخطب لما ذهب الى قريش وغيرهم من يثير فهم على قتال النبي صلى الله
عليه وسلم وعده اشراف من اليهود مساكنهم الحرة خيبر دينا من محمد فانهم
فجروا وفجروا وفجروا للقتال ۞ *

قتلوا ابن نساء واخزوا العبل الا انهم منهم الشعباء ۞

قتلوا بدل بعز بدل وابن نساء كزكريا ويحيى وغيرهما جاء انهم قتلوا في يوم
واحد سبعين نبيا ثم اقاموا سوق بقاياهم واخزوا العبل ابن هدا ومعبوثا
مع ان السلام من اخلاقهما غدهم بعض فهم من الحلول اي استعاروه من الغيد قبل
غرفهم والغوريد فبقعة من تراب اخزل من تحت حاجر مرجم بل ابن جاء بعد
لعز موت حتف خل وزاد منهم البيهما انقلوا بعضهم به فقد كان اجمع عن دخوله بجمع دأب
الغور بعيد ذاك الغيضة غور بقعاء زيغ مدا الامكم والد موسى مراح على عفو بهم
اصنيعة كلاه قد عتقروه ابن هدا ومعهود الحما فضة الله فعل علينا مسوكها

في بيتا بيد الغير وقوله من ثم كذا وكذا فيتبادر منه فوله ان انعم منهم الشبعاء
وان عروا تنبيه شتى جراغ وسع السامع في الفناء سمعه لما بعدها جعلهم
تركب والشبعاء جمع سغبه ومنه قراءة نفع بفتحه حتى جعلت له نبقة وكبير
وسخابة زاي وانكما من بعضهم ومن ثم لم ينكروا الى كونه مصدرا جماد
في الحال كيكون كزك بمعنى لذا دنى بفتح وتميم ثم يراد في انواع سغبهم
بفوله ملحما لما وقع

وسغبه مرسلة المرء والسلوى وارعاله البوع والغثاء

سغبه خبز وفرع ومرسلة بمنزلة موخ اي احزنه والمن نوع من الحلواء كان
ينزل عليهم وثم في البيت في غاية ان ضمير اروا السلوى كغيرهم من اسمى الطيور
بحمل وانبعها والكسعة غراء كان يا نيهم اذا مجابهم برفاهم فاليمن والايمن بهم
اليمن وتاخر وامنه فاشاء واو اليوع النوع والغثاء الحبيار وفوله وفي كلا جميع
فتبادر من اية البقرة ومن رسالة وارعاله كيكبا وفي المن والسلوى واليوع
والغثاء مراعاة التكثير

قلبت بالخبيث منهم بكفور * بمعنى فار كيكبا فعالا فعاء

المراد بالخبيث فاسد اول من البوع وفاعقد وبكفور فاجب قلبت ومنهم صفة
فعالا تغرقت علينا بعدان عاينا وامتلاوها بذلك لتناسب فا انكفوت عليه
من الغل والحسر والغبا وله والسبعامة والمراد قلبت بالزاي الخبيث ايزن
دواء له ومن الغل وما بعده والطاهر ان المراد بالخبيث الحرام والكل استعمل
والربى وفوله بمعنى فار اي مشتملة على ما يودي البعلا وبما مثالا فارا اعتبارا
بالمثال كما في انوار من اعلم خمرا والكيكبا جمع كبو والتميم للنار وان فعاء
جمع بمعنى بكسر الميم والفعر اي فعار منهم كيكبا وللنار اي بمعنى منهم بمعنى ثم فار
بوفده ثم فار بوفده ومكزا وبمعنى ان المراد ان يكفوا منهم فارت كنارة ان كيكبا
بعضها فوق بعض وكيكبا فعالا فعاء ومنه

لو اربروا في حار سبتة يغزل * كان سبتة الزنيم ابن زبعاء

السبت تمرر سبتت البئر اذا عكموا السبت بالشكون فيه بما عمرا العباد
واهله الفكع والباء في جغم فيل زايدة والاربعاء بتثليث الباء ومزامر حيث

ترتيبه على ما قبله بكم يوم الملائكة المستبعدة مرفوع في غاية ابن سكان ورجحه
ابن حجر بان السبت من قول الفقع وابن ربيعة على النور الجيسي والمغيري فلسوء
ادبهم الجيم يجعل نكفعهم وصلا وجعل محل عبادة تمم زمان خلق انوار التي هي
ثم العبادة بان كنتم تم ردهم خير فجعل محل عبادة تمم يوم السبت المودع بالفقع
وعزو ابن عبد البر بعبادة تمم وفي مسلم عن ابي مريم رضي الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي وقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم
الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة
في اخر الخلوج اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل اي وفيه اشارة
الى ان الجميع مخلوق لله ولنبيه ومن اخرج في ان الله انزل الخلق يوم السبت
وفيه قال كثير بل قال اسمعيل في روضه ثم قال بان اول الاحد ابن عمرو الله
لله الفعال بان الجمع السابق تبعه فيه مسلم وتكلم فيه الجماعة وغيرهم وجعلوه من
من كلام كعب وان ابا هريرة انما سمعه منه ولكن استبعد على بعض الرواة ان
يجعله مرفوعا وينبغي ان مرجع الرفع جملة على من قبله ومما يؤيد انهم
لم يرادوا بالجمع في حال السبت ان الله تعالى اذكر لمنزلة الجمعة المودع في
غاية الوصل اذ فقاع الجمع منوط فقاع الوصل الذي منوا كمل المقامات وابهمه
وجعل للهود السبت المودع بتفكيههم وحيرتهم وللنصارى ابن عمر الجرد
بوحدتهم وتفردهم عن مواكب الخيرات والسعادات فبعد اشارة الى منازل كل
امة وفي الصحيح ان الله تعالى سزانا ليوم الجمعة واضل عنه اليهود والنصارى
اي بان اليهود لما اعتقدوا ان اول الاسبع الاخر كان الجمعة سادسا فاخروا
السابع ومن السبت والنصارى لما اعتقدوا ان اوله ابن فتلي اخروا ابن عمر
وان لم ينزل الامة بل اعتقدوا ان اوله السبت فاخروا السابع يوم الجمعة
فيل وبه جمعة في اشتغل ونحوا ابن عمر بن الواجر ومكزا بان منزل التسمية
لم تثبت بلم رسول الله صلى الله عليه فلعل اليهود وضعوا على نبيهم ولما
باخر تبنا الغ بانهم ولم يرد في الغزالي ابن الجمعة والسبت على ان منزل التسمية
لو ثبتت لم يكن فيها دليل لان الغ بانه تسمي ما بين الغرد اربعا ومكذا ولذا قال

ابن عباس ان التاسع منه عاشوراء ويحتمل ان يكون المعنى لزاريين بهم خبير لكلفت
الله تعالى كلفا عنتهم كيوم السبت محللا للعبادة وذكر ابن رجاء تمثيل
مثل يوم مبارك فيل للتشريع فيه من اليهود اعتراء
مثل الكلاء مشترك الرتع فاعتبروا بشؤم ان يوم السبت فرض لزائد بمثوبة
على السبت يوم مبارك ان الله تعالى ابتلى به المخلوق فقرع وزعم اليهود
انه ابتلى به يوم آخر وبرئ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت فقال الله تعالى نشريع
فيه كما استراح الى ما تعلق فيه ومنازل من حملة دعبا وتيم وسبا منهم ومن ثم رد
الله تعالى عليهم بقوله ولقد علمنا المستقدمين وان ربك هو يحشرهم انه حكيم
وقد يستدل به لقوب اي من تعب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذ لا يلحقه التعب الا
حادث فلا يحل وقال وابتدأ قريبا انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
اي من غير كلفة ولا نون وانما اذا اردنا ان نوجده فورا فلا يتخلف عن اراده بشيء
كناية عن ذلك قوله تشريع للتشريع فيه بناء للمفعول الفيء الرجوع عن المعصية
والتشريع فيه شنع وغنم من اليهود اعتراء اي كلم وعمر وان كان قليلا
شنع كثير منهم فردا وشذا زير بصير الحوت فيه بغرة ايلة في زمن داود عليه
السلام كما قال الله تعالى وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في
السبت اذ قال المفسرون وذلك ان الله تعالى ابتلاهم بالحيتان يوم السبت
اذ هي شرع كثيرة من البحر حتى يكون سهل التناول فاذا مضى يوم السبت تغور
وتغور فاجمع رأي جماعة منهم على حيلة بان حفروا حياضا وكلوا بغرة البحر فكانت
تتساقط يوم السبت حوتا ويغلقون عليه ثم يأخذونه يوم الاحد فلما علم بذلك
جيرانهم اجتمعوا اثلاثا ثلثت هادوا فعصوا وثلثت نهوهم وثلثت اعتزلوا عن
الغير والنهي اما الثلثة الاولى فهادوا فعصوا فان الله تعالى لما عتوا عما نهوا
عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين اي هامدين ركبا فرها وزن شعاع في ثلاثة
الناس وقال ابن عباس ما ادري ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكرمة لم
تعلم انها كرهت ذلك فعلوه وقالت لم تعظون قوما الخ وروى الحاكم وابن
عباس انه رجع اليه واعجبه اي ذكر امتنانا بقلبها للمنكر تغييرا له اي لما نزل
وقع الياس قبل التاسية بذلك وزجر مر مجرد عن الكفاية التي اذا قلع هذا البعض

وكفر البلد في يمينهم بعد واخر وان تعفو ذلك سقط عنه قال مالك رحمه الله
يرخص في الفضيلة المذكورة تحريم الحيلة وجوب شر الزرائع ولزم قيل
ان السلامة من ملمة وجازتها ان يحمل على ما يراد بها
* يكلم فيهم وكبر عن تهم * كهيئات في ترهم ابتلاء *
الكلم وضع الشيء في غير محله كخيانتهم في السبت والكليم الربي واخزيهم اقوال
الناس بالباطل ومتعلق بعن تهم وكبر من عكفي ابن خير على الاعم لزيادة
ابن متماع وعن تهم قبائحهم وجاوزتهم كهيئات من الرزق مر مثنا العذ عليهم ومن
فقتبس من قوله تعالى فبكلم من الذين هادوا حرمنا عليهم كهيئات احلت لهم
ابن يدة وتقريم قوله فبكلم للعهد والتكبير للتعظيم والتكثير وان حرم عليهم
سوا المذكور في قوله سبحانه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ابن وقوله لهم معنى
ما حرمنا عليهم الكهيئات ابن فكلم عظيم ان تكبروا وسوا المذكور قبل منزل ابن بدة
وبمنعهم عن ايمان خلقا كثيرا وهم الكثير او اخزيهم الى يوم وقد نسوه عند ابن الربي
كان ثم فا عليهم كما حرم علينا وكانوا يتعاطونه واكليم اقوال الناس بالباطل
بلام سوله وسائر الوجوه المعروفة ومن شان الطيبات انفا يوجب في تركيبا ان تعتم
ابن مر بهم ابتلاء اي اختبارا ومحنة للعبر تذكرا سيما العلماء او تملاكه كما في قصة
الحوت المتقدمة * *
* خرعوا بالحمنا بغير ومتل ينبعون ابن على السعيد الشقاء *
اي خر يعود الحمر بينة وقافر بنا ومو بزل من زاغوا ابن كرذل عماء ومن اخاص
لتغيير بالحمنا بغير من ابن ومن والخزرج اي المكسر بن اسلاع المكعبين للكعب كما قال
العذ تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب
الاية قوله ومتل ينبعوا اية وما ينبعون الشقاء ابن على الشقاء يقال نبع الشيء اذا
راح اي لم يكسر ولم يثن بعد ارسال الحمل واستعارة بالكناية حيث شبه الشقاء
الحاصل لهم برياسم نعم ومن واشتهيل بالبنات ابن نقاي فما *
* واكلما نوا بغور الى مرابا افوا * فيم اخذا لكم اوليا *
اكلما نوا اسكنوا او برحوا او الم ابا جمع مرب اي كلوا بقاع الحم بالبين فرش وغيرهم الذين
تجمعوا لهم بعد على العذ عليه وسلم في غزوة الخندق وكان سبب ذلك تحريض عيينة بن اخطب

وغيرهم من اليهود لعنهم الله تعالى ايامهم على حربه صلى الله عليه وسلم وقوله
لهم انا معكم ايدي الكفار انا لكم اولياء ليهود متوالون ومتبعون على حربه محمد حتى
نستأصله فلما رأت يهود ذلك ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فلما انصرف الناس من عمرة
الحديبية وصل الى مزاينة وكانت سنة اربع في شوال على قول موسى بن عقبة واحمس
على قول ابن اسحاق وبلغهم ان نفرا من اليهود قد جمعوا على قريش بمكة وقالوا انا سنكون
معكم حتى نستأصله فلما تعرضوا لهم لذلك وذهبوا الى غطفان وقد بلغ ما عيينة
من حصن الغزارية بن مرارة والحارث بن عوف المري ومن معهما وكانوا غدرة فيهم عشرة الاف والمشركون
ثلاثة الاف فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بأن مزاينة جمعوا الجموع
جاشت له نفس سلمان الفارسي رضي الله عنه اذا ذكر العرب تفرق به وعمل على الخندق
على الله وسلم وقسم بينهم بين رجل ولم يزل اقاربهم من النقب قال *

* الهيثم بن عدي ابن عيش ابن مجمع بن الاقتصار والمهاجرة *
* فاجابه بقوله *
* نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا ابدا *
وفي رواية انه كان ينقل التراب ويقول
* اللهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا *
* فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا *
* ان الالى قد بغوا علينا * اذا ارادوا فتنة ابينا *

وقد دعا به صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقوله اللهم منزل الكتاب * سريع
الحساب * اهزم الاحزاب * اللهم اهزمهم وزلزلهم وروى احمد عن ابي سعيد قال
قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء تقوله فقد بلغت القلوب الحناجر
قال فجعل اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا فالفهم الله وهو اعزانا بالريح
وروى انه صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم يا منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الكتيبة وزلزلهم وانزل بهم وكرهم فانزل في ذلك اهما به فلما قاله جبريل
بشره بان الله سبحانه وتعالى يرسل عليهم ريحا وجنودا فاعلم اصحابه وزحف
اليهم فلما اشرفوا عليهم ارسل الله ريح الصبا ليلا فقلعت آبارهم وكفأت قدورهم

الاحزاب

ابن بنية وكبلات الغرور وسبعت عليهم انثر ابا ورقتهم بالضبابة وتمعولوا في ارجاء
عسكرهم التكبير وقعقعة السلاح فارتحلوا هاربين ابابي ليلتهم وتركوا ما استثقلوه
من متاعهم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الخ الحوابيب
جمع الحوبوب وهو الجوبوب وهو اذ * وهما اذ خالف الحلفاء *
اي حالوا اليهود وعاهدوهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وخالجوبوب وحلوا
عنهم واسلموهم للنبي صلى الله عليه وسلم حتى فتلهم كذا قرأ ابن جبر وقيس ان
يريد بالجمع الممنا بغوث وبشمر له فما بعده وقوله وهم اذ وهما اذ خالف الحلفاء
هو بحذف مثل العارض وتمامه السكسكي سقوط المفعول فيه والجهول اغراء للسامع
على الحيث بمر سبب ذلك به فكذا له والتوبيخ عليه وان كان كذلك مرارا وقوله ان
الله تعالى اراد خزلانهم بتبعيض كلمتهم وانتشار ذات بينهم *
اسلموهم بدل الحشر وبعادهم عاد وثمود الايلاء *
اي اسلم الممنا بغوث كعبد الله ابرهة واخماده وذكر اليهود وهم بنو النضير
لاول الحشر لما بعادهم اي الممنا بغير لليهود انهم بنهم ونهم عاد وثمود الايلاء اي
وثمود حلفهم عاد وقال تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر اية اي في اول حشرهم وانما جعلهم من جزيرة العرب الى الشام وانما كان
اول لانهم لم يجمعهم مثله قبله واخر حشرهم اجلاء عمر لمن بقي منهم ومن اهل ما
الى الشام او في اول حشر النادر للشام بعد ما بعثت بعد ذلك بقليل وقصر مثل
النادر للافاقة بعدا وعليه فالحشر هو بعث عند قيام الساعة بعد
اخر الحشر *
ستكثر الرعب والخراب فلوبا وبيوتا بنهم فعلما الجلاء *
الرعب بالرفع سبب الذي صلى الله عليه وسلم وقوله اتفعلا به منهم والخراب
ذهابا الغم ان قبح البيت لغة ونسم مرتب وفعلها الجلاء نعت لبيوتا اي اخرجا
الجلاء وموخر وجوب اسلمها منها لما ابنا موقوتا وقوله ان النعي الاخبار
بالموت وبعد استعارة بالكناية اذ شبه خروجهم في كونه معلما بغيرهم
وزوال شوكتهم المشبه بالموت بانتشار منهم بالموت وخيل بذكر النعي الملائم
للمشبه به *

وبعوم الاخرا ابا اذ زاغت ابصارهم وعلتا ابراء

يعني ان بني فريظة منهم خرعوا والكملة من بعوم الاخرا ابا وبعوم وما الغنم واذ جاءت فريش وغطفان وغيرهم بعشرة الاف وزن لواعلى المدينة من اعلى واسفل اذ زاغت ابصارهم وعلتا ابراء وكان المسلمون قلة ابا وجاء حيي من اخطب الى بني قريظة وزيد بن كعب وقال جئتكم بعز الدهر وان العرب عاقروني للاموال حتى يستاصلوا محمدا واصحابه فلم يزل بهم حتى نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ المسلمين ذلك وعظم البلاء واشتد الخوف واقبلهم العدو من كل جهة حتى كفر المسلمون كل كفر وفيهم النفاق من المنافقين وفي ذلك انزل الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وزادهم الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا عزيزا *

وتعزوا الى النبي خرودا كان بيتا عليهم العروا

يعني ان اليهود تعزوا الى النبي صلى الله عليه وسلم خرودا حرمنا الله تعالى تمرهم ومنعهم من قبلها وزمانا فلم يقدروا على غزوها واذ وا النبي صلى الله عليه وسلم فكان عليهم بها مجاوزة قتلا العروا اي الفساد يوقعونه بين المسلمين وبعضهم على بعض اضمحلا والمراد بالتعزي فعلهم الكفر يشمل المنافقين وغيرهم من اهل الكتاب والمشركين واخر الكلم من قوله كان بيتا عليهم العروا اخبروا خبرا وتعزوا واذ العدو والعروا جمعا ثم ابدل منه بيتا وكذا بيت تمتهم وامتنا والبزى والبزاة والخيل والخيلاء واكرا وكزا وعبلا وعبرا ومرى وسراء واجيمن والمحبورا واسلم واجملها قبلات *

وتمتهم وقد امتنا عنه قوم وبالسرا قد زوا النعماء

اي بث انواع منهم المتعزين عن استمرارهم على اذاية النبي صلى الله عليه وسلم وقد القتيه وقد امتنت عنه اي عن ذلك القتيه وابزابه وقوم يشارع فيه تمتنا وامتنت فبسببه ذلك اسرا اي اسلحة فاجمع اذا مر منهم بادا يته والنعماء جمع نعماء اي عرابا جيد لبقاء كل من البغي يغير على حلة لتبه ومن الاقار والاتناء جنس الكبار وكتمتهم وقد امتنت وكذا لغزو والعطاء والقطع والوصل

الوهب

والتغريب وابن فعاء والملاع والالماء والتبار والوباء الداهيات

وتعالوا اي احزنكم الغز * اوتكون الارادة العورات

يعني ان الكفار لغنم الله تعالى تزاولوا اي النبي صلى الله عليه وسلم فاينكر من القول شرعا لعباده وحملهم عليه حسن منهم وعزاوتهم لله عليه الضلال والشلاع فكانت ابيرد لغنم الله تعالى تعرضهم للنبي صلى الله عليه وسلم براعنا ونحوه حتى نبين الله تعالى عن ذلك وقال الحلبي يقوي يوم الحشر ويعرفنا محمد كنوزكم وقيتم وان اخر ذلك اليوم يا فرعلى نعيد اه يزيد ان الغابة وزعالة المشركون بالسيف الى غير ذلك مما تقرر ذكر فضايله ونهوا اي منكوحي الاخساء الكلمة الغيمة اي شانهم ابعثر

كل بعير يزل الحلو الشوا * وتبعلا والملة العوراء

الرجس الغز اي كل فزر وغضب فاي بهم يزل فاجبل عليه ومن الحلو الشوا بفتح السين وضمها اي الضيع وتبعلا بفتح السين من سبعه بالضم سبعا هنا وتبعامة ومن غير الحلم سبيه بفتح الفعل وكيشه ويزل ايضا سبعلا مثله وتعز اعبر الحيز المسلة اي اشم بفتح ضمت بزل به فعلا قلم وتكتب العوراء اي البلا كلمة فتعلا عن رجسهم بشوء خلقهم وسادة معتغر بهم قبح في نهاية البعز عن الحيز شبهها بالعوراء بجامع سالكها اي تكلوبه بل يتبه ويفعل بها على سبيل الله شتعارة المكنية واثبات العوج تخييل

فانكروا كيفما كان عاقبة الغوم وفاسا وللبزا البراء

اي تاملوا ايها العقلاء واعتبروا كيف وقع عاقبة اي مآل ومصير القوم الذين تعزوا المحزون وغالبوا اما الرسل بدا المعبود بكم واوتعالوا في سبيله ثم الله عليه وسلم شنيع القول من مثالبهم اي خزي الدنيا ومصيرهم الى عذاب الاخرة وانكروا ايضا فاسا وللبزا اللسان اي فاحش التكلم بزا اي حمشه والمسوغ له شعر تخلقه شعاره الترابي وبه تشبيه البزا بالبراءة مسوغة والبراء سابقا على نفس الاستعارة المكنية واثبات السوء للبزا على جهة كونه قاسيا وللبزا على جهة كونه وانعا عليه تخييل

وعبر الشبا فيه سما وثم بزل * راقا الميم في تواضع بلاد

بالعين وجبر يعرف على البزر والسب الشتم وفيه للنبي هل العنه عليه وسلم والم اذ
بالشم القائل المعروف وبنته وتيس السب اجتلام المضارع ولم يزد ذلك البزر ان
سبته موضع الشم القائل الوفيه لعكفا اذا ايهم باء في مواضع من كلام العرب فاذ
تعليلية وايهم مبتدا وباء خبره اي يتقاربان وينتقلان فبارزج مواضع عالين الجنس
وذلك كقولهم في مير ميرو في بكر مكر وفي ما اسمح باسمح وهي لغة ما زن ربيعة وفي
مال الوابور بعلا يتكلم بقوله بالاسمح بفعال بكر وبعكس لزلك وانه تجنب لغتة بن تيقاء
المقام ذلك والمعنى ان سيتهم امثلكم كما يملك السم بل اكثر وابلغ بن مثلاح الشم في
الزنبا وله اد ويته تزيله ومثلاح السب في الزنبا وابو خ وله دواء له

كذا زين فيه قتله ميزيد * بمعنى شوه بعليه اي قذا

كان فافهمه وانما قتله وميزيد الجنس ومن فيه اي فم البزي ومعنى عال في التميم
المشتهر في الخبر ومن تعليلية اي من اجل فاعرر مرفيه كذا قتله ميزيد وقتل الانسان
نفسه اشتر من قتل غيره لانه فبسبب ذلك معنى اي البزي القائل لنفسه في شوه بعليه
بتعسيد الزبادة اي شيبهما وهي امرأة الملكة المشهورة في العرب كان جزيمة
ابن من قتل ابا مائة احتالت عليه حتى قتلته ثم احتال على ابنا اخته عمرو بن
عدي حتى كحل بهما ولم يتمكن منهما بتمالك فاما مشموما فمضته حتى قتلتا نفسها
وفالت بهل لاهير عم وخوفا من تعزيبه ايلما وقتلتها مشهورة وفي غير ما
ديوان مشكور

اومنوا فعل قرمنا يوجب الحنث اليمنا وقالة انكاذ

هزا تشبيهة اخر للبزي فمعنى شوه بعليه كذا فعل لسمعنا لغير منا يوجب الحنث اي
الموت اليمنا عقيب لشمنا والحال ان لشمنا ليس لة انكاذ اي جرح وبن قتل وكاذ فاعل
فوي للمشوع فكل منهما قتل نفسه بما خرج من فيه مع انة بن معلمة تعود عليهم
بما كان سببا لقتلهما

هم عنت فوقه جبابل بغي * مرمنا المكر منهم والرماذ

هم عنت بعل اي الفتا فاعله جبابل جمع جبالة وهي التي يصاد بها وفاصلها
يتمم الجابل وفوقه فبعوله والبغي الكلم والمكر ابكار الشوء مع الكمان على فيه
ومنهم عال من المكر والرماذ بالغم والمر المكروه وجردنا الزاي والمعنى الفتا فوع

النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم الله اليهم فلم يؤمنوا به فتلى تشريده
شبه الكلم بترك الشباك اليد الماكر القادر منهم والرسالة اي رايهم الفاسد
وفي كلامه استعارة بالكناية حيث شبه القوم الذين عاندوا الله
صلى الله عليه وسلم من غير ان يريه بعيد ومع تقرير العقاب ومن حيث تشبيه
البغي بشبكة العقاب ومن حيث تشبيه المكر والرماء بالعقاب كما تقتضيه شبهة
المراد بهما او بحبال الشبكة اي بمرماة العقاب حتى يقع بهما الصيد وتخييلية
بالنسبة الى المراد للملازم للمشبه به وتجريدية بذكر القرع اللائق بالمشبه وفي
تعلم ان في كلامه ثلاث استعارات وكنايات الاولى تشبيه القوم بالصيد
وجرد تلك بذكر القرع والمكر والرماء ورشح تلك او خيل بذكر الحبائل والمصيدة
والثانية تشبيه البغي بالشبكة وخيل تلك بانبات الحبائل له ورشح بذكر المرماة
وجرد بذكر القرع الملائم للبغي والثالثة تشبيه المكر والرماء بالعقاب على ما مر
وخيل بانبات المرود ورشح بذكر الحبائل وجرد بذكر القرع منها اذ الاقناع من استراح
مكنيتين او اكثر في كون الشيء الواحد تخييلا وترشيحا او تجريدا لكل اعتبار لكل
على حدة فيما يناسبه

فما انتهم خيل اتى الحرب تحتها ولا الخيل في الوغا خيلاء

اي بسبب مكر منهم ودهاء بهم انتهم من قبله صلى الله عليه وسلم خيل فتبختر بها
راكبوها تيها وعجبا والخيل النجائب وعليتا اشبعا في الوغا اي الحرب
خيلاء اي كبر وتبختر وترفع ومزاقتريل وانما علل انهم ما انتهم تلك الخيل بقبله
صلى الله عليه وسلم وما والوا اخفاء ان رد الله تعالى جمعهم وقتل سراتهم وانكسر
ان عليهم وكل يعيب المكر اليس الا باهله فلا يمكرون به فكروا ويكيدون به كيدا
ان عاد وبال الله عليهم وكيف ومن ايد الله ينتصر له وبالجملة *

فعفرن منهم الفتا بفوارج الكفر منها قاتلوها او يفاءوا

اي فعفرن في ابرانهم الفتا جمع فتاة اي الرماح وفي مزاجه استعارة المشهورة
في قولهم تعلق حمارا رام بيراه ينتفع فلا فائدة وربما يدعى ذلك عرفا كثيرا له من انواع
المجاز باعتبار ان فيه اضافة الفعل الى ما لا يصلح منه ومن ان زائدة اي تبين
من جهات الحيوان لان ذلك مبني على تشبيه قيله للوقوع بالزائد فيه لان الاستعا

فجاز عند المشابهة ومن ثم فيل زوج المجاز التشبيه فتولد بينهما استعارة
ومثل من جاز لغيره وتعقل خلاف وان منع الاول لانها موضوعة للمشبه به
للمشبه وبه لاعم منهما قلت سرى وايت استراح من موضوع للتتبع لذا للاجتماع وكذا
للحيوان الخ في والغواية تتبع فاعية والكفر الخ في وان اراد الكفعلات المتوالية
المتتابعة بالغواية تتابعها كان كذلك الكفر مبنيا الخ في قلت الفراح ما
شاقنا من السير الخ فاعلها ضمير يعود الى الفاعية لبعكظ وبعنر قبل
سبعة ابيات وموقعيه عنترة قد يدل على عدم السماع وفجور وكذلك شنا
ة الكفر لانه يدل على عدم سماع الاجتماع وعروض تكنه اي فلم يوجد في كعناتم
فلا يكعر بينا مما يشبه بيطار وفي بعض النسخ يغوي في الكفر بشاس
يكون غوى بفعل فاعل على لغة كيعي وفيهم يقولون في كل يفعل ويفتعل انهم يجعلون وزن
يفعل بكسر العين كسرته بتمة والياء الباقية تجري وزن في الاسم فيصير
وانتفع كسر اردف والياء الباقية تجري اردف خفيا
وفي بفتح ايهم فاعل نوى ومنا بمعنى بنا والمعنى يغوي في الكفر بعد
فراقه الخ على العرو بغير الكاف
وانارت بارض فكة نفعا كمران الغزو منا عشاة
فاعل انارت عائد على الخيل اي ربعت تلك الخيل لما ركبت في مغاويها الحرب بارض
بكة نفعا اي عبارة الكلم الجوهشي بخير الغزو ومن اجل تلك الخيول التي انارت
تلك النفع وقت عشاء وفيه تلميح الى قوله تعالى فاثرن به نقعا وفي البيت
ايثار الى غرض الفتح التي هي العتح الاعظم اي اعز العقد بدينه وزوجه
صلى الله عليه وسلم وجنوده وهم به امير واستغفر بكر بكرا ونبته اي جعله
شريف الغاميين من ايام الكفار والمشركين وهو العتح الذي استبشر به اهل السماء
وهم بنو الحنابا عرفا على مناكب الجوزاء * ودخل الناس في دين الله افواجا * واشرق
به وجه الارض ضياء وابتهاجا * خرج له صلى الله عليه وسلم بكتيبة الاسلام
وجنود الرحمن لنفخ فريش العمر اذ وقع بالحديبية فانه كان قد وقع الشر بهم
انه قد من اصحابه رجل في عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر فعل ومر اذا
رجل في عقر فريش وعمر يم فعل فدخلت بتر بكر في عمر فريش وعمر يم ودخلت

خزاعة في عقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو وكان بين بني بكر وخزاعة
حرب وقتل في الجاهلية فشا فعلوا عمر ذلك لما ظهر الاسلام فلما كانت الهدنة
خرج نوفل بن معاوية الديلي من بني بكر في بني الدئل عشرين بيتا خزاعة وهم على ماء
لهم يقال له الوتير فباتوا بمنهم رجلا يقال له منبه واشتيفكت لهم خزاعة فاقتتلوا
الى ان دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال وامرت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل بعضهم
معهم ليلا في خفية وخرج عمرو بن سالم الخزاعي في اربعين راكبا من خزاعة فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرونه بما اصابهم ويستنصرونه فقام صلى
الله عليه وسلم ومر بردائه ويقول لا نصرت ان لم انصركم مما انصر به نفسي
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من حوله من اسلم وسليم وغفار
ومزينة وجهينة واشجع فمنهم من وافاه بالمدينة ومنهم من لحقه بالماء بين
وكان المسلمون في غزوة الفتح عشرة آلاف وقيل اثنا عشر الفا وجمع بالله وخرج
بعشرة آلاف ممن قاتل معه بالعقاب واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم واقام
واتبعوا على الله في رمضان سنة ثمان من الهجرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قد خرج قبل ذلك بامثاله وعياله فسلما فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجحفة وكان قبل ذلك مقيما بمكة على سقايته ورسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه راض وكان ممن لقيه بالطريق ابو سفيان ابن الحارث
ابن عم صلى الله عليه وسلم والعباس وكانا معه ولما جمعهما فاسلما قبل دخول مكة ثم
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بغدير بغدران لوية وامر ابا هريرة فعلا
الى الجبل حتى نزل من الكديد ان عشاء فاقام هناك وقال اذا رأيتم جيش
قد اضاء بالليل ثم

والغبار نهم من جميعة فقال فذاك حتى اقبلت كتيبة ثم ثم فقالوا قد امر منزل فقال
منوبة انتصار عليهم سعد بن عبادة فعقد الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا شعبان
اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو شعبان يا سعد بن عبادة اليوم يوم الزمار
بالميم المكسورة وقيل وعنده منزل يوم يلزق فيه حيكم وحمايتي من ان ينال النبي
مكروه وقال ابن اسحاق وزعم بعض اهل العلم ان سعدا قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل
الحرمة فسمعه رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله قد آن ان يكون لسعد في قريش
صولة فقال لعلي ادركه فخذ الراية منه فكن انت الذي تدخل بها وما مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلد بني سعد فقال ايم تعلم فقال سعد بن عبادة قال ما قال قد ذكره
له فقال كذب سعد منزل يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون وهو حجر بني موسى
بن عقبة بقعيقعان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام على المهاجرين وخيلهم
وامره ان يدخل من كداء من اعلى مكة وان يغرز رايته بالحجون وهو بمرخ حتى يأتيه
ويبعث خالد بن الوليد في قبائل فضاعة وسليم وغيرهم وامره ان يدخل من اسفل
مكة وان يغرز رايته عند اذاخر بالبطحاء وبعث سعد بن عبادة في كتيبة الانصار
في مقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يكعبوا اثر بهم وهو يقول قولوا
ابا سفيان قريعة قتلهم وانتزع خالد بن الوليد حتى دخل من اسفل مكة وفي جمع بنو
بكر وبنو الحارث بن عبد مناف ونادر من مزينة وفي الاحابيش الذين استعرن
بهم فمر بعكرمة فقالوا لخالد قتلنا فانهزموا وقتل من بني بكر نحو من عشرين رجلا
وفي مزينة ثلاثة او اربعة حتى افتتحوا بهم الشعب الذي باب المسجد حتى دخلوا
الدور وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البارقة فقال ما منزل قد نهينا عن
القتال فقالوا فكفوا ان خالدا قد قتل وعرض له القتال فلم يكن له بد ان يقاتلهم فقال
قضى الله خيرا وعن ابن اسحاق ولما نزل صلى الله عليه وسلم منزل الحجون ان رفت
نفس العباس للاسلام فكان خروجه ليلا راكبا بغلة النبي صلى الله عليه وسلم لكي يجد
عمرا فيعلم اهل مكة بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم ليستأمنوه فسمع صوت ابي
سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فدار دون أبا سفيان وخلفه وانتهى الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وانصرف راجعا ليعلم اهل مكة ويجمع نفسه ونفس

فاتفرع بأن امرت لما اخرجوه استغرل العباس وبروى ان عمر رضى الله عنه لما رأى
ابا سفيان رد على العباس مرة خل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذا ابو سفيان رد على اخي عنه فقال العباس يا رسول الله اني فراغ قد فقال
صلى الله عليه وسلم اذهب يا عباس به الى رحلك فاذا اصبحت فاتني به فذهب
فلما اصبح غدا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال
بأبي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك لقد كنت انه لو كان مع الله غيره لقد
اغنى عني شيئا ثم قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله
فقال بأبي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه فلا ادري في النفس منها شيء فقال
له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان تضرب
عنقك فاسلم وشهد شهادة الحق فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
يحب الفخر فاجعل له شيئا قال نعم وامر صلى الله عليه وسلم منادي فنادى به من دخل
المسجد فهو آمن ومن دخل داره وابى سفيان فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو
آمن ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر في كتيبة خضراء ومر على
فانتيد الفهوا بنو اخي بكر واسير بن صفير ورفع صلى الله عليه وسلم راسه
فرآهما الله فقال بعد ما اجتمع عشر ان راشد ليكاد يسر رجله شكرا وخضوعا
لعظمته اذ اجارهم بلطفه ولم يجعله لاحد قبلهم ولا بعدهم ومن ذهب فالى
ومن اغلق عليه ابواب البيت الصغير انه صلى الله عليه وسلم دخل وكبر يومئ
غير مجرح وفي هذا اليوم اغتسل في بيت ام هانئ اخت علي ابي طالب وصلى
الضحى ثمان ركعات فغفر بها وكان صلى الله عليه وسلم بالبيت يوم الجمعة
لعشر بقين من رمضان وكان حول البيت ثلثمائة وستون صنما فكلما مر بصنم
اشار اليه بقضيب ومن يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
يسقط الصنم لوجهه وقال ابن مسعود في الطبقات ثم شرع عثمان بن طلحة
فاركنا فتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فابى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلقت الدونها منه فجلس عند باب بني شيبة ثم
قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد

ملكت فبيز يوم يوم وذلت فقال بلعم تاعم تا يوم يوم ودخل الكعبة بوفعت كلمته
بيني فوقعا كنت يوم يوم اه يستعير اني فما فقال فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان
ايتني بالمفتاح فاتيته به فاخذه مني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة تالدة
لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا مما يصل
اليكم من هذا البيت بالمعروف فلما وليت فناداني فرجعت اليه فقال الم يكن
الذي قلت لك فلما اسمر انك رسول الله ووضع على الله عليه وسلم على الصفا
ورفع يزيد للدعاء فقال ابو نعار يما بينهم اترون رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغير بلاده فقال نبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله الحمد لله ميلادكم والحمد لله
محماتكم وافاء صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة ليلة او سبع عشرة او ثماني عشرة
او تسع عشرة يقصر الصلاة انكر الحوامب والله الموفق

اجمت عنزل الحجون واكرا * عنزا عكاب فالفليل كراء

الحجون بفتح الحاء المهملة من الجبل المطل على مقبرة مكة المسماة بالمعلاة وذلك
من كراء بالفتح والمرور من هناك دخل النبي صلى الله عليه وسلم وقال للزبير وفرقه
فبلغه بمر فعد من المهاجرين وابو نعار اراكم الرايتم عنزا الحجون واجمت اي كبعتا او
نكصت مسنة عنز ذلك النفع المشار والمراد بهم اجمع منهم امثل الحجون من قريش الزبير
يلوين ناجيته فلم يقفا قبل ان نكصوا عنه ولم يتبع غير الله واكرى اي فكمع وعنز
اعكاب الفليل هاز من كراء بضم الكاف والمد في لغة ضعيفة اي واعظم امثل
كراء فتاة قليلا ثم فكمعوا رمزوا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الزبير بن
العوام رضي الله تعالى عنه ان يدخل الخيل من اسفل مكة من كداء ويغرز
رايته عند اعلى الثنوة وان لا يقاتل بنو اله بعضهم بالقتال فقاتلهم حتى اذا هزمهم
الله بل المشيرج كفوا وقال لله النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لهم فاقتلت
وقد نهيتك فقال كبعت يا رسول الله استكعت فقال قضاء الله تعالى خير

وردمنا اوحمنا بنا وبيوتنا * فلم ينهنا ابن كبعا وابن فراة

اي اصابت واهلكت تلك الخيل اوحمنا من التابر بها فاقتلت او لم اراد فاموا عنه
فيرفل من قتل من امر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم وقال اقتلوهم وان
وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة وممن بنته رجال وادبع نسوة منهم ابن خطل

انفس

وعفيسر بن عبادة والبهوت جمع بهت مثل الشكتر وقال أبي بهم الحباء ومعنى الحمد
بئر ميناء الفواجر كذا بكون روى بعضهما فيما وابن فريناء ولعل المراد به منا قيل مرقش
فرقش وابنا عمهم وهم أثناب وعشر وبنو رفر وسفرهم علينا أو أما الذي أقامهم
من الكبا إذا أقاموا أو أقاموا أو انكبا، يدل الرجوع على أقاربهم من أمهم مينا بهم وهم
والأفواه سوقصرا في الشاعر إذا أخلفك فوارس شمع برفع بيت وجر آخر من أفوت
الزرار إذا أخلفت والمراد بقولنا أعلمنا أي فكذاب يا مفتون فيه على أنفسهم أو خلت فوت
فرقل منهم وبلام زقاد به كذا قد من قوله فصرت أني منا يعلم أنه استعار الفواجر
للكعر المتتابع ورشح بذكر ابن يعفا وجمع بذكر البهوت ثم شيعا للبهوت التي أحمر شمع
بعلا وبذكر وله يختم بنا من الكبا، وابن فراء أني استعار ثابن وفي وبهما تورية
ولعا وشمر فرقب لأن ابن كبا، راجع للرجوله وابن فراء راجع للبهوت

فبر عزا اصلم البرية والعفر جوابا الحليم والاغضا

أي فادوا الكرام الحلي حلما ومن العفو عز الإساءة وزلة العفو للمسيء ومن النبي
صلى الله عليه وسلم وكلبوا منذ العفو والصفح عن كلمهم واساءة نمى اليه وابن ابه
أي بزه يتمثل بقولهم أغما وذربه والعفو أي الصفح وعدم المواخذة بالذنب جوابا الحليم
أي الفاعل المتناهي من الحلم ومن أناة والعفل والاغضاء أي التغافل عن العورات
وعفر تبعا وأصله ارضاء الجفرون من الحياء وفي الغاموس واغضى أدنى الجفون
وعلى الشيء سكت وفي ذكر الحلم والعفو وابن اغضاء مراعاة التكبير

* فاشروا الفم فوا ابنتي من فريش * فكعتما النزات والتمناء

أي سألوه العفو بالفم فابنتي من فريش أي ابنتي بنته ومن سابر يكون فريش
وتم ولد من ملك ومن الصميم أو ولد النضر بن كنانة ومن فريش من ذريته مرة و
النضر على الغوليز فليتر بغير شيء وفكعتما مالوا والنزات بعوفيتين جمع نزة وهي سل الكلب
في الدبر وفي الصحاح والموفور الزق فتل له فسيل فلم يدر لحل جريد تغول وقرة تيسر له
وتراوح والتمناء العزاوة والبغضاء أي كانت منه له صلى الله عليه وسلم

فبعفا عفو فاد رهم تبغضه عليهم بما مضى أغراء

بعفو كامل الأغر قريش وكان صلى الله عليه وسلم قاهرا على أنفسهما لهم ولم يبغضه أي
لم يكن ذلك العفو عليهم أغراء أي فحريش منهم لشعابهم على أذاية من أغر والكلب

كذا في مقدمة كتاب
الجمع بعد اه

بالنصر اذا عمل عليه واغرى بينهم العداوة الغلماء وفي القاموس وانغر الله تعالى
عليه العشر وغغمه وعليه كرر له بتغصت معيشته تكررت وبما قفى منهم جمعة
بعد غزاة تفرقت عليه فعادت حالة والمعنى لم يكن يعبر عنهم اغزاة شعثا بينهم
الواقع بينهم بما قفوا والزيد سبوا منهم حشر بالقول اذا ايته بما يثقله غير
وملامة قد اشار اليه انه صلى الله عليه وسلم لما كان الغد من يوم اجتمع قاعد
فكيفيتا في التأمين فجهر النبي صلى الله تعالى وانس عليه وتجرل بما مثوا مثل لله عز وجل ثم قال
ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرمة الله
تعالى الى يوم القيامة لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد
بها شجرا فان احد ترخص بما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا
ان الله تعالى اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما احلت لي ساعة من نهار ثم عادت
اليوم الى حرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب
ثم قال عليه الصلاة والسلام يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا اخ
كريم وابن اخ كريم فقال صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقاء من القتل واستوفا
وفي رواية قال لهم اقول لكم كما قال يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

واذا اكل العكمع والوعل العشب تساوى الضغابيس واذا فعاد
اي اذا اكل فطعه ووصله صلى الله عليه وسلم لعبد عز وجل استوى الرديء والضغابيس واذا بارد
واذا بابس وافعاد ثمار ولم يثمر باخر بما قرب ولا بعيد لان النكم لعبد تعالى وهو متنال
اي ناغم وان البقاء له اي مخلوق وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه
القرآن يرضى لرضاه ويسخط لتسخطه ونزل في القول البديع الجامع قوله

وسواء عليه بما اقال * مرسواء الملاح واب كراء *

المهر وراب في البئر حلا بها مر المستنقع وسواء والخبز وسواء الملاح بفتح الميم وهو
السبخ والنفيض واب كراء المزج بالماء العذب لانه به ينكفر اي نعيسه وانما ينبغ اي
تفور الجرة في خلقه بما اراد بنتهم اي مستنقع ملحا ونحوه من تغيير مر الملاح والاكراء
بما تقدم تنبيه فلو وقع للناظم شيء من العطف بالواو بعد سواء وذوق
مرتها لاستيفاء لعذب وعليها العقناء في كتبهم وذكر صاحب الصحاح بعال

تعول

تقول سواء علي قمت او قعدت وصاحب الغاموس بقال وسواء تطلب اثنين سواء زيد
وعمرو ايها ذا واسواء واستويا وتساويا تماثلا وذكر ما سيبويه كما قال صاحب
البديع عنه اذا كان بعد سواء منكرا ان شئت جعلت بعدها بدلا بتأويل اسم كان او مغايرا
وان كان بعد ما بعد الا بغير الا استثناء على الثاني بالواو وتقول سواء علي قمت او
قعدت وان كان بعد ما اسما بدلا الا على الثاني بالواو وتقول سواء علي زيد
وعمرو وان كان بعد ما فعلا كان الثاني بالواو او بدا وحمد عليهما اشعر بعلم محمد
فما عليه الفقهاء وانزع قول ابن مشاع ان ذلك عرف وان فاعل التمادح ضمير وان زاد
او لم تشر بهم الى الشروط بكان فاستمع ذلك فانه مهم قال ابن جمع

* ولو ان اشفاه بمعنى النقيس لزاقتا فكيعة وجبعاء *

اي لو كان ذلك بمعنى النقيس وزاد ما بعد لعد تعلى لزاقتا فكيعة لرحمه وجبعاء اي بغير
انف وكل ما كان اشفاه لعد تعلى دون نكم للتروى وعلمهم ولم يعدا بهما سبوينهم
بن محمد زينه بغير مرة وقتل احمد به الكرام والتمثيل بهم باحر وقتل عمه سير
الشعراء سيرا مرحا رغم الله عنه وعثمن وضبح وجيد الشيء وكسر ربا عينه
الكريمة وغير ذلك ما ذا ايتد ثم عبقا وضبع كما قرح الله تعلى وخيل عليه حيث
استلموا ابن الاسلام يجب ما قبله

فاح لعد بابن فور قبل زخر الله منه قبلين ووقا

التبايع اسمالهن وسوراجع بن عزاء الله تعلى كالوقاء للاولياء به وحاصل الست
انه عليه الصلاة والسلام به تعريل الله على غير رضربه

بعله كله جميل ومل ينبغ ابن بما حوزا فانا

الم بالنساء معبر ثم علا + يا لراح فالت به الشرفا

النبع الرفع والم بالنساء معبر اي مملهم على الرهب ومن خفة وارتجيه تعنى الانسان
عند سماع ما يسر ذكر علا له اي كما له والاح يا لراح بالنبع به فتا للاستغاثة
وسميت الخمر راحا به لانها تستريح وترتاح من ثمود الدنيا فاداع سكرانا بما
وكل استنار بمزا المعنى في المسكر اي انشر الغاضي عبر الوما به

زعم الحراقة شاربوما انما + نبع الهموع وتهم في انعما
هرقوا مدامتهم بقولهم متوا + ان انشروا بهما تما

سلبتهم اديانهم وعقولهم * اراينا فاندير منعما

وقالت سكرت وتواجرت وذكر ضميره العائد على الراح لانه مستعار للذكر العاقل ومؤنثه لبعضها وتغنى وفي الغنم بفتح الغين بالتذكير وان كان ابن شهيد التانيث والشرفاء جمع نزيم بمعنى فادع اي شاربوا الغنم وفاده فداده منادمة ونزاوله مجالسة على الخمر وفي هذا استعارة تصريحية وترشيحية لانه شبه ذكر علاله في الكم اياه لسلوعيه بالتراخي في الحرابة الشاربها ثم قرينه ذلك فاين اللائم المستعار منه وهو ذكر الميل والشرفاء

البشر اي اعلم فراشة عنه الرواة والحكماء

البشر غير بشر المخلوق واما موضعه نسبة للداء وموقره يكتب ويكره المكتوب على اصل وقاية داء او فعله اذا غلب في النساء عدم الكتابة وقيل نسبة الى اداء الغرض وسمي مكتوبا لان العلة تعلو وقيل غير ذلك ومع ذلك فمتواعر في العار وسمي واعلم فراشة عنه الرواة واما الرواة جمع راو والحكماء جمع حكيم وسمي العلماء الذين يتعرفون كل شيء في محله فهو من عكس الاضعف على انه سمي هزلا وقد قال ابن العاكمة في الجعير الذي كونه على العلة عليه وسلم اي بيد لا يداوي ويكتب يكمس من ذلك فاوجد الاول ان يتعرفوا اي يتعرف العار فورا فانه عليه السلام لم يكتب كتابا قط وان تعلم ذلك ولا تعلمه وان الغرض ان الحكيم والكتاب الكريم نزل بلا علاج وكذا اكتساب بتقطع وجد الصواب وينتفي البشر وارقيا الوجه الثاني ان الكتابة علاج فروري لاجل قصور ان ذمان عز استبعاد بجفه فلا يتغير جفه والكتابة تتبع في حصول سر الغرض فاذا اعلم الله فيه في الجفه والذكر فلا يشتغل بيد الوسيلة كان ذلك اشرف في جفه عليه السلام وارفع قال الله تعالى ثم في يده لسانه لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه وقال تعالى سنقرئك فلا تنسى فكان الضمان بجفه الغرض والعصمة من النسيان والوعد بالغرض على البيان اجل من التسبب في ذلك بكتابة يغسلها الماء وذا كلها ارفعة وسمي مروة شبابا كثيرا وعرفة الوجه الثالث ان الكتابة تصوير وتشكيل وتحكيمه وفقده عليه السلام اعلى من ارتفاعكم بنعيمه فلا يظلم عليه اسم التصوير وقد نهى عليه السلام عن التصوير وشره فيه ثم هي وان كانت فضيلة

فانما كانت بفضيلة حاجة فراتفعا بعد انقطاعها فبفضيلة تستلزم نعمة وغضاضة ثم يكون ابو فعل لمن رفع الله تعالى فرزله ومنزل الطبقة عرفوا تلك الفضيلة الممتحنة بغضاضة الحاجة حتى تكون بعدها بلة فتميضة فتغلصة وايضا فان الكتابة هناك وليست بعلم وفرق الله تعالى فيه عنهما فقال تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وقال قلت فقد اكملوا الله تعالى على الكتابة علما فقال وقلم وما يسطرون كذا ان يكتب كما علمه الله فليكتب فجعل الكتابة علما واضاف تعليمه اليه فلت اراد بنا امكان الفعود الممكنونة والعلم بشرايطه الوافية بوالجم وبه نفسر يم اخفه فان فلت فقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ما معنى فلت المراد علمه المعلومات الممكنونة بالقلم به نفسر الكتابة مزا فعنى كلام ابن الحنبلي

* وعرفنه ازدياره العلم وجنا * دومنت برعرصنا الوجناء *

ازديار افتعال بمعنى الزيارة اي زيارة النبي صلى الله عليه وسلم به مزا العلم الحائم والوجناء الناقة القوية من الوجر وهو ما غلظ من الارض ومنه الوجنا للناقة الشديدة ومنت افعمت وعرصنا موعرة مثل الوجناء يقال ارض بها بهمو اخبار عن لسان حال مركوبه مجازا

افلا انهوض فهاج افتضاحه لتطوي ما بيننا ابو فلاة

اي افلا يليق بي ترك الزيارة فلا انهض اليك بركوبها واقتضاحه اي كلبي اياك بيننا وبعدهم وزيارتكا بافتعال الكتيم مع افكار انبعاثه بان افتضاحه معبر فضاء للبعد على وزن الياء والمبعول من واو الضاء فان اراد اضافة لم يجمع بان قد يجتمع بينما اذا تاقع بيا وزن واو ابو اضافة الى كل من الضمير يروه يضاف الى شيئين واضافة المصدر محضة الفاعل فول فعيل اراضافة المصدر الى مفعوله او منصوبه لكفية فيجمع ذلك وبان يجتمع اذا تاقع بيا وقوله لتكوي بالبناء للفاعل او للمفعول والاول اولى اذ يلزم على الثاني الحكم بزيادة ما بعد الا بعد على ابو قول فيبي المفعول والابلاء خبر مبتدا محذوف اي واحد بيننا هو الابلاء وعلى الثاني هو الثاني بمعنى الفاعل وما بيننا اي بيننا وبين من وعرصنا الوجناء بلا زيد بيار وهو البشر صلى الله عليه وسلم وابو بلاء الاهمال اي لتقطع الناقة الموصوفة الجاوز

التي بمنى وهي العلامة بين البطحاء الصغراء الواسعة الجمع قلى وقلوات وقلى وقلى وجمع الجمع أقلاء وأقل عار أيمنا اودخلنا *

* بالأبرق البطحاء فجعلتما النبيل وفرشق جوجمتا ابن كمداء *

الأبرق بفتح الهمزة تبنا لغة من العين والبطحاء كابن تكمع مسيل متسع بعيد قاع الجمع والبناء متعلقة بتكمع اي لتتكمع ابن بلداء التي بمنى بوجنا كثير الالف لبكمداء فكة اولبطحاء بيلمونا اوتكملغا لان البكملاح قرنعما ومنوتبر يرين الوجناء اي منوالانتراع من امرفي صقع امراة اغ مما يذلله مما تبنا لغة لكما يدي ذلك ابن قتر كفولك وبر اليموجود منك كريم وقوله فجعلتما النبيل اي بين جمتما ويغلفها قيل بفم البطحاء فكة شبهما الله تعالى الما لوقعة فجعل على ابن احتمال الاول لنزلت صوفها الى النعل بتبلة ابن نوار والتعفر بتراب تبلة الاثار وفرشق اي جعقعا وكموقة جوجتا ابن كمداء ومنوجمع كمدا ومنوما قبل الورد يرواسم بتير والمراد انها زاهية بما اعلاها بما يكمن بعضا من شرل التعكمر والمسقغة الموديذ الى النبل في جنب ما اعلاه في تبلة الجمع من مزايا ابن نعام والطابي الجمع والاكرام *

انكار بعرفي قنع فلابن * ح جنا العينمتا اوخلا *

انكار سما بهم لاجل البعما البكمداء دون الذبنية وقنع بكسر القاف وضمها اي تجزع وتشبا عمر فاكمر بنا لعينمتا اوخلا اي قفا وعسر الشارح الجوج بالحيس الركب ومنوتعبير لما قبله البناء به *

فاقفت على مبادكها جر * كتما فالبويب فالحفراء *

اقفت انشرت وعرفت من العضيض ومنوالماء العذب والسابل على مبادكها ومبى جمع مبرك وبركتها بكسر الباء موضع بقرب بهم والبركة في ابن طل الجوع ومستنقع الماء اي اقامت على مبادك تلك الوجناء من الماء العذب فالاروا منها وراكبها وغيرهما قال ابن حجر البرتة مي اول يابرين الجبال يجتمع فيه الحجاج للتاهب لسفرهم ولزلك كان بهم قاعظيما يجتمع فيه كل قافلة جد الحجاج ثمينة مزلة لنا زل النيل يابا ابيما قيمكن فيه زمانا كمويلا وكانت قضاء هم فاقام فيه الحتبوني رضي الله عنه من نحو سبعين ستة جامعا وجعل فيه مجلا وربرع ورى الغزاة ان بعاة تبركة عليهم حتى ذكر بعض علمائهم مراد زكتلا يقوم بجامع الازهر انه استفتى زيارة ابيه بالجمع وموثم قاستاذن

الشيخ في الشعر لزلك فلم يادن له بدخول الى خلوته والناس يقرؤون القرآن على
بابها فبرأ نفسه بنادله عنزا به فسلم عليه وأقام عنده مدة اربعة اشهر يعود
بالايام والليالي ثم انشأ وللشيخ قبر انفسه في خلوته يخرج قرأ القراء فقرؤوا
في قلة المرة نحو ربع القرآن ومن لم يعرف كرامات اولياء الله تعالى انه تعالى
يكفيهم الارض ويجمع لهم في الزمان ووقع لهم من ذلك ما لا يحصى وانكار ابتداع
الزمن القليل دون كمال مكنة تعالى لان كليهما من خير الكرامة فاذا جاز احدهما جاز
الاخر فتأمله ثم بنو الشيخ هم الناس حول ذلك الجامع ابنية وسكنوها وزالت
تسع بيوت حتى صارت الان قرية كبيرة هم فوله بالتوب بالتصغير موضع
بعد البركة والخضراء بفتح الخاء المعجمة وسين قرية بالجبل المشرف على بعجر ودكيك
قال به بفقود وكفغ الملح فيه موجود ومنوحضنان متقاربان بينهما ربا وبين بناء
وبين احدهما بئر كبيرة تشرف ابدا بالنبع وتخرج الماء من البئر الى تلك البركة
وبين الحضنين المذكورين عشرون بقدر قصبة ابدا وكذلك غيض من البئار في كل
سنة ثلاثة فوق ما زرع الذين كانوا وتهدم اية من بيوت المدار على ذلك وتلك منزل
البئار وان يقرن بعد الكعام على الزواج فيبرك الركب في الزمان وان يسلب
بالغبات اتيت قليلا فسر المنزل والركب فاربلون رواء *
* اي قرى الغبات بضم الغين المعجمة كرر اسرول به بغير مرتبعة شبهت بالغبات البيض
الم تبعة واتيت قليلا يعود ضمير هذا المؤنث على المنزل وسر المنزل موضع فيه
بركة ماء قليل بين البئار وهذا ومثله احسن من ان يرجع ضمير فيه على الزلك فالركب فاربلون
رواء اي فشبع يجزون عنزهما وقت القيلولة ورواء بكسر الراء جمع ريان ومنزل
سر البئر المذكور بين المنزل وموقعة عصيفة فيها مرتبعة ثمينة ما وما عذب
بارد يكسب للعادر والوارد تنزح ابدا يسقى منها بالنبع الى برك خارج الحضر وبين
تلك البئر قليل اتيت في معجم وداية ان منزل الشيخ منها وتقاع الى جانب الحضر شرقي كبير فيه
نخيل فيها كثير من العوالي الجيد السلعية
وعنزت ايلة ومعل وقر خلفهما بالمغارة العيمداء
اي وعنزت عقبة ايلة وسير عقبة ذات كؤود صعبة المسلوك والصعود وبين رملة
حمر حصير في قرية على شاكلة النجم في سفح جبل وبها ابار كثيرة وشوك كثير يحضر

امل غرة بانواع الفواكه والنعم والاعراب بالتمر والعسل والنعم وفر ذكر الجميع وهن
أن الغريبة التي كانت حامل التمر بين ايلة وينقال انه وراء الجبل الكبير المشرف على الغريبة
بقوله بينا نخل وماء انه انما خالية وفي منزل العقبة قيل

* بكرن بوايلة اجبل وعقاب * يرتجي بينا النخيلة عقاب *
* فكانما التمائم عليها مذهب * وكانما قلع العقاب عقاب *

بينما جماعة من العلماء منهم عقيل بن غالب وقيس بن زيد وفي الفاء موضعين
بكسر بين ينبع وبدر وحقل محل بقربها وقال ابن حبيب منزل ابو شمشور ا
اليوم بعين النابراى عن منزل اما اذا خلف النافذ لكونها جاوزتها والمغازل انه
الغيضاء اى الواسعة بين الجنسوبة لنبع الغد شعب عليه السلام وبين احساء
كثيرة في مضيق بين جبلين بينا نخل وقال وما لكبا عن منزل ضيعة فابع وبين منزل
الوضع وبين فسيلة نحو يوم وبين مرينة على ساحل البحر كثيرة الفواكه والمياه
وعلى يسار منزل المنزل قبله يقال انه بينا كذا شعب عليه السلام يلي وبين
وبازاءها بحر كبير معكلة وبعدها بينا بركة ويقال انه مناخ كانت البحر اتى شعيب
بينا قبر شعيب عليه السلام ثم شعب عليه السلام وفي منزل الوادي وهو كثيب كانه
نخل وعين وبئر كثير وبينا جزاول الماء الغزير وفي منزل المحيل ينسكب

* فرد حلنا الى مغار شعيب * بين انثنا الميالة كالبهار *
* فاشتفينا من وابد واشتفينا * وكفرنا بغاية الابهار *
* وذكرنا بغارى غار ثور * مزهوى للصبر بها والاختيار *
* خير من انزل الاله عليه * ثاني اثنين اذ هما في الغار *

بعيون الاه فعال يتبعها النبع ويتلوا كعابة العوجاء

سميت بذلك لكثرة ما بينا من الغضب وفيه يقول الشاعر

* فرد حلنا العيون الغضب * واستراح القلب بعد النصب *
* وعيون الماء بينا فرجن * كسيول الغيث تبر الغضب *
* فجلسنا في صفاء حولها * وكفرنا بعد بالرب *
* وتسقينا الشاه فكثيرة * فتغنر بعيون الغضب *

والنبط بسكون الموحدة جمع نبكة قال ابن حبيب ومنزل ايضا غير مشهور وفي الفاء موضع

النبكة بضم ففتح وتسكن اسم موضع بالبادية وربما كانت حمراء او ارض معقود وينبوع او التل الصغير الجمع نبح ونبح ونبك ونبوح والنبع بالكسر نبت حمض وقد مشوقوله وينبوا اي ينبع النبع كفاقة العوجاء اي الجمعة عرجاء الكبير وبنا على شاعيل اليمن قبور ولين يسمى مرزوقا مشهور البركة وله ذرية كثيرون مشهورون بالفلاح والنجاح وبه اعتقاد وتعظيم خارجا عن الحد

عاور رتما الحوراء شوفا بينبوع بر والينبوع والحوراء

اي حادثت النافة الحوراء بهما بين موضعين شوفا وينبعا لما النافة شاقة لسنامها وساءت اليه وانبات الشوف للجمادات غير منكر لوانزلنا مزا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وان من شيء الا يسبح بحمده اي بلسان المقال ان الجمال والابل بارى فالبرية لغوله تعالى وبرا لا يعقلون تشبيههم واحد جبل يحبنا ونحبه والحوراء بين ذات جعل بر على ساحل البحر ينبع بينبع بين كثير كالفلاء بر للتمر وبها فيه

جينا الى الحوراء وسي محكمة ✦ وبها ابن راكح فراسة للراكب
وذا ينا خلة فيها فتا مملة ✦ وانخ لرحل فغير بالماء
واغنم زمانا فاغفلا بسعود ✦ وبه اجتماع الشمل بالحوراء

قوله من بينبوع اي عاور رتما ايضا وبين بلزل معروفة ورفتا الينبوع والحوراء لسما بهما ما يتعلق بالزيارة وشما من نبما للزائرين وينبع كينصر نبوا وابلد اي انجمار في الرمل وآخرها بالباء وقد ذكر امثل ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل الينا بها في اخر غزواته وذكر السيد السمهودي ان مسجد الغريدة التي بنر نبا الحاج من المساجد التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم فلت وقفت عليه وسمي مسجد العشيرة بتكبير ينبع وعنزلة عين جارية ومنا لمعلى النار مزارة بها في الحسن النباتي وفي ينبع ايضا قبر الحسن المثلثا قوى الغريدة

ح بالرسوبر قرر نبا بغشر منبر وحنت المعبراة

الرسوبر بفتح الزاي تثنية الرمثا قال في القاموس مرتفع اقاح ينبع وثناة كنم غرور او تكبير الكغول الشاعر بكسر المكتبر نبا عجيب وقول الاخر تكلمني بر امتين سليما ✦ وانما سمي مكة وزاقة اي لكثرة بها بر ورمثا البقعة المكرمة افتح اعز الله بها ابن صلاح مشهور له انه ان تزار وتتم لم يرد من بها من الشهداء

وغيرهم وفيها ابن ذرية عامرية بنا عين كبيرة وفيل وعلى ذلك البلد الانوار تلوح
وربا عم النعم تغزو وتروح وفيها مشيب يسمى مشيب الغمامة وهو موضع العريش
يوم الوقعة بين على الجمع وفيه يقول الشاعر +

يا اسل بزر لغر كما بت فاثركم * وقر على فرركم في ارفع الدرج
قرقم بغبران اوزار وعش قنسي * على المران انتم مراكب ابن رزج
يكفيكم في علاكم قول قادمكم * ثم اسل بزر فلا يغشو ومن حرج

وانكفر فلا يسمع منها من صوت الكبل في ابر عمرو ابن مرزوق على البرذلة وغيرها وضبط
كما عامر على النائية ويغر بالبناء على الفتح اي بغر بزر حنين وفي سمنة قبل ويقال
انه جبل صغير قرب بزر وهو مغير ابن لغزر فيه اثنتي عشر عينا وفي سواز بكسر
بهمز ومرزحين مكة والكلابيا والصفراء قرية معروفة نفع غربي اسل مغرب
يمرون عليها ابن عنزة منا بهم للزيارة وهنت في الحبير ومن الشوق

ونفت بزولة قرابغ فالجمعة عنها فاعاكة ابن فضاة +

بزولة بالزاي ثم الواو وموضع يسمى بقاع البزوى ووجد في سمينة بزيدان منزلا
عامر في منزل امرعلة كلما فسمى بزوى مما هنا من الضيق وابن مريدا وعزع
الاشتواء ومنزل الكرى منا مما الكمان واتسع وسهل وفلا ارتفع سمي بالقاع بجبل
ابن تسلاع واضيعا التي بها نفع بعضها او مجلا ورملا ونفت خلفتا واسناد الجليع
اليمنا والتي فابعزله مجازوا رابغ مروادا متسع فيه الحرفيه الشر يقير قرب الجمع يلتقي
البيد السيل من بعير وتزرع فيه مفلق كبير ودخروزله ومزرين اشعب او دبيع
الحجار وللزلاج سمير رابغا من قومهم ربع الغوع في النعيم اي افاموا فيه او من قومهم
عيش رابغ اي ناعم او من قومهم ربع رابغ اي مخصب وفيه قرية سمنا يقبل وابار
كبيرة ومنا لحبركة كبيرة قبنية مملوة يشبع الناس منها ومنا يغسر +

ثم رد ثما ان وعلت لرابغ + ولبث للمروي كما حفل الثرا +

وفلت ابن بي عنزة العزبا لغناء واني بغيم فراقيت مجردا +

والجمعة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة قال في القاموس مياه لبني اسد
وكانت فيه قرية جامعة على افنين وفلا بين ميلاء مكة وكانت تسمى سبعة
منزل بها بنو عبس ومن حولها عاد وكان اخرجهم العمالين عنها ماح السيل

الجبل

ابن البزوى

الجعاب بالجيم فسميت الجمعة وهما متلازمان القمادة الى الحمرة وعروسا كثيرة
الحمر وسكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعل مما هذا الى الجمعة
فكان اذا مر الكلام بهما سقط ويميز عنهما يعود على الناقة اي خلعت تلك الاغاني
عن الناقة فاعلمكه الله نعماء اي الثوب اي فسبحه بهذا الهزال اي استبشرت
بفعلهما بتلك الاية فاذكر فيما فعلوا نعمت فيقال نعماء من ثوبه جرد وانعماء من له
شبه الهزال بجلد الثوب والثوب بالفقر الهزال من عين ان الهزال يوجب للبدن من
التعب فلا يعمه ويستر فوقه كما يستر الثوب البدن ثم خيل بالفقر ما هو من
لوازم المشبه به ومنه اجيلكه ورفع له بزكم الخلع *

وارتفا الخلافير على * بعقاب السويق والخلعاء *

بير على امر فلا يرتمي والخلافير فعولة الناقة اي قراتعب وعقاب السويق موضع
بعرفة بقليل والخلعاء فال الرشي جمع الجمل المشهور ابن يخليع فيه غير واسعة
وركبة كبيرة هم وبه الفاء وبر الخلعاء مرفوع بالرسناء وخليع كزبير جمل بين
عسقلان وفريع اي ازت الناقة منزل ابن فاجر الخلعاء من التعب *

بجبر من قلاء بين عسقلان ورمى * بكبر من كمانة خمعاء *

اي بالناقة كمانة اي عكمانة خمعاء اي جوعانة من اجل وهو بنا فلاء بين
عسقلان ويكبر من المشهور بان العلاء ان الجميع اذا وقعوا نحو عسقلان استشر
من نعم فاشتغلوا عن سوقها بهم واكفعا بهذا الى ان يحملوا فكة ثم بنا الله تعالى
وعسقلان قرية بينا سرى وادا رمتغيرة لان من حملتنا البر الذي يذكر ان النبي صلى
الله عليه وسلم تغل بينا وفلا وملا ملوعانة ثم بنا منه قبركا *

خرب الزابر المساجر منها * بخلكما بالبعاة منا وحاء *

قال ابو الفاء ور الزاهر مستغن بن فكة والشعيم والمساجر جمع مسجر بكسر الجيم
وتفتح والمراد مسجر عائشة المعروف بالشعيم وبينهما وبين الزاهر نحو ميلين وسمي
مسجر عائشة بذلك لما ام فتا بالشعيم مع اخيها عبد الرحمن بامر النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع بنومه مسجر ونسب اليها وهو اد في الحل ويسمى الناس
العمرة تسمية للشيء باسم ما يقع فيه وضمير منا عائد على النافة والباء في بخلكما
سببية اي بما احتبسا بالوعول اشرعتا بالبعاة منا قبل ذلك الكلام وحاء ارم عة

في ذلك المكان وفي القاموس الوعا بالفتح ابن سراء وتمير ومنا منا فيوان ينشد

فالوا غراف ذي يار الحمى * وينزل اركب بمغنا هم
وكل من اسى وشوفا نهم * اجمع قسرورا بلفيا هم
فلنا وفي ذقن بما حيلتي * يا وجه اقتلفا هم
فالوا جار الغفور من شانهم * به سيما عمر قرنا هم

منزل عرف المنازل به فاعمر منها الشماخ والعواء

اي منزل ابن فاكر المذكور من عرف غالب المنازل تمير وعمر ومكذه منازل القمر الثمانية والعشرون المعروف منها الشماخ والعواء والشماخ بفتح السين وكسر الميم ادبه اي عل ومنوا اي منزل به الفرغ الرافع والعواء من منازل القمر خمسة انجم معلومة بكذا بهذا ارحل من مكة شمشما سما وهما السراء

كان للتشبيه واسمها ضمير المتكلم اي كائنة في تلك المنازل المذكورة او الباء بمعنى على والضمير للنافة وعليه اقتصر ابن حجر ارحل من مكة اي البعد وسير البلزاء المعروفة زادها الله تعظيما وشرفا الى عرفة وغيرها من مواضع النسك شمشما وهي النافة سما وهما اي حمل سير منا السراء اي البعد الله قال ابن حجر شبه النافة بالشمس في ارتفاع همة وقوة سيرها همة عنتر من عكيم الشوق استعارة بالكناية وشبه السراء التي هي محل سير منا بالسماء التي هي محل سير الشمس بجامع السعة وانبات السماء نماء تخييل وذكر الترحيل والسراء قرينة لذلك يعني شبه النافة هم وبه ظهر

موضع البيت قمنه الوحش فاوى الرسل حيث ابن نوار حيث البماء

موضع بالجر بدل من مكة بدل بعض من كل وبالرفع خبر مبتدا محذوف ومنه الوحش بالكسر بدل بعض بدل او مفعول مقدم لاعلمكم غروى وكذا يقال فيما بعده والمراد بالبيت الكعبة اي محل نزول الوحش على البيت على النعت عليه وسلم سنة والوحش لغة ابن شاس وكل كلاع ضخم وشرعا ما جاء به النبي على النعت عليه وسلم المبعوث عز به على لسان الملك او بلا بعث فعلم او في النوم او الالقاء في الروع وسمى مكة شرفها الله تعالى فاوى الرسل اي فذ ما مر في الوحي البيت كما جاء في حديث وانتشاء علاج ومرد على نبينا وعليهما الصلاة والسلام به شد

الوحي المفسر بما

ﻩ مشتغلا بما مر فوعما ثم يضع وقولهم حيث ابن نوار للذكر العقة تعلق بنزعها
على قلوب العلل بغير دليل واجتنابه مشتا العسر المعنوي الممكن وجوده مفعول والديم
النعسر بين الحكم والمعلول والمعلول فعلة على امثل قلك الجمع المكرمة وحيث كم في مكان
فهو كذا بعد له دليل مما قبله وابن نوار بشرا والخير ممنوع ايه قبيله ومكرز المسلم
في اضافة حيث الى المفرد وجه ذكر الوعر والرسل وابن نوار والبناء فراعاة التكيم
وكذا الكوا وما بعد فيما يلي

حيث برفع الكوا والشعر والحلو وزفر الجمار والاشراف

برفع الكوا بعد الجمع كالغم اي احرع بعد ومر للغر بلاد افضل من العلالة الناقلة
ان فقد عبادة لخاصة بهذا المحل لذ وجز في غيرهم واختلفوا فيه مع الوقوف مع قلت
ايهما افضل فقيل الكوا فقد قلوب بالعلالة يشتركه فيه شروكهما دون
الوقوف وقيل الوقوف للغريب التقيم اجمع قلت اي معكمة ذلك ان مراد ركعا
ادركه بخلاف الكوا وفقد المشتغل بهم له الزقوب وفضلاء الجمار بكمد في الاداب
التقيقة وله فقد يشتركه وقوفه حال الاحرام المشعر بغاية الذل وابن فتغار
بخلاف بقيته ابن ركنا ومنوان ضم والشعر وكن كالكوا والحلو ايضا ركن عنز
الشاة بعينه وبينهم نكم ولذلك فلا حيث برفعه واما رفع الجمار جمع جمع قواجب لا
ركن وقولهم وابن مرا اي شوق الهرى وبعضه اي مكة ليزيم ويعرف على
مساكين الجزع والغر بلاد ومنوسنة ولو لغير الحاج وفي نحو كالرمل التقد عليه
وتم برسلة الى مكة فزالجر بنية ومنوقيم وذهم ان يربر بان هرا كل دم وجب
في النسك اثم بتشديد كالحلق تعريفا ان كالتمتع

حبزا حبزا وقد هرعنا ثم يغير ايا تعز البلاد

حبزا بعد فرح بمعنى نعم وعمل شرعنا كتب الغريبة وفي الغافور حبزا ابو مر
اي شوحبب جعل حب وذا كشيء واجر ومنوا شم وقد بعزل مرفوع بد وذا الزع حب
وجبر كالمثل والجماهر جمع معجر وبرجي ابو على المنزل اذ يعود اليه وبعار قول
تابعا ومنزل المواضع كزيك بان مر قبل رفعا بمنوعا بر ايمنا ما يعمل تارة والعزع
اخرى بمنوا وان جلا رفعا بجسيمه يغيم ميما بغليه ولبد وضم منا عما بر على وكنه
شرط التقد تعلق اي حبزا وقد هر مر وكنه امتاز ان على بغيتها كالكعبة وسجرت

وَدَارِ خَرِيمَةَ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَمَحَلِّ وِلَادَةِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْجَمْعِ لِمِنًى وَمُزْدَلِفَةَ وَخَارِجَةَ كَنَعْمَانَ وَقَوْلُهُ لَمْ يُغَيِّرْ إِذَا رَمَزَ وَجْهَ نَسْخَةٍ إِيَّاكَ تَمْرَ إِلَخْ عَلَّلَ فَائِدَةَ الزِّيَادَةِ عَلَى سَرَيْنَ فِي تَعْظِيمِ إِبْقَةَ مَنْ بِالْإِزْدِحَامِ عَلَى التَّرَحُّمِ بِمَنْ وَزِيَادَةَ نَمِرَ وَالضِّبَاعِ بِمَعْنَى مَنْ وَالْبِلَى بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُرَادُ بِهِ كَمَوْلِ الْمَرْءِ إِيَّاهُ مِنْ ثَانِيَةٍ إِنْ يَغِبْ إِلَخْ مَيَّزَ مِمَّا مِنْ عَلَيْهِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ فِي التَّغْيِيرِ بِجُزْءٍ مِنْهُ وَمَضَلَّةٌ وَبِئْسَ بِمَعْنَى إِبْقَةَ التَّمَتُّعِ بِعِبَادَةٍ بَدَلًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَلَمَّا اشْتَرَى أَبُو الْعَقْلِ الْجَوْهَرَ عَلَى الْكَعْبَةِ أَنْشَدَ

* فَلْتَ لِقَلْبِي إِذْ تَرَاءَى الْعِيسُ * رَسْمُ دَارٍ رَثَّ وَمَاجَ انْتِبَاسِي *
* هَيِّجْ دَارٌ مُ وَأَنْتَ مُجِيبٌ * فَاعْتِبَارُ الرُّسُومِ فِي الْأَفَاسِي *
* حَلَّ مِغْفَرَ الرُّسُومِ وَاعْلَمْ رِيَاضًا * وَاسِمَ النَّوْحِ وَافِرَ حَقِّ الْعِرَاسِي *
* بَانَ مَعْنَايَ لِلصَّبَا فِيهِ فَعْلَا * بِمَنْ ثَرَ عَمْرَ فَعَارِعِ الْعَشَّاسِي *
* حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتُ حَرَامٌ * وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ ثَلَاثُ *

أَيْ فَكَانَ مَحَلُّ مَعْرِفَةِ اللّٰهِ تَعَالَى أَيَّامَ الْغِيَاثَةِ فِي يَوْمِ خَلْقِ اللّٰهِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَمَرَّ بِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَّمَ فَكَذَا الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ أَظْهَرَ حُرْمَتَهُ الَّتِي كَانَتْ مَغِيبَةً عَلَى النَّاسِ قَبْلَهُ تَعَالَ رُمَّ مِنَ الْحَدِيثَيْنِ وَمَرَّ بِأَنَّ فِي مَرْفُوعِ الْبَيْتِ بَدَلٌ كُلٌّ أَوْ بَعْضٌ مِمَّا قَبْلَهُ تَمَرُّ فِي مَرْثَمَ بِنَاءً عَلَى إِبْدَالِ ذَلِكَ الْبَدَلِ كَمَا مُرَّ إِلَخْ فَوْهُ فَالُوا بِهِ وَلَمْ يَنْكُرُوا إِلَى الْكَفَرَةِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ مَعْمَرٍ وَقَوْلُهُ وَأَمَرَ إِلَخْ مَرَّ فِي بَابِ مَرَّ بِهِ مِنْ أَنَّ الْغَارَ وَاسْتِبَاحَةَ الْحَرَمِ لَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ نَسَّأَ يُرِي فَلَمَّا أَبِيحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِ قَلَّا يَقَعُ فِيهِ قِتَالٌ وَلَمَّا دَخَلَهُ الْكُفَّارُ لَمْ تَعْمُرْ فِيهِ دَائِمًا وَكَانَ زَمْزَمُ مِنْ قَوْمِ إِبْرَهَةَ فِيهِ فَلَمْ يَضُرَّهُ مِنْ رَمْيِ إِبْرَهَةَ بِالْحِجَارَةِ عَشْرَ خَرَجَ مِنْهُ وَلِذَا قِيلَ

* يَا مَنْ حَلَا بِوَادِي مِنًى * أَمْ مَنْ بِالْقَلْبِ مِنْكَ جِمَارُ *
* أَنْتُمْ بِرَاحٌ وَبَاخِعٌ بِنَا النَّفْسَ * وَجِمَارُكُمْ مِنْ كُلِّ جَمْرٍ جِمَارُ *

قَوْلُهُ وَبَيْتٌ حَرَامٌ أَيْ ذُو حُرْمَةٍ قَالَ تَعَالَى جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالْمَقَامُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَوْقِفُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللّٰهُ تَعَالَى لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ لِيَقُومَ عَلَيْهِ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ أَوْ لِكَمَالِ الْبِنَاءِ فَكَانَ يَعْلُو

بيد اثر أن يضع الحجر في موضعه ثم يعصر بيده اثر أن يشاول الحجر من اسماعيل عليهما السلام وبيده اثر قدمي ابراهيم عليه السلام وموادين نادر عليه لما فرغ من بناء الكعبة يا يها الناس ان الله تعالى بنى لكم بيتا فحجوا اليه فسمعته النطفاء في اصلاب والاجنة في الارحام فاما بروله في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك وفي رواية انه قال ذلك على الجبل وبين قتادة لاحتمال انه قاله في قريش واختلفوا هل موضعه الموجود بيده موادين كان بيده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وموادين حين اوحى وانما كان بعض قباب الكعبة وجعله ثم في موضعه اين موضعه الان قوله روي عن الغرض فاقيل المراد بالحجر الذي وضع الخليل عليه رجليه لما جاء بعد موت هاجر ليزور اسماعيل فوجد له غائبا فسال زوجته عيش حالهم فشكت اليه فقال فرزوجي فليفارق عتبة بابه فجاء فاخبرته بكلامها ثم جاء وقد تزوج اخرى فوجد له ايضا فسال زوجته ايضا فاثنت خيرا ثم امرته بالنزول لتكمعه فلما ترفعت له حجرا ليقتسل عليه فوضع قدمه الشريفة فغاصت فيه واقال فماز اسه وغاصت قدمه ثم حولته فغاصت فيه ابن خرى ثم قال لها فارزوجي فليلزم عتبة بابه وفي بيده عابر على الحجر او البيت بالمفاع وموتكبير وفي دخله كان آمنا بان المعنى بن حرموا اياه فصيروا دخله عابر على حرم فكنه وسوقعكموا على وفاع ابراهيم اي موقعكما فيه من عكفا فيه من ايات بينات كاقنوت فيه ايات بينات وفاع ابراهيم وامر داخله وابن قتادة في معنى الجمع ويجوز ان يذكرها قتادة ابن يتاون ويكون غير حماد به لنعل تكاثر الايات قيل ومعنى ومن دخله كان آمنا اي من النار لقوله عليه السلام قرباتا في آخر الحزيمين بعثا يوم القيمة آمنا من النار الحجون والبقيع يوخذ بكما ابيما وينشر ان في الجنة وبما قبر قتادة والمر بنية وعنه عليه السلام في حج عمل حج فكنه سابعة من فعار تبا عن بنية جهنم فيسير ما بين عاع والمفاع بفتح الميم ويجوز بيه الفتح اي ابن فاقة او موضع الفياع وقلاء بفتح المشالة البرهة اي ذقة وجوار وكان آخر سرا من ان اهل مكة شرفها الله تعالى يسمون هم ان الله تعالى لشرل الرحمات وافاله الفقرات وبين حرم وحراء جنا من ان يتفاوى وكذا بين مفاع والمفاع وفلا يالي من فضينا والفضاء وردينا وردماء وبنشر وبنشر

حجرية

وشمتا وشمت وتبا وتبا وتبا وترحمتا والرحمتا وحمكمنا وحيك وغرانا والزام
وسمعنا وسيمع وذهلنا واذهل *

وقضينا بنا منا سكنا يحمر ابن ي بعلهر القضاء

اي ادينا القضاء يكمل لغة عمر ابن دا وكما في قضيت الدين وغيم بنا عابد على
فكة وما ينسب اليه كعقبلاني ومزدلفة ومنزلة والمناسك جمع منسك من النسيكة وهي
العبادة اي ويتعبر ان الحج والعمرة من كرم واجب وقنزوب وقوله بن يحمر الذي
بعلهر القضاء اي بن يحمر ابن دا حمرا مخصوصا بخروج فاعليه من الزنوب كيوم ولدته
امه وبتكعيم قبا عابد على جلدان فيه ويكونه اشعثا اغبر ممنوعا من ملاقرانه
مقدرفان هلك وكفنه ولا يرجع فرقا ولا يقصفا ابن كتب الله تعالى له من الثواب
فان يجيء به غير له وقد جمع عند صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت ولم
يرفث ولم يعبث خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخبار ان الحج يهدم ما كان قبله
ان ذلك يتضمن الكبائر والصغائر وقال عليه الصلاة والسلام العمرة الى العمرة
كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قال المازري اي لا يغفر
لصاحبه في الجزاء على تكفير بعض ذنوبه ولا بد ان يبلغ به الى دخول الجنة وقال
عليه الصلاة والسلام تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب
والبرزة وتنفي الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد وقال عليه الصلاة والسلام
من اراد دنيا واجرا فليؤم هذا البيت فانه يعمر يسئل الله دنيا او اهلا فيتزوج
وهذا اخرجه ابن ماجه وفي صحيح مسلم من حديث عمرو بن العاص انه عليه
السلام قال له اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله وقال عليه السلام الحجاج والعمار وفد الله ان سألوه
اعطاهم وان استغفروه غفر لهم وان دعوه استجاب لهم وان شفعوا شفعوا
الى غير ذلك من فضائل الحج المبرور واحاديث على تجشم المشاق والبعد مع
ان بتفاج والشرور وقال عمر بن ربيعة سرقال لي شيخ في الكتاب ما ابن انت وعلت
من خراسان فقال كم بينكم وبين البيت فلت فسير شهرين او ثلاثة فقال والله
حيران البيت وقلت انت من اين جيت فقال من فسيرة خمس سنوات خرجت وانا شاب
فلكتملت قلت مرحبا والله من الكهل عمانا الجميلة والجميعة العادة قد بضيعة

وقول

وقال زر مروتين وان شئت بدخل الزار ... وحلق بين دونه حجبا وانشار
به منعنع بعرفين بزيارته ... ان الحجيج بمن يحيث زوار

قال التشبيع واعلم ان العبادة شرعا اما للابتلاء بالتعبير كالصلاة والصوم واما بالمعاني كالاذكار وقد اشتمل الحج عليهما معا مع فاعدة من تحمل الانفال وذكر بان سفر الاشباب وفيه عبادة الاصحاب وهم له البلاد وابن وكما ورد في فضل الزيارة والجهاد والتشبيه على قاعدتهم عليه اذا اشتغل من دار البقاء الى دار البقاء فالحاج اذا دخل البادية يتكل فيها الا على الله ويترك الزاد ويكتفي بما يرزقه الله اذا خرج من شاكي الحياة وركب بحر الوفيات لا ينفع وحرقته ابن فانتفع في عاشه بمقاده وبه يونس ومنشد الا فاكلا فيا فسر به مراوزاده وغسل من يعرج وتاهبه وليسه غير الخيط وتكشيه وان تماشيا عليه من وضعه على بره لغسله وتجميزه فكيسه بالحنوكم فلبغا في كفن غير مخيط قسم الحرج يكون اشعث غبران يكون يوم الحشر يخرج من القبر يهتف وفوق الجميع بعرفات وليس زعبا ورمبا سلا بليس خوفا وكمعا وثم من بين مقبول ومخذول كموقف الدعاء بعرفات لا يكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد وابن فاضلة الى المزدلفة بالمساء مر السر لفعل الغفاء ومن موقف المشعر للمزينير الى شعاعة الشاعيب وعلق الزاير والتكفير كالخروج من السيئات بالرحمة والشفيع والتباعد الزمن دخله كان زائنا من ابن يزاء والغسال المودج لزار السلاح الزي من نزعها بغسلها من البغلة والزوار غير ان الجنة حفت بمكاره والنفير العادية كما ان الكعبة حفت بمثالب البادية فمن جاور فهالك البراجد شوفا الى البقاء يوم التلاقي ع تشبيه قال بعض محققي المتاخرين بان يتصور الفناء في الحج لذته فما بعد به خارج وفيه والحج وفيه العم وتفسيفه بغير خوف عطب او مال او فوت بان يفتقر انه لو بان ابن من عمل خلاف كفيه يكون قضاء بما بعد ذلك الوقت ابه على الوجه الضعيف في نكير في صلاة يغير عليه فعله في الوقت ثم بان خلاف فالحكم انها تصير قضاء وان بعلت في الوقت وليس كذلك بل المعتمد خلافه والكثير انها اداء كما انبغى عليه اعوليتوب ان القضاء فاقد بفعل خارج الوقت المقدر له شرعا كذا في ابن حجر ومنوبنتي على مذهبه ومذهب

الحمد لكعبة فالاشارة اليه في المختصر بقوله وفي بروزه وفي راعيه تجري العوان خلاف
لأبي عمرة وعلى قوله في كونه بعد أول عمل فستكيعة فعلا وادا وفوه أبي
الفعل وغيرهم

وعينا بعد العجاج أي كعبة والسين بدل من كاف رفاه
ضمير بنا يعود على الناقة التي سير الوفي البكعاء والعجاج جمع عجج وهو الكوم
الواسع غير جليل والمراد هنا الطويل مكلفا وكعبة سير المرتفعة المشرفة بنا فسا
عليه أزكى الصلاة والسلام وعلى كل قوم مربعا بعد أول سميت بذلك لأن الله كعبها
لرسوله صلى الله عليه وسلم جعلها دار هجرته ومحل قبره ومكان قبته والله
ذو الفاضل لكعبة عرض أن غير فبلا بعدا * حبيبا أدوار الغلوب كعبت
أذا لم تجب في كعبة غير كعبت * بدت كعبة كانت فابن تكعبت

وقول ابن خروف هو العلامة سير بعير الجمير المنادي رحمه الله تعالى

رب الحبيب وصله مجيبا فا * وبعد فضل قربنا ومنا فا
وزان قلع على المدى بعوازم * غرفت بعد عرفانا ومنا فا

وقوله أيضا من قصيدته الكوفية

بكعبة كانت قلوب ذوي الشوق * والعشور الكعبة كم زار
من لم يجب في كعبة نهوازم * في حينه ذمت لذا بن عمار

والكعابا جمع كعبة وسير الزاية تكعوب سير هذا ير تجز وقسرع ورمان بكسر
الراء مقصورا وامتنة أي بسبعة سير استيم اذا رمى به سير الفوس

فاصبنا عرفوسيا غرفي الغر * با ونعم الجنبة الكوفا

الغرفي بفتح المعجمة والراء فرصاص الغرب وسرعة والمراد بالغرب الغرب سير المرتفعة
المشرفة التي هي محل الجنب المشبهة بالغرفي كونها المقصود بالرمي وانتفى
بشبه الناقة بالسهم استعارة بالكناية واثبات الرمي استعارة تخييلية
وذكر الفوس والغرفي ترشيح وقوله ونعم الجنبة اي الغرفي الكوفا وهي
الناقة العظيمة الضلع اي بها نحمل الجنب الى جنبه والغاصر الى مقصوده قال
تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا
عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون وقرأ ابن كثير بعضهم لما الغرب

عَلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرُفِعَ الْحِجَابُ لَنَا فَلَاحَ لَنَا ✦ قَمَرٌ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَوْهَامُ

وَإِذَا الْمَكَارِمُ بَلَّغَتْنَا مَحْمَدًا ✦ بِمُحَمَّدٍ تَمَّتْ عَلَى أَبْلَغِ تَمَامِ

فَرَبِحْنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَكَفَ الثَّرَى ✦ وَبَلَغْنَا عَلْيَاءَ مُرْتَقَدَ الْعِلَا

قَرَأْتُ أَرْغَمَ الْحَبِيبُ يَغْفِرُ الْكَرَمَ مِنْهُ الضِّيَاءُ وَاللَّذَّاتُ

أَيْ أَبْعَدَ فَأَرْغَمَ الْحَبِيبُ أَيْ حَبِيبُ اللهِ تَعَالَى وَالْمُرَادُ بَيْنَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَا مَرَّ فَهِمْتَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَفَاعِلَ أَبْلَغُ مِنْ مَفْعَلٍ وَأَشْرَفُ مِنْ مَفَاعِلَ لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ الْكَامِلَةَ تَسْتَدْعِي الْجَلَالَةَ وَزِيَادَةً وَيَغْفِرُ الْكَرَمَ أَيْ يَجْمَعُ الْبَحْرَ مِنْ جَلَالَتِهِ أَيْ حَقِيقَةَ الضِّيَاءِ وَسِرَّ النُّورِ الْمُشْرِقِ عَلَيْهَا حِسًّا وَمَعْنًى وَاللَّذَّاتُ وَسِرُّ الْبَرْقِ اللَّامِعِ عَلَى مَبَاسِمِهَا تَنَاهِي الْمَعْنَى عَنْ مَوَاهِبِ الْجَنَى الْمُعَاضَةِ عَلَى زَاهِرِهَا كَذَا فِي الْمَنَحِ الْمَكِّيَّةِ لِابْنِ حَجَرٍ وَفِي الْقَامُوسِ اللَّذَّاتُ الْبَرْقُ الْتَمَعَ وَتَلَذَّأَ أَبْرَقَ لَمَعَ

بِكَمَالِ الْبُشْرَى مِنْ حَيْثُ مَا فَا ✦ بَلَغَ الْغَيْرُ رَوْضَةَ غَنَّاءَ

كَمَالُ إِذَا أَنْ تَشْبِيهٍ مِنْ أَمْوَاتِ أَنْ تَنْصِبَ الِاسْمَ وَتَرْفَعَ الْخَبَرَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَأَنِ الْمَفْتُوحَةِ فَأَنْ بِفَتْحِهِمْ وَإِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ لِلتَّشْبِيهِ حَيْثُ يَقْصُرُ الشَّبَهُ حَتَّى يَكَادَ الرَّائِي يَشُكُّ فِي أَنَّ الْمُشَبَّهَ هُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ أَوْ يَغْلِبُ وَلِذَلِكَ قَالَ الْبَلْغَاءُ كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا وَتَرَدُّدُ الْكُفْرِ وَالشَّيْءِ إِذَا كَانَ غَيْرَهُ مُشْتَغِلًا وَالْبُشْرَى الْبِشَارَةُ مُعَلَّقًا أَوِ الْمَحَلُّ الْغَرِيبُ مِنْ ذِي الْجَلِيفَةِ الْمَشْهُورِ الْيَوْمَ بِآبَارِ عَلِيٍّ وَمِنْ حَيْثُ يَصِحُّ فِي مِرَارٍ ذُكِرَ زَابِرٌ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَمِرَارٌ وَمِرَارٌ أَوْ تَغْلِيبِيَّةٌ أَوِ ابْتِدَائِيَّةٌ وَفِي حَيْثُمَا زَابِرٌ أَيْضًا وَالرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ الْكَثِيرَةُ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ وَأَبُو زَهَارٍ وَرَهْبَتَا بِغَنَّاءَ لِأَنَّ الزُّبَاةَ كَثِيرًا مَا يَنْبُتُ وَيَنْمُو فِيهِ

وَكَأَنَّ الْبِغَاعَ زُرْنَ عَلَيْهِ ✦ كَمْ فَتَاةٍ أَفْلَتْ لَهُ عَمْرَاءَ

الْبِغَاعُ جَمْعُ بَغْغَةٍ وَهِيَ أَبَاطِحُ فِيهَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ لِكَثْرَةِ مَا يَغْشَاهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَأَبُو عَمْرَاءَ الْمُرْسَلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَزُرْنَ بِتَقْرِيبِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ مِنْ زَرَّ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَ بِهِ فَلَمْ يَرَ وَضَمِيرُ عَلَيْهِ عَائِدٌ عَلَى الْمَدِينَةِ وَكَمْ فَتَاةٍ مَفْعُولُ زُرْنَ وَالضَّمِيرُ لَهُ عَائِدٌ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْبِغَاعَ زُرْنَ عَلَيْهِ كَمْ فَتَاةٍ أَفْلَتْ لَهُ بِالْمِيمِ الرِّيكَةُ وَالْجَمْعُ مَلَاءٌ قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَالرِّيكَةُ كَمَلَاءٍ غَيْرُ ذَاتِ الْعَقِيرِ

كلها فتح واعرو فقعة واعرن وج النمائة قدمي الازار وج القماح من الحنطة
وحمراء نعت شبه قال ابن فارس والاصواء التي تعسيت قلة البقل وعمتها من سائر
جوانبها فجمة حمراء سترت على ما فيها ازرار ما ج عراها من سائر جوانبها
وكان الازهاء ينشر فتح المشع فيها الجنوب والجمع هباء
ابن رجاء جمع رجز بالفتح يعني نواحي الجرينة المكرمة وينشر اي يرفع ريح المشع
فيها والجنوب بفتح الجيم وهي الريح التي تقابل الشمال والجمع هباء كتيماء قال في
القاموس الشمال او هي مطلقا او الريح بين الجنوب والصبا وهي التي تثير السحاب
وإذا ائتمت او تيممت ربامها بن خ منها برو وراح كباء
اي اذا ائتمت اي برو تيمما بقال ابن فارس وائتمت بكسر الميم ابن ولي على ابن فتح وتبع
ربامها جمع ربرو ما ارتبع من الارض فلاح منها برو راجع لتيممت وراح اي مسكع كباء
اي ريح كثيب راجع لتيممت فيه لعب ونشر ترتيب وج القاموس راح المشك بوعا وبوطا
وبوعانا وبعما وبعمانا انتشر وراجعته قال والكباء ككساء غرد البخور او
ثم ينه الجمع كبو وهش لاح وراح جناس تضارع فاسرل قال في الرحلة
العيدية غير شيخنا اي بكر السيجستاني في اثناء كلام ما نصه اخبرني بعض
انه نور النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة فاعلمنا له سرا واخبر مجلا وروى بالمرينة
المشرفة فاذا فجلس احيانا فانما راحتي مستعيض من ناحية الحجرة فاجيا لعفوه
النهار ويغشى الحجرة والشيء من كله من اداة النادر
ازور وازور شهر نا يوم ابرن النا الغبا باء
اول بضم النون اي نور قليم والثاني بفتحها اي زهر نكيم زامر وشهر نا انهم نا
بابعار نا وبعا برنا وبينهما الجناس المحرف ومنه اللهم نما عشتنا خلفي فحبس
خلفي ويوم كفر لشهر نا وابرن الكمرت والغبا جمع فبة ويعني اي منشأ
وضبا بضم الغاء موضع بينه وبين المرينة نحو ثلاثة اميال
مر منعاة نعي وم العكبار مر وعي سيل وهبري جعدا
اي ثبت انعمال نعي وكثير من رؤية الغبا برمنا بالوصول او نحو نا من التغبير في
واجب ادب ذلك الجناب العلي او نرنا عمل ما قلت من براعة او اسم من ذلح وقراي
مر بادش وهبر ود مر وعي سيل اي جارية قال في القاموس ومر وعا سيل اي سائل

وقفوا

وضعوا المضر موضع ابن مضر والسيل الماء الكثير السائل والجعاء بضم الجيم ممدودا والجر
قال في القاموس جعل الزاد والقرر وعيا بالجعاء اي الزبر كالجعاجع ويضم
ان يكون بفتح الجيم من جعلاه يجعلوه اذا بالغ عمل وهم يواصلونه والجعاء غير الصلة
قال في المجمع المكيد كما ان السيل يزمن بالزبر كذلك ذو عجرة وبجرة بضم ملم
قبل منه شيئا ومنزل من جنايز التنزيل كقوله ٢٤ وهم اذ هم صالح وفيه ان
وتنشر فترتب فتري الركب كما يرين السوق * وان كعبد ثم ضوضاء
اي فتري ايها المخاطب وقيل الزايرين وفي القاموس الركب ركاب الابل اسم جمع او
جمع وهم العشرة بعدها يمرا كالكاهرين السوق
وابرح ما يكون السوق يوما * اذا دنت الديار من الديار
وضوضاء اصوات عالية بذكر الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي القاموس الضوضاء كقرطاس الجلبة واصوات الناس لغة
في المضموم بكاء الزوار فاستنت البلا * ساء فنيخ خلفا وزه الفراء
الزوار جمع زائر ومزاعفها على قرى والمراد بالبلاساء شغف النسيم والفراء تاكيد
لما قبله وفي القاموس الفراء الزمانة والسرة والنفرج الزوار وابن فيس
كل نفس تعنا ابتغاء وسؤل * ودعاء ورغبة وابتغاء
ابن بنتان التضرع لله تعالى في نيل المراد والسؤال والسؤال ورغبة اي فضلا وفي
مرغبا والكل الغاية مترادفة كذلك المفاج وفاع الكذاب وابتغاء كطلب
وزم تفر منه ضرورا * حادثات يعتاد هن زفاة
الزم تواتر النفس ومعوده لشرة فاعتراه الغلب من غشيته المواعزة بما مركم
منه وفي القاموس مر يمر مرا وزما اخرج نفسه بعد مبالغة واجاله وحادثات ايد
كثيرة مفوتات قال في القاموس هدم الرجل والطابر كمنع يضرح هدما وهراحا
رفع موقته بغناء وفي الحديث ان هزله صلى الله عليه وسلم من شره فروق
الله تعالى كاند يسمع له ازيز كازيز المرجل اي الغرين البكاء والزفاة بضم
الزاي الصياح ويعتاده هو من اعتاد اذا تشبه اذا جعله من عاداته ونسبه
الاعتياد الى الزفاة مجاز قال ابن جمع والحاصل ان ذلك الزمر من شرته كضمرله في
ضرورة ضم صوت اشبه صوت الكثير الصادعاتي اي يعتاد من التصويت

بشرك وعلى رقوب

وبكاء يغريه بالغير قرّ * وتجيب جفنه اشتعلا

يغريه يحمله على ملازمته لها وقراي سيل من الرفوع فنسل عن مرفغة القلب بالشرى الى المجبوب او فرعا بلغا به او غوطا من الفكيعة او سبة ينه بمنز المنول يجمع به او اتم من ذلك وتجيب بكاء شرير قال في الغامر من انجب اشر البكاء كما انجب وفر نجب كمنع وانتجب وتجيبه تجيبه واشتعلا ارتفاع من الزياد منه لغلوصوت

وخشوع كلما رهصتنا * من تكفيم المهابة الرهصاء

رهصتها غسلتها والمهابة بفتح الميم اي مشية الجبيب عليه الهلال والشاع في تلك المحل الجليلة والرهصاء بضم الراء وفتح الهاء العرق الكبير قال في الغامر رهصه كمنعه غسله كالرهصه بضم وبضمتين ومرحوف وانم حاف بالكسر خشبة يضرب بها الثوب والمغسل وقد يكنى بها فكفرح العرق قال والرهصاء العرق اثر الحمى او عرق يغسل الجلد كالرهص اي خشوع فلاح بها من تكفيم المهابة فلا ازعجها ازعاجا يتولد عنه كثرة عرقها حتى كانه غسلها

ووجوه كلما ابتشما * من حياء الوافها المحرجاء

الوجوه جمع وجه والحياء بالمد خلق غريزي باعتبار اصله ومكتسب باعتبار كماله وان لوان جمع لون مثلثة كالبائع والسواد والبياض باعل التشتت فوخر غير المعقول ومنو الوافها بمعنى وجيبة تستقبل الشمس براسها وتتلون الوافا متعددة والحياء منه على التعدية وتلج بمنز الفروع عليه لوضع التغيير وعرج كمنع اتباع لله على الله عليه وسلم

ودموع كلما ارسلتنا * من جفون سمحابة وكفجاء

الدموع جمع دمع ومنوماء الغير الجاري من حزن او سرور والجفون جمع جفن وهو غطاء العين من اعلا واسفل وسمحابة وكفجاء مشتهيه الجوانب الكثيرة ماءها او بين الرابية السمح الحشيشة كما في القاموس او نقرة فيها وكفجاء ترلتن ذيرها شبهة فاعنز بهم بها شبابا ابتاعته فتح على عز از الرفع وكثرة فتابعه بسمحابة ملوة فاء ثم جد بذكر الجفون ودمع بذكر الوكفجاء وعبر بالقبلتين اسمحابة وبعيد ارتجع استعارة ان كان قال ابن جهم وبعيد فكثر اذ حينئذ شبهت شبابا بالسمحابة والطلو

لغة المسبب به على المسبب كانت استعارة تهكمية وكيف يغار بعد ذلك وقيل
بالنبات الصحابة فاعل وفي قوله كل نفير الى هنا مع اعالة التكثير والاصباح البريح
اذ هو مسئول انه ابقاكم وعزوفنا بحيث شاءت الماء العذب اذ هو من مساندة الاصباح
والسيلان والرقة والحلاوة فان يتغير على في ذوق عكيم بلاغة النابغة رحمة
الله فعل فبكت دنانا الى قوله الوزر عنا وترفع الحوباء
البرحاء جمع رحل اي وضعنا ابن متبعة بفناء الحبيب اذ ينال حبه من القرب فعل الشرط
مشتمل بين سبب الانفاع والقبول والوزر الزنب اي وضعنا هاهنا حيث يحط
الزنب عنا بمكة الحبيب وشعب عنه وترفع الحوباء عنا وهي الحاجة وبين الحط
والرفع كما ترى

ومن اقال السلاح الخروج خلو السلاح من حيث يسمع اقراءة
اي اسرعهم واعزمهم عليه واصبحهم على ان ذروا جنودهم نفسه وبعلا بان سلمنا
عليه عنز فبرح وقلنا السلام عليك يا رسول الله كما مر شعار التسليم عنز فبرح
تسليم اللقاء كما روى عمر ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وغيره وقال الحبر الكفوي
السلام عليه عنز فبرح افضل من الصلاة عليه يعني فيه شعار اللقاء والتحية
وفي الحرب وان اجر يسلم على عنز فبرا رد الله تعالى على روحي حتى ارد عليه
السلام ومن يعلم وفقه حرب انه تعالى يصلي مرة وملائكته على الحصا على الصلاة
الواجزة عشرا وفي رواية مائة وملائكته الله تعالى افضل من رد عليه القيام
والسلام لان السلام شعار اللقاء والتحية كما تقدم ثم يصلي عليه بعد السلام
كما مر الشارح المحقق وجبرا بالسلام ويتم بالصلاة وقوله في الحرب ابن م
رد الله تعالى على روحي وعنا له تكلف مجازا اذ مرجعه على الرواح ومن يلزم من احيائه
التكلم بعد الله عليه التكلم بعنز سلام كل فصلم وعلاقة مرا المجاز ان التكلم
من لوازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود التكلم بالفعل او بالقوة
بعنز عليه السلام باخر المتلازمين عن الآخر ويؤيد مرا قوله تعالى فالرواح بنا افضل
انتشر واحييتنا انتشر ميتة عنز ان ميتة ان عود الروح لا يكون الا مع شيء وهي
بعنز روايات مرا الحرب ابه وفرد الله على روحي والمراد الاخبار بان الله
يرد عليه روحه بعنز الموت فيحيا حيا على الرواح وعلى مرا تحمل الرواية الاولى

وقد يحتاج الى ارتكاب المجاز وقد توهمت ان حديث بأن الانبياء احياء في قبورهم يعلون جمعا التشفي وجز واشتمل هذا على دواء حيال الانبياء حيال مخصوصة اعلى واتم من حيال استمرار المنصوص عليها في الغرابة وقول من حيث يسمع الموادي من المكان الذي يسمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم افراد السلام عليه وذلك عند قبره المكرم المعظم صلى الله عليه وسلم وزعم ان محمد بن عبد الله العتبي قال جاء اعرابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم سلاما حسنا وعمل كذلك ثم قال بأبي انت وامي يا رسول الله اني قد سمعت بوحيه واني عليه كتابا فاجمع لك فيه بعلم الله والبر والاثم بوقال وفرله الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك بل استغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئت قبر ابا الذنوب مستشفعا بك الى ربك ثم قال

يا خير من دفنت في الترب اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت الرسول الذي ترجى شفاعته ... عند الصراط اذا زلت بنا القدم
لولاك ما خلقت شمس ولا قمر ... ولا فجوع ولا لوح ولا قلم
صلى عليك الاله الخلق اجمعه ... فانت اكرم من وارت له الاكم

ثم ركب راحلته وانصرف فقال العتبي فغلبتني عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عتبي الحق الاعرابي وبشره بان الله قد غفر له

وقد ملنا عند ذكر الغاد وكم اذ ... هل هنا من الحبيب لغاد

اي عدنا عند لغاد الحبيب هنا غير وقيدناه بهذا استوفى علينا من سيمات ذلك الجمال وسمات ذلك الجمال وهو بزع في ذلك وكم اي من اناس كثيرة اذ هل هنا اي اي محبنا سمي بزك الكثير فما يصيد من الترفع وبع الغافور من التقابة استرواد رفقا المنوي حبيت كغنغت نقب فانت حب وهو حبة وكاعكم من سزا الحبيب وهو اعز ولا ارجى لنفع ودفع منه صلى الله عليه وسلم

ودمنا من الحمابة حتى ... هو كلع منا وله ايماء

اي سكنا وقع فين من الحمابة اي هيبة الحبيب صلى الله عليه وسلم حتى هو كلع منا جاز دين وهو ايماء منا لها فكليه وذلك حال من قمرة الهيبة

وكم رمت بي الشوق عنك لغايه ... فلما التقينا فانكفت وهم وا
ورجعنا والقلوب التياعا ... ت اليه والجسوم انينا

اي عرجنا على الحبيب صلى الله عليه وسلم بعد كمال زيارته والقلوب التياعات اليه جمع التياعة اي تلتهب والتواء اليه والجسوم جمع جسم بالكسر ومنوجعا عند البين وابن عطاء اينانا اي انعكما فاليه كرامة لعرابته وارادة للبقاء بعنزلة وللشيخ الكبير العارف بالله تعالى اسمه سير اج قرين شعيب بن الحسين ابن شبلي مما نظمه بعد ما جاء من الحجاز رحمه الله تعالى

يا قلب زرت وما انتفعت فما الجوى ... عجبا لقلب بالنعيم قرا كتوى
زاد الغرام ورد الكرى تصبرا ... عاجت قبل الزيارة فانكوى
وحبيب وجد متحت روضة ... فرعلما حلت من الغبراء قوى
قالت قد ما شوقين لطيبة بعدنا ... زرت الحبيب وقبلة الاقوى
بل زاد شوقي للحبيب وزادة ... والهام فيروزا بمنعرج اللوى
ارفع ركابك الى العلى من العلا ... فزر الرسول حيا وميتا فرشوى
يا قرة فاغتنما من قربه ... فيما السعادة لكل عاجز والزوى
يا روضة فاغتنما من روضة ... يا سعد من في جنة الماوى
كم قد انوح على البوادي بعدنا ... واهلتني نار الجوى
فكانني الكفان عاد في فكرتي ... بتقلقع النيران والاثر
فتمثلا بكفة وتمثلا سير اين ... فرجا في النعيم العقيم اذا مثوى
وبغاب فوسير اين موفر دنا ... مرزيد ذو رحم فتم اشتوى
بعرد زنيا حتى جسيا حتى ... اسعا على ذات الحمل وما حوى
حتى اتونا وارافت فتميرا ... بلبل بغير سلم فانفرنوى
يا رب اشتاك الرحم والتقرب عن ... فانفض يا مر على الدهر اشتوى
واعتز عنهر لي من لطفك فارغزا ... نزاعة تروح الغياقة للشوى
بجحر الحمنا رحاتم رسلهم ... لا اثر على فضل الجميع فرا حتوى
بعليه مرزب العلا هلوا نه ... وسلافة فاغرد ث وري الندى
وصحبنا بما يحب وفرجسـ ... ـمع عنر الغم وري الانبلاج

او شغر فذهب فجيء به فجاء وقال انجيسا صلى الله عليه وسلم وعدم فعاد فقيه وكرم
يذكر في القاموس متعديا وانما ذكر به زما فقال سمح ككرم سماحا وسماحة
وسموحا وسموحة وسمحا وسمحا ككتاب جاد وكرم كما سمح وهو سمح وهي سمحة
رجعنا من عند انجيسا مع مزيد محبته المكتسبة بحكم قيه للواجب الشرعي الضروري
من الغياط بحروف قرح في البرياري من ابن هلال والتولر والحمار والنمر وزان تبيع المحفظ
فنحرج في ذلك تجهيل يزيل نعيسا من بدل فقرا والضرورة الحاجة المبيحة وانتهاء
جمع جميل اي شجيع قال في القاموس وابن فضل ارى احتياج الى الشيء واضطره اليه
احوجه واجاله اضطره بضم الهاء وابن ثم النمر له والضروري الحاجة * وقال
انشاع وفي تخرج الحاجات بلا واو قالها * كرايم من ربا بمرضنيس *
وفي السماح والجمل الكبار كل طيبة قال العباسي في رحلته لما زار
بعض شيوخنا في المجاورة بالحرمين عصينا عليه لما ورد في الحرمين ارجب
الوكس من ابن يمار والحرمين سوء وكس كل مؤمن نهلا وكس ابن يمان بلزلك يجتمعا كل
مؤمن قال وينشد له قوله عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليلوز الى الحرمين
كما تلوز الحية الى جحرها اذا كانت وكس ابن يمار ومواشرف او علا المؤمن بل مؤمن
في الحقيقة كليته اي تبعا معتبرا وجوده ولونه ايمان لكان العدم المحض
افضل منه باذا ثبت مزايا ثبت از وكس ابن يمان سوء وكس المؤمن وفي مزايا اشارة
حسنة وسبب انه ينبغي ليس اكرم الحرمين بلاوس بان بعلية او اقاع بها لحكمة
او يرى في حاز افاقته بعدا انه ذع من قبل سوء وكفيه ايز سواحب او كفانيه اه
* قال ابو القاسم ابن حمر افسا * من عليه فوح له وفتاه *
هذا كنية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بابي وامي وقوله قال ابو القاسم من
حرمة رضي الله تعالى عنها تختوبي بعمر السابعة قال الجوزي عمر الكنى بعد
على ان من عمر منهم في زمنه وتعارفوا بها اسمه محمد وغيره للحرمين التحريم تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي والعبرة كما تقرر في الاصول بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب اذ هو ان اليهود كانوا يتبادرونه بذلك فبلغنا فقولوا بل نعتبط
فنهى النابغة عن ذلك هذا مذهب الشافعية واما مذهب الحنفية فقال القاضي
عياض في ابي كمار وفعله اصحابنا على جواز التسمية والتكنية بابي القاسم

والنسي

وانسي عنه منسوخ اه وقيل المنع خاص بحياته عليه السلام وعلى هذا
افتقر مالك وجماعة كما في ابن بري وقيل عام في انه محرم وجه اختصاص هذا
الكنية به عليه السلام انه من الخليقة ابو عثمان والله تعالى اعلم كل ابن ولد بصيما
وقدام فسمة ابو زرارة والقلوع والمعاريا والكلاعات ومن ثم قال في المحرر
القويم انما انا قاسم والله يعطي ويمنع اعز وامر فعلا بصيغة انما اعلى وبعد قبح
الخبر ابن قال يقسمهم وسيجزيهم اجتناب العلم ليخرج نحو يعذرهم ما يكلفون وكل ما
كمر في هذا العالم فانما يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم ابن سيد الجماعة ولما
اختص تعالى بعلم الغيب الكلي فلا يعلمه ابو موكل ذلك اختص النبي صلى الله عليه
وسلم باعطاء بعض الخواص الذي هيئة فلا يخرج شيء منها الا على يد صلى الله
عليه وسلم وتمسك بهذا قوله فانا ارسل الرحمن اذ يرسل وقوله ابن عمر انما انا
اذا ابن هي اقسامي عليه بل فسام الاقية فرح لذونا وبه مراد قد الجمع
للمزح وبعد بنيته خلاف وعلى الثاني فرقوا بامور احدها ان الجمع انما يكون على
الجميل ابه اختيار والمزح على والا اختيار وبه كالحشر فيهما وقال بعضهم
ان الجمع انما يكون عن علم وبصيغة كما والمزح يكون على كمر وبصيغة مشتمسة
وان كان بعضهم عمم احدهما ان في الجمع من التفخيم والاجلال ما ليس في المزح
والجمع اختص بالعقلاء والاعم بهما والكل فانما على الله تعالى وقول الكشاف
انما اخران او مشتملا بعلاقة فتراد فان فالله الطيبي وقال الشيرازي فتراد فان
واشترك في كلام العلامة ابو هو وان كان عن ان الجمع يختص بالاختيار والمزح اعم
وافسامي بالكسر وفتاء فاكير والافسام هنا بمعنى التوشل مع وضع بان شتسلاع
فلذلك يتعدى بعلى فاذا استعمل في اليمين المحلو تعدى بالباء انهى هاشية العادي
على الحزب الكبير

بالعلوم اتى عليه من الشيء بلا كاتب فهنا افلا

أو اقسم عليك بالعلوم اتى فزت عليك من الله تعالى وبكاتب عالم في العلوم
واملاء الغلام من محمل ومعجم دل عليه السلام ومعلوم ان ابن فسام العلوم بزيادة
العلم به اعلا فنسا بل والافسام في نحو ومن ثم لم يؤمر على الله عليه وسلم بسؤال
الزيادة الا في العلم فقال وقل رب زدني علما وبه اندفع ما اشتهر انه لم يرد في شيء عشر

كلم مولاه يعتمد عليه في العلوم وابا ذر الكلاعي والمقدم صهر الكلاعي جعلني بنور علمه وتفقه بصيرة قد وتنور صدر بترقه

وسير الصبا ينفرد شهرا ✦ فكار الصبا الريح رخاء

سير عجل على العلوم والصبا الريح التي مهبها من مكلع الشمس بمنزل اشتوا الليل وانتشار ومن قراءة الحسن في قوله قالا اجعلنا كشهر الى باب الكعبة فالصبا مقابلك وبها فسر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وعلى اباح الراب وقال في الفائق سير الصبا ريح مهبها من مكلع الثريا الى بنات نعش قال والزبور ريح قبل الصبا قال والشمال بالفتح وبكسر الريح التي تهب من قبل الجبل او قبل الشمال عن ابن دريد وانت مستقبل والجميع انه قاعدة من مكلع الشمس وبنات نعش او من مكلع الشمس الى مسقط النسر الكلبر قال والجنوب ريح تخالف الشمال مهبها من مكلع مسيل الى مكلع الثريا ثم الصبا عارة يابسة والدبور باردة ماركة والجنوب حارة ماركة والشمال باردة يابسة وقوله بنهر اي داعية على نهر عروة شهرا في الحرب نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وبها اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر قال في المنهج وبه يعلم ان الصبا كانت تسمى بسبب نصره وهو الرعب اي الجنوب المزعج له عن ابن دريد سابعة شهر من نواحي اليمن ولم يزع احد منهم زاسا ابا استكبته لرابع نهم وفراعة استه نهرا والتحرير بالشهر اشارة الى ان ما يستوي عليه له قرية سابعة بنجيلة على شهر فلا ينافي ما مر ان ملكه اربعة يزيد على ذلك بكثير واختلف عن عنم في الانبياء قال وعنهم ان وجز لا يعد منزلة المسافة وقيل انما جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلاده صلى الله عليه وسلم وبين احد من اعدائه اكثر من شهر وهزل الحضرمية ساعلة لله على اله كهلا ولوكاز وهزا بغين معشر ومهل هو ساعلة لانه يعدل به اجتماعا ت الكهنة كما تقدم تقصيد المسامر انهم رزوا من ذلك عظاما واراما والرخاء الريح اللينة المسخرة لسليمان عليه السلام عن وهاشم وزرا احمانا سم بكي معجزا تا نبينا صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر لان تلك سخرت لزات سليمان عليه السلام وهزا وصخرا لجمعة من جعلنا نبينا صلى الله عليه وسلم والسلام وسير هيئة وايضا مبتدأ كانت تسير بغزاة سليمان فغزا وهزل تسير بامر الله تعالى من

نعم وابيكفة نبينا صلى الله عليه وسلم بعضهم تشبيه اي غلاب العلى نكبير كما هلين
على ابراهيم عليه السلام *

* وعلى لما نقلت بعينيه * وكلتا هما مقارنة * *
* فغرا ثم اكم ابعينيه غفاب * فغرا ثم اها العقاب لواذ *

على مواشي ابي كلاب كرع الله وجمعه معطوف على العلوم وغراد منه والعقاب
بضم العين كلام مغلوم من الصغور وفي الكامل موسير الكبير له بضم فوي وفي
افئاهم ابقر من عقاب والغراء موغزوة ضخم وهو بلد كبير ذو خصوص ومزارع على
ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام في سنن سبع وضمير بها عائد على الغزاة
والعقاب راية للنبي صلى الله عليه قال ابن اسحق ازاد بقوله لواء الراية اذ هو
العلم الضخم لان اذ كان يومئذ راية ولواء ولم يزل صلى الله عليه وسلم الرايات
اما بمكة وبالمدينة كانت ابو لوبة فقال عمر فقال عياض في شارح اللواء الراية
وعليه فلا تجوز في النظم وقيل الراية كانت تسمى العقاب لانها سوداء ولون العقاب
اسود وكانت من برد لعائشة رضي الله تعالى عنها ذكر ذلك كذا في السيرة وغيرها
كالحاوية الرمياكي وغيره ونمر عقاب والعقاب ايضا من النبات ع وفي المحكم
الوبيرة الجلاد وهو دون ابن غلاد والبنود وفي البخاري من حديث انس رضي الله
عنه انه صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى
يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين وفيه ان علي بن ابي كلاب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى
الله عليه وسلم لرمد به فلما اتى لبلة الفتح قال لابعثن رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فلما اصبح استشرف الناس لها فقال ادعوا علي
بن ابي كلاب فغسل عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية فقال يا رسول الله
اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيهم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم الحديث

روى انه لما ذهب بالراية ثم رجع حتى ركز تحت الجحفة فقال له يهودي من اليهود من انت قال انا علي بن ابي طالب فقال اليهود علوتم وعلوا النزل على موسى بن عمران عليه السلام فما رجع حتى فتح الله تعالى عليه وعنده فتاليه ثم قفل يهودي فكسر قرسنة من نزل قلاخر فلما فتح ربه واسلم فقال حتى فتح الله تعالى عليه ومن كبر ذلك الباب ان لما فيه اذا ارادوا ان يقلبوه لم يستطيعوا وحمل ايضا بابا ليقصر على ظهره حتى صعد المسلمون عليه فجعلوه جسرا وعبروا عليه فلم يحمله اقل من اربعين رجلا وفي رواية سبعين قوي رضي الله تعالى عنه شهيرا وهو خارج لغزاة الصبح فرقد ابن ملجم في جمعة ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين عن ثلاث وستين سنة بعد ان استيقظ سحرا وقال ليس انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم الليلة فشكى اليه فقال ادع عليهم فدعا عليهم ان يريحه منهم وان يريهم ناصرا منه واكثر في تلك الليلة الخروج والنظر الى السماء ومر يعزر والله تعالى قل كذبت وبك كذبت وانها الليلة التي وعدت وكان لذا وزقلما خرج حمزة وجميع فكم دون عنه فقال دعوهم فتوابع وقاف ليلة الاحد واختلف في موضع قبره فذهب الى انه اخبر خوفا من ان ينبشه الخوارج وروي انهم حملوه الى بيت مال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزل الجمل فلم يرا ثر ذهب فيلزان قال امل البيع ان اخذ في التمام

* وزوجها فتيرضيهما منه * الزواد عنهما الزهراء *

يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي اضمار هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا وقوله كبيهما او مثلا وعني حاصل منحاه انهما بضعتان منه وكبيه صلى الله عليه وسلم وقع وان بين الجملتين بفيض بابه المثل وان لم يتطيب بل كانتا ما انبر رضي الله عنهما تاخر من عم فيه صلى الله عليه وسلم ليتكفيوا به وان نفت الريح انتبر بتا وليلهما بالمذكور اي ابن اود عنهما بالبناء للمفعول الزهراء هي فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله تعالى عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار بقوله اود عنهما الى ما هو من خصائصه اذ اولاد هذا ينسبون اليه في الكفاءة وغيره بل ورد انه جعل ما مستودعة بهو صلى الله عليه وسلم اي اودعهما تلك الذرية تخرج منهما مستودعة اليه

وتجمعن

وسميت ام شراء بن فعالم تعرف كما في حديث رواه الغساني وروى الخطابي ان
ابنتي والكعبة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وسميت والكعبة لان الله
تعالى وكلهما وجميعا عن النار رواه الغساني مرسلا واخرج الحاكم في الدرشفي
مرسلا انما سميت والكعبة بيت الله تعالى فرفعهما وذريتهما عن النار يوم الفيل
وسميت بنوك بن نفيلا عما عرضا زنا فما بضلالة وديثا وحسبا وقيل بن
بن نفيلا عما عرض الزنا الى الله تعالى فانه ابراهيم كذا في المواهب واخرج
الحرائطي والحكيم ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في
صلب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

كنت قاوجمها اليك كما * وتريد ان نفكتيما الياه *

اي تضمنهما لم يرد حقيقة فهما وشفعته عليهما وفرح الله عليه
وسلم فان فكرت الى مزيد التبشير بشيء ويعني ان قلم اضبر حتى فعلت عرضي
وبعثتهما واخرج البزار والطبراني بعاذا ابنا وابنا ابنتي اللهم اني احبهما
فاحبهما واحب من يحبهما وروى الترمذي من احب اهل بيتي اني الحسن والحسين وروى احمد
وابن ماجة والحاكم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وجاء من كرم الله وجهه بغضهما ابناء الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير
منهما وفي قوله وابوهما خير منهما اجتزاء بمثل الشهرة ان ابوهما اربعة افضل
من اهل البيت علما وعملا وفضلا ونسبا مع ما مر انهما بضعة من النبي صلى الله
عليه وسلم افضل واستشكل قوله سيدا شباب اهل الجنة بانهما قد ماتا وليس ثابت
وان الجنة ليس فيها الا شباب والكهول والشيوخ وكبر وردان كل من دخلها يكون
على خلقة ابناء ثلاث وثلاثين سنة والخامسة كما قال شيخ شيوخنا ان المراد انهما
سيدا اهل الجنة مع كونهم شبابا اي ان اهل الجنة مع كمال حسنهم وفرحهم ونعائهم
وروائهم وبهجتهم فالحسن والحسين سيدا من بلغ شبابا ليس للتصغير وتغيير
المجعل عليهم الى شباب وغيرهم بل لبيان كمال المجعل عليهم وذلك مستلزم للكمال
التفضيل ويفتقر لغاية شرف المجعل ويستمر لذلك فاجيء بعضهم وابناء الحرين
سيدا اهل الجنة ومن مخصص بمن عدى الانبياء والمرسلين لفيام الدليل القاطع وهنا
وجه ذاخر ومعنى ان يراد بشباب اهل الجنة انعمهم واكملهم حسنا واعلاهم جمالا

فلزم الكلف عليهما اسم النسبا بانه وسمما للغة احسن من الكنوز والشيوخ وا
والعباس والبياذ باجلاوتا اي ضمنا ومن الخمس حال منه وفي اجمارية الحسن
رضي الله عنه فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ بيد فيقعد في على فخذه
ويقعد الحسين على فخذه الاخرى ويضمنا اليه ثم يقول اللهم ارحمهما فاني
وضع راسه تحت ثوبه رضي الله تعالى عنهما فاذا كم فت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وهو مستلق على بطنه فلت فاذا هو مقبل وحسين على
وركبتي النبي يقبل يقول اللهم احبهما
واحب من يحبهما وصح انه صلى الله عليه وسلم اقبل وقد حمل الحسن على رقبته
فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب
هو وجبة الشعبي بالباء انما هي ثمة الحروف كما انه صلى الله عليه
وسلم خاتم ابيه فيما عليهم السلام

مرشير بن بشير بن يسير الكعبي معاصر لهما وبه كربلاء

مرشير بن بشار للجيم بن بشير وقد لجم بريه ومما الحسن والحسين رضي الله تعالى
عنهما اقام الخمس بقرية في النصف من شهر رمضان بالحمرية سنة ثلاث من
الهجرة وتوفي سنة خمسين بمنزل الجمهور مسموما روى ان يزيد بن معاوية
ارسل لزوجته جعدة الكندية ان تسمه وتتزوجه وبعل لها مائة الف
درهم ففعلت ثم خاف ابن بعير يوفا وفاتا وبعثنا ليزيد وعرسا بابي وجهير
به اخوه الحسين ان يخبره بمن سمه فابى وقال الله تعالى اشتراهما وفرحقها
وفاني وفاء لما في لك وابنك احق بهما واجر كبير تفكهم وانا لغارمون بل انتم قوم
مبغضون عليك به تكلمت في ذلك بشيء ثم قال واقسم عليك ابن قريبي اقم مجيمة
دع وقال الله لما اعتنم فيا اخي ان اباك استشرف لهذا الامر فنعرا الله وطرقه
الله تعالى عنه الى الثلاثة فبلغه ثم ولي فتوفي فحشرجه الشيعة لما صنعت والله
والله ما ارى ان يجمع الله تعالى بيننا النبوة والخلافة ورجما يشتهي فعل شيعة
الكوفة فيخبرونك وقد كنا كلمنا من عمل بشيء اذا قرع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجابت فاذا مت فالكلب فينا وقال الكرماني الفرع ابن سيمنعونك قال
منعوا قبلك راجعهم قلما قال سال الحسين عما بشة فقالت نعم وكرامة ممنعهم

مروان وكان والي المدينة فجلس الحسين وعبد الله بن الزبير عند قبر النبي فجاء مروان فقال له ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قم عن مجلس ابي عبد الله فجلس بالبقيع الى جنب ابيه وكان مروان يكرم اذا اتيته فلما فات بكر يوما فقال له الحسين ما يبكيك فقال تجرعت غصة فلم اقدر على ردها فقال اني كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار الى الجبل فيحلم وكان مروان شريرا بغيضا مثل الشيطان وروى الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال كان للحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ولد يقال له مروان وهو ابن عم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف اقبل مروان يمشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه فقال اخرج ابن الوزغ الملعون ابن الملعون وروى ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح دم مروان وهو في صلبه وقد سمعته يقول انه مروان غير مباح دمه فقال ولد مروان يومئذ اخزى فقال ابو عمر بعد ما ولي الخلافة تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه اربع سنين او نحوها وهو لا يعقل لانه خرج الى الطائف وهو ابن اربع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكفر اليد على يوما فقال ويلك وويل امه محمد منك ومن بنيك اذا اطاع بنو العاص غلمانهم وصح ان الحسن مات وعمره بضع وخمسون سنة وعاش بعد ابيه عشر سنين وقال ابن قتيبة وغيره مات سنة تسع واربعين وقال ابن عبد البر وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة اثنتي عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقيل سنة ثمان عشرة وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة اربع وعشرين وقيل سنة خمس وعشرين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين وقيل سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين وقيل سنة احدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة سبع وثلاثين وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربعين وقيل سنة احدى واربعين وقيل سنة اثنتين واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين وقيل سنة اربع واربعين وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة ثمان واربعين وقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين وقيل سنة احدى وستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة ست وستين وقيل سنة سبع وستين وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين وقيل سنة احدى وسبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وقيل سنة سبع وسبعين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اربع وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين وقيل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة وقيل سنة مائة واحدى وقيل سنة مائة واثنتين وقيل سنة مائة وثلاث وقيل سنة مائة واربع وقيل سنة مائة وخمس وقيل سنة مائة وست وقيل سنة مائة وسبع وقيل سنة مائة وثمان وقيل سنة مائة وتسع وقيل سنة مائة وعشر وقيل سنة مائة واحدى عشرة وقيل سنة مائة واثنتي عشرة وقيل سنة مائة وثلاث عشرة وقيل سنة مائة واربع عشرة وقيل سنة مائة وخمس عشرة وقيل سنة مائة وست عشرة وقيل سنة مائة وسبع عشرة وقيل سنة مائة وثمان عشرة وقيل سنة مائة وتسع عشرة وقيل سنة مائة وعشرين وقيل سنة مائة واحدى وعشرين وقيل سنة مائة واثنتين وعشرين وقيل سنة مائة وثلاث وعشرين وقيل سنة مائة واربع وعشرين وقيل سنة مائة وخمس وعشرين وقيل سنة مائة وست وعشرين وقيل سنة مائة وسبع وعشرين وقيل سنة مائة وثمان وعشرين وقيل سنة مائة وتسع وعشرين وقيل سنة مائة وثلاثين وقيل سنة مائة واحدى وثلاثين وقيل سنة مائة واثنتين وثلاثين وقيل سنة مائة وثلاث وثلاثين وقيل سنة مائة واربع وثلاثين وقيل سنة مائة وخمس وثلاثين وقيل سنة مائة وست وثلاثين وقيل سنة مائة وسبع وثلاثين وقيل سنة مائة وثمان وثلاثين وقيل سنة مائة وتسع وثلاثين وقيل سنة مائة واربعين وقيل سنة مائة واحدى واربعين وقيل سنة مائة واثنتين واربعين وقيل سنة مائة وثلاث واربعين وقيل سنة مائة واربع واربعين وقيل سنة مائة وخمس واربعين وقيل سنة مائة وست واربعين وقيل سنة مائة وسبع واربعين وقيل سنة مائة وثمان واربعين وقيل سنة مائة وتسع واربعين وقيل سنة مائة وخمسين وقيل سنة مائة واحدى وخمسين وقيل سنة مائة واثنتين وخمسين وقيل سنة مائة وثلاث وخمسين وقيل سنة مائة واربع وخمسين وقيل سنة مائة وخمس وخمسين وقيل سنة مائة وست وخمسين وقيل سنة مائة وسبع وخمسين وقيل سنة مائة وثمان وخمسين وقيل سنة مائة وتسع وخمسين وقيل سنة مائة وستين وقيل سنة مائة واحدى وستين وقيل سنة مائة واثنتين وستين وقيل سنة مائة وثلاث وستين وقيل سنة مائة واربع وستين وقيل سنة مائة وخمس وستين وقيل سنة مائة وست وستين وقيل سنة مائة وسبع وستين وقيل سنة مائة وثمان وستين وقيل سنة مائة وتسع وستين وقيل سنة مائة وسبعين وقيل سنة مائة واحدى وسبعين وقيل سنة مائة واثنتين وسبعين وقيل سنة مائة وثلاث وسبعين وقيل سنة مائة واربع وسبعين وقيل سنة مائة وخمس وسبعين وقيل سنة مائة وست وسبعين وقيل سنة مائة وسبع وسبعين وقيل سنة مائة وثمان وسبعين وقيل سنة مائة وتسع وسبعين وقيل سنة مائة وثمانين وقيل سنة مائة واحدى وثمانين وقيل سنة مائة واثنتين وثمانين وقيل سنة مائة وثلاث وثمانين وقيل سنة مائة واربع وثمانين وقيل سنة مائة وخمس وثمانين وقيل سنة مائة وست وثمانين وقيل سنة مائة وسبع وثمانين وقيل سنة مائة وثمان وثمانين وقيل سنة مائة وتسع وثمانين وقيل سنة مائة وتسعين وقيل سنة مائة واحدى وتسعين وقيل سنة مائة واثنتين وتسعين وقيل سنة مائة وثلاث وتسعين وقيل سنة مائة واربع وتسعين وقيل سنة مائة وخمس وتسعين وقيل سنة مائة وست وتسعين وقيل سنة مائة وسبع وتسعين وقيل سنة مائة وثمان وتسعين وقيل سنة مائة وتسع وتسعين وقيل سنة مائتين

الكلام في رد كثير مما نسب اليه كقتل الحسين فقال لم يثبت من كل وجه انه قتله
ولا امر بقتله ثم بالغ في تحريم سبه ولعنه وكذلك ابن العربي قال لم يقتل
يزيد الحسين اصلا بسيف ولا جره اي بسبب اعتقاد اهل الحل انه الخليفة والحسين
باغ عليه وفر كانما سبقت سيعة يزيد ولا يجوز الخروج على من ثبتت بيعته ويقر
مذا بانه انما يقع بعد استقرار ابن حكام واضعفاد اجماع على ترك الخروج
على الائمة بعد تلك الاعمال وانعقاد الحسين انتفى الخروج على يزيد بجوز
بل لم تنعقد الحسين ولا كثير والمنقول انه فكر وهوى على بيعته ويمثل هذا
يجاب عن خروج معاوية على علي والحسين بانه كان مستغلبا باغيا عليهما
بخلاف يزيد فانه لم يستقر الاجتهاد في الحسين كذلك وكان قتله بكربلاء بغرب الكوفة
وذلك انه لما مات معاوية وتوفي ليزيد سنة ستين ارسل الى عامله بالمدينة
وهو الوليد بن عتبة ان يأخذ له البيعة على الحسين فغر لمكة خوفا على نفسه
فارسل اليه اهل الكوفة ان يأتيهم ليبايعوه ويحمي عنهم فاتاهم فبعث من الحجاز
بنحاله ابن عباس رضي الله عنهما وشرحبيل بن زيد وقتلهم بيده وخذلوهم
بخيله وامرهم ان لا يزيلوا باهله ان ذهب وبكى ابن عباس رضي الله عنهما وقال
واحسيباه وقال له ابن عمر نعوذ بالله جاء يقتل فاخبر عن عينيه وقال استشهد عثمان
الله تعالى من قتيل وكذلك قال ابن الزبير بل لم يقتل احد من مكة ابدا حتى يستحل
وانما بلغ ذلك اخاه محمد بن الحنفية بكى حتى قال كنت اريد ان يزيد وكان رأيه
على الخروج مخافة ان يستباح حرم مكة بسببه ولذلك لما قال ابن عباس رضي
الله عنهما قال له ابن الزبير افتل بكل ابن وكذا احب الي ان يستحل بي فقال ابن
عباس فذلك احرى فلم يسلم عنه وفي رواية انه قال له ابن الزبير ان ابن عمر قضى
ان لمكة كبنا به تستحل حرمتنا فما احب ان اكون ذلك الكبش ولان اقتل خارجا
بشبر احب الي من ان اقتل خارجا بشبر وامر وفدا قدموا من العراق
فبايعه من اهل الكوفة اثنا عشر الفا ثم خذلوه وسار الحسين فجعل يلقى
فلول الجيوش فسأله فيقول قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء
ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وروي ان الحسين رضي الله عنه انشد
البرذون فما ذكر الا فيا نعم نعيشة فاز فوز ابن العم اعلا وافضل

وان تكن الابرار اثمت ٭ فقتل امرئ في الله بالسيف افضل ٭
وان تكن الارزاء فسما مغرما ٭ فقد نهض مرالمرء في الكسب اجمل ٭
وان تكن ايام فوز لفتية ٭ فما بال متروك به المرء يبخل ٭

ولما وصل الفادسية قتل فرات الخبر وامر بالرجوع فقال اخو مسلم لا نرجع حتى نثأر او نقتل بثارنا او نفتل بثارنا وقيل ان اول خيل عبر الفرات بعد قتل ابن زياد بعد قتل ابي عبيد الله بن زياد عبر اليه عمير بن الحباب السلمي فقاتل وقاتل حتى نزل على حكم ابن زياد فابى فقاتلوه فجعل عليهم وتسعة معه يقاتلهم راجلا واخذ يقول *

* انا ابن على الحجر من آل هاشم ٭ كفاني بهذا مفخرا حين افخر *
* وجدي رسول الله اكرم من مشى ٭ وفرعي من زان الهدى في الذرى بهر *
* وبنت رسول الله امي وخالتي ٭ وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر *
* وفينا كتاب الله انزل صادقا ٭ وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر *

ولما بلغ الخبر عبد الله بن عمر بن الزبير ارسل عبد الله بن عمر بن الزبير الى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث فقاتل فيمن يزيد حتى قتل وكان اكثر من قاتله الزبرقان بن بدر ولما انتهوا الى الحاجز من الحاجز فاقتتلوا عليه وقاتل قتالا الخبر اشجعان وقتل رضي الله عنه عمرة الكبير ابن ابكالهم وشجعانهم حتى قتل وهي قبلة بلد حزن حسين مضى واخذ من حسير اجب الله فراجب حسينا حسير بسبع من الاسباك وبسبع رواية الحسر والحسين بكثار من الاسباك وجاء من كل من جمع الحاكم بعضها ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان الحسين مقتول وازاله من تربة الارض التي يقتل فيها فجاء لام سلمة واخبرها انه قد يموت فتله يتحول دما فكان كذلك ونسي صلى الله عليه وسلم ذلك الى ان قال ابو بكر لكربلا وفي رواية جاء جبريل بسرعة الى الغرقد من ارض البقيع فاستقبله الكوفة والخالف لان ذلك الموضع يسمى كربلا وبالهاء كذا قيل وقيل كربلا وقرب من الكوفة وروى الطبراني اذا احتسر بلغة منتهى وسوده واذا احتسر بلغة ج اثر وجوه وروى البغوي وغيره منتهى مازون اجنبه سبر او شبر او لم سميت ابنة الحسر والحسير وجاء ان الغرباء تقسم فيما بين الجاهلية ومما لكم من الايات يقتل ان اشتما وانخرت دما وان اوانيهم ملئت دما وان اشتما واشتر بسواد ما به فكساء الحسير حين خشوعيت الخضوع واشتر الخلاء

حتى كفر الناس ان الغيامة فرقت وان الكواكب ضربت بعضها بعضا وانذر بهم
جهم ابن زيد فجعته دهم عجيبة وان الوحوش لتقلب دما وان الرجيا الكلمات فلما قتل ابنه
ثم كفنت بهما الجمرة وقيل احرمت بنت اشعث بن زلة الجمرة قرى بعرفات
وعن ابن سيرين اخبر قال ان الجمرة اتبع مع الشعبي ثم ذكر حتى قتل الحسين قال
ابن الجوزي وحكمة ذلك ان غضبنا فوق جمرة الوجد والحق تعالى منزه عن الجسمية
بالكلية فاثير غضبه من قتل الحسين جمع ابن فوق الكناية العظيم الجناية وقوله
ليس ينسيني بالكناية اعراب لام المعتل مرفوعا كقوله ولم تكن نساء يعني غير خمس
دراهم وفي نسخة ينسيني الكناية وتصاهما او مصيبتهما ورزيتهما والمراد
احمرارها وشق الحسين على خروج منها اللؤلؤ والمرجان اذ هما انما يخرجان من
الملح بقلة وقال الحسن قلما قالت بالمدينة وكربلاء تقدم انه ترفع قرب من
الكناية او شوعينه ومما يناسب قوله مثالك تعرف بين اروبيتر لحيد قال ابن
عمر وقال الشيخ بين عبر الوهاب اسمع اني في الطبقات ان بعض عمال يقع اعطى على
الرامهرمز بعض فوائد فاخبر الهادي بذلك وفعله الى مصر وبنى عليه المشهد
الحسيني وخرج مرة وعسكره الى نحو القلعة بكربلاء الشاع مسالة فقالوا يتلعون
الرامهرمز فوضعه في برنس من حرير اخضر على كرسي ابنوس مرصع بالذهب والعنبر
والمسك انكر الكبيعات

فما زعمي بهما ذا فاقة مرزو ✤ شرود خار عن عمر الرؤساء

اي فما الداعي وراء والزواع الحرقة ومرزو شرقا بع كجعفر في الحسن وابن زياد
واتباعه في الحسين والرؤساء المتبعون المتبوعون في الكلم كبيرين فيما فاز
بمنزلة الشماخ العكمي والغير بالجيم كما في الفرنيا وابن خرى

ابن لوا الرد والجعيكفة في الغر ✤ بي وابن هبا بها النابغاء

فاعل ابن لوا يعود على الحر سير والرؤساء والرد المحبة الشرا وجبها الله تعالى
في الغربي والجعيكفة الحمية والغضب والمراد بالغربي فراته رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتم ال بيته يعني تركوهما واخذوا بضريهما فتكعكعوا مودتهم
وتخلعوا عن نصرتهم ولم يمتثلوا قول الله تعالى الا اسل عليه اجرا الا المودة في القربى على القول بان المراد

وجميعتهما

طالقربى

بالغربي الغرابة روى عن الحسن بن عمر انه خطب خطبة بليغة فيها انا الحسن
بن علي انا ابن البشير انا ابن النذير وانا من اهل البيت الذين افترض الله تعالى
مودتهم وقرابتهم على كل مسلم فقال عز وجل فيما انزل على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي رواية ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا قال اقتراف الحسنة مودتنا وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما بسند فيه شيعي قال لما نزلت قالوا يا رسول الله
من قرابتك هذه التي وجبت علينا محبتهم قال علي وفاطمة وابناهما
وروى ابن عباس بسند ضعيف واخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وابن
ابي حاتم واللفظ له عن ابن عباس انه لما نزل قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا محبتهم قال علي وفاطمة وابناهما
وروى ابن عباس بسند ضعيف ايضا واخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم
ابي حاتم عن ابن عباس انه لما نزل قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانت منهم قال نعم وصح خلافا
لابن الجوزي اعتبروا الله بما يغرركم من نعمه واعتبروا بحب الله عز وجل واجبروا
اهل بيتي لحبي وصح ايضا قال الفراء يتحمل نورا بادارا والرجل من اهل بيتي
فكفروا عترتي بهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله تعالى ولقرابتهم
مني ولحرمتي والذي نفسي بيده لا يدخل احد من عرض حتى يحبني ولا يحبني حتى
يحب ذريتي انا ضامن لمن حارهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ايها الناس اذكروني
بغرة اذاني وغرة اذانهم فغرة اذاني الله تعالى وفي حديث اركبوا بني ابا عصبة
ينتمون اليها الا ولرقابكم فاذاوهم واذا عصبتهم ومن يمت في خلفوا من
كبيشتي ويل للمكذبين لفضلهم من احبهم احب الله تعالى ومن ابغضهم ابغض الله
تعالى والذي نفسي بيده لا ينفع اهل البيت احد الا بحبة الله تعالى ولا النار وسيأتي
في غير هذا عشر فوائد سرتم الناس بالتفخ وروى احمد والترمذي في حديث فراجعته
واعجبني وحسنا وابا هما وامهما كانا معي في الجنة زاد ابو داود ووفاة
متتابعا ثنتي فوله وابن غبا بما النا بغاء الغبا جمع غبا وازديادهما
جمع يربوع لان النا بغاء تكون لها والنا بغاء يعم اخر جمع اليربوع ذكرهما
وكيكسر غيرها عتر له يعاد منها ويجعل الحاجز بينها وبين البعضاء فرقا باذا افتى
بين فيل الفاصغاء هو با النا بغاء براصيه فاتقى اي خرج من فاء بغاء بيده وهو هذا

ص به

عز وجل

تشبيه المكان بالحسين حتى يعلموا معنى ما يعلمون ما يعلمون ما ذكر من
بنو استعارة تصريحية وفي ذكر الثابغاء استعارة تشبيهية وتشبيه ما عين
ازيد بدين النباغ بالثابغاء بجامع الاكثار بعد الاخفاء بجامع استعارة مصرحة
وتمتاز بذكر الضباب والكاهل ان الضباب مناجم ضبة وهو الغار والجحر بدليل ان
الضبة اي الجبران الجمع وروى الاثابغاء ثلثة

وفتش بنهم فلوب على فر ♦ بكت ابو زغر بغر ثم واسمة ♦

اي اشترت وغلطت وهو اغتبس من مقطوع قوله تعلى فما بكت عليهم السماء
والارض اي قوم بمعرض تعدو وبمعرفته ان الموت تبكي عليه السماء وابو زغر اما
الارض فمحال سجود وعبادته واما اسماء فمحال معهود اسمه كما جاء في الخبر
والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وخيار الموتى والبكاء من الارض والسماء
عليهما عفيفي اذ به فاتع منه وهو اولى من تغيير المضاف

فما بكم ما استطعتا ان قليلا ♦ بعكيم من المصاب البكاء ♦

اي فما بكيم ايها المخاطبان قرئ واستبكما عتبا قاسيا بالنبر على الله عليه وسلم
وجبريل عليه السلام وبعلى رضي الله تعلى عنه وكرم وجهه روى ابن سعيد عن
الشعبي قال مر علي بكربلاء بنهر فسير الى جنبه فوقعا وقال عن اسم منزل الارض فيقبل
انه كربلاء فبكى حتى بلل ارض موضعه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يبكي وقلت ما يبكيك يا رسول الله قال كان عندي جبريل اذا قبلا واخبرني
ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء فبغبر فيضة من قزاب
وشمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا واخرج الترمذي ان ام سلمة رضي الله عنها
رات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باكيا ورايته وجيبته الكريمتين التراب
بسالته فقال قتل الحسين انفا وكذا رواه ابن عباس رضي الله تعلى عنهما نحو
انتشار اشعث اغبر سيء فاردت بسادع يلتقطه بسالته بغلان دع الحسين واتبعه
ثم اول اتتبعه منذ اليوم فنكس راسه جزعا فقتل في ذلك اليوم ثم قال ابن عجيل قبل
قلت ام بالبكاء يناسب الجزع الجميع فاذا وجبت فلا تبكين فاكية وقس ثم
قال اميما يكم البكاء بعد الموت قلت ليس المراد بالبكاء الحاصل به هنا
حقيقته بل زيادة من التاشف والحزن على ما حصل للزير واهله من استباحة حرم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل اهل بيته كلهم ثم قال قلت كيف نعى النبي صلى
الله عليه وسلم عن البكاء وبكى كما في الحديث المذكور قلت المنهي عنه انما هو البكاء
بعد الموت لرفوع الباعث عليه بوجود البكاء حينئذ زجرا له على نوع تبرم بالقضاء والرافع
حينئذ البكاء قبله وايضا المنهي عنه البكاء الاختياري والرافع منه بعض رحمة ولعله
اعلم اردى وفي الحديث الغير تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي الرب عز وجل وليس
الجراح البكاء بعد الموت بل الجراح القول بالا يرضي الرب وقوله ان قليلا في تحقيم ثم
يعني ان البكاء وان كنتم تقابلون بعضا يقابله العقاب العظيم اي الزجرية الكبير الرافعة
للولي اليد بقتلهم وكان العباد له فيما قلب واوزجية اعظم من قتل الحسنين رضي الله تعالى
عنهما وغيرهما القليل هو قتل قاتليهم ودواح نفر منهم باشادة ذكرهم واشادة الثناء عليهم
واذلال اعدائهم وغير ذلك

كل يوم وكل ارض لكربلا ... منهم كربلا وعاشوراء

اي كل ذلك بجعل كربلا ومنوا العم اي ياخذ بالنفس بحيث يغشى بوتها وقوله منهم اي
بسببهم وكربلا راجع لكل ارض وعاشوراء راجع لكل يوم بعيد لعن ونسم بعكوسراء كل
يوم بسبب انهم اي جعل في بقتلهم يوم عاشوراء ومنوا الارض التي قتل فيها الحسين رضي
الله عنه وكل ارض بسبب ذلك كربلا ومنوا الارض التي قتل فيها وكم من بسبب قتلهما
عم جميع ما انا بعيد من الازمنة والامكنة بلا بعارفين بما له شغال من زمن وكم وقه من
ارض اخرى ومن كربي وكربلا جنا بر بعيد اي شديد

قال فتى النبوان فواد ... لبني جنسليد عنكم التاساء

وان بالنصب على النداء ومن مونوا بنو نبينا بعنوان الكعبة والطلب ايضا عنوان السلا
ومن قول لهما الكعبة ايضا ومنهم المراد في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويكم تكميل الكم المعبر بها نزلت في علي وفاطمة والحسنين رضي
الله تعالى عنهم وقيل نزلت في نساء بدر رضي الله تعالى عنهن ونسبا لابن عباس رضي
الله تعالى عنهما وكان عكرمة مولاه ينادي به في السوق ورد بتذكيرهم عنكم وما بعده
وقال جمع نزلت فيهما ورجح بانه سبب النزول فيدخل فيهما وبدل له فاطمة عن ام
سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله انا من اهل البيت قال انك الى شاء
الله تعالى وروى مسلم انه ادخل ولديها الاربعة تحت كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وصح انه صلى

الله عليه وسلم جعلهم تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وفي حديث حسن انه اشتمل على العباس وبنيه بملاءة ثم قال
عليه الصلاة والسلام مزاحمي وحواجبي ومناولا اهل بيتي فاشتركهم في النار كستر
ايامهم بملاءة في منزل فقالت اسكفة الباب وحوائط البيت آمين فقوله ان هؤلاء ليس
يسليم عنكم اي ليس ينسيكم محبتكم ويذهب بها التاساء بفوقية اوله فال في
المنجد الكبة او ما يحتمل به من السرابيل والخمر وفي القاموس قاصله اذا له واشتقه
بعد بل محبتكم مبعد فيمة على الزوائد به فزلزلنا محمد ولا تنفصما شرك فما يزال
ليس بفعل جامد ومعناه لم يزل من مضمون الجملة في الحال ونحوه غيره بالفريد وقيل هي
لنفي الحال وغيره له وقوله ابن الحاجب بقوله تعالى انه يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
قال ابن مالك وقد للنفي العام المستغرق الزمان بعد اليتنس كلا البتة ومنه ما يفعل
عنه وخرج عليه ليس يخيم كمعلم انه من ضم يم

غير اذ مرضنا امرء الى السيد ونحو يفي الامور فزلزل

غير بالنصب استثناء منقطع ومرضنا امرء ردد شاني العبد وسلمنه ونحو يفي
ابو مورالبيد ومنه نحو ما براء بفتح الباء اي قبره من حولي وفوقي الى حوله وفوقه
ومزا متغير على كل عامل فضلا عن فاضل كما في الحريري لا حول وقوة الا بالله
براء من البرح وكثر من كثرة الجثة وفي شرح التسليمية عما جرى لهم رضي الله عنهم
وفيه اي التسليمية بان الله تعالى اختار لنبيه واهل بيته ابو خ على الدنيا ليزهدوا في
الدنيا ويرغبوا فيما عند الله تعظيما وشرفا تفخيما وانعاما وفضلا قال على الله
عليه وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وقوله براء منوكا ينثنى
ولا يجمع وقد يؤنث بل يقال ابراءة منه ونحن براء منه بلغة من واحد لكل من المفرد
والمثنى والجمع وقد يؤنث بل يقال ابراءة منه ونحن براء منه بلغة من واحد لكل من المفرد
والمثنى والجمع وقد يؤنث وتحو يفي مثل ابو تشقى وجملة تحو يفي تذييل

* رب يوم بكيت منه فلما * صرت فيه جعلته من ذخيرة *

رب حرف تقليل ويوم مجرور بها وصفه بما وقع فيه من قتل الحسين وذريته
وجعلته بفتح وزاي اي فعله على النبوس ذاتا انفيرا لما مثل البيت من ذلك العذاب العظيم
والذخيرة بفتح فال في القاموس لانه ابو ابها الراجلة جعلت مذخورة عن
الخارجة يعني ما يعد لها نوعا وسم ملوك بني امية بفتح الراء ملكهم الله تعالى

ونحو

وَنَهَرِهِمْ ثُمَّ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ عَتَوْا وَجَارُوا وَلَمْ يُرَاقِبُوا اللَّهَ تَعَالَى وَلَا رَسُولَهُ كَمْ قَدْ عَيَّرَ بِهِ آلَ
الْبَيْتِ الْمَكَارِمَ بِرَأْيِ الْمُخْبِرِ الْكَامِلِ الْمَعَالِمِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ
الرِّيَاضِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكَرَامَاتِ الْبَاهِرَةِ وَالْمَعَالِي الْبَاذِخَةِ فَلَمَّا نَقَرَ اللَّهُ بَنِي
الْعَبَّاسِ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ اخْتَرَقُوا بِنَارِ الْحَسِيرِ وَقَدِ وَقَتَلُوهُمْ بِكُلِّ قِتْلَةٍ وَمَثَّلُوا بِهِمْ عَلَى كُلِّ
نَاحِيَةٍ وَفَكَّكُوا دِيَارَهُمْ وَاسْتَأْصَلُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَزَالُوا مَوَاشِيَ الْأَرْضِ عَرُوضِهِمْ وَمُسْتَغَلَّهُمْ فَقَطَعَ
دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَابْنُ عَمٍّ كَانَ كُلُّ كَمِيٍّ * مِنْهُمُ الزَّاحِلُ عَنْهُ الرُّكَّدُ *

الْعَمُّ جَمْعُ عَمٍّ وَهُوَ يَعْنِي مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ كُلُّ كَمِيٍّ أَيْ مُتَكَرِّجٍ مِنْهُمْ عَلَى الْفَرَسِ بِالشُّيُوفِ
وَالرِّمَاحِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَالزَّاحِلُ بِكَسْرِ الزَّايِ رَجُلٌ سَرِيعٌ وَفِي الْقَامُوسِ الزَّاحِلُ السِّفَادُ وَرَجُلٌ زَحِلٌ يَتَزَحْزَحُ
وَلَا يَنْتَفِعُ لِلشَّرَابِ وَغَيْرِهِ وَالرُّكَّدُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ وَيَثْبُتُ فِي مَكَانِهِ وَفَصَّلَهُمْ مَنْثُورَةً فِي النَّوَا
كِكُتَّابِ تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ لِلْحَافِظِ السُّيُوطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي الْكَشَّافِ آيَاتُ الشُّعَرَاءِ أَنَّ
أَهْلَ السِّيَرِ رَوَوْا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَتَلْتُ بِسَبْعِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ
خَمْسَةٍ وَتِسْعِينَ الْفًا وَقَتَلْتُ بِالْحَسِيرِ بْنِ أَبِيكَ مِائَةَ أَلْفٍ مِرَارًا ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ ۞ وَكَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى قَتْلَهُ
ثَمَّ مِنْ فِي الْجُمُوعِ الْكُلَاءُ فَجَمَعَهُ اللَّهُ وَبَنَاهُ بِنْرَانَ مِنَ النَّجَفِ فَأَمَاتَهُمْ وَأَحْيَاهُ إِلَى زِيَادٍ
بَيَّنَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ ۞

أَوْ فِرَارُ الْكَلْبِ بِضَدَّةَ وَذَهَنَا * إِذْ قَتَلْتُ الْمَلَأَ الْمُحَيَّا
قَتَلَتْ خَيْرَ النَّاسِ أَقْرَانًا وَأَبًا * وَخَيْرُهُمْ إِذْ يُنْسَبُونَ نَسَبًا

فَقَالَ حَيْثُ عَلِمَ ذَلِكَ فَلَمْ قَتَلْتَهُ ثُمَّ قَتَلْتَهُ وَأَقْدَمَ فَقَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ
سَنَةَ قَتَلَهُ وَأَوْكَلَاتُ الْخَيْلِ هَزَمَهُ وَكَسَرَهُ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ كُنَّا
فِي ضِيَافَةِ فَصَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ ثُمَّ جَلَسْنَا جَمَاعَةً فَذَكَرُوا الْحَسِيرَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ
أَحَدٌ إِلَّا عَبْدٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَالٌ وَمُغَاثٌ كَبِيرٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ شَرِيكٍ وَمَا أَصَابَنِي إِلَّا الرِّيحُ
إِلَى سَاعَتِي هَذِهِ قَالَ فَكَمْ فِي السِّرَاجِ فَقَالَ لِيَضَعْهُ فَأَخَذَتْهُ النَّارُ فَجَعَلَ يَأْخُذُ النَّارَ بِيَدِهِ
وَيَنْفُخُ فِيهَا لِيُنْفِخَ بِهِ فَأَخَذَتْهُ النَّارُ حَتَّى مَاتَ وَفِي الْإِيضَاحِ وَلَمَّا أَغَارَ ابْنُ زِيَادٍ
ابْنِ زِيَادٍ قَتَلَهُ إِبْرَاهِيمُ سَنَةَ عَامِلِ الْمُخْتَارِ وَدَفَعَ عَامِلُ الْمُخْتَارِ دَفَعَ عَامِلَ إِبْرَاهِيمَ
وَرَدَّ وَجْهَ الْجَيْشِ إِلَى الْمُخْتَارِ فَنَصَبَ رَأْسَ ابْنِ زِيَادٍ فِي الْمَوْضِعِ وَأَسَرَ بَنِي الْحَسِيرِ وَرَدَّ إِلَيْهِمْ
عَرْفَطَةَ عَمِّ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ فَأَرْسَلَهُ إِلَى آخِرِ عَيْشِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ نَهْشَلٍ فِي الْمَنْبَرِ

ثم في الرجعة فاشتبهوا والناس يقولون خرجاوا فلان احيته فرجاءت فتحلل البرء وسرحتني
فعلت به منفر عشر الف درز زيادة ثم خرجت فتغيبت ثم رجعت مرتين او ثلاثا والمختار المذكور
وان جعل فاعل فعل ليس بمختار فقد مر الشيعة وفي ارادة الكلام على تمام الاخبار وعليه
بكتب التاريخ للسير كبير وغيره معتبر والعزاب الا خير اشرد وابغى بغفران سليمان بن يسار
وجبير عليه مكتوب

* بان تردا الغيافة فاعلم * وتميصها بدم الحسين فاعلم *
* وبل لمن شفعاؤه خصماؤه * والصور في يوم الغيافة ينفخ *

قال السير السمهودي ومر شاهد لحارثة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسير ابنتي فاطمة يوم الغيافة وهما فيها باقصر غة يوم تستغيث فيها بين
من فوائد اصغر يرتفعون يا عمر اعلم بيني وبينك قال وابيك لاعلمك بيني وبين الكعبة وفي
مختصر سير قال وجبر عم قبل ينبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلدة على مسافة
عليه مكتوب بالسريانية ينقلون الى الغرضة فاذا هو

* اترجوا امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب *

وروى ان الذين حملوا راسه نزلوا اول مرحلة فخرجت عليهم من الحائط يد معها
قلم حديد فكتبت الست المذكور في اللوح

* الا ابشر الشقي بحبس بطاب السخوخ في يديكم وكتاب الردى *

يعني ال على اوانهم وقد وقع القول فيهم ومنهم الذين فقد الله تعالى في كتابه على تطهيرهم
فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اي من شاهد
ابن خلدون والافعال والاقوال المذمومة وهي ابن عادية تحريمهم على النار وسموها بابواب
ذلك التطهير وغايته اذهبوا انتم وابن فاطمة الى الله تعالى واذا فقد الاعمال الصالحة
ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الكبرى لكونها صارت ملكا عضوضا ولزالم تتم
للمسيس عوضوا عنها الخلافة الباكنة حتى ذهب قوم الى ان قطب الاولياء في كل
زمان لا يكون الا منهم وحكمة ختم الابواب بتكبير المبالغة هو هو لهم لاعلى الاول وفي دفع
التجوز عنه وتنويعه للتعظيم المشير الى ان ذلك التكبير ليس مما يتعارف ويتوالى اجر
حجر وضع عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي مثل سفينة نوح عليه السلام
من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وعرفت خيركم خير كم لاهل وقوله يكبتهم اي اصلا

وَنبوسًا وانوابُ وابعالا وكلابُ المرخ اي الزوزكا وامر اشتوى واجب جعفكم ومعالى ربكم
لان الله تعالى انزل عليكم وزيد لله عليه وسلم وفي القاموس مرعد كمنعه قرعها
ومرعة اعسر الثناء عليه وكلابُ امرنا اي بكلاني عليكم بعد موتكم مع تعزاه فما يسلم
قال في القاموس وزينت الميت وشيا ورثاء ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففة وتشدد
بكيته وعددت محاسنه *

(انا حسان قومكم فاذا افخرت عليكم فانني الخنساء)

اي انا كعمرو ومرحسان بن ثابت بن حزام ابو نضارة الشاعر رضي الله تعالى
عليه وسلم اسلم انا مع امه ركان رضي الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجو
المشركين ويرد عليهم ما يقولون في جانب النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين رضي الله
تعالى عنهم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان ينافح اي يدافع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم ايد حسانا بروح
القدس يعني جبريل عليه السلام واراد ان يهجو فرميا بعث له النبي صلى الله عليه
وسلم بكيف بنسبي اذا لك صلى الله عليه وسلم في كل بكر منهم فرابة بقال لذين سلت منهم
كما تسل الشعرة من العجين وفيت عليكم بكيتكم بعد موتكم وعددت محاسنكم وقوله فانني
الخنساء اي كبعد بكاءها على اخيها صخر وتفرد بمحاسنه وهي الخنساء بنت عمرو بن
الشريد الشاعرة الصحابية رضي الله تعالى عنها فرمثا مع قومها جاءت سليم على النبي صلى
الله عليه وسلم وزان عليها عائشة رضي الله تعالى عنها فوجدها حزينة فقالت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفى عنه فاعترت يا فعالة تعلم بالشر وذكرت نسبه وتوارزوجها
اقرع بن حابس اخا ما بعد ما قالت واتفقت بسالته بعد ما سمعا فالت ثم انها لتذكر
ثم الرابعة كزالة بعد قتله زوجته فاجابها بانها كبعته عارها ولو فانا من فقد
غيرها ولبست من شعر حمار فانت فلما مات تمنت مزاد الثوبا فيل يجرير في
الشعر الثاني وقال انا لوله مزاد فيل لذي جلشة قال بعضهم

انا الزمان وما تفنى عجائبه ✽ ابقى لنا ذئبا واستوحل الرائر
ابقى لنا كل مهمول وبيعتنا ✽ بالحمايين منهم حاج وازمائر
انا اجر برين في كور احلابها ✽ للابقسران وذكر يهشر الناس

واجمع علماء الشيع انه لم تكن امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها وفرقوها في اخيها صخر

شمسي

ان يا عصم ان ابكيت عيني ✻ بعبرة عمكنيي دمع الهوى جلد
اذا فنيع البكاء على قتيل ✻ رايت بكاء اخ الحسرات الجميلا

ومنه ايضا

يوم في الشركين حين امشي ✻ ويرد عني عمر الاغر نكسي
على عصم وان منى كعصم ✻ ليوم كريهة وكعار جلس
يذكرني طلوع الشمس عصما ✻ واجيكه لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي ✻ على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يكون مثل اخي ولكن ✻ اعزي النفس عنه بالتاسي

وسال المبرد الفضل عن اجمع بيت قالته العرب فانشده قول الخنساء في اخيها صخر

وان صخرا لتاتم الهداة به ✻ كان علما في راسه نار

فقال له ذلك لان قومه يعرفون شكر عليه وبلاءه عندهم والا فورب اسماعهم ورضي الله تعالى عنه تكون باكية كمثل صخر فيما رثاه به فقالت رزيت فارس الخيل فقال ان في النار من هو اعظم رزية منه وان ابا سلمى على ما كان فيه بكت وحزنت على بنيها الاربعة بعرفتهم على البيان ابلغ ثم بعمهم فقالت واذا ذكرتم فذكروا عمرا فانه حليف الندى وابن السادة فقال عمر اما اذا ذكرتموه فقولوا وكيسها وجلد الرواة بسما تكلمتم به وابوا بالنعيم والكرامة في دار الخلد فتفرقوا حتى مضوا فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو ان يجمعني الله تعالى بهم في مستقر الرحمة وكان عمر رضي الله تعالى عنه يعجبه ان يزاحمهم لكل ما ينار حتى

نبذ

شر ثمر الناس بالشر وسوالهم ✻ شر ندا السفاه والمغراء

اي شر ثمر الناس يا اهل الشام بالشر بعد النسب العالي بالحر من بغضية الله تعالى يا ابا حفص عظا عنه فقال في القاموس وانتبذ الشيء وتنبذه انتقده واتنبه وتنبذ وتنبذ وتنبذ

كانوا وقت الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم لبعض الغلمان فيهم وفيكم احتفروا البئر
نقل فان اصبنا الماء نقل فاحتفروا وان عطشنا الله يا بغضونا ويملكم لو قال الله تعالى
ذا بعا بغ ابية رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بما عنه لنفع بذلك عرفوا في
البيع منا اي ذاب كما لب والله له حاف ان يقاعمه للقاضي منا العذاب فغير وان يوثق
الحسن بينا اهل مرتبة ولا يغير ان يستعمل اسم الصنائع فان تعلم في اية المبايعة
فرحاجت فيه من غير ما حاجة الى من العلم بقل نقل انوا نزع ابناء نا وابنائكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل الاية قال بعض المفسرين وليل افتروا من معذا بعل وقل
على وفاطمة وابنيهما ابن زال به لما نزلت دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم فاختص
للحسن والحسين وفاطمة خلفه وعلى خلفنا فعلم انهم اهل بيته وان اولاد
فاطمة ذريتهم بسمون ابناءه ويستبرون اليه نسبة حقيقية ذا بعة في الدنيا والاخرة
وفي صحيح انه صلى الله عليه وسلم ورعن عثمان خطب فقال فابال اقوام يقولون
ان رحم رسول الله لا تنفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة
انا يا ايها الناس اخرج الكم اني عربي ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله
تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب زاد غيره اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسماء امهاتهم ستر امر الله تعالى عليهم الا عرابة فانهم يدعون بآبائهم لقبح
ولادتهم ثم ذكر ابن الجوزي بعد ان ذكر في العلل المتناهية وعشرة من بالكشر في
الحرم والحريد ثم قيل ان ذرية الحسن او الصحة وصح عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة
ما خلا سببي ونسبي وفي رواية بزيادة اللهم وفي اخرى عمر ابن حمل عن عمر وجرا
كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وصح انها حرة وعند ذي
اهل بيتي فمن افترى منهم بالتزوج عبد وفي بالبلاغ ان يقر بهم واخرج احمد حرة وابن
بقتيبة بالمعجمة نسبا لو اعترت بحلقة الجنة وابن ات ابن ابي عاصم وورد في احاديث
ضعيفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار فعلم
اخرج الكم اني استغرجا له بقات ان الله تعالى يعني فعزيت ولا احرم ولدك
وورد يا عباس ان الله تعالى يعني فعزيت ولا احرم ولدك ولا كرم ينبغي
ان يعني ان يتمو مذا قار بحامل الوحي يقضي على بالحرام شيئة ويعني بقوله يسوا كم

الفجر له من بنيه امية وافنائهم وسعوده انبيته له السيادة بعد اهل الرسالة افضاله
والبضعاء البضعة والعم اذا كان عما خاتمة هذا العلم ان شاء الله تعالى وابن حاوي
الفوارة في فضايل اهل البيت رضوان الله عليهم من بيت مكة ابن وفاء ابن عبد الحافظ
على ان ذكر فيهم لهذا في فتوحاته المكية احتضر الشيخ سيد احمد زروق والشيخ سيد
عبد الرحمن الثعالبي الشيخ اذ ومن ازيد في اهل البيت ارادة الله تعالى بهما وزعم جميع سيادتهم
ان بقي مملوك ولا بمالح فذكر له بسند بغية عن ابي الله لهم قال تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فعلق العلم بالارادة اذ ان تنزل
احكامها قلا يلزم لمسلم ان ينتفي ولا ان يشتد عن فرض من شعر الله بتكميله او ندب
الرجس عنه والغفور ان يخرج عن النسب فالم يزعم اهل النسبة ومن ان يمارسوا
تغير عليهم من الغفور وان يتنافيه نابية عن الشريعة وقائمة في ذلك الا كما لغير
يؤدب ابن سيده باذنه فيقوم بامر السيد ولا يهمل فعل الولد وقد قال الله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس رضي الله عنه ان الا
تودوا قرابتي وقال ابن عيينة من قليلهم من الكثير نزلة الفضاء ابن هيبة له
اذ قال عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويلجئ من
الريبة ما يلجئ الكلام وقد قال بعض ما يدنا فانتم بصلاح لك بما كنت
بنفوذه اذا كان من اولاد الصابر بما كنت باولاد البشير فاذا نظر في
اولاد سيد الرسل سليل فيما راى لهم من الفضل وان يغفر فذلك عنهم ابن خصم به قال
الشيخ زروق ولما ذكرت اول من ذلك الجملة لشيخنا ابي عبد الله الفزاري قال من ذلك في
فاقا في حقهم فليشتر الذنب في الغرب كالذنب في البغرة ولا يا نساء النبي من يات
منكن بفاحشة مبينة ابن بقاء وكتب ابن قاسم الغساني ابو عبد الله محمد بن
قاسم الغساني على قوله يغتفر في اهل البيت ما نصه قول القايل ان اهل البيت يغتفر
ان الله تعالى فيهم ان اراد تغليب الرجاء في حق من علم الله تعالى انه منهم على
المغفرة فصحيح وان اراد بان يغتفر الجرم والمعاصي بانهم في يغاثون بغير ذنب ولا
لعل النسبة قال فيل ورد به كتاب من فيل ورده الله منا واياهم في حق قاتل
كذا عات واعتبر ان عباد في اهل البيت من يومنهم ذلك بل يذكر منهم من يعاقب له
العذاب في القبر واذكر بهم من تلك الكبائر فذر تسلمهم ثم اعتقد ذلك فيهم او من

غير سم

غيرهم مفهوم شرع قبل من مذهب السنة انهم في المشيئة وكتب على هذا الكلام العارف بالله
شيخ عمر الرحمن الفاضل رحمه الله فاضعف على قوله في حق من علم الله تعالى انه منهم فانه
ضعيف على انه به ينقطع بيد في مغفر ولا ينقطع بيد امر لنفسه وليؤل الامر كون مشروطه الرجاء
على الاستواء ومرغب ومنكر ينبغي ان يكون الاعتقاد في كل فضيلة وعد عليها في العقبى
فان شركه ذلك الايمان عند الله ومرغب غير مقطوع بيد امر اذ من مزيد النفر على ان
من ضعف فيه فضله الجزل لا يشكر لو عمر وبه تفهم قول بيد عبد السلام والحفيد بنسبة فان
الكيسي مشروكم بالرديني ومرغب وكذا ما ورد في قبول الطاعات والدعاء واذكار فانما هو
معلق على الله تعالى منه خاتمة الايمان وتفرق بذلك ارادته ومشيئته واما امر في خاصته فانا
يجمع منه الجزم والقطع بذلك لنفسه ودنه لغيره وقد قال بيد ابو الحسن وقد ايقنا
لنرجو ونخاف وذلك بيد العبودية وبذلك ينقطع ابو مال الامن الله ويتحقق الرجاء والاعتماد
عليه على الاسباب باعرفه مع فتبين من نصوص ما ذكره ايد رضي الله عنهم ان
محمل الاحاديث التي على غلبة الرجاء في حق من علم الله انه منهم لا كل من يشكل عليه ان
ايد قد صرحت بان الله تعالى اراد اذهاب الرجس بمعنى الاثم كما قال المفسرون عنهم وما اراد
الله مفقود بر فوعيد ومرغب فقول ابن العربي تعلق الحكم بالارادة اتبع به قد تبرل اعلاما
والجواب من وجهين احدهما ان اتباع ابا اسماء والشاهد حمل الارادة في ايد على الامرية
وبين انما تستلزم الرضى بالمراد لا وجوبا ومرغب لا يقال به منصوصية لاهل البيت بذلك مع
ان ايد قد جاءت لنساء من بيتهم وخصوصيتهم لانا نقول لما امر امهات المؤمنين بالوامر وناهم
بنواهي عقب ذلك بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اشعر
بانا بسبب ابا غاية النزاهة وكمال الكمال وهو معنى قوله اهل البيت فدل على ان معنى خاص
المتعارف اشعر اي فوق جميع منزلة التشبه العظيمة وهو فوقها وابعد واعز ولا ينافيه
ان يليق بالمتصف بها كما قد يقول انما امرنا كم بكذا وبينا لكم عن كذا فانتم فوق ابن
الكمال بان تاتوا كما مر من كل شيء وهذا كما يقول الناصح لمتصوف اعلى المنزلة والقدر
لا تفعل وانما نهيتك عنه نصيحة وتذكرا لك حتى يبقى قدرك معروفا والثناء الوارد
المراد باهل البيت في ايد بالكمال وعلمها وابنائهما او نساء النبي صلى الله عليه وسلم
او منها على اقوال فائدة للمفسير بن خلافا لابن العربي في التفسير اذ ذكر في البشرى ان
الشيخ السمنودي قد ذكر اهل البيت ان زيدا في موسى الكاظم بن جعفر الصادق كان فرح

على الحامون فكفهم يده ويقبض يده الى الجميع بما الرضى فرفوس الكلاكيم فوقع على الرضى وهي
جملة ما قال لذ يا زيد ما انت فاعل رسول الله على الله عليه وسلم اذا سبكت الرمل
واخفت السبل واغرت الحال من غير خفه غرم حملنا مثل الكوبة واى رسول الله على الله
عليه وسلم قال ان ملكتما احتقت فرجتما فجزم الله ذريتها على النار ومن الى خرج من
بكتهما مثل الحسر والجسير بقفه لذ الى زلة رالله فاتوا ذلك ابن بكما عند الله وقال
المناوي في حرف سالت رب عز وجل ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار وقد عطانيها
قال نعم فاطمة وعلي وابنا هما وزوجاتهم من قال فاطمة في شرح نهج نيوخنا ابو زكريا
رحمه الله على منهاجه وفي احياء الغزالي لما تكلم على ابي عجاب بشر في النسب وقال ابا داود
من خالف ابا داود في ابعاضهم واخلافهم وكفر الله يلعنهم بهم فقد جعل وفي ينكل على سبقا بعضهم
فانه قرن لا يوذن لهم بعده وانه بمنزلة قرنيقا كفي اكل السموم اتكالا على كبد اسيد وذلك جهل
وحكم الله من ذلك ما لا يعارض فالحزم الحذر هـ هـز او قرشيل العلامة الفاضي
الفاضل الاسنم بسيط العزيز بردلة عن مسلم شيرا وفي منزل يطلب سرعا انبعث في منزلة النسبة
النبوية ليتميز من ثبت له سرعا ممن لا عبرة به منها او ان الثانية على تسليم المطلوبية
مثل ترك ذلك لمفسدة فليعمل من سفكتا دعوا لا لتلك النسبة في اضافة وتكليف المقارع
فاجاب عمر وفي رواية ذلك ابن فكلوبا سرعا وفي الصحيح انه على الله عليه وسلم امر
حسانا ان يذهب الى ابي بكر ليخلص له نسبه اذ حيز اذ حسان وامراة فناجح عمر النبي على
الله عليه وسلم وقال على الله عليه وسلم بكيفيا نسيبه فقال حسان لا سلنك منهم وتقع عينه
فخليص نسيد النبي بكذلك سائر ابن قد مما كلبوا في صوما رجا مورمنا القلادة عليهم
الوارد بما النص في صحيح البخاري ومسلم انا الصحابة قالوا يا رسول الله امرنا ان نفعل عليك
بكيف نفعل عليك قالوا قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد قال في المختصر
فجر اجمعا والخمس والجزية ال بعد على الله عليه وسلم للمقاتلة ومابنزمهم عنه بالكفاية من
غيره فيه مسلم ان منزل القرنفذ انما هي او صلاح وانما الاصل لمحمد وال محمد وروى
الطبراني انه على الله عليه وسلم قال لا اعلم اهل البيت حتى القرنفذ انا نبيا ولا غسالة الا قيل
ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم او يغنيكم قال المواق على قول المختصر وعرم بنوه بنائهم
قال ابن حبيب لا يدخل في ال محمد الذين لا تحل لهم الصدقة من بنو قنبع هاشم من قنبع عمر
مناف وبنو نصر ويدخل في ذلك مردون قنبع هاشم من بني عبد المطلب وقنبع بنيهم فاما سلوا

الى

الى اليوم وكذلك ينبغي ان يكونوا عما لا يعلمونه قال في المختصر في الجابر نجم ما يسمى
قال النخعي انه يستعمل عليها مركبا ان يراد النبي صلى الله عليه وسلم لان اخر ما على وجهه
ابو يستعمل عليها الا لخير حتى عن اوساخ الناس بما كلفه الله تعالى بهذه الاحكام وغيرها في
حق ولد عليه السلام تغيير وتبديل وتعلم بهذه الاحكام ايضا من غيرهم ولا يتميزون ايضا
باجتماع البالغ والتعيس المستغرق ولذلك نصب النقباء فيما وعرفنا في قصة ابن سلام
واتم فانصب اليد النقباء من التميز واجتمع عمر فيتت له منزلة النسبة الشريفة من ثم
قيلت له لان الناس جبلوا على حب العلو لا سيما فراعاة الترتيب بورود مال او شهرة وجاهة
لسبب من الاسباب او نيل رياسة بكلهم يتكلفون ويتحيل للتحلي بهذا النسب الشريف باذا الزيع
الزيا عند استوى الشريف والمسروق وتعلقت بالاعتداء وتعلقت بغير اهلها وزعزع
بالاندراس ذلك ثم هنالك امرا اخر فيه عليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن
التوسل بهم عند الشرائع حيث خرج للاستسقاء وقال سيروا العباس وقال اللهم انا كنا
نستشفع بنبينا فتسقينا اللهم انا نستشفع بعم نبينا فاسقنا وتركه فعنه الشيخ تبعا
عمر الفقار القاسم حيث انكر على الناس بالاستسقاء بهم فيفعلوا مسفرا وتهزا فقال
الشيخ الفقار ينبغي ان يكون لاهل البيت النبوي بل وجميع الناس غير له على هذا النسب
الشريف وضبطه حتى ينتسب اليه اخر ابجمو كما جرى عليه السلف الكرام ليتعرف بهم
بالاجلال والاكفاء وقال ابن حجر الهيتمي وينبغي لكل احد ان تكون له الغيرة على هذا
النسب الشريف وضبطه حتى ينتسب اليه على الله عليه وسلم اخر ابجمو واجاب
عن المسئلة الثانية بان قال المعتمد اللاحق بالنسبة الى مقابلها ان تعارضا
من سفلت دعوا الى تلك النسبة ان يرجع في الدنيا من عوام الناس بنوبة فانا بهم
ويلزمه مثل ما يكلفون به لاكرامه انفاذا له في بضوح الاخر حيث نحو الحفاظ ويكتم
انه من على خلاف ما يدعيه ويكذب عن ذلك الجناب ان كان اليه بنفسه ثم انه ورد الوحيد
الشريف على من خرج عن نسبه بتكلف غيره فجعل انتمائه الى غير ابيه قال
بالجنة عليه حرام وقد انتسب الى غير ابيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وعن قال انه قد انتسب الى نبينا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وجعلوا بينهم
ويجتمع كذبا على تكلم نوشه لانه استغاث بجد الرسول صلى الله عليه وسلم هج وقد
نقله عن قال في شرح اخر السقاء من رواية ابي مصعب عن قال لا كرابة في حاشية

العارض بالتدبير عبد الرحمان العابد على اجتماعهما في ذات كتاب الفرائض على حديث
من ادعى الى غير ابيه ومن يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام وقد قصه ان كان انما يقول
ذلك ليقر على نفسه يقضي على وجه التغليظ من كلم او غرم على نفسه او مال قبل الدعوى
وهو كبير يحسن فقال العارض وهذا كما قد دعوى الشرك لاجل ذلك ابن شماس الى قاتم جاب
كان للغرور وله هذا الشيء كما ذكر والتوريد احسن وان كان لغير غرور فله بعيد الوعيد المروي
بالحديث بلا شيء والحديث عاد في الحر عن الله به بالكفر فيقال والناس فقد فرق على انتابه
في غير دعوى الشرك حملا قد جانب النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر في بابه ارجو له انه
يشرد في اذنا قد انتمى لغير الله صلى الله عليه وسلم بغير حق سواء كان ذلك لاجل سباب ثم جهل
او احتمالا ثم ذكر كلام الشيعا المتقدم والله اعلم

وما هما بالذين يتم بعشر في مينا الهزالة والاوعية

ان هما جمع هاجب كسابر وانشاد ومن مر اجتمع فوينا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم
كفله وانعمى وماث فوينا وانشزاله جمع مذاد اي الذي ترك للذة على الله تعالى بما قبلي
جنوبه وعلى شرعه اجتمع على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والاوعية جمع وعي ومن وعاه واوعاه بمعنى اليد اي المعهود
اليهم بالقيام بامر الدين والرعاية بالدين عنه فقد قرانك انتم فيما كما مر تقدم
رضي الله تعالى عنهم ولا عبرة بمن قال ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لابي بكر وعمر
اذ وقع الاجماع على ان ذلك لهم ابو بكر وان هلك ابو قحافة لورثه انتم الوعية ووقع لذكر
اشارته صلى الله عليه وسلم في غير حديث دلت على ان الخليفة بعده الزوجة الثمة
تعالى ورسوله لحماية بعد النبوة ابو بكر رضي الله تعالى عنه وعلنا في حماله وسيانتي
بقصاصه في ذكر ابي بكر فاجرة جمهور الامة على ان فعل الصحابة لا يعارض به شيء
فاحمال النبي صلى الله عليه وسلم افعل امته بعده على الكمال وذهبت الجماعة من
عبد البر وجماعة الى انه يمكن ان بكر وبعضهم بعضهم من مر افعل من بعضهم للخبر الحسن
وقيل صحيح مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره والخبر الحسن ابقا السر وكن
المسيح انوا انا انتم لمثلكم او خير وروى ابو داود والترمذي يا بني اياك للعامل يسر
اجر خمسين منهم او منا لان منكم والاظهر المواسب واجاب الجمهور عن الحديث الاول بما
معنى قوله لا مرون اولا خير مع بعد الحال وكثرة الامور واتساع ابواب الخير وان جاز ما

الله تعالى فتح عليهم في اوائل انتشار الاسلام ارضهم وابنائهم واموالهم ومساكنهم ونساءهم
وملكهم رقابهم وكذلك في اواخر ابن عمر تتسع البركات وتتضاعف الخيرات كما ورد في الحديث
عن نزول عيسى عليه السلام قاله الشعراني في شرح العقيلة تسهيل السالكين
وهمزه في الجمع

اعشوا بعد الخلافة في البيت وكل ما توى ازاد

اي اجادوا في قريش وانتشروا ولم يعيشوا بعد الخلافة قال في القاموس والخلافة التي يعقب
بعضهم بعضا قال الله تعالى مع الخالفين والخليفة بغير هاء والخلائف الذين يخلف بعضهم
والخليفة السلطان الاعظم مع جماعة الكبار ومنه الاثر فقهاء وسماسرة الا قد وضروا
بما عندهم الكتاب والسنة حتى كفهم الله واتقع فقار ليلا على علم رفع الله تعالى
عنهم وكان ابو بكر الحياله اي بكر بن عمر بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم
وكل ما توى بعد على الله عليه وسلم من الاعوار بكسر المهملة فيهم ساس احسن فياع
وانتم سياسة رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم كما تهم

اغنياء ائمة بعسراء علماء ايمة افقراء

اغنياء اخبر عن الجمع ورد جمع غني اي بالله تعالى مع تنزه بعضهم سواء منهم ذو المال وغيره
وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وقال الشاعر

ان الغنى والنعيم بالمنزل ليس الغنى بالمال والرهم

وتزامد على عمرو قضاها اي ذو تزامة قال في القاموس التزامة الاتم الزمانة قال
وتزامل الكرم وهم بتزامة وتزامية والرجل تباعد عن كل مكروه فهو زميل اه اي ابعاد
كما ذكر تعالى في اهل القبة بسبب الجمايل اغنياء من التنعم فهم سيماهم في سيماء
الناس الحافا وقفراء جمع بقير وليس المراد به القفر الحسي بل المعنى في قالمكثرون بسم
كابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما كانت في ايديهم كما خزان مال الله
تعالى يصرفونه في مواقعه وتستعيذ من اغنياء والعفراء النقاد وكذا ندر الرخص
والعلماء جمع عالم وآية جمع اية اي علماء حق يقتدى بهم في نشر الخير وسوا
العلم عند صلى الله عليه وسلم وشاوروا واسرته واشتغلوا بعلي قال في الجمع وعزا
بالسند الاكبر عن ابن بقر جاء ان الحسن البصري كان يعد الصحابة رضي الله تعالى
عنهم في زمنه وفي الحديث المتفق عليه في خطبة حجة الوداع رب مبلغ ارعى من

انتاج

سابع وامرأ جمع امير اى ولوا عمر من بعدهم ممن لم تحل له صحبة او الم اد مرو فى منهم
فى زمنه على النبى صلى الله عليه وسلم وزمن الخلفاء الراشدين بعده ا

زهدوا فى الدنيا لما عرفوا من قلتها وخستها وكدرها

اى لم يرغبوا فى الدنيا ومن بضم الراء وتكسر فعلى من الرتوا فى الغرب بالسبعة ابن خالويه
وقيل الرتو ما بين الثرى والثريا وبين ما بين السماء والارض وفى القاموس الرتيا فيعل الالف فيه
تنون الجمع دنى يدنى اذا نكرت واستشكل ابن مالك استعمالها منكرة كما فى الحديث
واجاب بانها انخلعت عنها الوصفية واجريت مجرى ما لم يكن وصفا قط كحبلى
والمراد تركوا اكتساح الدنيا وتوابعه من الجمع والاختيلاء والجاه قال فى المنهج ثم الصحابة
رضى الله تعالى عنهم فى الزهد فيها ومن اخذ ما يحتاج اليه فى الحال او توقع قريبا يحتاج اليه
بعد على قسمين واكثرهم قرأ السعى فى تحصيلها بالكلية واشتغل بالعلوم والمعارف
وقسم منها وبالعبادات حتى لم تبق مرارة بينها وبين مولاه شىء من ذلك وكثير
منهم حصلوا مالا كبيرا كانوا ينفقونها فى وجوه الخير التى يحبها الله تعالى ويرضاها
منع ومن الاولين فى زمنهم منهم من لم يمسكوا شيئا لانفسهم بل لما ذكر وقوله فمال عرف
الميل لمعنى العدول وابن عفراء اى ليست منهم والرغبة اى الارادة والحرص على تحصيلها وبعد
القاموس رغب فيه كمنع رغبا ورغبة ورغبى ورغبة ارادة وعنه لم يرده واليه رغبا محركة
ورغبى ورغبة كحبلى ارتفع ورغبا كحمراء ابتهل ومر الكلأ عفا والمساءلة وذكر الرغبا بعد الميل
ايضاح وقيد فى البديع ذكر النكير والتزهيد وبنى فى منزلتنا وله صلى الله عليه وسلم
على المال بقوله نعم المال الصالح فى يد الرجل الصالح ودعا وله بنا بر من اهمدا بدكا بن
عمرو وانس والمغراء فكثر ماله حتى ان الماء ليدخل جنانا بحنة خيل بعرفه فى
الطاعات والاعانة على نباح امور الديانات وبالنكير ايضا يثنى عليه وجنة بضم فى
فى هذا وبالنكير ايضا يذم ويقبح راجع فتقرم فى شرح قوله تستفاد بنا لحبه
كفاية ارخصوا فى الرغبى بفتح فكسر فلوح خاروبوها اسلابها اغلاها

الرغبى الحرب والملوح جمع فلح اى حبوها وخيضة بعران كانت غالية بان فلوهم وكانوا
تمنعوا فى وضع حبوبهم وفقروهم حتى وهلوا اليهم فكيف بغيرهم وخاروبوها اى فاتلوها
بجر وجز وفيه لنهى بين الله تعالى واسلابها جمع سلب بفتح اللام وهو ما سلب من
ثياب الفتيل ورمحه وسلاحه وغير ذلك مما يكون معه واغلاؤها بكسر الهمزة مقررا على

الشيء اذا هيأه غاليا اي ذات غلاء وكيف بالتصغير وفي القاموس غلا غلاء بمعنى غلا وعلى
تقدير خبر واعلاه الله تعالى وقول ابن حجر الاغلاء بالكسر اسم مقدر لها بمعنى اسم الفاعل
بدل بيع كلهم باحكامه ذو اجتهاد وهو اب وكلهم اكفاء
الاحكام جمع حكم وهو لغة القضاء وشرعا خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف او الوضع
المغربون بدل بشيوخنا من قبل الجمع وفاقا لابن حجر او المعنى لم يزالوا في ازدياد وهو من
علامات النبوة كما وقع في فضيلتهم فلو قوله وعلى المنهج الحنيفي اي الطريق الحنيفي الواضح
المنسوب الى الحنيفية وهو ابن بدل حنيفة اعوجاج اي جاءوا كلهم على ذلك وان
تباعلوا كما سبق

فالموسوية لعيسى حواري يقون في فضلهم ولد النقباء

الحواريون جمع حواري وهو الناصر وجعل ذلك علما بالغلبة على احمد بعيسى لانهم كانوا
يحورون الثياب اي يبيضونها وفي القاموس الحواري الناصر او خالص الانبياء والقصار
والضمير وضميم وفضلهم يرجع للصحابة بتعين بشهادة قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
وحديث خير الناس وفي لفظ خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وعن ابن
المنهاج ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام رأى امته اثنا عشر الفا في النور وهم قائما
بامر الله بغار فاراد ان يجعلهم منهم والنقباء جمع نقيب وهو عريف القوم وضميمهم ونقيب
عليهم نقابة بالكسر وجعل ذلك اي فالموسوي نقباء وبه لعيسى حواريون في فضلهم بعهد
لهما ونشر معكوس اذ الحواريون لعيسى والنقباء لموسى عليهما السلام كما تقدم والمراد هم
افضل ممن لم يكن فيهما منهم قيمة قال العزالي في احياء علوم الدين اعتقاد اهل السنة في كيفية جميع
الصحابة والثناء عليهم كما اثنى الله سبحانه وتعالى ورسوله عليهم وحاجي شرعا ومعاوية
كان مبنيا على اجتهاد لا منازعة فيه ومعاوية في الامامة اذ كفى بما ان ثبت لهم فتلة عثمان
مع كونه عشائرهم واختلاطهم بالعسكر يقوي اني افهم ان امر الامامة بين الثلاثة وان
امرهم وكفى معاوية ان تاخير امره مع عظم جنايتهم توجب الاغراء بالجهل وتعرض الدماء
للسفك وقد قال ابو فضيل العلماء كل مجتهد مصيب وقال قابلون المصيبا واحد
ولم يزعما الى تكفيته على ان في الله عنه ذو تصحيبها له وقد مكون غير واحد انقاذ
امر الحق على انه عليا اجتهد واخطأ وله اجران وان معاوية اجتهد واخطأ فله اجر واحد
فان قلت ثبت في الصحيحين ايزر واه الجماعة عن ابن الصحابة انه قال الله عليه وسلم

فان تفضل عمار الغنة الباغية وقوتل بصفين مع علي والذين قتلوه مع معاوية وكان
معه جماعة من الصحابة بدريين فهم يدعونهم الى الجنة ويدعونه الى النار فلت
اجيب عن ذلك بانهم كانوا كما نص انهم يدعون الى الجنة وهم مجتهدون لا لوم عليهم في اتباع
كفوهم بل المراد بالدعاء الى الجنة الدعاء الى سببها وهو كما تعذا به فاع فذلك كان عمار
يدعوهم الى كما عة علي وهو واما فواجب الطاعة اذ الحق معه كما نص ابن الى خلاف
ذا لبغاة فهم كفار فهم اما ان فاع واجب الطاعة هو معاوية الحاصل ان كله كان يدعوا
الى الحق بحسب ما ادا له اليه اجتهاده لا كن الحق ابن اذ عاد والصواب على
ومن ثم قعد جابر بن عبد الله عن الدخول للشا ﴿ يريد في حياة ابن فتراة ﴾ صوب ﴿
سو يدل من اصحابه قبل خام من عام اراد ان يقسم بالعسكر تعصيله بعد ان اقسم
بالصحابة اجمعين وسو رضي الله تعالى عنه اسمه عبد الله بن عثمان ولقبه عتيق وهو
افضل رجل كلعت عليه الشمس بعد النبيين والمرسلين كما في الحديث بلفظه ما كلعت
الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وهذه الفتراة قد حصلت
من كثير له جميع امته قبل ان تواروا صار يعلو ما بالفوز كما قاله الاشعري والمراد بالفتراة
في الصلاة بامره صلى الله عليه وسلم وسي اعلم ان كان الذين يجب الفتراة بعد في غيرها
واحاديث امره ان يصلي بالناس مقدمة وفي حديث انه عليه السلام
امرهم بالصلاة وكان ابو بكر غايبا بنغرو عمر فكبر وكان حينا بغار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان اخرج راسه الشريف معجبا الا بابي الله تعالى والمسلمون ان
ابا بكر لا يؤم احدا وهم احد كشف سجى جرند يوم ابن نبيل فلما فاق عبد وابو بكر يؤم بهم في صلاة
الصبح متبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه كهنا ينه انه يريد الخروج اليهم فاشار
اليهم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر وتوفي ضحى قال العلماء بعد سدا
اوضح دليل على ان افضل الصحابة بعد صلاتهم واعظمهم بالصلاة واولاهم بالامامة وقد
اجمعوا على ذلك لان تقديمه بعضهم الامام مرة الا نعقاد مع قوله يؤم القوم افرؤهم لكتاب
الله تعالى اي اعلمهم صريح في ان اعلمهم بالقراءة مطلقا وقد استدل الصحابة بتسميم
بعد على ان افضلهم بعد منهم علي رضي الله تعالى عنه فان سدا امره النبي صلى الله عليه
وسلم ان يصلي بالناس وانه لساميه وما انا بقايب وهذا لم يقع حينا الرضا فاما رضيه النبي
صلى الله عليه وسلم لدينا وهذا اخر قول فان صلى بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل

بسكت الله تعالى وسكت رسوله صلى الله عليه وسلم وسكت المسلمون رضي الله تعالى عنهم
واخرج مسلم الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة في مرضه الذي مات فيه ادعي لي ابا بكر واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن او يقول قائل انا اولى وياب الله تعالى والمومنون
الا ابا بكر وفي رواية اكتب له بكرا كتابا لا يختلف عليه ثم قال يعيذ معاذ الله ان
يختلف المومنون في ابي بكر وهم ان قوما سالوا اصلتا ان يسئل لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى من يرجعون ذلك فيه بعد له فقال الى ابي بكر واخرج احمد بسند حسن ان امراة اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها
تعني الموت فقال ان لم تجدني فاتي ابا بكر واخرجا عن جبير بن مطعم رضي الله عنه
ان امراة كلمت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها
تعني الموت فقال ان لم تجدي

باعيشون واما اساءة بعثمان فانه لما اكفنت الله تعالى ورسوله على الله عليه وسلم بادا
عصيت الله تعالى ورسوله فلا كفاءة لي عليكم ثم نظم فلم ير الزبير فرجع بعد يجاء فتكلم
عليه فقال ابن تم يا ابن اخليعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه واستدل كل منهما على
صحيفته بالخلافة بانه هاجر الغار وتغرب النبي صلى الله عليه وسلم اياه للهجرة وحكى
ابن مسعود وغيره ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعوا على خلافة ابي بكر ثم يتخلف عنها
احد منهم ثم تبعتهم من بعدهم من اهل السنة والجماعة الى الان ثم سلم

* انغر الدرين بعد ما كان للدرين على كل كربة اسعاد *

انغر بالزاي المعجمة اي خلع والدرين سوء الشرع اي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويقال
سوء ضع الميسم اي لزوم الغفر باختيار ميسم المحمود الذي هو ضد الغم بالزاي من بدل الشيء
واسم ابد على الزوال وقوله بعد ما يعني بعد الحصول للدرين على كل كربة اي مهم
يا عز النعس اسعادا اي اسعاد وقرب يخشى منه ان يجتمع له ثم ايرا والجم وزار متعلقان
باسعاد وميه وضع الظاهر موضع المضمر ويجوز ان تكون كاريا فعة والدرين خبر هما
قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه لولا ابو بكر ما عبد الله تعالى بعد محمد ايرا يعني دثت
الناس فرع موته اذ كما شت احلاء الصحابة بموته صلى الله عليه وسلم فمنهم من
خبل ومنهم من خرس ومنهم من ثم تقلد رجلاه من الارض ولم يكد يبين يوم فبض الله نبيه
وفي العباس رضي الله تعالى عنهم وخطب خطبته المشهورة فقال ايها الناس من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله تعالى فان الله تعالى حي لا يموت ثم تلا وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية وبقيتها واختلفوا في محل دفنه فروى الحربي
ان كل نبي يدفن في المحل الذي توفي فيه فيرفعون اليه واختلفوا في ارفعه فروى الحربي
عن معاذ انه سمع انبياء الله تعالى ما قبض نبي الا رفعت فرجعوا اليه وقد قال صلى الله عليه وسلم في
حقه ما قبض الله نبيا الا حيث يحب ان يدفن فيه ابو بكر يشير الى قلة وعمر الى ما يليها
وعثمان الى ما يليه والسلام من اراد ان ينظر الى قبر آدم فلينظر الى ابي بكر الصديق
يعني لما حصل له من كشف الغطاء والمعاينة بحيث لا يكون للغيب الا بالموت
والبقاء عن البشرية والتواجد الا للقاء والمعاينة وقالت عائشة رضي الله
عنها لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد العرب واشرأبت النفاق ونزل بالمدينة ما
لو نزل على الجبال الراسيات لهاضها وقال ابو رجاء العطاردي دخلنا المدينة فرأيت

التكاسر

وأحر

بشي

يبشع

الناس مجتمعين ورايتي رجلا يقبل زامر رجل ويقول افاز اوخ والله لوددت انك هلكت بغلت
المغيرة والمقبل فالواعم يقبل زامر ابي بكر في اجل قتال مثل الردة *
انفق مالك في رضاه ولا تخش فقرا واعطي جهارا ولا تخشى اقترارا
انفق جميع مالك في رضاه يا رسول الله كما جاء في القرآن العظيم قال تفعل وتسيء بنفسها
واتقي ان يقتلك قال يتركني الايذ قال ابن الجوزي اجمعوا انها نزلت في ابي بكر وبعيد التقي
بانفاقه لما يعد وبأنه ابتغى وجه الله الكريم بدليل انه اكرمكم عند الله اتقاكم وابو فضل
مولاه كرم كما في حديث ما هيب النبيين والمرسلين اجمعين وما هيب قيس الذي المذكور في
سورة يس راي حبيب النجار رضي الله تعالى عنه افضل من ابي بكر وصح حديث انه ليس
احد من الناس من على بنفسه وماله مراي بكر ولو كنت متخذا خليلا من غير ربي لاتخذت ابا بكر
ولكن خلة الاسلام افضل سد وا عني كل خوخة في هذا المسجد الا خوخة ابي بكر راي
لانه سيصير خليفة يحتاج الى فلا زيد المسجد واخرج الله من خربي ما لا احد عندنا ابر
ابن كلما قاله فاعلا ابا بكر وان لا عندنا ما يجزيكا به الله يوم القيامة وما نفعني
مال احد ما نفعني مال ابي بكر والكبر انى ما احد عندنا عظيم يد راي بكر واسا في
بنفسه وماله وانكحني ابنته والتمس رحم الله ابا بكر وجعني ابنته وحملني الى دار
الهجرة واعتقني بلالا من ماله وما نفعني مال احد ما نفعني مال ابي بكر وجع حربي
بوالله ما بينكم رجل ابن على باب بيته كلمة ابا بكر فان على بابه الثور ولغر فلم كزين
وقال ابو بكر هزفت واستكنت ابو مراد جاد في بماله وراسا في واتبعني واخرج احمد
واخرون عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني
مال احد ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي رواية عمر ابن الخطاب مرسلا كان صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر
كما يقضي في مال نفسه واخرج ابن عساكر انه اسلم ولد اربعون انسانا فما نفعهم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغوي وابن عساكر انه كان عند النبي صلى الله عليه
وسلم عباءة فرخللها في صدره بخلال فنزل عليه جبريل فقال يا محمد ما لي اراى ابا بكر عليه
عباءة فرخللها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق على قبل الفتح فقال فان الله
تعالى يقرئك السلام ويقول لك فل لعبدي ابي بكر اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو
بكر اسخط على ربي انا غني راض راض مرتين وفي رواية ان جبريل سمع قوله بكم نفسه

ش
ك
وفر

واخبر ان الله تعالى امر ملائكته عليهم السلام ان تغسل موسى كما غسل ابا بكر وهم عن عمر رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتمرق ثوابي ذلك فابى بعضهم فقلت اليوم اسبق ابا بكر فما سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله فاتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فقلت لا اسبقك الى شيء ابدا ومر رجل النبي صلى الله عليه وسلم اشترى جارية بين الحجارة للمسجد بعشرة دنانير ورد ثمانية فقال ابو بكر قوله ولا امر ابي بكر فقال عليه فيما انفقه وان كره وانما الممتنع عليه وعلى غيره كما اعترف بذلك مرور وغيره والممتنع ذكر اسمه على جهة ابتغاء على المنهي عليه او ذكر ما لم يجب الحلف عليه ومنه احراق فقال تعالى تبكلوا هرقانكم بالمي والحاني واعتقهما الى كبيرهما وهو الخير العاقة واشتروهما عتقا اشتروا فكان اسلم فكمة يعتقونهم واعتقهم الله تعالى منهم بلالا ولا اكراه اي وهم يفكوه اعطاه بل اشتراه على اني يوم وفاته وكان قد ترك خلائق منتشرة وثلاثة اشهر وثلاثة ايام وفتح بمكة المرة اليسيرة اليمامة والبحرين العراق وبعض قرى الشام ولما مرض قرأ التراويح تسليما بامره تعالى وقيل له ان عمر اتاك الكتيب فنكر اليه فقال نكر الي نبيل وما قال له قال فقال لي انه يقال لما ابرير قد غلال ان سبب موته كمد اي حزن مكتوم اصابه من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يزري جسمه وقوته حتى رضي الله عنه ودفنه كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* واتى جعفر الزجاج الكمد به الدين فارعوا الرفيلة *

مثوبة معكوفون على ابي بكر وعمر اميرا المومنين ثم بن الخطاب بن نفيل العاروق ابي الكمد الله بعد الدين بعد ان كان المسلمون يستضعفون بقلتهم واسلامهم اخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بعد ان اسلم قال يا رسول الله الستنا على الحق قال بلى فلم بعيم الحياة نخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الاخرى حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الى حمزة فاصابتهم كابة بعيرة جسما في النبي صلى الله عليه وسلم ترمز العاروق رضي الله تعالى عنه ابي الكمد وفي رواية انه لما اسلم نزل جبريل فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام عمر وان المشركين قالوا قد انصف

القوم اليوم فما وزن يا ايها الشيخ حسبك العدد وقراتبعد يرا لمومنين وان ابن مسعود قال فازلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ايضا كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر بغا قتلهم حتى تركونا ونسلنا وان عمر فقه فلما اسلم عمر كان اسلامه كالرجل المقبل يزداد اقبالا وقولنا فلما اقر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا ضعفا وقوله فبارعوا الزنباء اي انزجروا عن الكفار وتزعوا عن جفلهم وبادكانوا عليه من الفساد والبراء النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين كرها والزنباء جمع زنب *

﴿ وانزى تغلب ابا عمرو الى آخره ﴾

وانزى نعت بالواو وخبر مبتدا محذوف اي وهو انزى تغلب ابا عمرو جمع ابعر بمعنى بعير عند بني النسب بني الله اي بني دين الله تعالى عليه وسلم وتبعر الفرفا جمع فرب بني النسب بني الله وبني البيت العتيق تعولا هو جبل لهم وبنو ثعلبة وهو الاكبعاء وهو عزى شهد دل عليه ما قبله كما مر فقاله وزادا بعمر على العزوابا رعاد وبتوار يتقدم على الروى ما يتبع به نحو وما اكلهم ابية وكان دين الله تعالى عندهم اهل النار في دين الله تعالى لا يحابي فريقا ولا يحرف ابا عن امتثال امر الله تعالى كما عند الله تعالى وفرقة منه ومعصيته مبعدة منه سواء بني ذاك عندك افاربك او الاجانب

﴿ ثم ثنى الشيخان بامر قوله الفحل وهو حكمه السري السراة ﴾

ثم بدل من ابي حفص او خبر مبتدا محذوف وهو مولد والفحل الحي والسري المشرف الرئيس اعوجاج فيه والسراة العدل تاكيد وفي جميع البخاري قال الله تعالى كما عند الله تعالى كان خيركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا يعني اسراء بلا رجال ينكلون عن غيرهم او يكونوا اغنياء فاربكم من اتبع منهم امر نبيهم وروى الشفوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رفعه عمر عشا واعرفهم رجلا بن عمر سارية وجمزا الى الجبل فاربر بالستر على عسكره الجبل وكاد المسلمون ينهزمون فصعد عمر المنبر وجعل ينادي يا ساري الجبل الجبل ثلاثا واسمع الناس عمر وجعل سارية يصعد حتى صعد في ايام عمر فقال لنا امير المومنين عمر فاشتد والله اشتدادا حتى صار في الجبل فمكن الله العدو وهزم على المسلمين *

﴿ فرمته الشيخان اذ كان جارفا للنار رمسا له انبراد ﴾

فرمته الشيخان ابليس او اليهودي اذ كان جارفا اي قبرفا بئس القبر والباء للنار

ابنتي بمن اهل النيكما رمى سنة بالغم اي فهو بعد ابن فرق بعد بين الحق والباطل
انما اليد احماء وبن عجب ان النار تطفيء بالنور وقد جاء ان النار يوم القيامة
تقول للمؤمن على اسم اكم جزيا فورمن فقد اطفأ نورك لهبي وفي الجميع ابدا بابن
الخطاب وابن نعيبي بيده عز وجل والغيبة النيكما رسالكا بدا ان سلك فجا غير
فجك وورد ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وورد ما زال الناس
امرفوا فقالوا وقال عمر ما انزل القرآن على عمر فقال وورد اني بين نائمين
البحر والانهر فذهبت ان اغتسل عمر وورد اتاني جبريل فقال اقرأ عمر السلام وقل له ان
ربه يقول عليكم وغضبه عز وورد عمر معي وانا مع عمر والحق بعد مع عمر حيث كان وصح
حربي فاكلعت الشمس على خير من عمر وروى احمد وغيره انه قال الله عليه وسلم
قال لم يا اخي انكم كنا بي هاجر دعاية ولا تنسنا وروى الشيخان انه قال الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت لبنا حتى انظر اني لارى الري يجري في اظفاري او لتنه عمر
قالوا فما اولتنه يا رسول الله قال العلم وانه زاد وعليه قميص يجره قالوا فما
اولتنه يا رسول الله قال الدين وجمع انه من الملهمين الذين ينطق الحق على السنتهم
كما تقدم وكانت مدة خلافته رضي الله عنه عشر اعوام وستة اشهر
وخمس ليال وستة كسر ابي بكر طعنه ابو لؤلؤة العلج واسمه فيروز غلام
المغيرة بن شعبة وكان مجوسيا وقيل نصرانيا ولما طعنه ومر به على اله العلج
قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام وذلك يوم ابو ربعاء لذ ربع
ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن يوم الاحد هلال المحرم

وابن عفان في اباد بي النيركا اي الى المكعفر بنا ابن شراء ع
ابن عفان بالكسر مكفوف على ابي بكر اي واسم عليه باب بكر وعم وعثمان بن عفان
في ابن باد بي جمع بير بمعنى النعمة اي هاجب النعم اتنى كان اي افتر الى المكعفي
اي المختار على الخلق بها فتعلو بما بعده ابن شراء اي الاعكاء ما

حفر البير جهز الجيش اشتري الارض لما ان مزله الاعراء
اي جمع بير رومة وكانت لبئر يهودي وقرع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس
بها ماء يستعذب غيرها فقال صلى الله عليه وسلم من حفر بير رومة او اشترى فمنه
فله الجنة فاشتراها عثمان بعشرين الف درهم وحفر ما بمعنى وجدوه الى ان

فبر ابيه

فوا بها مستمرا الى فياض الساعة وتعبر النائم بجعر تبع بعد بعض الرواة ولم يقال
بعقل من قال ذكر الجعر وهم من بعض فهم وانما المعروف انه اشتراها اذ بن مازن بن
انه اشترا بها وزاد في تعميقها تكثيرا بها ويعنى بالخمس جيش العشرة او من
من جيش غزوة تبوك اى اعطاهم جميعا زهمهم ومن ما يحتاجون اليه اخرج الترمذى
انه صلى الله عليه وسلم حمل على بعير من جيش العشرة فقال عثمان على يا رسول
الله وافتابعير باحلاسها وافتابها في سبيل الله ثم حض صلى الله عليه وسلم
ايضا فقال عثمان يا رسول الله على ثلثمائة بعير باحلاسها وافتابها في
سبيل الله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقول ما على عثمان ما فعل
بعد هذه ورواية حمل عثمان خمس العشرة على الف بعير وتسعين فرسا
وصح انه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العشرة
فنثرها في حجره وجعل يقلبها بيده المباركة ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وفي
رواية انه بعث بعشرة آلاف دينار فصبت بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم
فجعل يقلبها ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى
يوم القيامة فما بالى عثمان ما عمل بعدها وصح انه لما حفر اشرف عليهم
فقال انشدكم بالله تعلمون انشدا احملا النبى صلى الله عليه وسلم الشتم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر هذه فله الجنة فحفرتها
يا فلان وعز اليه هذه فله الجنة فحفرتها الحديث صلى الله عليه وسلم فرأيت حيث
حفر هذه وحيث جهز جيش العشرة وصح انه استشهد افواما من الصحابة
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يشتر هذا المربد ويزيده في مسجدنا
وله الجنة واجره في الدنيا فابتغى درجات له فاشتراه بعشرين بعيرا وزاد فيه
في المسجد ويسمى الدوروى ان النبى صلى الله عليه وسلم زوجه ابنتيه رقية
رقية ثم سيرتنا ام كلثوم ولما فاتت قال له لو كان عندنا ثالثة لزوجناكها ولزال
سمى ذا النورين وصح يعلم رجلا رمى سهما على بنت نبى بسواه رضى الله تعالى عنه
وقيل سمى ذا النورين لانه اذا دخل الجنة رأى له قصرا فقيل له انه كان يختم
القرآن في الوتر فيأتى القرآن نورا وقيام الليل نورا فقال عبد الله بن محمد وبه نزل
قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل الآية وكما ختم القرآن في ركعة قوله امرى

قبل تجهيز الجيش وقيل بعضهم بعضهم وقيل زاد في بعد وزاد في بعد الله تعالى عنه وقيل يوكل ان يأتى بمده وفي حديث ضعيف انه اعتق يوم الدار رقبة وقيل سبعين رقبة وعلى هذا فلعل المراد انه اعتق عدد من قتل منهم وقيل بعدد من قتل منهم وقيل بعدد من قتل منهم وقيل بع

العزى اي ارسله الى مكة عام الحديبية سنة ست حين توجه النبي صلى الله عليه وسلم
زمن الفتح لما أن عزل ابن عمران اي منعه كبار قريش من دخول مكة وكان وجه تخصيصه
بذلك ان منزله وعلى الى مكة بخلاف غيره لعزة قومه دون غيره لان النبي صلى الله عليه
وسلم وقت عقد المؤمنين تحرموا امرتهم بالحرم بينه وانه وقت فتح النبي صلى الله عليه وسلم
كان بمكة اذا ارسله النبي الى قريش ولما رجع بنا وجد المسلمين قد فتحوا الما يبشوا من
ارسال منزيم الى مكة فبعث منزيد اليما والله تعالى اعلم بمراده وفي اشرى الحرى
كالشرى والشواء وسعروا بالعين وبغير والغرباء وادبا وادبا جناس الاشتقاق
او شبهه

* وانما اريكون بالبيت اذنه ٭ يزن بنده الى النبي بناءه *
* وجيزته عنما ببيعة رضوا ٭ من يرم فيه بيعة رضوا *

اي اسمع اريكون بالبيت لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ان بلغ كتاب الفتح ان عفرا
مع شهيل بن عمر والعامري وافسد شبيلا عنزله فقال له اهلة أن بنيت ان تكون بالبيت
فطع فابي اذنه يزن بنده اي البيت الى النبي بناء بالكسر مرفقا فتزين جوانبه واحتبسه
امله برخائبه وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل فدعا الى البيعة بيعة الرضوان تحت
الشجرة فبايعة الصحابة على الموت وعلى ان لا يفروا ولما بايعة الناس وضع يمينه اليمنى
على شماله البيعة وقال هذه عن عثمان وفي البخاري فقال صلى الله عليه وسلم باليمنى
هذه بيعة عثمان فضرب بها على يده اليسرى وفي رواية للترمذي ان عثمان في حاجة
الله تعالى وفي حاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى يده خير من يده لانفسهم ولما سمع المشركون بهذه البيعة العظيمة
خافوا وارسلوا عثمان وجماعة من المسلمين واتى بيعة النبي عنه اشار كم وبقوله فجزته اي
اتاته عنهما اي عمر وعلية وحبى دعابة اتى المدينة بكتاب الفتح واشاعه من الكفار ان قبل
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بيعة رضوان اي بيعة ترضى فيه شفاء اي حسنا
ومعنى اي غير سوداء وكريمة كرما عاقلا

ادب عنزله فقاعفت ابن عمان بالترجا حبزا الادبا

اي اتاته من الكفار ان قبل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مؤدبا تكليم عنزله اي عنز
ذا له الادب فقاعفت الاعمال اي كمنت لعثمان بالترجا اي حبس تعسيد من الكفار ان قبل النبي
صلى الله عليه وسلم فكان الترجا اعلم اجرا من الفعل لوقوع لما في الترجا من تكليم ادبا حبزا

ابن دباء اي نعم الجنس جنسهم وعمار من افضلهم وفر قال الفاري ابن البناء السر فسكن في
المباحث الاهلية *

والفور باب دبعفا صادرا ✦ عند استباه الفوم فاستبعادوا

وفر هم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه وفر استجيا عليه السلام عند ما دخل عليه
مجمع فيا بد ان استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وفر قال ايضا عليه الصلاة والسلام
اشر افتي حيا عثمان بن عفان عثمان راحيا انتي واكرمها عثمان رضي مستشهر تستحيي منه
الملائكة ان الملائكة تستحيي من عثمان كما تستحيي من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
انما نسبه عثمان بنا ابراهيم عثمان روى في الترغيب وروى ابن خزيمة وذكر النبي وتنقد بفرها
عمر عثمان بقال منذ ابو نعيم على السري وقال له ان الله تعالى وضعه فمضى فما اراه ولم يلبث خلافة
فان اراد الحمنا بفوق على خلعه فلا تخلعه عنك تلقاني فلذلك قال لهم يوم الدار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صابر عليه وقال لهما لكم كثير
واراد وانهم لما مر بن عمر بن اعمر شهد بمشهد حر وجاء له زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه
فقال له ان ابن فعار يا ابا يقولون ارشئت كنا انصار الله تعالى مرتين فقال لا حاجة لي
في ذلك كفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صابر عليه ووضع انه
اشرف من قوله فقال لعلي رضي الله تعالى عنه يا ابا الحسن ما منزلة ابن ركب متى فقال اهبي
يا ابا عبد الله فوالله ما غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كنا على امر فتتم له
فقال انت امر وانك لتبر عليه ابن قبر ارهم بن او شبير وايم الله لتغتلن ولا فتلن فقتل
وليقتلن كلمة والزبير وقال فيه انه يموت قتل عليه ملائكة السماء وان ذلك له
خاصة وروى انه ما تغنوت غنى له ولا وضع يمينه على فرجه منذ بايع بها النبي صلى
الله عليه وسلم وقام من بيع جمعة منذ اسلم ابن واعتق مما رضيه بمملوكا فاعتقه العبان
واربعمائة تقريبا ولا زفروه لا صرى جاهلية وله اسلاما وجمع القرآن في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وكان من حين خلافته اثنتي عشرة سنة ابن اثنتي عشر نيوفا وعظمت الفتوحات في
مدته وكان يقول افاريد ومستعملهم يتكلم بعض الرعية في ذلك ويمنعهم ابن حتى حاجهم
اهل البصرة والكوفة ومصر اباما وذهلوا عليه دارله وذهبوا له والمصحف الكريم ثم يزيد فرفع
الرفع على فرد له فعل يسيكفيكم الله وهو السميع العليم وكان ذلك يوم الجمعة لثمان خلون من
ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقبر ناهز الثمانين وقد مر بالبقيع وروى ابن عساكر عن عائشة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا بقصر من ذهب ودر ويا قوت فقلت لمن هذا
فقالوا للخليفة من بعدك يا عمر فقال عمر بن عفان وقال لبيك اي يا عمار اذا فتح يوم
القيامة وارد احد فتنجب دما فاقول مر فعل بك فتقول بن خاذل وامر فيسمانا ثم كذلك اذ ينادي
منادٍ من تحت العرش ان عمار قد رحم بي اصحابه

وعلى هنو النبي ومن ديـــــــــــر وفؤادي ودادله والوفاء

اي وافيم عليك بعلى هنو النبي اي اخيه لانه اخى بينه وبينه وقال له انت اخي في الدنيا
والاخرة رواه الترمذي وخرج احمد في المناقب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين الناس فجاء
علي حتى وقف بين يديه لا يرى له احدا فقال يا رسول الله اخيت بين الناس فلم ترى لي شيئا قال وانت
تركتك انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك وخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولذا يقول شيرزا على كرم الله وجهه

محمد النبي اخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحى ... يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ولداي منها ... فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا ... صغيرا ما بلغت اوان حلمي
وهذا الموت نكس كل برد ... فهل انا مخلد بعد رمسي

ومن موجوله ودير فؤادي اعتقاد فلبي ودادله اي محبته والولاء بفتح الواو اي نصرته
ومعاداة عدوه ومحبته والولي المحب والعادي والنائم وقال الشارح اي قيامه به والذب عنه
وارد على من نازع في خلافته ولم ينازع فرع ابو جماع عليه وعلى من خرجوا عليه ونازعوه
ابو مريم قوله بما منوبر في دينه وفي الحديث تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدهما ابدا كتاب الله
وسنتي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورووا ان عليا منى وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
وورد ان الله تعالى امر نبيه باربعة واخبره انه يحبهم منهم علي وورد انه لا يحبه
الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وان من سبه فقد سب النبي صلى الله عليه وسلم وانه يقاتل
على القرآن كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم على تنزيله وانه ولي كل مؤمن بعد النبي
ومبغض مبغض الله ورسوله قاتله الله تعالى اشقى الاخرين كما ان عاقر الناقة اشقى الاولين

لعنهما

رضي الله تعالى عنهما

وزير ابن محمد بن المغاربي * وزين ابن مهل صغير الوزراء

وزير ابن محمد بن المغاربي ومعي كتب الشرب ولما خلعه النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك على المدينة قال يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى احمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه على مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا او رجل مني وروى الخطيب على مني بمنزلة راسه من بدني
وروى ابن عدي على يقضي ديني وروى البزار على يقضي ديني وروى النسائي والحاكم ان
كل نبي اعطي سبعة نجباء واعطيت انا اربعة عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحمزة وابو
بكر وعمر الحديث وروى احمد انت اخي وابو ولدي وقاتل على سنتي الحديث قال ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما نزلت في علي كرم الله وجهه ثلثمائة آية وقال ابن ماجه احمد وجاء
للآخرين العفاجيل جاء العلي وقال اسماعيل الغافر والنسائي وابو علي النيسابوري في
يوم في حديث الهمداني باب سابغ الهجاء والحسان اكثر ما ورد في علي وذلك انه
لما اخذ الخوارج وهم اثنا عشر الفا في تنفيذه اخذ الجعافي في بني بجيلة نهر الجيش وهم
للآخرين وقد جمع احاديث بجيلة وانا رسمنا بليغ احاديث ابو عبد الله الزبيدي في
مجلد وليست الوزارة خاصة به رضي الله تعالى عنه فقد روى الترمذي حديث ما من
نبي الا له وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل
وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر ايه ان يراد بها وزارة خاصة ومن قوله
انت مني بمنزلة هرون من موسى فاراد بمنزل الوزارة المستفادة من منزلة التي هي كوزارة هرون
من موسى اخرجه مخلص الوزارة الواردة فيهما وهي اخذ الشيعة انها تفيد النص على
انه الخليفة بعده ويرد بان حمل الوزارة على الخاصة اذ ارسله اريد ذر على الناس بيراة
في الرسم مع ان الخليفة على الصحيح ابو بكر لان العرب لا يقبلون مبلغا غير كبير ان كان
من قرابته واستمالته بكنه عند البيع حتى اذا رد ابعده وقضى دينه واقاله بامثله قوله
ومن الامثل تسعة الوزراء تنزيل مناسب لما قبله وفيه رد العجز على الصدر ومن قال التسعة
فاته الترمذي واحمد من حديث المواخاة المتقدم وقال في حديث فيه كذاب انا مدينة
العلم وعلي بابها وضع ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الى اليمن ليقضي بينهم قال ادع
الله ان يفتح بصره ففتح بصره الشر فقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فقال علي والذي

قبل التجنة فاسكنك في فضاء نهر النيل وقيل له ذلك الحي الصحابة خريدا فقال اذكرك
اذا سألته انبأني واذا سكت ابتدأني

لم يزده كشف الغطاء يقينا بل هو الشمس فاعلمه غطاء

اذ لو كشف له الغطاء عن المغيبات لم يزده ذلك يقينا لما وهبه الله تعالى من نور اليقين بعد
علم اليقين وفراجع بذلك عمر نفسه بقال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والمعنى لو زالت
الغيابة واحضرت الجنة والنار وما ازداد يقينا بما يعاينه بعد ان كان ازداد ايمانه بهم من
التخايل والبيان فانه يعلم به قبل ذلك ولا تخفى علوه ومعرفته على من كتب اخباره
وسيره وتقدم خبر ابن ماجة في فضل العلم وعلي بما وكان عمر رضي الله عنه يتعوذ من معضلة
ليس فيها ابو الحسن وذكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انه اعلم قريش بالسنة
وقال مسروق انتهى علم الصحابة الى عمر وعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم اجمعين
ولم يكن احد من الصحابة رضي الله عنهم يقول سلوني الا علي وقال والله تعالى ما نزلت
اية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي جل جلاله وهب لي قلبا عقولا
ولسانا ناطقا وقال سلوني عما كنا بالله تعالى فانه ما من اية الا وقد علمت بليل نزلت
ام بنهار ام في سهل ام جبل وقوله بل للاستفهام وضمير منه عائد على علم رضي الله تعالى
عنه او هو في بفضله وتفوقه وعلمه الشمس اي مثلها في الظهور وما عليه غطاء او سائر بل
منوكها ميز لكل احد ويحتمل ان يكون الضمير في منه عائدا على المغيب المستور او منه عند على الامر
الواضح كالشمس واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعلي كرم الله وجهه
لما في عشرة ينفعه فاك في الامر من مثل ابي بكر واخرج ابو يعلى عن عمر رضي الله تعالى عنه
قال اعطى علا فلانا فقال الا تذكرين لي خصلة ينبغي ان اعجب الي من ان اعطى خمر النعم تزوجها
امنته وسكناه المسجد واعطاه لواء الراية يوم خيبر وعن عمر رضي الله تعالى عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمر يا عمر حتى تنزل نعي يوم القيامة حيث اذهل وما
احسن قول حكيم له حين دخل الكوفة والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتها
وزينتها وما زينتها وسيأتي خروج اليك منها اتيما وصعقه بعض اهلها بعصا وقد اوغر الليل
ستوره ومر بكر يقول يا دنيا غري غيري لي حاجة في فيك الى كم هيت اي الى كم تشوقت شيئا
فشيئا فلانا لا ارجعة لي فيك فعمري قصير وخطرك يسير فلتا الزاد وقصر الشعر
وحثت الكرى وكتب عمر الى سلمان رضي الله تعالى عنهما انما عمل الدنيا كمثل الجنة ليس

فحصا

منهما فاتل منهما ما عرف عنهما وعما يجب منهما الغلو فيه فيجتنبه منهما ودع عنك ذكر ما لم تبلغ من مزاياه وكبر اسرة ما تكرر منهما احذر ما تكون منهما فان عاجلهما كلما اكملا ما فيهما الى شرور انتظر منهما الى ذكر وله وكل ذلك خلا بيته رضي الله تعالى عنه اربع سنين وتسعة اشهر وقتل شهيدا بالكوفة ضربه ابن ملجم المرادي اشقى الاشقياء في رمضان سنة اربعين وكان ذلك سنة اربعين ومن ابن ذلك وستين على الصحيح فلعنهما الله تعالى ولعن اشياعهما الى يوم الدين صلى الله عليه وسلم سأل الله العافية وعفو الناس على سؤالها واستكثروا جميعا الورع وبين سيما الخلفاء واجتنبوا وفاحشه ومنزلا يعار فاتيه في الحرب يرى ان اشر الناس بلاء الانبياء ثم ابن فمن بالابتلاء وقد علمت اسبابه فوق اباطل الصحابة لان العلماء اجمعوا على تقديس العافية بان لا يكل الله تعالى العبد الى نفسه وان به يعز له وان لا يحرمه توفيقه وان به يصلحه وان يتولاه ويعصمه وقد عدله في سائر احواله وان من ابتلاه سبرنا ابو الحسن الشاذلي في قوله وبك نستدرك دفع المقادير ولكن نسأله التأني يروح من عنده لما قدر كما ابتلى انبياءه ورسله وخاصة الخير فيه غير من خلقه الله على احسن تقويم ولذا قال ابو العباس المرسي اذا سألت الله العافية فاسأله العافية من حيث يعلمها لك عافية فان البلاء ايضا تكفر به السيئات وترفع به الدرجات ويكون معه الرضا عن الله والجزاء الجزيل في الآخرة على احر العافية وان صغر اركل مزاياه الخفيفة عافية ولعن الله البلاء ويجتنبه اليه خير من نعمة تقطعه عنه

﴿ وهذا في احجاب العشرة ٥ قد بينا تفضيلهم والولاء ﴾

اي وأقسم عليك بهذا في العشرة من اصحابه المبشر بها في الجنة المكمل الترتيب اي المسمى الترتيب بينهم من النبي صلى الله عليه وسلم بينا اي لنا ترتيبهم فاعل التكميل والترتيب مفعوله وعكسه الشارح فاتى بمجرور اي والتكميل والولاء الموالاة والنصرة الواجبة علينا لهم بحسب مراتبهم وقيل بعض محققي المتاخرين عن محبة الخلفاء الاربعة مذهبي ان تكون على حسب تفضيلهم فاجاب اركانت من حيث الدين والعلم ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب ترتيبهم المذكور وان كانت لغير ذلك فان كانت لاحسان فلا يجب ان تكون كذلك

﴿ كذلك الخير المرتضى رفيقا ٥ واحر ان يوفى حق الرفقاء ﴾

صوب بدل من احجابه بدل مفصل من مجمل وعمر ابن غيث الله التيمي من تيم مرة الفرشي احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الثمانية الذين بقي ابن سلام واحد الستة اصحاب الشورى

عمر الله

في امر الخلافة وآخر الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر لكونه السبب في اسلامهم وفاته
النبي صلى الله عليه وسلم وهو راض عنه وسماه صلى الله عليه وسلم كلمة الخير وكلمة العاص
وكلمة البرد وروى ان رجلا النبي صلى الله عليه وسلم شفع في ليلة بقال من يسوي رجلي
وهو وعيد في الجنة فبادر كلمة بشر اله بقال يا كلمة هذا جبريل يقرؤك السلام ويقول
لك افاقعد في امر ان يوم القيامة حتى اجيئك منها وروى انه باع ارضا لله بسبعمائة الف
بيانات عنزل فلم ينم حتى اتاه مرجيا بها باجمع بقرنها وروى انه برقها في ليلته وجاءه
ذو رحم لديه الله برحمه باعطائه فلما فعله الله وكان يغله بالعراق في كل سنة اربعمائة
الف وكان يكنى ضعفاء قومه ويقوم ابا بكر بن تيم ويقضي دينهم ويرسل الى عائشة في كل
سنة عشرة آلاف درهم وتقرن في يوم بمائة الف ثم يحج توجيا بزينة الى المسجد
يعلم به وصح ان الله صلى الله عليه وسلم اقبل على الزبير وقال يا كلمة ويا زبير لكل
نبي حواري وانتما حواري اي ناصراي وآتان الخلفاء الاربعة وكلمة والزبير وابن عوف وسعد
وسعيد اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال وطلحة في الفضائل في الفضل
الاول وليس احد من المهاجرين وابن انصار يفوق طلحة واحد منهم بمثاب او بشيء قوله الزفيه
زميغا اي مرتفعا وواحد اراض الوحل كما مر في الوحل اكثر استعمال يقع في الرقة جمع زميغ
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقع احيانا في بعض النسخ احيانا بالنصب على نزع الخافض
ثم الحذف والعطاء اي في احيان وفي نسخة احيانا بالرفع على انه فاعل الترتيبه اي اذا ارتفعا الماء
زميغا له وفيه استناد مجازي وفي ذكر زميغ والرقعاء جناس اشتقاقي او شبهه وكذا بين
سعد وسعيد وابن فانه والافناء والاتاء وتسنه واشتمسه وانكفوت وانكفوى وانغتنا
والغوث والغيث الماقيات قال ابن حجر وفي ذكرها احيانا في اكثر النسخ نكتة لان المنقول في السير
وغيرها ان الذين تبتر افع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه الناس اربعة
عشر سبعة من المهاجرين وسبعة من انصار رضي الله تعالى عنهم وفي البخاري لم يبق
معه الا اثنا عشر رجلا لكن كما مر كلام بعض اهل السير ان كلمة ورفع له بعد ذلك انفراد
وقعه صلى الله عليه وسلم ثم تتابعت بعد الناس فانه فار وكانت لكلمة اليد اليسرى
يوم احد وفي النبي صلى الله عليه وسلم لما ضربه بالسيف بضع وجهه يده فسلت وابتسم
سلتاء وكان الحرب رضي الله تعالى عنه اذا حزبه امر يدعو احريكم وقال ذلك لكلمة وقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ذلك اليوم اوجب كلمة اي وجبت لها الجنة وقالت عائشة

فقال ابو بكر كنت اول من جاء يوم احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي عبيدة عليكما بصاحبكما يعني كلمة وفر فوق باهلمنا من نبايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم اقينا كلمة فاذا به بضع وسبعون او اقل او اكثر فكرهت وفريدة وفرا فقعدت اصبعه باهلمنا من شانه وقاتهرنا صلى الله عليه وسلم عمر احر حتى قال الحسار فل في كلمة فقال

وكلمة يوم الشعب واسى مجمرا * على ساعة فاتت عليه وشعة
يغيد بكبيد الرماح واسلمت * اشاجعه تحت الشيوف بسلت
وكان اقام الناس ابو بكر مجمرا * اقام رحى الاسلام حتى استقلت

فاشار بالبنت ابو بكر الى انه لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه جعل كلمة يمسحه ويرجع الغنفري وكلما ادركه احر يقول الحبر كبير فما زال دونه حتى اسرع الى الشعب كما في حرب عائشة واشار بالبنت الثانية الى ما في حرب انس كان كلمة يوم احد قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغوث عنه يعبكمه وابو شاجع احرز اما بايع المتعلة بالاعقاب الحارثة بن كعب كما مر الكتب ورفع صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي عملها ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ على بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعه كلمة حتى استوى قائما وكان عليه صلى الله عليه وسلم درعان فزب لينهض على صخرة فلم يستطع فجلس كلمة تحته وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتفه حتى استوى على الصخرة واليه اشار بقوله اقام رحى الاسلام ورفعه ابو بكر بقوله

حمى نبي الهدى والخيل تتبعه * حتى اذا اقعوا جاثوا على الركب
صبرا على الكعب اذ ولت حماتهم * والناس فاش مزدوم ومضطرب
يا كلمة بن عبيد الله فر وجب * لك الجنان وكم زودتنا ساعيس

يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم اوجب كلمة الجنة اي لنفسه ومرفعه عمر بقوله

حمى نبي الهدى بالسبي منعلتا * لما تولى جميع الناس وانكشفوا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرقت كما في ابن عساكر وفي الحرين الغدر ابتنى يوم احد وما به ابو رجز فريبي مخلوق غير جبريل غير نبينا وكلمة غير بساري ومزاحم يريد في قول الناظم واحمر اولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فمر ابو عمير رجل احمر فقال صلى الله عليه وسلم ابو عمير فقال يا رسول الله من قتلك فقال ابن قمئة واشار الى كلمة وصح ايضا كلمة والزبير جار اي في الجنة وكان رجل يقع بهما بحضرة

شعر بن ابي وقاص وبشنعاله فيا بي وقال ثم دعا عليه ان كان بطلا ان يريه الله تعالى فيه
آية ويجعله للناس عبرة فخرج فاذا اجمل ما يجيء يبشر الناس بما خرله ومر سعد بيد ورجليه
حتى قتله قال سعيد بن المسيب اما رأيت الناس يتبعون شعر ايقولون منيا الله ابا اسحق
اجبت دعوتك فتل يوم الجمل بعيرا ثم تاخر ورفع في بعض الصعوبة بجاله فسقط في ركبتيه
ودبر بالبعير فرفع الله تعالى عنه وذلك سنة ست وقيل قبل عن اربع وستين سنة

وحواريه الزبير ابي العوام * والذي اجيبت به اسماء

اورافيم عليه بناهر كالزبير بن العوام الفرشي اسد ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحبه رضي الله تعالى عنهما احد العشرة المبشرين بالجنة والستة اصحاب الشورى والثمانية
السابقين الى الاسلام واشجع الشجعان المشهورين يلقب مرة وعلى وعمره في اشجاع العرب وسيد
ولد ان لما كان يوم بدر بعمامة صفراء فنزلت الملائكة بعمائم صفر ومواول من سل سيفا في سبيل
الله ثم ضم احد محمد فخرج فتبعه الناس بسيفه فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأعلى مكة فقال له ما لك فقال له اخبرت انك اخذت فقال عليه وداعا له شمر الشمائل كلما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح ايران وكانت له الدار البيضاء احد العشرة المرو
من اولهم الى اخرهم وفتح مصر ومع عمرو بن العاص ولما انشر الخوف يوم الخندق ضرب النبي على
الله عليه وسلم الناس من ياتيني بخبر القوم يعني بني قريظة هل نكثوا فقال انا فاعاد فقال
انا فقال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وجمع له نبي ابو بكر ثم جمع وقيل لعثمان وهو
محصور لو استخلفت قال لعلهم قالوا الزبير فيل نعم قال اما والله انه لخيرهم فيما علمت وان
كان به جبن الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اما والله انكم لتعلمون انه
خيركم فلما ولي كان له العبر يؤدي له الخراج في كل يوم فيتصدق به في مجلسه زنة
يقوم بدرهم وخرج مع عائشة الى البصرة في كلب دم عثمان فجعل يوم الجمل وذكر له علي
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زبير اما والله لتقاتلنه وانت ظالم له
فقال يا لله والله لقد نسيته ثم ذكره ابن والله لا قاتلنه ثم ادبر راجعا فقال له ولده
عبر الله ما بالك فذكر له الغفلة فقال ابن جئت للقتال بل لتصلح بين الناس فابنيه وهي
رواية انه قال له جئنا جبنا فقال لقد علم الناس انه لم يمنعني ان اقاتل جبن ولكن ذكرني عهدا
حلفت ان لا اقاتله وفي رواية ان ضبا رجز به انه قال لاصحاب على اقيكم عمار بن ياسر
قال نعم يا عمر بعيد وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة

البانية ولما فارق بركوبا ابن الزبير سبايا الرجوعه ولما وقعت واقعة السباع فتلك عم وبرمز
التميمي في جمادى الاولى سنة ستين ولما فيروز عم له سبع وستون سنة على الاشهر وقال
فيه حسان رضي الله تعالى عنه

فلم كريمة ذب الزبير بسيفه * عن المكة فيروز والله يعلم وبن
بما منله فيهم ولا كان قبله * وليس يكون الدهر وما دام يزبل
فنا ولخير في بقاء بشر * وبعقله يا ابن الهما نميمة افضل

قد تقدم ما كان السير الزبير في اكثر الغنائم قال وذكر البخاري في باب بركة الغازي انه
لم يقسم لهم دينارا ولا درهما الا الزبير منها الغابة وامر عشرة دارا بالمدينة ودارني بالبصرة
ودار بالكوفة ودار بمصر وقرض عليه دينا بان الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه
اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلفا فانا اخشى عليه الضيعة فباجتمع به الزبير ان عليه
البقاء وما فتنا العاء المعرد الرقيم السرعين بضم وما فتنا فنكارا وعشرون فنكارا
بالحساب العربي ثم قال البخاري فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم
بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم حتى اقادي بها الموسم اربع سنين ابن مركان له على
الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بها الموسم فلما مضى اربع سنين
قسم بينهم قال وكان للزبير اربع نسوة وربع الثلث فاصاب كل امرأة الف الف
وما فتنى الف فجميع ماله خمسون الف الف وما فتنا الف اهم بلغ البخاري للرقم باصاب
كل امرأة الخ يقتضي ان الثمن كان اربعة الاف الف وليس كذلك فانه اذا اربعة في
يضرب في ما فتنى يخرج الثلثان ما فتنا فنكارا وثمانون الف الف واربعة الاف الف اي ثمانون
وما فتنا فنكارا واربعون فنكارا واربعة الثلث تسعة عشر الف الف وما فتنا الف اي تسع عشر
وما فتنا فنكارا وعشرون فنكارا بجملة المقسوم من اصل التركة وهو اثنا عشر الف الف
الف الف وستمائة الف اي سبع وخمسون وما فتنا فنكارا وعشرون فنكارا ايضا فاسقط
الزيادة وهو وما فتنا فنكارا وعشرون فنكارا بجميع ما اخلفه السير الزبير على ما ذكر تسعة
وخمسون الف الف وثمانمائة الف واثنى عشر الف بجميع ما له الخ فبه يخالف
قوله باصاب كل امرأة الخ والجواب عند باجوبة احسنها ان قوله بجميع ما له الخ هو
حساب ما وقع بعد السير غير الدين الذي عليه والدور بمصر وقبالة والدار ثم بعد قضى الاربعة
الاعوام المذكورة له ما ابن الاصل المذكور وارتفاع الاشواء وغيره وما الغلة بزاد على ما وقع

بعد الالف تسعة وثلاثين الفا وستمائة الى تسعمائة فنكار ابو رفع
الغين على ما ذكره ابن الجوزي العفار والغين التغريم الدراهم الاعتبار والله اعلم وقوله
ابو الغوث بفتح الغين اي السيد الكريم عبد الله بن الزبير ابن اخيت بعدي ولدته نجيبا
واتت بعدي بعدة نجابة اي الذكاء والعقل وفي القاموس اخيب الكريم الحسيب
وفرخيب كقرم نجابة ورجل نجيب وامرأة نجيبة ونجاب ولد انجبا وانجابا وانجبت ابي
بكر المدني رضي الله تعالى عنهم ولدته بعد عشرين شهرا من الهجرة بالمدينة وكان اول
مولود بعد الهجرة وانشر به فرح المهاجرين لان اليهود توعدوهم انهم عملوا انهم ما
أبقوا نسلهم بلا بور لئن ولد اخيبهم النبي صلى الله عليه وسلم اعكاله دته وقال له عيبد
في قوضع لا بير الحديبية اعرقلما رجع قال ما يعقلك بالدرع قال شر بئته قال اذا لا يقلع النار بطعنة
ويل امك من النار ويل للناس منك قتل عمر الكعبة محصورا في جمادى الاخيرة سنة ثلاث
وسبعين حاصره الحجاج حتى قتله وكان ابن الزبير هو واما بو اهل الخمسة عشر يوما الكلس
العباد له لا يحيقه له وهو احد العباد له الاربعة المتقاربين سنا وعلما وذكاء وهم
والثلاثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وليس منهم عبد
الله بن مسعود لانه اكبر منهم سنا وليس في كثيبتهم

والعبير تراو الفضل شعر وسعير ان عرت ابا هيهاء

العبير تثنية عبر وهو الجيب المهاجر او وافق عليه بالعبير الى الحبيبين المقاربين
تراو الفضل بن العباس اقامت المرأة ولدت انشز في بكر شعر وسعير فقال ابن جبير ان الفضل
اخيهما الكثرة فاقام بهما فمنه ولو قال تراو ما الفضل لكان اوضح ومعناه حينئذ انهما لما
اشتركا في الفضائل الجليلة صارا كانهما مولودان في حمل واحد فشبه والكاهر ان مراد
الناظم ان الفضل نفسه تراو شعر وسعير كان كل واحد منهما ولد مع الفضل في بكر واحد
اما شعر فهو امراسحاق وسعير بن ابي وقاص والله اعلم الغرشي الزهري وهو اخر المهاجرين
الى الاسلام بلا ورد عنه انه كان ذلك الا شلاع واحد العشرة المشهود لهم بالجنة والستة
اصحاب الشورى واحد الشجعان المشهورين واول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وكان يقال
له فارس الاسلام وشعر المهاجرين كلهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمى يوم احد
العاص رضي الله عنه اعجم العراقي وكان ابوه بير في قتح قرابين كشر وغيره وابو بكر اقاد انه فكفع
اتبع جبير سعد على كثرة الخيل لم يبلغ الماء الى حرفها والناس في غاية العطش فيشغلها فيمنع

صابرون في البر وكان الزبير يأتي سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهما وولاه عمار أيضا
رضي الله تعالى عنه وولاية جليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم خيار له النبل ويغير الرمح
براحلة أبي رامرو انبل النبي جالس مع اصحابه بفناء المسجد فلما سمعه قال لي بغير امرؤ فاله ورمال
اجلس يا خال فإن الخال والرود عما قد بفناء اللهم سدد رميته واجب دعوته وفي رواية
اللهم اشف لسعد اذا دعاك فلم تشفه لذلك دعوة بعد ذلك وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم وهو قريب منه في حجة الوداع لعل الله تعالى يرفعك حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك آخرون واعتزل الفتن بعد عثمان فلم يخض في شيء من تلك الحروب وتوفي بالعقيق على
عشرة اميال من المدينة وحمل اليها وصلى عليه مروان وهو والي المدينة يومئذ وصلت عليه
امهات المؤمنين في حجرهن مرت به بالعقيق سنة خمس وخمسين عن تسع وسبعين سنة وكان
اوصى ان يكبر في جنازته هود لغير المسير كبر بها يوم بدر وقال انما كنت اخبؤها لذلك وهو
آخر المهاجرين موتا وفي مسلم ان آية وان تكن من الزبر يدعونها فنهم بالغداة والعشي
نزلت في ستة فيهم سعد وابن مسعود انتهوا او لأحملن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي
العدوي آخر العشرة المبشرين بالجنة شهد المشاهد كلها الا بدرا ولكنه ضرب له النبي
بأجر من شهدها وسهمه وأخرج البخاري ان امرأة ادعت عليه عند مروان انه اخذ
شيئا من ارضها فقال انا كنت اظن هذا بعد اذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه من سبع ارضين فقال مروان لا اسألك بينة بعد
هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فرأيتها بهما
فبينما هي تمشي في ارضها وقعت في حفرة فماتت وفي رواية انه كان ذهب بصرها قبل ذلك
وفي رواية انه كان خاصمها الى الغفيري وانه انما كان هذا لان المرأة ادعت عليه
تزوج سنة خمس وخمسين عام دفع وسبعين سنة وهو ابن بضع وسبعين

وابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي آخر المهاجرين السابقين
الى الإسلام والعشرة المشهود لهم بالجنة والخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر رضي
الله تعالى عنهم كلهم وثبت مع النبي يوم احد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل
الى قتل كلب وعمه هو اخو الخطاب وسار اليها غير كتيبة وقال ان يفتح الله تعالى عليك بتزوج
ابنة ملكهم او شريفهم ففتح عليه وتزوج ابنة شريفهم ام حكيم وهي بنت الحارث بن هشام ابو سلمة

وهل النبي بعد الركعتين أن خيرا في هذا القبيح ولما أتم النبي وانفتل فقد خلفه فقال ما
نفر نبي مثل ما نفر على خلف رجل هذا يخبر الله النبي هل الله عليه وسلم خلفا أعز نصرا
ولا أبي بكر وجبريل هل به الخمس ترس في بئر قعيقعان بئر ابن سراء عند الكعبة وكان كثير الأنعام
أعتق في يوم واحد أحد وثلاثين عبدا وجاء أنه أعتق ثلاثين العا وفي رواية أنه أبيض
في السماء وأبيض في الأرض وكان كثير المال محكوكا في التجارة وقال لأم سلمة خبئي
يمينك كثرة مالي فقالت يا بني أنفق فإن الزمن تفرق على عمر وعثمان الله هل الله
عليه وسلم بشكر والده أربعة آلاف دينار ثم أربعون العا دينار ثم بثلاثمائة بخمسمائة
فرس ثم بخمسمائة راحلة وفي رواية ألف وخمسمائة راحلة وأوقر لأمهات المؤمنين
بجيرية بسبعمائة بأربعمائة ألف وأوقر بتجهيز العا دينار في سبيل الله ولكل واحد ممن يغني
من أهل بدر بأربعمائة دينار وكان له مائة من مملوكين عثمان باع فأعتق وهب المؤمنين
رضي الله تعالى عنهم وبأبي هو وأمي في سبيل الله تعالى وكان أهل المدينة يعيبون عليه ذلك
يغرهم وذلك يقضي دينهم وذلك يعلمهم وقرنت له بعير من الشام بسبعمائة راحلة
بسمعنا عما بشتة أهوا تبارون حريب يدخل ابن عوف الجنة حبوا فبلغه وأتاه فجر فتح
فقال أبشر لك بما بما أتاك وأنت بها وأهلك بشارة في سبيل الله عز وجل وبلغ أرضا من عثمان
بأربعين العا دينار فقسمها في أقاربه بني زهرة وفي فقراء المسلمين وأيتام المؤمنين وروي
أن النبي هل الله عليه وسلم قال لن تدخل الجنة أبو زمعة بأفرغ الله عز وجل يكلل لك
فرفع فقال يا أبا زمعة فقال لبيك أمي فداك بهم بزا لحاء بأتاه جبريل فقال مر فليطف
الصيف وليكسع المشكير وليعكم السابل فإذا فعل ذلك كان كفارة لما مر به وليس ابن
يعمل بأذا فعل ذلك كان تركية لما مر به لكن يغار فرد ذلك قاروا له فما بلغ أنه هل الله
عليه وسلم قال له كفاك الله تعالى أمر دنياك وأما أمر الآخرة بأنا نتقاضاه ومر وسبعة أرباع الحسين
انشر بكاؤهما فرأى جوعهما فقال من يطعمنا بشيء وبأتاه بعيقة فيها حبيز ورغيفان بينهما
أمانة وفر جاب عن المغار هذه بأن أبا عادين أتيتا فيها أنه يدخل الجنة حبوا فسمعت
وجيت بكثرة هرولته وأنفاقه في سبيل الله حتى ما يترك عليه خرقا أتيا جبريل المتفرد
ولما أشار فأمر به وكتم ذلك من بعد عمر لذا النبي هل الله عليه وسلم أمر أجرته تنوفي
ستة أشهر وثلاثة أيام في خلافة عثمان ثمان وثمانين سنة وهل عليه يوم الدار وهو
كان سبع عثمان لما أمر أقاربه فقال الناس لا ترعوا مما معك فدخل عليه وقاله وقال

له انما ولیته لتسیر بسیرة الشیخین فقال کان عمر یفکه افاربه فی العهد تعلی واذا أهلهم فی العهد تعلی فنزران یکلمه ابرا وقوله مرسونت فروهولة نعت ای ان مرسونت نفسه الرنیا امانتها ولم تحتمل بما زادت امر الغا النبیستقبا بقعتها فی سبیل الله ببذل او اعطاء کثیر بستراح کلبا برها الله تعلی فی نواصیه وقریستمغة بیرله ای یسطه ویزیده اثراء ای کثرة قال الکثرة من الجمازة وکان یکفرکها بیما بیت لواسط التراب هارذ هبت وترجع بیده فاجاء ربع بمنه نما فیر الف دینار قال ابن حجر عن قوله اغنیاء فزامنة ومعنا بنا بی انه کان ینبغة فی سبیل الله اذ لیس المکلوب ابا نعال دفعة بل مثوعلی حسب الاحتیاج وتخلفه عن الغزاء فی دخول الجنة اما الکرفیه یقعا یشبع او یسئل سوال تکریم عما انعم به علیه او عبر الحاکم الغزاء بزاد اه

والمکنی ابا عمیرة اذ یعـــز ابنه اه فائدة الافناء

منو بفتح النون اسم فعفول من الکنیة ای وافیح علیه بالمکنی ابا عمیرة ومنو عامر فی الجراح العرشی العبری اعر العشرة المبشرین بالجنة واعر الخمسة الزبیر اسلم وهو فی بنو واعر علی بن العریق ویقیسهم عثمان بن مظعون وعمیرة بن الحمق وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة عبد الله بن عبد اه سر واعر الرجلین اللذین عینهما العریق بنو السفیعة للخلافة والثانی عمر ابن الخطاب رضی الله تعلی عنهم شبه المشابه کلها وجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم احد وقتل یومئذ باسنابذ خلفیتر دخلنا فی جنة النبی صلی الله علیه وسلم بن حلف الخفع فرفعت فنایاه لانه تقاتل علیهما خوفا بعد ایاه صلی الله علیه وسلم فکان من احسن الناس متما واسنم بالمثناة الفوقیة الفاء فقرع الاسنان وقال ابو بکر علی السلاح ثم امر خالدا علیه وعلی غیره لعلمه بالحروب ولما وهم اعادة لکبر اعراه ان یستشیر خالدا ومنو اول من صمر امیرا اه راه بالشاع وروی انه امره النبی صلی الله علیه وسلم علی سریة فیها ابو بکر وعمر وتقرر له ابوله یوم بزرباع فر عنه فلا زعه فلما اکثر علیه قتله فانزل الله تعلی فیه لا تجد قوما یومنون بالله والیوم اه خ یراقرون فراد الله ورسوله ولو کانوا اباءهم اه یة ولما قال له الهیر یوم السفیعة مر یدا لا بابعه قال له مالک لا تقاتل علی رجلک فرمه النبی صلی الله علیه وسلم بحصاة فبعل بنا عینی فیفر وقال عمر لیراه رکنی اجل وسوء وجود استثقلته لانه سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان لکل امة امینا وامیر منزله امة ابو عبیدة بن الجراح ولما فدح غم الشاع قتلغاة النام فقال

امير اخوا ابو عسيرة يقالوا الساعة ياتيكا فاقاله على ناقة محكومة بحكام ليعي فنزل عمر
عمر واجليه واعتقد رضي الله تعالى عنهما وقال للناس انفروا فنفروا معنا ثم دخل وقعد الى بيته
قبل تجهيزه يسري شهيد وقوسه وقربه ورحله يبكي عمر وقال لاهما به تمنوا فقال رجل
اتمنى مثل منزل الزارة مملوا انفقه في سبيل الله وقال اخرجوه مرا انفقه في سبيل الله فقال
عمر وانا اتمنى لو ان هذا الزار مملوا له رجالا مثل ابي عسيرة ولله فتوحات وحروب مع
المشركين وغير المشركين فرسلا فيا مر اخرين اهما بين الا لو نشت لاعزت عليه في بعض خلفه
غير ابي عسيرة توفي سنة ثمان عشرة شهيدا بالكاعون في كلا عون عموا سر بفريقة قيس
الرملة وتبنا المقبر اول ما وقع بها ثم انتشر بالشام قوله اذ يعزى بفتح الياء
تقارع عزى يعزو ويعزو اي ينسب اليه ابا فانه ضد الحيا فانه للاماء جمع امير وتم الصحابة
رضي الله تعالى عنهم كما تعلموا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امير وامير هذه
الامة ابو عسيرة رح لعلكم راينا انما الاقذا ابو عسيرة وقال لاهل خيبر ان لما كلبوا
فنداري يبعث معهم امينا فقال يبعث معكم امينا حق امين بعثا ابا عسيرة ولا يلزم
من هذا تفضيله على الملائكة لان المزية قد تقتضي التفضيل اذ الفضل بوجود التفضيل
لا بوجود الفضيلة لان المعقول ان يعبر بعبد مزايا لم تكن في العابل فيعبر العابل فيها
بمثلها وزيادة اعلم

﴿ وبعمير فيري قلب الجمر وكل اقاله منها ﴾

ابي اخوا ابيه لامه وهما حمزة والعباس ابنا عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما وكل منهما
اصر من الشر صلى الله عليه وسلم فيه وستشير فيري تثنية فير ومنه الكوكب المضيء والمراد
منا الشعر والغرة والبلك هو ما يسير به الكوكب وهي في القاموس البلعة محركة قرار
الفيروز الجمع ابلاك والمبير الكرع والحسب منهما بالضم والفتح استعارة بالكناية ذاتية
منهما فاحوى لواز مهما وسيراه فعالة تخييلا وذكر المحمر تبعيرا لانه يلقى به المشبه وشبه
المبير بالكوكب الدري استعارة مكنية وخيل لمبير ذكر البلك اي مع محل سيره ورضع بذكر
المبير وقوله وكل اقاله اي كل منهما جاءه وجعل الاقاله منها بكسر الهمزة اي نما وعلا
وقال الشارح مقوما يشتق اد من القيم والخير ان من غير تعب لحمل الخير وثمار
اما حمزة ويكنى ابا عمارة وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة اسلم قديما وكان
شجاعا لا يطاول اسلم قبل عمر بثلاثة ايام وهو اول من عز لعمر الله عليه وسلم لواء بيده

الى نسيف البحر واستشهد باحد وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابن عقبة ان قتل اعزازا وقال غيره كان اول من وقع عليه النبي صلى الله عليه وسلم قتيلا فرمى به بكر وسمى وقال ابن اسحاق اصابه بسهم اجزاء فمات وثبت مرفوعا اخبرنا به في مغازي وروى ابن شاذان عن ابن مسعود قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم باكيا فقال اشريت بكاءه على حمزة ووضعه في القتلى ورفع على جنازة وبكى حتى كاد يغشى عليه يقول يا حمزة يا عم رسول الله يا اسد الله وقال واسد رسوله صلى الله عليه وسلم يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا ذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن خير وليس في مغازي موسى ولا تعرض لهما بل قال اخبار بقضاء بلد وهما بلد ومع هذا يرى ان يسير الشراء يوم الفيافذ وعربي رحمة الله عليه فركنا وهو لا للرجم بعود للخبرات وهم احاكم حربي والذي نفسي بيده عز وجل انه لمكتوب عند الله تعالى في السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب اسد الله تعالى واسد رسوله صلى الله عليه وسلم وعربي ان الملائكة غسلته بماء المزاريم وقال له محمد صلى الله عليه وسلم السلام لا فلس بسبعين منهم فكان فيما نزل قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فكف صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه رواه البزار وابو العباس فيكتفي ابا الفضل فكان جليلا جوادا اذا زار وعقل وعقلهما عن ابن شيبة صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم رئيسا به قريش قبل الاسلام وبعده كانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وكان مع النبي ليلة العقبة بعقد له البيعة على اله نهار وقال لا هما به يوم بدر من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها وما زمعة بالليل يبرز من شعب الوفاء فلم ينم فقيل له فما يسهرك يا رسول الله قال انين العباس فقام رجل فاخذ سلاحه وذهب الى الشعب فقيل المسلم فوقع بردا وكان يكتم اسلامه وقيل النبي بالابواء وهو راجع لفتح مكة وبه دخلت العمرة وكان رده النبي بمكة بكتابه باخبار امثالها وكان المسلمون ينفرون به وكان يثب الغزو على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له اذا رفاه لم يكتف له وثبت مع النبي يوم حنين وكان ثم يستشفع به اذا اقحط المكر فيقول اللهم انا كنا نستشفع بنبينا فتسقينا وما نحن نستشفع بعم نبيك فاسقنا فيسقون توفي بالمدينة وهو ابن ثمان وسبعين سنة او وقطار سنة اثنتين وكان بين عمر نحو من ثمانين سنة وقبره مشهور بالبقيع وصح عربي ان العباس مر وانا معه بقوم اعراض فتوضؤا بابوالهم فقال ان يستعملوا على المعرفة فقال فاكنت لاستعمل على غسالة ذنوب الناس وعربي مر ذكر العباس فقال اذا

في

بما نام عم الرجل صنو ابيه وعربي او هاني الله تعالى بزيد الفرس وارهن اذا ابرز يا العباس ابن
عبد المطلب واخرج الزرار فكنيته ابو مراد يكثر نسله ويطول عمره يا عباس يا طويل يطول عمره يعز
الله تعالى بهم الدين واخرج ابن عساكر اللهم اغفر لعبد نبته وتقبل منه احسن ما عمل وتجاوز عنه
سيئ ما عمل واهله لعبد ذريته لا تزول والعباس يتوذ وفي من نسب العباس بعد نسبي
واخرج الرابعي ابن ابيه في يا عم ان ذريتك ابن ضفيا وزمن عترتك الخلفاء ومنك المنتزى في
آخر الزمان به ينعش الله الدين وبه يكفي فيران الضلالة ان الله تعلى فتح بنا من الامر
وبذريته يختم واخرج ابو نعيم في الحلية ابن ابيه في يا ابا الفضل ان الله تعلى ابتدع في مبدأ
الامر وبذريته يختم وكون المنتزى ولد ليعلم على ان فيه شعبة منه كما هم اندمر ولد باكمة
من ذرية الحسن وجاء انه من ذرية الحسين ولا تعارض لان فيه شعبة من ولد الحسين ايضا
واخرج الترمذي وقال حسن غريب اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا
تغادر ذنبا اللهم اخلفه في ولده واخرج الخطيب وابن عساكر اللهم اغفر للعباس وولد
العباس وبني اعمامه واخرج ابن عساكر اللهم اغفر للعباس ما اسر وما اعلن وما ابدى وما
اخفى وما كان وما يكون منه ومن ذريته الى يوم القيامة واخرج الخطيب وابن عساكر انت
عمي وصنو ابي وخير من اخلف بعدي فراعلم اذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فبيك والولد
منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي

وباع البكير زوج علي * وفيهما وفي حوته العباة

أو اقسم عليك باع الحسن والحسين وعمر باكمة رضي الله تعالى عنهما وعنهما اغفر فانه علي
الله عليه وسلم وعليه زوج علي كرم الله وجهه زوجه الله النبي صلى الله عليه وسلم فاني
سنر المعبر له بوحي من الله تعالى وبني بها بقبر تزوجها بسبعة اشهر ونصف راس في الحجة
على راس اثنين وعشرين شهرا وكان بينهما حينئذ خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف قبل
غير ذلك وسر على اذا ذاك احدى وعشرين سنة واشهرا قال ابن عبد البر سواء كل شهر
افضل بناقد عليه وعليه الصلاة والسلام وكانت باكمة احب اهله اليه وكان يقبلها
في فمها وهي صائمة لساند النبي وهي واذا زاد سفرا يكون مؤخرا عمدا لها واذا قدم اول ما
يدخل عليها وقال انها باكمة بضعة مني يوذيني ما اذاها ويبهجني ما انبهها وقال
ايضا عليه الصلاة والسلام احب اهلي الي باكمة وقال عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم
القيامة نادى مناد وراء الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن باكمة حتى تمر

وقال

وقال عليه الصلاة والسلام فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وقال عليه الصلاة والسلام ابن ترضين
ان تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء امتي فتزوجت بعده بي وقاص
سنة اخرى عشر وبينهما ست سنين انهم عن تسع وعشرين سنة او اقل وقد اسر اليها النبي انها
اول اهله يلحقونه به فسرت بذلك وبينهما على ليلة بزفة وبينهما واختلف في محل دفنها وانهم
انما دفنت ولدها الحسن قرب امها وكان ابو العباس المهدي يحرز بدفنها وللعلة
كوشفا به وروى احمد في المناقب انها اغتسلت ولبست ثيابا بلا جبر او اضطجعت وقالت اني
مقبوضة الان بلا يغسلني احد وروي انه يكفنني فاطمة بنت اسد وروي ايضا انها امرت
فاطمة بنت عميس بغسلها ومنعها لقرب ولادتها قال عدم الحضور هية وقوله وبينهما جمع ابن
اي اولادها من الحسن والحسين ومحسن ومن زفاف صغيرا واي كلثوم وزينب واولادهم الى يوم القيامة
ولم يكن له صلى الله عليه وسلم عقب الا منها من جهة السبطين وقد اقام كلثوم بتتر وجها
عم وولدت له زيدا وانتشر فاتا صغيرين ثم تزوجها بعد عمر بن جعفر ثم اخوه محمد بن جعفر ثم
اخوه عبد الله وهو ثعلب منهم فيقال تزوج عبد الله المذكور اختها زينب فولدت له عمرا
منهم على واي كلثوم وانتشر فسلما وقيل شرف اعلى من شرف اولاد ابيهم من غيرها واذون
من شرف اولاد الحسنين وللعباسيين شرف بالعراق وبمرتفع بالشريف كل عباسي بمغداد
وكل علوي بمصر قوله وهو عوقد العباء اي اشتملت عليه الكساء وهم فاطمة وعلي
وابناهما بعد فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل عليا وفاطمة وابنيهما كساء وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة واذا فهم فقال
انك على خير وفي رواية انا عليهم كساء ووضع يده المباركة عليهم وقال اللهم ان هؤلاء
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد انك حميد مجيد وفي الاخرى الا اني قد نزلت بيت ام سلمة
فارسل صلى الله عليه وسلم اليهم وجللهم بكساء ثم قال نحو ما مر وفي رواية انهم جاؤوا واجتمعوا
فنزلت فان فيه جبونزلت مرتين وفي رواية بشر ما عسر انه اشتمل على العباس وبنيه بلا اله
ثم قال اراهط مزاحم وحلفاؤه وهؤلاء اهل بيتي فاستر هم من النار كستر ايامهم بلالة في
منزل فماتت اشكفة الباب وحوائط البيت فقالت واميرنا اذا قبل في كتاب الاول
لابرشا الروم وزوال ابو بكر الخوارزمي في كتابه المناقب عن بلال بن حمامة رضي الله عنه قال
قال لي علينا مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مبتسما ضاحكا ووجهه
مسرور كما رأيته اقم فقام اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما هذا السرور فقال بشارة

اشتهى من زيد اخي وابن عمي وابنتي بان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان
فنثر تحت الكوثر فحملت رفاعا يغني هكذا بعدد نجوم اهل البيت وانشأت تحتها ملائكة من نور
ودفع الى كل ملك هكذا فاذا اشتهت الغيا منهن باهلها نادت الملائكة في الحلا يوقد ينغي
يحب لاهل البيت ايه دبعت اليد هكذا بيد فكانت من النار ربعا زاجر وابن عمر وابنتي فكان
رفاف من رجال ونساء من اهل من النار

﴿ وجاز واجاد اللواتي تسع ﴾

الواو زواج جمع زوج ويس لغة فرنسي ومنها جاءت الفرنسي وزوجة بالتاء في لغة اي وانسم عليك
باز واجاد اللواتي جمع التي تسع من اي تربع على غير من يهوى بناء منها اياها هل اليه دخول
بيتا وضرا لهدم والهوى الجنة من النار او من تزوج غيرها على العقد عليه قبل من يعزل قال
تعالى وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وفي الجزري عند
على العقد عليه قبل ان الله تعالى لم يزوجه الا من تشكوني تعد في الجنة ومنها حارس بناء
وكفاهم كذلك ان من تزوجها ولم يدخل بها لا يحل لها ذلك الشرف قال في الفتح المكية ويشبه
تزويجه على حرمتها على غيره بان فلانا تفرع على غيره ومنه الله مع حصل بها الشرف او قبل لم
يحصل لها ولم يشرفها الله تعالى عشر اخر وعشرة متبعون عليه تسعة فرنسيات واربع عربيات واحرة
اسرائيلية او لم تزوجه بنت خولد الفرنسية الا سريدة من بني اسد بن عبد العزى فنصى
تزوجها على العقد عليه قبل بعزوة بدر ولدت لكل منهما وتما يوم تزوجها اربعون سنة واسمه
ولد خمس وعشرون سنة بعد اكبر وصيرا وان مرأة من النساء او مكلفا غير الصبيح وفي
الصحيحين ان جبريل قال يا محمد هذه خديجة قد اتتك معها اناء فيه كذا او اداء فاذا اتتك فاقرأ
عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب واراده
عليه وعليهم الصلاة والسلام كلهم منا رضي الله تعالى عنهما الا ابراهيم على احد وعليه
الصلاة والسلام فمن سبعة منا مارية القبطية وتوفيت السيدة خديجة قبل الهجرة بثلاث
سنين عن خمس وستين سنة وقد بنى بالحجون وتفرع بعض الكلاع عليها ثم تزوج بعد موتها
سودة بنت زمعة العامرية بمكة بعد ان رجعت من الحبشة مع زوجها السكران بن عمرو من بني
عامر بن لؤي فمن تزوج عائشة بنت ابي بكر التيمي عقد عليها قبل سودة ودخل بها بعد
بعد البيع في شوال على راس ثمانية عشر شهرا وهي بنت تسع سنين ثم تزوج بكرا غيرها واحبها
حبا شديدا ولما تعقرها في بعض اسفاره قال واراسا اخرجه احمد وكانت بغيضة عايكفة

بعيمة وهي وخريمة افضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة ان خديجة افضل لما
هو ان عائشة قالت له فمن رزقك الله تعالى خيرا منها قال لا والله ما رزقني الله خيرا منها
امنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين منعني الناس ورزقني الله عليها الولد والسلام
اخرجه عائشة بن جبريل وخريمة من الله تعالى والاصح ايضا ان فاطمة افضل ثم خريمة ثم عائشة
ومما يدل على ذلك ابو قاع ثم في البر الشبكي بقال ان مختار له وفي البيهقي ان فاطمة افضل
ثم خريمة ثم عائشة واختار ايضا ان مريم افضل من خريمة للاختلاف في نبوتها ثم خديجة
بنت عم العزى سنة ثلاث من البعثة ثم ام سلمة بنت ابي امية حذيفة المخزومي
ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب امورة وهاجر بها سنة سبع وتزوج زينب بنت
جحش بن بني اسد بن خزيمة سنة خمس وزوجه الله تعالى اياها مما مر على لسان بعض غفر وهي اول
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم موتا بعده ثم عائشة رضي الله تعالى عنها ثم ذكر ان الله خيرا
بينها في البرين ولا تفاضل بعد وان من حرمنا وان هل الحرم واربع حرمة واشرار النعيمان
في العمل الذي تتقرب به وتقرب به الى الله تعالى ومنه الربع زوال فضل وتزوج زينب بنت
خزيمة بن بني هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تسمى في الجاهلية ام المساكين لكثرة اطعامها اياهم
سنة ثلاث ثم ماتت بعد قليلة انتهى وتزوج ميمونة بنت الحرث الهلالية سنة سبع وبنى
بها بسرف وبه ماتت وقبرها به مشهور رضي الله تعالى عنها وتزوج جويرية بنت الحرث
المصطلقية من بني المصطلق من خزاعة بعد غزوة بني المصطلق وهي بنت عشرين سنة وتزوج
صفية بنت حيي العربية من نسل هرون بن عمران اخي موسى عليهما السلام بعد خيبر وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عدد اخر يجمعهن وزينب ام المساكين وقد نظم اسماءهن ابو الحسن
المغربي اسماء فرقانا عنهن في قوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة ... البر تغزى المكرمات وتنسب
وعائشة فيهم وحفصة ثم بعدها ... وجحش وميمونة وهند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة ... ثلاث وست ذكرهن مهذب

فلا يرد قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في نبع البارق ما نقله ان ابن فتحل من كلام اهل
العلم في الحكمة في استكثاره صلى الله عليه وسلم من النساء عشرة او نحو اعلم هذا ان يكن
من باب امر الله الملائكة فيقول عند قدومه بهذا الحي كوني مركوبة ساجرا ذا فيما
لتشرف به قبائل العرب والعجم لعلمه بقدم قبيلتها الزيادة في تأليفهم ورابعهما

الزيادة في التكليف حيث كان لا يشغله فاجب اليه فيه من المبالغة في التبليغ خلافهما
ليكثر عشيرته من جملة نسائه فيزداد اعوانه على اعدائه فصادفهما نقل احكام الشريعة
التي يطلع عليها الرجال لان اكثر ما يقع مع الزوجة مما شأنه ان يخبر بمثله صاحبه
اطلاع على خلاف اخلائه البالغة لشغل عنه بغير تزوج اخر حبيبة وابو هما في ذلك الوقت
بعاديه وتزوج صفية بعد قتل ابيها وعمها وزوجها بلوغهم بكلفهم بما كنه على انه الكمل
الخلق لنفع امته بل ابرز وقع انه كان احب اليه من جميع امهات اولادها الكمل المعجز له
البالغة في غرض العادة له من كثرة الجماع مع التغلل من المأكول والمشروب وكثرة الهيلم
والوهلان وفراهة من يغار على تزوجه النكاح بالفوج لانه يكسبه شهوة الجماع فانه فيما
منزلة العادة في حقه على الله عليه وسلم فاسمعها ان الرجل كان تتمزج به النكاح لزيادة
على كمال الرجلية على غيرها هذا انه عالم من بالجموع وما والاعشار وقام بجفر فصر وزاد بيهس
ومن ابتسر ولم يشغله شيء مما يغلو به عن عبادة ربه وذلك خلاف المألوف

وإن قال الأقارن فزادي * من ثوبا ابتسر مسوا؟

ان قال الثاني ثاكيرا اي من عجابا ما افترقتا من الثوبا وفكيعة فاجمعتا من العيوب والمعنى
انسم عليك بي ذكرت من ذاك وهجيد ان تعكيسي ان قال بلا اخاف من العزاب يوم يشغل
العقلاء بزوجهم بان توجب في شعبة عمت فعلا منها وقوله ان فزادي بالفتح تعليلا وبالكسر
استيناف فعلى الاول ان فزادي من الثوبا اخيتي فعلتهما سواء فارغ خالي من عجابا وعجبا
وذمشا من مهيئة من خالبت امرك عني اتيتهما ومن الله العكيم الرشيد فلا اتبع بيدي
مهم امر ديني وذ دفيري مما الحقه من الثوبا وافلقه وفي نسخة هيا اي شيء لا يشبع به

فرتسكت من وداد بالحبشل اذ استمسكت به انشعاعا؟

او توددت واعتصمت من محبتي له وكون المحبة تستلزم اتباع امر المحبوب كما يدل عليه
خبر يا رسول الله المرء يحب القوم ولم يعمل بعملهم فقال المرء مع من احب او ان المستلزم
لذلك منوكما لها او ان ذا من النائم من منظم النعيم تفريرها تم يقع وافعا كما منوتان الخوف
المراعى فكلفا او في بعض الاحوال والجبل الشب ان فوق من العشر الوارد عن الله عليه
وسلم في الاحاديث الصحيحة ان المرء مع من احب وان لم يعمل بعملهم والشفعاء جمع شفيع اي من
لهم ان يشفعوا وهم انبياء والاولياء والعلماء والصالحون فلم تحمل لهم مرتبة الشفاعة
ان براسكفة محبتهم لك واذا اوردتهم محبتهم لك فيقبل شفاعتهم او رفيق وفوع شفاعتهم في

يجامع انه احب كما يجتمع قلما وان اختلف مقدار المحبة في الكثرة والعلم ان المتكلمين في المحبة
اختلفت عباراتهم فيها وكثرت وليس ذلك اختلافا بل في حقيقتها اذ هي من المعلوم انها التي
تحمل كما الصبي على المحفوف وانما يقع بها مرة ما بعد مرة بل وجد انا لا نكره التنعم عنه ولا نفيل
بل نحب وجد او قع منا بما يحمد وبل تزيد بذا الاخفاء واعلما العمل العقلي وانما الكلام في اسبابها
وموجباتها وعلاماتها وثمراتها واحكامها وفي الرسالة القشيرية هذه المحبة حالة
ثم بعده شهد الحق سبحانه بها للعبد واخبر عن محبته للعبد ومحبة العبد له بقوله جل وعز
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
وماله والناس اجمعين وعن عمر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله انت احب الي من كل شيء
الا نفسي التي بين جنبي فقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه
فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي فقال صلى الله عليه
وسلم الان يا عمر تم ايمانك استثنى عمر اولا نفسه لان حب الانسان لنفسه كطبعي ولغيره اختياري
بواسطة الاسباب ومن امثلة المراد من عم فاجابا اولا بالطبع ثم تأمل فعرف وبالجملة انه
صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه فكفر الكرنفيد ان افقر لي من ملاك الرقيا وابو خ فاجابا
بما افتضاه الاختيار وليست المحبة من التعليم اذ من يعلم الم من لا يحب وتعليم النبي
صلى الله عليه وسلم واجب كوجوب محبته فقال الله تعالى انهم اولو بالمؤمنين من انفسهم قال
الزمخشري وكل من امر بامر ايانا جميعا لا يخلو اما ان يتساويا عنده او يتفاوتا فان تساويا
فيما تعاونا وتظاهرا وكثير من العامة يقولون وديته على امثليه ومالله وولده وكذا زيارته بل
زيارة اثاره وغيره من محبته غير ان ذلك من فروع التوالي التوالي الفعلات والثمرات عليهم

ورأس الله ارغم انف الشر ● وجاء وجه الحق فانجلى

اي امتع الله الكريم ارغم يرد اما ينسى بفتح ياء المتكلم وهو مفعول ارغم والنون نون الوقاية
والشر وبالهم فاعل ينسى وهو العزاب وجاء الحق في مقابلة ما قبله والكاف عوض خلفه بمعنى وكم هذا انه
لا يجب ان استجار بشيء من عذابه فيجيره او توسل به في نيل ثوابه فعجيبه وفي قال تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وقيل

أن رحمة الرحمن في سرعة الفضى ● وحاشا لها ان ترضى وهي تغضب

وجاء التعبير اذا لا ارضى واحد من اهل النار وسيغفر الله بذلك الجمع ابلغ في علو رتبة الاسناد
وهو ساجد لربه محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فوله وفي البخاري

انجاء اى لواذ وتعلق بحبل محتبل وخرقة جناب قال فى القاموس يجأ اليه كمنع ومرح لاذ به كلاذ تجلأ وامره الى الله استرشد وبالله اعتصم اى وانت لا يجيب من تعلق به ويرجع محروما من التجأ اليه وتعزز به قال فى البرهان

ان لم يكن فى معادى واخر اسرى ٭ بفضلك وابتهالى بفضل يازلة القدم
حاشاك ان يبرح الراجى مكارمك ٭ او يرجع الجار منك غير محترم

﴿فرزدمنا الى الامور التى ابـ*ـرد منا فى مرادنا ورمضا﴾

اى املك عيشا مخصبا وخرامها للامور التى ابرد منا اى انيسها وابعدها فى البرودة عن الحرارة فى مرادنا اى فى طلبنا وابرد المراد لفرط زلة الوزن وكان حقه ان يقول فى ابرد قتا وقوله ورمضا تتغير من غرض الحوائج بما فرقنا واهل الرمضاء الرمل الحار من الشمس وفى القاموس الرمض محركة شدة وقع الشمس على الرمل وغيره رمض يرمض منا كفرح استرخى وفرد واحترق فى الرمضاء للذكر والسير يزلة الحرارة وفى كلامه مجاز وتخييلة تشبيه رجوعها للامور التى اشملها اليأس من شافيه اى برد القلب برحمته او فرجه بدار رمضاء بما بانك بما فيها والكل انت الرجاء فى الشفاعة فيه

﴿وانتهينا اليك انتهاء فغر ٭ حملتنا الى الغنى انتهاء﴾

اى جئناك وتوجهنا بقلوبنا مستجيرين بك من كل مكروه وزاجر يك كل محبوب وانتهاء وفغر جمع فغور بكسر الثانى وهو المنزل من منازل ابل وغيرها والفغر فلة الحال والمراد هنا مفازل من فلة العمل القابح والتقوى حتى فعلنا عمل ذوى الغنى والغنى والفغر فغر الفغر اى حملتنا التى الغنى وكاب مفازل بكلول السير وشراع الى حفر زلة العلية التى بنا وبنا الغنى ابو كبير الهذلى والهاء وى

﴿وانكسرت فى القلوب حاجات نفس ٭ دانيا غر ذرى يزيك انكسار﴾

اى استترت فى القلوب حاجات نفس جمع حاجة اى او كثار نفس فاعول تحقيقا فى حضرتك الكريمة منا كقلب اى مراد من قفله والتوسل والتشفع بك الى الله تعالى لانك لا وسيلة اقرب اليه منك واعلم انهما كقلب رفاله ثم رفاله وقوله دانيا غر ذرى يزيك اى ليشرفنا عن كسر يزيك الكريم انعاما واشفاعا اذ بك تفخر ان على يزيك ولا بس بما غير الله تعالى

﴿فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ*ـث اذا اجدب الورى الاوار﴾

اى اشفعنا بمراد نا منك يا من هو الغوث اى المغيث للمكروبين المنقطعين من الشر اير والغيث اى

الكثير للغاجكسين المزدلج يعني بهم اذا ضيق عليهم الخلق الجزب عشر اشربوا على الملاط وفي القاموس
جمر ذا بته بلغ جمر ما كاجمر ما والداواء الشرا

والجواد ابن بيد تفرج الغمة عنا وتكشف الكربة عنا والجوباء بفتح الجيم المهملة
والباء الموحدة بينهما واو اى ابو هم وعفا بد وفي القاموس الجوباء النبعر والجوبة الجب والحاجة
وفي نسخة تفرج الكربة عنا وتكشف العماء والغمة والغماء والكربة بمعنى

يا رحيما بالمومنين اذا ما * دعيت عن ابنا بهما الرحماء

يا هرى نراء استعكاما واستغاثة ورحيما فعيلا من الرحمة وهو رقة القلب وغايتهما التفضل
وان نفع او ارادة تهما والمومنون جمع مومن ومن المصدر بمعنى الايمان فعلى وحرافيته وكماله
وفي رسالة سيرنا محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به قال نفعل في حقه بالمومنين رءوف رحيم وقال
وكان بالمومنين رحيما واشتقهما حرب اى مرير له لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها واريد ان
اختبئ دعوتي شفاعتي لامتي في ابي هريرة وفي رواية انس تعجلت دعوتي شفاعة لامتي وراجع
حرب الشفاعة الكبرى في اختصار وغيره وفي المنح المكية وابو يعلى التعريف الاجمالي في
الاجمالي والتفصيل في التفصيل يجمع ما علم من دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة
عندنا اذ به نكفر منكر غير الضروري ومنه فما يشترى في مع قيد الخاص والعام او بالاجماع وان لم
يكن ضروريا لكن انكار المجمع عليه غير الضروري كفر عند غير فاى الشايعة وجماعة منا وان
يكفي التعريفين وحده بل ان يزيد في الافراد بالسماع قيد باللسان فان تركه مع القرار عليه
كان كافرا عندنا في النار كما نقله النووي عن اهل السنة لكن اشار الغزالي الى ما اختاره جمع
محققون انه من اهل الجنة وقرر التلفظ بمعصية فقط لان قلبه مملو بالتعريفين فكيف يخلو
والكفار بهما لم يمتنع عندهم جحودا وانكارا وابو لهب كان كافرا اجماعا واشار في المراصد الى تفصيل
المسئلة بقال

وان يكن ذا النكوين عنه ما انتفى * وان يكن عجزا يكن لمن فكفى
وان يكن ذلك عن اباء * بحكمه الكفر بلا امتراء
وان يكن لعقلة وكبا به جا * وذا الجهل حكم بما فرزهبا
وقيل كالنكول والمجمهور * نسب والشيخ ابي منصور

وابو عمار عندنا كالكل المجمهور ان يبارك بين كما لعد بالبيت قوينا فاسبغ اتمت السنة قال

تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تنبيه اعلم ان رحيما هي صيغة مبالغة فيلزم انه ابلغ من رحمن وانه يستعمل في الله تعالى وفي غيره لكن في استعمال هيئة المبالغة في صفة الله تعالى اشكال وهي انهم قالوا ان بعضهم صيغة الله تعالى اتى على سبيل المبالغة كلما جاز لاشتمال الله حيث غة المبالغة فيها لانها ثبت للشيء والكثر مما له وهي قد تعالى متناهية في الكمال وايضا فانها تكون في صفات تقبل الزيادة والنقص وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك واشتهر ذلك النقص الشديد وغيره فما استشكلوا لا يستلزم ما ذكر من الزيادة على قادر وعالم واجيب عن الاول بان صيغة المبالغة انما تجب بسبب زيادة الفعل او تعدد المفعول لان وعدا يوجب زيادة للفعل الواحد فيقع على متعدد وعلى هذا تحمل صفات الله تعالى فلا اشكال واما ان بعضهم في حكيم معنى المبالغة فيه تكرر حكمه بالنسبة الى الشرائع وفي الكشاف المبالغة في التواب ترجع الى كثرة العقاب للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده او في قبول التوبة حتى نزل هاجعلها منزلة من لم يزل فكم لسعة كرمه واجيب عن الثاني بان المبالغة انما تعرض لما تعرض له على كل فرد وجب هو فيها الى مجموع ان اريد ذلك عليها بقي بالنسبة الى كثرة المتعلق الا ترى ان قولهم هذا اجمل فارس ابن حجر حاصل انكاليران صيغات الله تعالى اتى بها على صيغة المبالغة كلما جاز لانها موضوعة للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة ان تثبت للشيء اكثر مما له وانما يكون ذلك فيما يقبل الزيادة والنقص وصيغات الله تعالى منزهة عن ذلك لما قال ابن حجر وامر وهو كما قال لكن بقي ان يقال ان الصيغ المحققة غلبت فيما اشتهر المبالغة فيه من اهل اللسان وهي ان تثبت للشيء ولما يبالغة فيه وهي اما ان بصيغة من صيغ المبالغة للدلالة على الكثرة ثم قال ابن حجر واعلم ان نفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل ويشكل عليه وما ربك بظلام للعبيد وما كان ربك نسيا واجيب عن الاول بان ظلاما وان كان للكثرة لكنه جيء به في مقابلة العبيد الذي هو جمع كثرة وجيء فعله تعالى على الغيبة بخلاف الغيبة وبانه نفي الكلم الكثير ليستتبع القليل ضرورة وبانه بمعنى ذي كلم وبانه بمعنى فاعل ولا كثرة وبان اقل القليل لرفع ينه تعالى كان كثيرا وبانه اراد ليس بكلام تاكيدا للنفي تعبيرا عن ذلك بليس بكلام وبانه ورد رد اعلى من قال كلامه وحاصل ان معنى صيغة المبالغة وغيرها في صفاته تعالى سواء في الامكان فيجري النفي على ذلك وبانه تعريض بان ثم كلاما للعبيد من وراء الحجب ومنزل كلما تهلع جوابا عن الثانية وزيد عاش وسوقنا سبة رد من اي ام انكر ان نقال للسيوطي وقوله اذا اذا ملتمسي كم ان لم يجما وما

(السيوطي)

(ع) قلت

زاجرة وذمائل فعلت وابن بناء جمع ابر والرحماء جمع رحيم كما ان جهلاء وذلك يوم القيامة فان تعالى
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها ابن ية وتفسير ذلك الوقت
ليس هو تتبعا بما في غيره بل لسرعة اعتباره بما قبله اذ يقول اكابر الرسل نفسي نفسي ويقول سيد
يا رب امتي امتي صلى الله عليه وسلم ويكثر مما في ذلك اليوم الهم ويكثر الله تعالى لعبده حتى
التعكيم والشوذب والتغزر على جميع ابن نهاء وانشعيم بالشعاعة العكمي ما يغبطه به
ابن ولزن والاخرون ويعلم كل مخلوق انه لا أقرب الى الله تعالى منه وزن اغر وزيد رحيما وارحما وزاد التجمز
على التعزر وتين الزقاء والزماء وعلاعير انا ومعزاء وافتبعا وزعرلة وزعراء وتيغى وابن ثفياء
وذرعا وذرعاء والعرج والعرجاء وحب والحبا وجنادر استيفاء وشبهه

يا سعفا في المزنبير اذا اسـ * ـسبغ من خوف ذنبه البراء

سعفا من الشعاعة وسبغ السعفر اعلاه حال المشبوع به عند المشبوع اليه واذا كثر قيل سعفا
واسبغ وشرين بغداد عصيانه البراء جمع برء اي من الكبائر لان خوفه من الصغائر يزيل على
سؤاله ذلك اليوم وما فيه الحساب به وقد يخلو منها ابن المحفوفون والمحبوكون والخوف
يعم حتى من لم يكن له ذنب كيحيى وابن نهاء شعارهم ذلك اليوم اللهم سلم سلم

جر لعام وما سواه من الغا * جر ولكن تنكيري استمتعا

اي من المزنبير قارئ للكلمة عند وبعني نفسه ومن يقول لما يأتي ولم يصير وما هو به عليه فقد العمر
الشوال باه يشكر عليه في ذلك اليوم بما يهاله بشعاعته اذ اي كل مرخوف وهم به عن مزنبير
وقوله وما سواه اي وليس العام هي غير الغا العام ابن انا ولكن تنكيري نفسي في قولي لعام
وهم اي هذا يغوني انا او قلا راستمتعا اي مستمتعا منه لجملة العقد اوله وارتكابا فانتشا عنده وعمل
استمتعا على التكبير فيا لغة كرجل عمر قال فلتنـ ـمز الغير وتعزر وكلام انا لكم فيه قصر اي ان
فلتنـ المراد التشبيه من حيث ان الخبر في كل منهما محتاج لتأويل لان الجمل سركه المسا والاوسى
غير مرجوة لها منها التباير مر لو بهما واعلم ان ابن عليه الجمهور ان ضمير الفعل انما يغير فمر
المستتر على المشتر اليه وكذا تغريب الخبر على ما ذكر صاحب المفتاح ويشهد له ابن شتمال
نحو ان الغة مزوا الرزاء اي ان زاء سواد وكلام الكشاف يميل الى ان تغريب الخبر يكون لغير
المستتر بحسب المقام وكلام انا لكم بحسب مقصوده يحتملهما اي انا مزوا العام هي او ما العام هي انا
واسير بتنكير عام الى ارادة استغير واتى بها هنا شاهد الى حرلا يمكن ان يعم ما نحو مرأى شيء خلفه
اي من شيء وغير معين يشهد بقوله من نكبة خلفه انظر ابن حجر بغير الكمال ثم ختم بذكر فاعل يعم

نبعها وبراتين ذكرهما السيركي في قوله

ثم قر الفواعر المشهرة * اذا انت فكرة فكرة
تغاير اراه يعرفها * توابعا كنزال المعرفة
فما بر ابن زرو بنا مشترا * لم يغلب اليسير عشر أبرا
وفغر السبكر ذا بافلة * وفار في فاعزله مشكلة
وتر اركد بالعنايتين فاذا * ثم له بالزفاء منه ذفاذا

اي قلابه بالاشتمام منه بجاليه بان تمزله بستوابغ كرمة وتفرع عليه بمجال علمه حتى تحس عالته فيما ينفي من عمره وتنياح وتر غير عند بجاء اخر قيد فاشتم له بالزفاء بالزال المعجمة اي يحقفه وهو منه وهو متعلق بزواء بفعله فالجاء الفاء وهو الزفاء الحمى والحرقة والزفة بالكسر العمر والكبالة ومنه متعلق بالعنايتين وذفاء بفتح الزال المعجمة اي تعلو واهله بغيبة الروح به المزبوح وتعلغد به للاينفكع ومن تعلق بكر بمن اجاره وانتاب سير الكرماء وقال ابن حجر بالزاء فسم يتعلق وتر اركد اي تزاركد بجاح منه البتر انع الله بها علينا وقاء منه ذفاء { اخرقة الاعمال والمال اعما } فروم الهالكون وابه غنيا {

اي اخرقة الاعمال السيئة اي تركبها والمال اي امتكد وثم نيوغد بجغد وربح وجول الجيم مزا ان كان بجمر غابن حلد وابه والامر اعكم والهالكون جمع هالج ومزا الغابج بجغوى الله تعلى وعفوى العباد يشمل الملابكة ولم ار قال عفو الله عليه وسلم اذا قال الهلل في تشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصابت كل عبد لله تعالى هالج في السماء والارض وبين اخرقة وفرقة التكاليف كالحسنات والسيئات والملح والبرات والاستغاقة وابه غوجاج والنوح والبغقة ووراء واملاح والضيع والسناء والحر والبرد وبرمير وليلتي والرجاء والخوف وابه فوبياء والنفعاء الباقيات والغانيات جمع غني وبهم ذو وابه موال وتغني من ابه عمال الهالجات والانبقاوي وجول الخيران ومزا الهاوية فرتب فالاول للاعمال والثاني للمال وروى الترمذي وقال غريب حسن صحيح عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه

{ كل يوم ذو نوبة هاجران * وعليها انقاضه مغرا }

يغني وكل ليلة ذو نوبة اي وقاعيد فرتبعات مع فلا يكد الليل وانهار الزير يرتبعوا اعمال

العباد الى البعد تعلم وبئر اعلم بما كان قوله وعليه اذا من اجلها انعاسه جمع نفيس بفتح الباء
صعراء بضم الصاد وفتح العين المهملتين اي فتوات متنزلة من خوف عقاب ظلم الزوج وفي
القاموس الصعراء كالبرحاء تنعش كعويل *

الى البكنة المبكنة التي * يزار بنا البطاء بكناء

اي ربع بالبكنة وبير بكسر الباء قال الجوهري اي مأوى بكنة بير الكعام والنتراب وفي القاموس
البكنة بالكسر البكر وابنة بر والمراد بالتي المعنوي والغلبي لانها تؤخر الخروج عن
اعمال الفاحشات وبه تشرع بعا الى الكلمات اي تكون بنا التوبة الى البعد تعلم ان البطوء
اذا افتلات كسلت الاعضاء وابسرن العقل بالبكنة مزينة للبكنة وقوله بزار بنا
الزنيا وبنا اي بنا البكاء جمع بكيء كبكراء وكريم وهو الذي منته في بكنته والعكيم البكيء
وبكاء جمع بكر او غير بريع فهم متناجزون عن البغاء بن فتحلقون عن النساء بغير لان من كثر
اكله عكم جسمه وثقل جسمه وتكاثر نومه وبعا فاذ اي عن اجتهاد واشتغل اغ التوسع في الاعمال
الفاحشات اي هي سبب مزايلة السهر وتنزيه النفس عن كل وصمة دنيوية وخلوة ذيل وتزلم يكس
من شوم البكنة اي ما اشار له هذا الله عليه وسلم المومن يأكل في معى واحد والكافر يأكل
في سبعة امعاء اي انها تعسر العقل باذهاب بكنته والبرن باذهاب فشاهه وفتوته وفي
بكاء وبطاء جناس لاحق

وبكر ذبه بعثوله قلب * نعت الرفع بالبكاء فكاء

اي بكر ذبه مع حسر قلب وفي القاموس حسر قلبه فسؤاو فسؤله وفساوله وفساء هلب وغلظ
ونعت الرفع اي قلة الفسولة عن اي يبرز منه شيء مما ناقضه اي ينشأ عنه قلة القلب البكاء
وسئوالماء اجاري بنا من حزن او ضرور فيحصل بسببه للقلب برد يهيئه والقلق المزعج والحزن
المقلق فاجري الزفوع وتهيج الرجوع لكن قلة الفسولة نعت الرفوع عن اي من زمنه شيء
فالبكاء اذا ابتدئ ثم الفرت مع الرفع فكاء يا فيه بعيد او كالبكاء وغير الفعيل جامع ان كلا
صوت جرى على اللسان تولم بتاثر بعد القلب فبكاؤه اذا هو رى للاعقيفي وغير البكاء وفكاء
اجناس المضارع

وعزا يعتب الغفاء ولا عمز * لعاهر ومما يسون الغفاء

اي هارذ ذلك العاهر بعد ما وقع منه من المعاهر والبكاء اي لا نفع وقعة لفسولة قلبه يعتب
الغفاء اي يجر على الفرار السابق وفي القاموس العتب الموجدة والحلقة كالعتاب والمعتبة و

عز وجل يجتمع به حشر يسوقهم الله وتدفع لهم اخزنة مما يسوق الفقراء اي يأتي به اليهم ويرفع
عنهم بسببه وكل رافع انما هو رفع الله تعالى وفرده وكل ما قرره تعالى فلا بد من وقوعه
واعلم ان الله اجرى عادته ان يهيئ عند اسباب ومسببات فمن تناول ابن شاب وينسب
وقوعه اليها فكفره اللغوية الوجودية وان كان الكفر في الحقيقة انما هو بغضه بعده وقرره
فلا بد من وقوعه فالمقادير مترتبة على الترتيب العادي والكفر بهذه الوقائع الجلية انكفر ابن حجر
ثم قال قلت قوله وقد عز يعارض ما يسوق الفقراء ينافيه احتجاج آدم في قصته
مع موسى عليهما الصلاة والسلام لما قال له موسى انت آدم الذي اخرجنا من الجنة بخطيئتك
اي بالتسبب لها فاجابه بان هذا ليست بخطيئة حقيقة لانه نسي كما في الآية فكان الكفر مبنيا
على امر قدره الله تعالى عليه قبل ان يخلقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى اي غلبه
في الحجة قلت ينافيه لان الاحتجاج بالقدر ان كان قبل الوقوع في الذنب ليكون وسيلة
للوقوع فيه لم يجز وان كان بعد الوقوع فيه وقبل ان يستغفر منه فاوجب فيه يمنع بذلك
مؤاخذته به لم يجز ايضا وان كان لا يمنع ذلك بل يمنع تغييره به ساغ له ذلك كما مر في
قوله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى عليه وعليهما الصلاة والسلام وقول عمر رضي الله
تعالى عنه لما ذهب الى الشام واخبر بالوباء فرفع به الكفار عوا وان اراد الرجوع فقال له ابو
عبيدة رضي الله تعالى عنه أفرارا من قدر الله تعالى فقال نعم نفر من قدر الله تعالى الى قدر الله
جل وعلا اشار له الى ان كلا فاعل ورافع بقضاء الله تعالى مع ان الشرع نهى عن القدوم عليه لان
سبب للهلاك كسائر ابواب اسباب العادية ينهى عنه خشية قضائه فيعتبر واما اذا لم يدر
وسلم فهو بمنزلة التوكل وحكمة امتناع العبور لمن كان بها لئلا تعدي العرفاء وقد قال
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ثم انه قال وابرأه قال الامام الغزالي فلا يقال فما
فائدة الدعاء مع ان القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة
كما ان الترس سبب لرد السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض
فكما ان الترس يرفع السهم فينزل بغير فكذلك
الدعاء والبلاء وليس من شعار الاعتزال ان يقال القضاء ان يحمل السلاح وقد قال تعالى وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم فبقدر الله تعالى ان مر قدر ضعيف ومع هذا سلم عمر الى مقدر له رضي الله
عنه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالفرار من المجذوم غير واجب الى الله قدر امور من الضعيف
وهو كل خبر امر عمر فاينبغي واشتغر بالله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت

ح لعله وما علم ان جملة القضاء

كزا كان كزا ولكن قل فرار الله وما شاء فعل فان لم تقنع عمل المشكلان

﴿او تغتدي قرا الزنوب ديون * سردت في افتيقانها الغرفاذ﴾

او جستند في وثنا بغماديون جمع ديرياعل او تغتدي من الزنوب حال فيها معرفة عليها اي ديون زاكمت عليه فاستغن من كثرة ذنوبه وتمرد بكيد في حقوق الله وحقوق عباده ل في القاموس الوثن ويكسر ما يشترد واو تغتدي من شرله يعني وتغتدي عن الخاير من تباعاتها وقرردت في افتيقانها اي كلبها من الغرفاد جمع غريم وهو كالباب الحور والحقوق في ابن ماجة مبنية على المقايضة لا سيما حقوق العباد ويسير ان يعفو الله تعالى

﴿فالله جيلة سوى جيلة الامو * تي اما تؤمل او دعاء﴾

اي فالله خير له على الخلائق من تلك الديون وفي القاموس الجيلة الرزق والاحتيال والتحيل الحزن وجيون النكر والغرر له على التمرد والتوني المتمرد بالوثن وايزه يغير على هرب ولا تغتر وجيلة من هو كزنة مقصور له في شيئين اما تؤمل اي الى الله تعالى في خلاصه بما ستبوله من عمل صالح او شفاعة شافع او دعاء اي رغبة الى الله تعالى في ارضاء غريمه عنه واستبدال ذيل عقوله وحلمه ورضاه عنه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لاداء اكرم واعظم عفوا من استر على عبدي في الدنيا ثم افتضحه بفراء ستر ته وبه ازال الغرم لغيري فاستغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله تعالى اذنه من عبدي بربع يزيد الى ثم اردفها قالت الملائكة الاسنا ليس لزلة يا هل قال الله تعالى لكني اهل التقوى والمغفرة

﴿وراجيا ان تعود اعما الذ السو * ء يغفران الله وسوهبا﴾

وراجيا عال من عمار اي قوملا ان تصير اعما الذ السوء بفتح السين اي السيئة يغفران الله تعالى اي يغفره وفي القاموس وغفر الله تعالى له ذنبه يغفره غفرا وغفرا ومغفرة بالكسر ومغفرا وغفورا وغفرانا بضمهما وغفيرا وغفرة عفر عليه وعفله عنه وسيراتي ذلك ابو عمار في جنب الغفران هبا اي كالغبار الذرات المتفرق في الهواء كما يرى في شعاع الشمس اذا دخلت من الكوى او اخذ بها فلا تبقى تلك المغفرة عليه وهمدة ذنبه وقد تزل له فسوله قلب

﴿او ترى سيئا قد حسنات * ويقال اشتعلت الصبا﴾

او يغفر الزار اي وراجيا ان تصير سيئا قد حسنات اي بدلت بدله سيرا خل في سلك ايمان تاب وراس وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ويقال اذا ابدلت سيئا قد حسنات اشتعلا

الهمباء اى انقلبت اجسامهم المتسعة الحراك خلقا كما مر اعاذنا الله وجميع المسلمين الاستعاذة بفرجة اذ سببه السيئات واجرامهم والحسنات جاء الخير وانبات ابن شميل الله تخييل واخرج البخاري عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقف يوم القيامة بالرجل يوم الغيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ عنه كبارها فيقال عملت كذا يوم كذا وكذا وكذا ويوم كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر منها شيئا وهو مشفق من كبارها فيقال لكل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما ارى بعض ما هنا قال انس رضي الله تعالى عنه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه

كل امرئ تحسبين مرء تقلب ان على ارديه وتعيب الشماء

قوله تغشى اى تتم وتعتني به يا حبيبة الله وان عيبا جمع عيباء اى الجسم اى تعيبه ان عيبا ويحتمل ان صيغة اخرى كما روى انه اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لعكاشة رضي الله عنه عمرة فابا نقلب به يريد سيفا هاربا فيقال به وتعيب اى تتعيب الشماء جمع بهيم بالتشديد من خرق العادة عمر ربك ابن لم يرك انكر الشعباء والمرابيب

رب غير تعلت به فابها الملث فاهمى وهو القران السروا

قال الجوهري رب منا للتكثير وغير اى غير واحد وتعلت بفتح الباء اى تصفت به فابها الملح اى الذي لا يشرب فاهمى اى هار وهو القران اى القرن الهادي الحاذق او كالنهر المسمى بالفرات الذي هو اعذب انهار الدنيا لذة من الجنة كما صح به الخبر يدي والروا بفتح الراء اى الكثير الري قال في القاموس روا كغنى وروى ورواء كغنى والروى والروا كسماء كثير الري وقال الروا كسماء بئر زمزم وكفاء جبل يشرب به المتاع على البعير وجعل الشارح الجملة من قوله وهو القران الروا خبرا بعد خبر وهو جار في ذلك على مذهب ابن خضر وتبعه ابن قاسم تشبيها بالجملة الحالية لكن الجمهور انكروا ذلك وتاولوا الجملة على الحال والعامل على التمام ثم قال ابن حجر شبه ثم ارتضوه النقل في فابها الملح فانقلب عذبا اهلا بفضل عمر كنز ندى قال الشارح ويحتمل ان الناظم اخذ ذلك مما رواه ابو نعيم والقاضي في الشفاء ان على الله عليه وسلم بصق في بئر فصار انس وهي الله تعالى عنه يقول بكثر في البئر فصار اعذب منها وفي خبر يسار عمر الله صلى الله عليه وسلم فرح المزينة كثرها الله تعالى وليسر بها فاذا يستعذب غير بئر رومة قيل على انها فاذا بئار سنان كانت فيه ملوحة زالها بصق في بئر انس فصار اعذب منها فبزات عذبة الملوحة ويؤيده ما رواه البغوي ان المهاجرين لما قدموا المدينة استنكروا الماء فجاؤوا ذكر الشريشي في شرح المقامات انه صلى الله عليه وسلم تفل في بئر بصر بغداد فاذا هو اعذب بئار كان اجاجا وقال الحافظ السيوطي في الخصائص

وردفيه صلى الله عليه وسلم يعزب الماء الملح وفي الشعباء انه مر على واد بسنا فقال عنه فقيل اشمذ
بسنان وقال له ملح فقال بل عذب فرات وقال له كلب فطاب اي بمجرد قوله فما بالك لا تقول بما قالوا
عليه الصلاة والسلام بل لو قال قائل مر فيه الكلاب وما ينجس الماء بشرب ما لا يؤكل لحمه
ثلث ويحتمل الكلام التهكم وجعله اخر ويحتمل ان يكون كسبه اشعث اغبر ان كان على ظاهره
ملح اجاج بجامع التغير وعدم الانتفاع به استعارة تصريحية مرشحة بذكر الماء
وتبعه انفاذا لنبي صلى الله عليه وسلم بين عباده وبين اراضيه وهو من عناد العناية اليه يمزج
الماء الملح بما يصيره عذبا بجامع الانتفاع وتناغبا ان ربح حينئذ تتعين للتكثير
وأريد مزا الكثير لاخر لها وهو حتم

﴿ الا ما جنيت اركانا يغنى * العامر عكيم ذنبا وعاد ﴾

الا كلمة تنبيه ومن كلمة تفال يعنى الشكاية او التوجع وما جنيتا اي جرت اليدين
الزئوب الاعتداء اركان يغنى اي يصير ويجري بينا اسم عكيم ذنبا مراعاة الصيغة الى المعنى
وعاد اي مسماما وهو التوجع المصير للتزع المصير للتوبة وفي الحديث التزع توبة اي معظم
اركانها الحج عرفات والتركة في كلامه ليس على ظاهره بل مؤول بمعنى اذ كما قيل به في قوله
تعلق وغابوا ان كنتم مؤمنين ويحتمل بقاؤه على معناه لان كلمة الا وان كانت تغير التوبة
لكن قد تبقيها كقيني او اشار بزل الى هضم نفسه وان توبته بمجرد لسانه فلا تنفعه بدليل
البيت بعده

﴿ ارتجى توبة فطوحا وفي الغلـ * ـيب يقلى وفي البشار رياء ﴾

اي امل بمشر كمنى برمي ومزدلفة على الخبير فكلوبا مر البعير شرعا فيعي الحريث الغرير اذا
يعتر كمي عبل جبى فلا يكفر الا خيرا وقال صلى الله عليه وسلم لما يوتر احدكم الا ومن يحس
الكفر بالنقد تعلق والتوبة الرجوع وفي الشرع الندم على الذنب من حيث هو ذنب بخلاف
الندم عليه لغرض اخر كالهلاع الاتي عليه وعرف فالبعيد فلا يعتبر بعده والاقلاع عن
المعصية بشرط فلابد بعلمه من حيث الندم عليهما لا لغرض اخر ايضا والعزم على ان
لا يعود ايضا فاما ان كان لا لنقص فكمع ذكم والخروج عن كل مظلمة عصى بها فقضاء
فاعصى بشرط اداء بعير او اوباء او ما عصى باخذه كلما الى مالكه او وكيله او وارثه
مثلا ان فر وولا العزم عن فاجاز فالا فشى فزر على الخروج منه خرج منه بلا فاغير وهي

واجبة من كل ذنب ولو صغيرا او تصح من ذنب دون ذنب ومن الزنا وان تكرر منه والنصوح
بفتح النون من ناصحت لا يعود فرجعت منه الى الزنا بل الوفو معناها الصفة من كل شائبة
من شوائب المكفوكم بان تكون لله وحده لا لغرض آخر ولو كان اخرويا كالتوبة لغرض الجنة
ولكن لا يؤثر ذلك في صحتها بل في كمالها لانها مستوية بغرض نفسي بخلاف الخالصة لوجه
الله تعالى قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفي الصحيحين عن
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ابرح بتوبة عبد
من احدكم سقط على بعيره وقد افلاه في ارض قلاة واخرج مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها فسوله وفي القلب نقاوة في حيث العمل باعتبار
انه قد يكلم خلاف ما تضمر اي يفعل خلاف ما يقول لان حيث لا عتقاد لانه انما يقدر
من امر بلسانه بقلبه وفي البسار رياء اي نكر للخلق باعتبار ان ما يقدر منه قد يكون
فيه شوب نكر الى كلب رفو اوفناء من مخلوق وذلك لا يوجب ترك التوبة وان استغفار رجاء
القبول ولزاقات رابعة استغفار فما يحتاج الى استغفار

وقتي يستغيم قلبي والبسه ... اعوجاج مركبتي والفناء

متى استبهام تعجب ويستغيم اي يعتدل حتى يميل عن الله تعالى الى غيره من اهل او مال
او جاه او غير ذلك والكبر بفتح الكاف اي كبر متى من كبر بالكسر اي اسر والفناء اي لغاتي ومتو
من عكفي المراد به او ان خبر محذوف اي هم ان الاعوجاج يعم الاعضاء كلها والفناء يختص بالغاتة
ومتو قفوتي الكمر وذلك وقت غفلة القلب وعدم قبوله للخروج عما ألفه من اللهو والغفلة
بتبغي استغفاره تجلى ايها الشباب قار العود ذهب يؤثر مهيبا ذي وعظ وزجر اقلزاجر
وربما كان اعوجاج الظاهر عنوان القلب والرديء شباب كما قيل لان الكبر تضوع نعمة الاعمال
وتنغل الحركات

وكنت في توقيد الشباب في ... اشتيغفكت ابه ولمتي سمكا

توقيد الشباب غفلته والشباب قرار المعاصي والموبقات اي فيما اشتهيت من ذلك واشتمكت من
نفسي حتى قاتت توبتي وبعت استغفاره قلبي وهي كالنابع المستغرق اذ به يعيق المجرى
فوق ما اشتيغفكت من قلة التوقيد اي وتقرر اسي يحتمل السواد بالسين وفي القاموس اللمة
بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن اي واقتبستها حتى ادركني الشيب والم تكب المعاصي الى ان ادركه

الشيط

اسم يقسم عليه الرجوع والتوبة فيرد ان قلبه فسد وهلب فلا يتفوه اعرجا جدا ان
بعد اليأس ويزيد ذلك الحمرين ان فيل الخ ان مثلا تحول عن مكانه بقهري وان فيل انك ان
انسان فلا تحول عن كعبه فلا تقهري فروى ان رجلا منهم اتى مرآة فرأى انسانا في يمينه فسأله ذلك
فقال انى اكفنه عشرين سنة وعشته عشرين سنة فلما رجعت اليك سيري تقبلني سمع
هوقا يقول احييتنا فاميتنا الخ وتركتنا فنكاد وعشيتنا فلما ملنا الخ فلما رجعت الينا فبلنا الخ

وتمادى افتعل من المر الفوت الخ وكانت مسابقة وافتعالا

اى اخذ من تمادى على شيء اذا استمر عليه وامر يقتضي المهلة والمطلة اى اتبع بقية سيرة السلف
الصالح وفي القاموس ابن الاعرابي حركة بقية الشيء والجمع آثار وأثور وكانت مسابقة اى بعد عن اللحاق
بهم قال في القاموس والمسابقة والتسابق بالكسر البعد قال الدليل اذا الذاري في قلاة تسمع
قرابا ليعلم أعلى فعل هو او لذكر ان شعيما اختفى سموا البعد مسابقة انهى ومشى في عرى الناس
الفكعكة من الحمار مجرورة وغير مجرورة قوله وافتعالا اى وكان اتباعهم لآثارهم لكونها ابقى
وبينهم من ذلك بعد ازمانهم بالوصول لديهم واتقلوا الجنوبهم وبقيت آثاره في مقاعدهم الخسرانة
ومعاوزة المنتزاحة * مرور السابريين ومواقامهم * سبل وعرة وارض عراة *

أهل وراء المروفهم مرورة والسابريين جمع سابر اى هرت خلعتهم ووقع بمنزل ابن جم مرورا
السابرين مجرورة والسابرين جمع سار ومواقامهم ليلة اى اسرى ومرسيم الليل قال وعمر الليد
مرورا بهم انى مواقامهم ليعلم انهم اعيوا البلهم بالعبادة وامتازوا فيه بلزوم المناجاة
قوله ومواقامهم اى ذلك الموراد اقامهم فمعمولة معترضة بين المبتدا وهو سبل والخبر وهو
مرورا السابرين للتحريم بما علم من قوله افتعالا الخ انه وقع كون المسابقة منه وبينهم وتعذر
اتباعه لهم فارقته وبينهم مواقع ايضا وهي سبل جمع سبيل اى مرعى وعرة اى صعبة
يشق سلوكها لذا واولا بناء القوم كلفوا نفوسهم من ان عمار وا التخلي بكارم الاخلاق قال وجب
لغيرهم عمرو الخلوى بهم لعزمهم فرزقهم عمل القيام بما قام به اولا بقاء وارض عراة بفتح العين
المهملة اى بقاء واسعة * *

حمر المرجون غب سرامهم * وكبير من تخلف ابن بكاء

يعني السابرين الزبر سارواليلهم وغب سرامهم اى بعد فقده اى حمروا بعافية ذلك في الفوز
برضا الله تعالى وقربه والاكلاع على مرفقه حقيقته والتمتع بشهوده ومعنى غب سرهم في قولهم
غب العباد يحمد الغوم اسم والمراد منه ابا بحمر الرضا لان الحمر بمعنى الثناء الحسن لذا يتعلق

ابا بالفعل الاختيار وكفى من قلق عنهم ابن بكداء اى الناشئ المعروف بدراج فنازعهم
فرحلهم ثم نزل يقصر الصيف اذا قرفتها والشتا
يعنى ثم اديبه اتباعا اثر القوم لعلمه بهم سير رحلهم ثم نزل يقصر فى اى يكثر بنى الصيف
اذا اما قرفتها اى قصرتها وعرفت عليها والشتا يقصر فى كثرة والصيف والشتا زفار مع وزنا
يعنى اذا جاء الشتا فوى الى الصيف لان الشتا تكثر فيه ابل مكثار وتستتر فيه البرد بقصر
السير واذا جاء الصيف قال اعبر الى الشتا لان الصيف يشتد فيه الحر وتشتهى فيه الاعشاء
ويقوى فيه العكشر والشتا تتيسر فيه ابل عمال اكثر ولذا عدا فى الحرب الشتا ربيع المومن
كما ليله بقاقه وقم نهاره بعاقه وفى شرح مقال ورد مرحبا بالشتا فيه تنزل الرحمة
اما ليله بكرير للقايم واما نهاره بقصير للقاعم وورد لم ينزل عذابا فكم من اشتا على
قوم ابن عنبر انسلاخ الشتا

وتتوخ وجنى الخبز والبسر * ودفر عزمن لكفر ابن نقاد

اى يقصد وجنى بضم الجيم اى ما كثر فيه الخبز بفتح الجيم والبر حالتان تمر وقنان اى حمر
الصيف وبرد الشتا فجبر فى الربيع كما يفعله بنيها وهما من اسباب قاتم لحتى فيقل زفانها
ودفر عز اى اسع من لكفر اى جمع ابن نقاد اى ما يقود الوجد فيها فى الخبز لان من عمل العمل الذى
رغا فيه الله تعالى بها لا يكتفى انتفع منها قال تعالى انى يتقبل بوجيد شوى الغزاة يوم
الغياقد وقال يوم تقلب وجوههم فى النار

وخفت ذرعا مما جنيت فهو من فكم بر وليلتو درعا ذ

ذرعا بفتح الزال المعجمة اى وقاوذرعا اى كلوفى عن عمل فاخفنى من اجمع ولم يتسع لعذ
بسبب عصيانى وقاخرى بمعنى تميز محول عن الفاعل وفى القاموس رعاه بالالف ذرعه وذراعه
ورعاه فيه ذرعا فعفت كلفته ولم يجز من المكروه فيه فخلصا وفاقوه لغة او بمعنى ريته جنيت
او اكتسبت من اثم وفكر بر شرير ودرعا بفتح الراء المهملة وكلمة كنايته عن شرة فما
يلعو بهما وفى القاموس وليلة درعاء يكلح فيها عنز الجميع وليال درع بالضم وكعمر
للملاك قل السيف لاسوداد او ابلغا واسحق فرسا برهما

وتذكرت رحمة الله فالبشر * لوجهى انى افتعى قلغاء

اى تذكرت سعة رحمة الله تعالى التى وسعت كل شئ فوله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ وانما سبقت
غضبه كما فى الحديث العظيم ان الله تعالى كتب كتابا بيده عنده فوق العرش ان رحمتى سبقت غضبى

اى ان وكذا امر الرحمة غلبت فكذا امر الغضب والعذيرة عذيرة الشر والكلافة بمعنى عمل يذكر هنا
فما اجرى بالبشر لوجوه اى الفرح والسرور والكلافة بسبب ذلك انى افتعل اى حيث توجه فلفاء
بكسر الفاء الفوقية اى مقابل خير للبشر ولوجوه متعلق بجد قال ابن حجر ومنه اوفى من
معمل الشارح لغة خبرا وملغاة خبرا ايضا وفى القاموس لغيذ كرضيه لغاء ولغاة ولغاية
ولغيا ولغيانا ولغيانة بكسرهن ولغيانا ولغية ولغى بضمهن ولغاء ولغاة ممنوحة ورأة الكلافة
والتقاء وابن ثم الملغاء بالكسر وزان فيكم لغة غير التميمان

باب الرجاء والخوف بالغلبة والخوف والرجاء احقاء

اى احقاء وهم يسرح والرجاء هو اليأس والخوف هو ان يمنى اى الفرع بما يبعد عما هو سواء كما هو
المعلوم بين الناس ما دام حيا وقد يغلب الرجاء ليلا يغلب عليه داء اى مرض المكروه والخوف
ليلا يغلب عليه داء اليأس وبان احسن فخاير الخوف بليغلب الرجاء لقوله فقال الله عليه وسلم
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى اى يظن انه يغفر له ويرحمه قوله والخوف والرجاء
فعل هو رد احقاء اى احلاء على القلب اذا احلاه فيه قال فى القاموس احقر الشوار رده له ورجل احق
عليه وجرح به يد ابن حجاج افتعل واحداهما على القلب فكلب وفتقا فما يزعمان انا زعمنا
اذ فتقفر الخوف انزعاج التغير وقلق شديد لما توقعه من المكروه او ما هنا وهو لازم ذا بالكف عن كل محزم ومشبه ويقتضى الرجاء بسط التغير وانشراحه لان من لازمه استمرار
سعة الرحمة وان الذنوب وان كثرت وعظمت يغفرها الله تعالى وقيل وزعمنا مجزوم كرده
تنبيه استشعر من كلام الناظم كغيره انه لا تدافع بين الجمع بين الخوف والرجاء وهى
حق كل مؤمن كيفما كان وعلى اى حالة كان وقد ورد من فعل واوعد وترك جاءت انبياؤه ورسله
عليهم الصلاة والسلام واكرمت صفته بخلافه فان فعل فما يقال الا انه ما قد قبل الرسل من
قبله الاية وقال نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وقال وان ربك لذو مغفرة للناس الاية والاعمال وان
كانت علامات شمارات اعملوا فكل ميسر لما خلق له الخبر الفعل اذ قد تتخلف بدليل قوله
فى خبر الصحيحين ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينها وبينه الا شبر او ذراع فيعمل
بعمل اهل النار فيدخل النار وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا شبر
او ذراع فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة فالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونذر
العمل قال اعملوا وكل ميسر لما خلق له الخبر يتبقى عمل يختمه وليختم الناس به خبر الغلبة
لقوله غلبت رحمتى غضبى ثم حتى الناس من غلب عليه النكر اى ان عمل بتعمل عليه اجراء

تارة يغلب خوفه على رجائه وتارة بالعكس وبينهم من يغلب عليه التكرار في الفضل والعدل فما شترى خوفه ورجاءه بان انقاد بتعلق بهيقات الجلال اليسر بادى مراتقاد به بهيقات الجمال وبالعكس ومن مثل فيل لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا وان المؤمن يرجو ربه ويخافه كالكاريرجو جناحيه وروى ان علياً رضى الله عنه قال لبعض ولده يا بنى خف الله عز وجل حتى لو جئته ببر الثقلين لعذبك ولا ترجه رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لغفر لك ثم قال يا بنى الخوف والرجاء كجناحى الطير فمتى استويا استوى الطير وتم وقوى ومتى نقص احدهما نقص فيه فيكون عرضة للآفة وروى ان علياً رضى الله عنه قال لبعض ولده يا بنى خف الله عز وجل رجاء ترى انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال لغيره رجه الله عنه لو نادى منادٍ كلكم في الجنة الا واحداً لخفت ان اكون ذلك الواحد ولو نادى منادٍ كلكم في النار الا واحداً لرجوت ان اكون ذلك الواحد

وهاج بك ما ان شعبت غرابك * غداة واشتاقت بنا ام فروداً
وان لعبد رحمة وامان النا * سرينه بالرحمة الشعفاء

هاج اهلك يا هاجس وهيج نوع تحرير اذا ام هل يا نفسي للاقامة رحمة ان شعبت عن الكلاءات الشعوب منحة وغلبة بكلا النحو وايكار الراحة وغبلتك عن امتوال الفيافد واستأثرت اى انفردت واختصت بنا ام فرود اى بالتميز والتشاكل وفتر النفس وفتر بهما الملك وتم حشر تزوت عليها بمعارف عنز مما بى النزفا لوفا فدا واعكم مستميلا تها وقولها ان لعبد رحمة مزاكا التعليل للنشر الثانى وتنكير رحمة للتعكيم اى لعبد رحمة عكيمة اذ من البعض عبادك نعم الغرى والشعيع والوضيع والشريف والشعفاء اعنى الناس قبلك الرحمة والمراد بهم الذين يعملون على اعمالهم وهم يغترون باجورهم مع فيابهم بما لا يرضيه واخلاصهم لله تعالى في عبادتهم منهم اقوى فيه في العبادة وابعد عن الرياء فربما هفلت لهم بسبب ذلك نعمة سبغوا بها ام فرود وفي الحديث الغرير انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلى اى لاجل مكملوبهم ربها بى ومعتقدهم ان لهم عملا ينجيهم وفي الحديث ان الله يتكبر الى العبد وانما يتكبر الى ام عمال والقلوب اوعية الاعمال وحرضنا قبل لما يجمعها مما في القلوب من اخلاص وانتقاد وغيرهما *

بابى في العرج عند منقلب الزو * د فعي العود تشبو العرجاء

مزاكا الاستيزال على اى الشعيع فريحهل لك فما لا يجهل للغوى بنيل الكلام في الوجود والعرج جمع اعرج والمنقلب الرجوع والزود الجماعة من الابل اى فيشبه الاحفية المذكورة للشعفاء ابى في الشعفاء المشبهين بالعرج عند منقلب الزود فيعي العود تشبو العرجاء اى ربما

فيعوز

يتجاوز منه بما هو فوقه فيتأخر عما وجب له السبق فكذلك تأخر كثير من الكفار عن رتبة الواجب
لكن سبق المكثر منهما لا تقدم يعتد به في النزل وإنما يتفاوتان بتفاوت ما يليق بتأخر بعذاب
المكثر يقدر يعتد به في التعجيب والاقتدار وما يوجب تأخر وكذا قال تأخر الغادرين أبو عبد الله
التقدير رحمه الله تعالى بمعصية أو تتخذه له وانكسارا أخير من كذا عنه أو وقته عزا واستكبارا
انظر شرحه ﴿ تفعل خاسر الغير حمزا * أمن تخلد وتخلى عبدا ﴾
أي وإذا تأخر عن الطاعة لمعصية عنه فلازم الزلة والانكسار وتفعل الذكور له خاسرا
لغيره لم الزيد أكثر منها أي فتنميا زوال التوبيخ عنه منزلا الغوي بسبب فوته أمن تخلد أي
كثرت أعماله فتشبيههما بالنخل استعارة مصرحة وذكر إن ثمارها تربيع وذكر التشبيه
بالنخل لبقائها وخلفها في بقاء الهيئة إذ ولزالا قال صلى الله عليه وسلم اكثروا أعمالكم
النخل والمؤمن يتأسى بها حسي ومعنوي وقوله وتخلى عبدا بالتاء أي أعماله كالتراب
لتأثرها وإنما وزنه اعتبارا بما بسبب فعلي ﴿ فاجتنب تعتر في عمل الحكيم في بعله ولزالا كان
الحسر حراقا وياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واحتر بفوله خاسرا لما اذا قال إن
غيكفه وسيان تتمنى وبلزال الغيم مع بقاء بلده وهو ممدود كما تقدم
﴿ وان بالمستكفاء من عمل البشر * فقد يشفع النمار إن قذاه ﴾
منزلا كاتتبر بر من ان تتكل على رجاء بتوفيه في غير عمل فإن البر في العمل مع الرجاء استنابة
لقوله تعالى فاتقوا الله واستكفوه وسيرهيئة لقوله تعالى اتقوا التعجل تقاته وقيل فاتقوه
فيما وقر فسر هذا صلى الله عليه وسلم بان يعبد فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر
فغلوا ولا يتكل ذلك فنزلت الآية ولي هيئة او ذا هيئة مجموعة قال معروف الكرخي
رضي الله عنه كلب الجنة بلا عمل ذنب من الزنوب وارتجاء الشفاعة بلا سبب نوع من
الغرور وارتجاء رحمة من يكفاه جمل وحمق وقوله فقد يشفع النمار إن قذاه أي فقد ينتفع القليل
ما به ينتفع الكثير من اسكفة مزيد الخلاء وانكسار كما انه قد يشفع النمار الكثيرة النبيسة
الاقذاء أي النخل الصغار اذا خلعت ارطبه وزاد ريعه وخلعه وهو يسقط ذلك الكبار وكذلك انت
فرتهور بسبب ضعيف بالمعنى الثاني قال يعزيه الغوي الناظر الى فوته وتبعيده وهو يجري
على كلامه من التخييل والتنزيل وتفسيره إن قذاه بالتنزيل الصغار وقع في كلام الشارح
وانزع الغادر سر الاقذاء بالقوفية كذلك ما يخرج من النمار والاقذاء كالقذاء بالجملة
المجازية وعمل منزلا يمكن تنزيل كلام الناظم أي ان الفضلة اذا كانت وضعت عليه رفيعة

فريكنه ان تشفكم بعفو منه بغير جبر *

﴿ وجب النبي فاتبع رضا النبي فيجب به الرضا والمحبة ﴾

اعلم ان افضل الاعمال وأشرفها التأسي والاقتداء به صلى الله عليه وسلم متوقف على محبته صلى الله عليه وسلم وقوله فاتبعوني يحببكم الله اشارة الى ان من اراد ان يحبه الله فعليه ان يكون متبعا له صلى الله عليه وسلم فمن احب النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه ومن اتبعه احبه الله ومن احبه الله احب الله ومن احب الله احب رسوله صلى الله عليه وسلم ومن احب رسوله صلى الله عليه وسلم احب ما يحبه الله من الاعمال والاقوال والاشخاص والامكنة والازمنة وكره ما يكرهه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك كله ومن احب الله احب لقاءه ومن احب لقاءه احب الموت لانه لا يوصل الى لقاء الله الا بالموت ومن احب الموت اجتهد في الاعمال الصالحة التي توجب له حسن الخاتمة ومن اجتهد في الاعمال الصالحة التي توجب له حسن الخاتمة فاز بالجنة ومن فاز بالجنة فاز برضوان الله الاكبر لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر فالمحبة هي اصل السعادة ومنبع الكرامة ومعدن الفوز والاستقامة ومن ثم قال بعض العارفين المحبة هي الله والله هي المحبة وقال بعضهم المحبة هي الله والله هو المحبة وقال بعضهم المحبة هي الله والله هو المحبة وقال بعضهم المحبة هي الله والله هو

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولزاعيل

تعصي الاله وانت تظهر حبه ✽ هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ✽ ان المحب لمن يحب مطيع

وبهذا اشار الى تمهيد ان بعضهم دعوا الحمقة فقال وهي لا ترتضي الرعناء فهم استعملا
اي هم اذا يتكبلي وهيد النبات والرعناء الغرية المهمة في الرجوع الى الله تعالى بالتوبة
والعمل الصالح وادعاء المحب مع ظهور ما يكذبه نقص في كماله بل انما في اصله

وارحب يضج منه وكرهني ✽ واهل الكرى وكهيعد راء

يعني انه لما جاء فاجيبه في الفعلة عن محبوبه فارحب يضج واهل ان كرهه واهل الكرى
اي النوم في سائر روايات المعتاد له ولبعض هذا من شعار المحب وكهيعد اي خيال انما المحبوب
راء اي محتجبا عني لما احتجبت الراء عن واهل في عكاظ كان يجتنب الراء في كلامه لمكان
للغة لسانه يحكى انه انشد بها كثير وهي هجر وصيل وما زال يقال اليتيم في انية الهجر
وروي بدل الشعراء في اشعارهم في ذلك قوله

ولما رأيت الشيب راء بعارضي ✽ تيقنت ان الوصل مني واهل

بعارضي اشيب والمستهم تميلا عنزح بجبر واهل للراء فبقيت التاء كالمؤنثة للاسم واهلا
بالنكرة للكرى اسم فاعل وللراء اسم علم وتليع بالنعمة المشار اليها وابه استعمال انكار
اي كيف تهجرني وانا مواهل للكرى والنوم وهي منوبة منزلة الحالة فاز محبوبة بعد بلده
بالهجر وعزم المواهلة

ليت شعري اذا الحي عكم ذب ✽ اي عكوكه التهيم حفاء

اي ليتني علمت اذا الحي اي عزم حضور خيال المحبوب بغلبي متوبي اجاذب عكيم وقع مني وهي
اعكم واباة الزب المحب عن المحب اي عكوكه جمع عكة اي انضباء المتهيم اي المحبين خفاء جمع
حفوة بالكسر والضم اي الرقعة والمكاثفة اي انضباء وهم من المحبوب متقاربة وثقة بعضهم يحفي
بالقوم من غير كثير عمل وبعضهم بالعكس وتهم حكوكه وحفاء الجناس المكملي وهو احتمال
اول الكلمة وثانيها رجع اليه بقوله

ان يكن عكلم ولبس مجيب ✽ فبغدر عز ذاد قلبي الرواء

يعني انه ان كان الزب اوجب جبر وذلك ايضا المحبوب متوعكيم ذهني من غير عدم الرواء الذي
يكون لمن غر قلبي قلة يوجد له شفاء اهلا اذلكم في البعد ابدي جنابه صلى الله عليه وسلم

هيد

ك

بشر الشيخ الجمال حسن
الكرى واهل بعين
وكشفت سراه

بَابُ بِرِّ الْوَالِدَةِ اخْتَارَ انْسَانًا بِعَكْسِ ذَنْبِهِ ثُمَّ يَذْكُرُ اَحَدًا يَغْبِطُهُ اَنْ يَنْفَرِدَ عِنْدَهُ

وَانْتَ بَابُ الْقَدَا اَمْرِي اَقَالَ مِنْ غَيْرِكَ بَابٌ يَرْحَلُ

وَكَيْفَ يَصْدَا بِالزَّيْفِ قَلْبٌ مُحِبُّ * وَلَمْ تَذْكُرْكَ الْجَمِيلُ جَلَّا

ثُمَّ اَذْكَرَ اِحْتِمَالَ اَنْ يَكُونَ عَكْسُ ذَنْبِهِ اَوْجَبَ سُوْدَ جَبِينِهِ يَوْمَ بَرَاحِ الْخَلْقِ وَاَمَرَ اَخْرَ اَنْ يَتَّخِذَهُ وَاقِيًا لَهُ اَيْ اِنَّهُ اَخْبَرَ اَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ يُقِيمُ عَلَى الْمَحَبَّةِ بِالْجِنَانِ بِالْقَلْبِ وَكَيْفَ يَصْدَا اَيْ يَسْوَدُّ بِسَبَبِ ذَلِكَ الزَّيْفِ اِذَا رَتَكَبَهُ قَلْبُ مُحِبٍّ وَقَوْلُهُ وَلَمْ تَذْكُرْكَ اِلَخْ لَهُ يَتَعَلَّقُ بِمَا بَعْدَهُ وَهُمَا لَهُ عَائِدٌ عَلَى قَلْبِ مُحِبٍّ وَذَكَرَ مُسْتَتِرٌ اِضَافَةُ الْمَصْدَرِ لِلْمَفْعُولِ اَيْ ذِكْرُكَ لَهُ وَالْجَمِيلُ نَعْتُهُ وَجَلَّا خَبَرُ لَمْ فِعْلُ الزَّمَانِ الْمُرَادُ بِالذِّكْرِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ وَسُؤَالُ الْوَسِيلَةِ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مِنْ اِضَافَةِ الْمَصْدَرِ لِلْفَاعِلِ اَيْ ذِكْرُكَ لَهُ حَبِيبَكَ وَذِكْرُكَ وَفِعْلُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْرٌ ضَرُورِيٌّ عِنْدَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَقَرَارُ تَفَاصِيلِ يَعْرِفُ بِهَا مَا يَعْلَيْهِ بِحَسَبِ الْغَيْبِ الْكُتُبِ الْمَرْوِيَّةِ هُنَا وَلِلنَّاظِمِ فِي ذَا الْبَيْتِ

وَتَزَوَّدِ التَّقْوَى فَاِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

هَلْ عَلَيْهِ اللّٰهُ اَنَّ صَلَاتَهُ هَلْ عَلَيْهِ ذُخْرٌ لَهُ نَفْعٌ

وَمَنْزِلْ عَلَيَّ وَاَنْتَ كَبِيبِي * لَيْسَ يَنْفَعُ عَلَيْكَ فِي الْغَلْبِ دَا

اَيْ مَنْزِلْ اِبْهَامُ الْمَذْكُورِ الَّتِي هِيَ هُوَ لَهُ مَحْبُوبِي عَنِّي مَحْبُوبَةٌ عَلَيَّ الَّتِي اَغْلَتْ جِسْمِي وَاَدْهَشَتْ قَلْبِي وَلَيْسَ لَا غَيْرُهَا وَالْحَالُ اَنَّكَ اَنْتَ كَبِيبِي الْعَالِمُ بِنَا الْخَابِرُ اَنَّنَا بِاَنَّهُ لَيْسَ يَنْفَعُ عَلَيْكَ فِي الْغَلْبِ دَا وَاَنْتَ لَا اَعْرِفُ الْخَلْقِ الْكَرِيمِ فَنَحْنُ وَاَنْتَ اَعْلَمُ فَتَجْعَلُ لَنَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْمَجْهَلِ الشَّفَاءَ فِي وَهْمِ جَمِيعِ فَاسْتَنَالَكَ بَارِئُ شِفَاءَ عَنْهُ لَا تَرُدُّ وَالْمُتَوَسِّلُ بِكَ يَنْهَبُ فَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَاَنْتَ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ

يَا اَجْوَدَ الْاَجْوَادِ يَا مَنْ لَهُ بِئْرُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمْرٍ

اَلْجُودُ بِنْتُ اَنْتَ فَالْكَفُّ بِعِنَاقِهِ فِي الْكَفِّ اَسْتَغْنِ

فَيَجِبُ اَنْ يَقُولَ يَا بَغْيَتِي فَبَارِكْ لِلْخَيْرِ فِينَا كُلِّ مُنْهَمِرٍ

غَيْرُهُ اَلَيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ اَشْكُو اَنَّنَا بِرَأْيِ الرَّمْلِ لَا يَغْزُو بِنَا مُتَحَمِّلُ

وَاَنِّي لَاَرْجُو اَنَّمَا اَنْتَ قِبْلَتِي لِذَاتِكَ فِي جَاهٍ وَجَهْرٍ وَمَعْقِلُ

غَيْرُهُ فَالنَّوَازِلُ وَالْخُطُوبُ بِنَهْمِهِ اَبَاةُ الشَّفِيعِ وَهُوَ يَغْزُو اَنَانَا

اَرَاعَنَانَ بِنَا بِهِ مُسْتَشْفِعًا وَاَتَى اَهْبُوتَ اَجْرِ مِرَابِ اَنَا

عَلَى

غيره
يا اكرم الخلق عن زيد * يا خير من يمم بعد يسئل
فوم تعني الكرما وكم مرة * فرحبا كم بابا بعضه يزمل
ولم ترى اعجز مني فما * لشرك اقوى وزنا احمل
فبالذي خصك بر الورى * برتبة عنما العلا تنزل
عميل يا ذما با ابن السكي * وان توفيت فمن اسئل

وهو العوزان ابتغ شكوى * مني شكوراليك ومني انتقاد

اي وانما رفعت اليك فقري وشكوت اليك قلة حيلتي وما جنيت على نفسي لان من العوزان الكلب والنباح للسائل جميع الكلوب اي لان العوز انعكم فيه ان ابتغ مني وابتاي نسر واكسر وتعوز على سبيل فبشرا ومن العوز خبر فقر والشكوى اخبار بما يفرح ومني منا شكوى اليك لا الى غيرك ومن افتقاد اي كلب من كرمك الواسع وفضلك الشامل ان تتفقدني ذلك الفقر كان واجبا من بواعث سائر الوركات وان يجعل في السعداء من جميع ابوذواد بان جامع فتكبل بكل فكلوب ومعقول لكل فشكور ومرغوب لا سيما لمن هو من عنا ر العنا يته لمرحج بمن يرجو ان يفوز بجميل

اذكر حاجتي ام قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثني عليك المرء يوما * كفاك من تعرض للثناء

وهنتنا فراجح مستكاب * بهذ منا المروج وابن هفاء

هنتنا بالبناء للمفعول ومراجح نائب الفاعل وضمير الشكر فمفعول هنت وهاؤه فيهما للسكت والمراجح المنعش للثناء الجميل ومستكاب بالرفع صفة مراجح وضمير منها يعود على الشكر والجار والمجرور متعلقان بما قبلهما او بمحذوف صفة ثانية والمروج نائب فاعل مستكاب والهفاء الميل الى سماع ذلك المراجح وكيفكه وارهاف الحديد زينتها فعارت بها في غاية الكمال الذي يشتهي ابن سماع وبيلا عسيرا ارجاء القلوب والبقاع

فلما حاولت مرحمتك ابن * سأعمر تهاميم وادي وحاء

فذ بعمل فاعرورديد تشبث مع فاتعمرها بمعنى زمر الفاعل وعبر بالفلذة عن العرض او فلت مجاولة شكواي او ترجمتي مرحمتك في حال كوني الاعوال ابن حال سأعمر تهاميم وادي وحاء ثم تعوجد ابن وتهامي ان نما الاشياب فيهم كثر التعريج بعد النعي وهو ورد فلا ما بن حمير لما هرج بعد النجالة مراندب مرفوع التعريج مراد يكون في اللغة ارجاء العمر وما ترى فولسر

تفعل ويا ابن اللذا ان فتح فوزله معنا له بن يزيد لانهما بمعنى على ان ابن ايا جب بن يسلم ان مت
المذكور كما مر فقرر في محله وكما خفي من قال على ابن جبير غير ان ذكور فانا فيه وقاعل قال محذوف
والتقدير قال ان يستصعب على ما اردته من قرحة الاين وما على ولته في عالم من الاحوال
الناسا عن تنى الحزوف المذكور له اى متسما تدا اى ما توقف على قعنب او فوع من المعاني الرابغة
وان نواع القلايغة اللابغة ابن وجزت اللا لقاء الزالغة على قرحة قباد رفي اتى فاد يتبع
بغلا يتد الكف وقسا يرفي عليه ينما يتد اشعاف بتنافر قرحتني ينع با مرابلغ وأبدع
وما ذلك الذا ان فما علمت جناب قريدح بتنا فستشي ان تستعمل سنا لك

حوحى بقحا راساجل فوقفا * سلمت فينهم لرلوى الرلوذ

اى ثبت واستغرقي في قرحة ان اساجل اى افاخر فوقا شم الشعراء العلا رفوقا بانواع المديح
وجب اكلفوا على الدرا نفعوا بسلمت الذى بجمع لدلوح حال كونها بينهم واسجل الرلو
العلكيمة المملوا له وبينه فوسم الحرب بينهم سجال اى سجل بينهما على مرة واخرى على
مرة لذا والمساجلة التنازع على الدلو بين اثنين قد شبه بهم المادحين في تنازعهم بما
يبرز ونه وزاد عما دكل ان فما ابرزه خير مما ابرزه غيره استعارله بالكناية واثبات المساجلة
استعارله تخييلية وذكر الرلو ترشيح

ان في غيرله وفرزا حمتني * في مغاني مرقحة الشعراء
وللفلبي بقحة الغلو وافي * للسافي في قرحة الغلواء

الغيرة بالفتح الحمية توجب ان احب غيري يشفير الى قرحة والحال انه فرزا حمتني
في مغاني الفلاة قرحة الشعراء وازاد والان يشفوفي بيه والحال انه اشتكم لفلبي في
محبتها الغلواء اى ابلغ واكد وجاز وزلة الحمر وانى يكون للسافي في قرحة الغلواء اى ابن شراع
والتقدم عليهم لولا ارادة وتذكر الى بما يبين في عليهم فان استعمالها في بمعنى كيف نحو
انى يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى من اين نحو انى لك هذا وجوز بكسر الهمزة والياء اسمها
ويرحم الله ابا فراس ابن الفارض اذ يقول

ولما تجلت للقلوب تزاحمت * على حسنها للعاشقين فكلما

واعلم ان كل ما يجيبه الانسان فانه يجب ان يتبرا دبه ويجب ان لا يزاحم به وعن هنا كان
من كيد حب الغيرة على المحبوب وان قلت كيف تستقيم الغيرة من المحب لسيدها ومولاها
فجوابه على الله عليه وسلم ويجب ان يتبرا دوا رادة الانفراد قلت المحب في وقت تعكس

وشدة استيائه وقلة بعده يلزمه عزم الفتاة عن المحبوب فتغتنم في حقه ارادة الهجران
ويعزم في قهر الاستيلاء ويتنكر اي يزيل ذلك الغيبة عنه في محبوبه واذا انه عنه في
غيبته وقيل اذا تقرر ان يكتمر فعل محبوبه وكره على التأمر ويستهم فراره وعزله مما يتهم
قال نعم وقد يغار المحب على المحبوب من نفسه لشدة تفانيه وعلمه بعزته وجلاله جمالة
وجلاله فهو يرى ان يغار عنه وعن السبل المحبة ارتغار على المحبوب ان يحبه بملأ وقد
اكثر اقوام الغانية فيه تميم بن المقبل في بيت له من هذا المعنى في ذلك فوله

بعضي بغار عليه من بعضه وحبي * سرا بكتمه اذا ثنا منه كتمانه

وحبك عالما بانه الذي * وجانب خاطرا ان يلزلة قدر

اي بسبب هوى محبتي وشدة غيرتي ومزاحمتي افراده مع ارادتهم التفرد على انب خاطره اي قلبه
في على منزل المرح البريء بان تمزمنا بما تقرون به جميع مزاحمتنا وتسابقنا فانه المرء من
جازى حميمه واجود قرضا على قاديه وانا مراهن فهم محبته وابلغهم مودته كيفا وقلبي
يلزلة قدره لزلة فحمله على ان يزل وشعد مع هزق التوجه اليه وبحق اختراع قالم يسبق
اليه وان عالم احق قبله عليه لاجل علمه جاز قد حمله اللوبة اي الهرج النتاج او من توهم كابة
البرء اذا لمع اي علما بان قرحه يفيء فلوب الماديجيرة سيما من اتى في ذلك بالمعالي البريئة
وان سالب العجيبة الرضعة

عالما من صنعة الغريض بروذا * لم يجد وسيما صنعا

عالما اي نسج ذلك الحائك في نكم غريض والغريض السبع والبرود جمع برد وهو نوع من انواع
الكساء ايما فيه يتزين به والوشي النقش بالوان المختلفة وصنعا قريئة بالتمس
مشورة يجود الوشي والنسج شبه فاستعمل عليه فكذلك في المعاني البريئة هي
اد مناسبا للفلو باجز مما عمله بالبرود الموشاة الزهرة للابصار عبر وفيها بجامع
ان دمائر لكر المعاني تزيين الظاهر وان بكار والبرود تزيين الابصار وان نظام لم الكلف
اسم المشبه به على المشبه استعارة تصريحية وانثنى لها فاستوى من لوازم المشبه به ومن
المحو والوشي ترشيحا وانث للمشبه فاستوى لها ومن الغريض تجريدا

اعجز الدر نكمه فاستوى فيه * اليراع الصناع والقرطاء

اي وفاق نكم منزل الغريض المشتملة من البلاغة على غاية لم يشتمل عليها غير هذا الدر
التفيس لنكم التي من شعر يقوله وهفا به فلزلة استوى به الفحل عند اليراع اي القصبة

الصناع بفتح الغاد المعجمة وتشديد الراء المفتوحة والغين المعجمة ثم الألف ثم الزاي ثم الحاء المهملة ثم الألف ثم الراء وهو الخرقاء من الإبل وهي التي تشق أذن ولدها من قبل أذنه ومن خلفها وهو أن يشق أذن ولدها من خلفها

فارفد أبضع أفرد نكور الغا * دبغار تغار منها الغاد

أي اقبل منزل النكح يا أبضع افرد نكور بالغاد أي يا أبضع الغرب ومنزل الفتيا شر من قوله صلى الله عليه وسلم أنا أبضع مر نكور بالغاد المهري أي في غير الغرب لا يميز أخراجها من مخرجها والغرب أحسنوا وا بضعهم على الإهلال ومع النبي صلى الله عليه وسلم فكاد نقول يا أبضع البقعاء اقبل فإجابت بدوا ولم يسم أذن رابحة من رواجح فبقاء فتح بلوزي ومعنى بعسار عشر كمالك فبسبب اختفاء الغاد بتعزار وتعسر النطق بها على غير العرب وتعزر فنا يتعذر على غيره صلى الله عليه وسلم وفر الغاء من مخرجها ولم تكن الغاء المعروفة بالفاء بل كانت بين الجيم والغين فغار فنا أي والغاد لتميزنا عليهم بتلك المرتبة الغالية أراد أن الغاء فضلا عن غيرها بتلك المرتبة تفاوتا من تلك المرتبة

أبزكرا بيات أوبح قرحا * ايرمي وايرمنها الوقاء

المراد بيات الجفاء والمعنى أن المذكور له منزل النكح الزائد على وهو لما لم يعمل اليد مخلوق وأبى استماع للانكار وبزكر يتعلق بأوبح أذ يمكن أن يوبح خفة في المزح بل ليس ذلك أبى لتعلم فاير من الوقاء بزلل وأنا من جملة الفاجر المفهمين وايس من تلك أبيات الوقاء بزلل وبس معذورة وكما أنا فاجر غير معذور بهر صلى الله عليه وسلم لم يحط وبه يحيط بمعرفته مخلوق على الإهلال ووقع بيد عمل قامر عليه مما انفرد به الواجر الخلاق وفي ابن غرادية بات

اخلاي من يحمر قريح محمد * وفي فرحة كتب قرا بيد قفرا
ايروح مرا بنز الله بنجيبه * عليه بكيفا المزح مر بعد نيشا

وروى ابن الحكيم بعد موته بقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بغوني * يا فهكفر مر قبل نسأله ادع * والكرب لم تفتح له اغلاق
ايروم مخلوق فنا له بعرفا * انى على اغلاقها الخلاق

لكن ظهر أبي نيا لمن أتى الجناب الأبي والركن أبي تحكم حملهم على بزل مجهود منهم وكيف وقد قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر خبيثا ولو بيت واحد كنت شفيعا له يوم القيامة أي بذكر المرة تنبئ عن الجبة والكاميرا أبي قرى قمر فنيشر ومنيشر

وقرئ أم أقاري بمر قوم نبي * ما ذا فاكفئه بر ابن غياء
وتلك الأفعة التي عنيتما * بل لما أتيتما ابن نبياء

أم متصلة وأقاري بمعنى أيات قلت أيات حيث ذكرتما بعد نكبي قوم نبي وتم الحاء من لنبي ساكن الله عليه وسلم أي اذكرتما الآيات بغير اقراء مني بها فقد هدى الله عليه وسلم وبين بقفر الخ أجاد بها أفعة ومر كثير وأجاز أمنهما فنون عنى لا يهمهم وبين بعقل بنا ولذا قال ساء ما فاكفئه بر ابن غياء لأنهم لغلبة فكفيتهم يتجاسرون على التأثير بما منهم يزيون بذلك وكيف يتصور مني إقرار وإقفاء وتلك الأفعة ويحتمل الاستئناف أو هي محذوف على تقدير أي لما أتيتما بآيات أتيتما بها لا تقهر وتلك الأفعة ومني الأفعة الوشكى أو البعلى لقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي خيارا أعزوا لتكونوا شهداء على الناس وقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس ويحتمل أن وصف الأفعة بقوله أتيتما عنيكمتا أي تمتا أن يكون الأنبياء بلغما بسببي لما أي حين أتيتما أي أرسلت أتيتما بشرع فنابذا وفي وقد روى أبو نعيم أن الله تعالى لما ذكر لموسى هفوات منزل الأفعة قال يا رب اجعلني نبيا تلك الأفعة قال نبيتا معها قال فاجعلني من أمة ذلك النبي قال استقبلت واستأخرت ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال قيل أعلم أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم مراد الله تعالى بنا من قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة الآية قال علي وابن عباس ما بعث الله نبيا آدم فمن بعده إلا أخذ العهد في نبينا محمد على الله عليه وسلم ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك على قومه قال الشبكي في الآيات الله على تقرير قيد به على الله عليه وسلم في زمانهم يكون مرسلا إليهم فتكون نبوته ورسالته على الله عليه وسلم عامة لجميع الخلق من آدم إلى يوم القيامة فالأنبياء وأممهم كلهم من أمته يكون قوله بعثت إلى الناس كافة عاما لمن تقدم ومن تأخر وقد تعمهم قوله كنتم خير أمة وأدخل في الروح والجسد قال وقد جاء أن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي سنة بالحديث الذي رواه البزار وصفيته المنيفة والحفاظ بين تفهم بعض ولنا عن بعض فيما وإنما يعرفنا الله نور الله وبرهانه على الله عليه وسلم في عالم الأرواح وأقرهم وأفادهم ثم دعاهم بعد ذلك في عالم الأشباح وسراجهم أتيتم كانوا مكلفين بما سيشرعه النبي على الله عليه وسلم في تلك الأوقات بالنسبة إلى أولاد آدم فقوله تعالى جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به وتعزروه والله أعلم لتكسر الآيات به

وتجرد نفعه عالم الجماد والاسباع وان يغفر تقدم منهم الايمان جميع عالم ابو رواح
والكلام على ان يقال المراد بالتهنيه

ثم تخف بعد ذلك الظلال وينبغي له وارفو نور مزينة العلماء

الظلال الزيغ والانحراف عن الشريعة الواضحة السمحاء التي يزيغ عنها ابو مالك والمراد
فاكان عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه والمراد بالعلماء اهل السنة والجماعة الذين
اخبر عنهم صلى الله عليه وسلم بقوله كما في ابو داود الحديث تزال طائفة من امتي
كذا هو في على الجمع بقوله من خالفهم حتى يأتي امر الله ومنهم على ذلك وصح ايضا عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال العلماء ورثة ابو انبياء لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
وانما ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر زاد في رواية تحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وفي اخرى انما العالم من عمل بعلمه وذكر المجد
وفي قوله تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ان الدرجات اثنا في الجنة واعلى الترتيب لهم فتبعد
والشرف وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا قرأ هذا قال يا ايها الناس اعلموا منزلة
الا يقدر شرفكم في العلم وعن الشعبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه عليه الصلاة والسلام عبادة العالم يوما واحدا
تعدل عبادة العابد اربعين سنة وعنه عليه الصلاة والسلام يشفع يوم القيامة ثلاثة
ابو نبيا ثم العلماء ثم الشهداء فاعلموا مرتبة مرتبة واسكنه غير البتولة والشهادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما خير سليمان صلوات الله
عليه خير العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطي المال والملك معه وقال عليه الصلاة
والسلام اوحى الله تعالى الى ابراهيم يا ابراهيم اني عليم احب كل عليم وعن بعضهم
ليت شعري اي شيء ادرك من فاته العلم واي شيء فاته من ادرك العلم وقد قال الامام احمد
حنبل والشافعي وغيرهما ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله من ولي ومزح ابو اسحق
الشاكبي بان فضيلة درجة العلم على درجة الولاية وسيوافيك من احاديث كثيرة والله
اعلم وفي كلام اطال الى الجهوبيات والم ايا التي افقرت بها منازل الافقر عن سائر الاقسام
بركة ابو نتساب الى ذلك الجناب الاعظم منا فاتقرع ومنا ان من هم منا بسيئة ولم يعملها
لم تكتب عليه سيئة بل تكتب له حسنة ان تركها اعتبا الا وان عملها كتبت له سيئة واحدة
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر الى سبعمائة ضعف والله

الناظم

ومنها انه رفع عنا المواخذة بالخطأ والنسيان وما وقع بعد الكراهة وعن بني النضير ومنها انا اول من تنشق عنهم الارض من الامم ومنها انه يغفر لهم قبل الخلايق ومنها انا ندخل الجنة قبل سائر الامم ومنها انهم يدخلون مبوئهم ويخرجون منها بلا ذنوب تحمحص عنهم باستغفار المؤمنين لهم ومنها ان لهم ما سعوا وما سعى لهم وليس لبني قبلهم الا ما سعى ومنها انهم يحمل لهم عند الرفيق والبرزخ ليوا يوم القيامة محصين ومنها انهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء اي بهم الوجوه وايديهم وارجلهم من نور الوضوء ومنها انهم تغفر لهم الذنوب بالاستغفار والندم لهم توبة ومنها ان الله لا تملك يجمع وبه بغوى ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم وبه يسلط عليهم عدو غيرهم يستبيح بيضتهم وبه يجتمعون على ضلالة وان اجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا ومنها ان الكل مغفور رحمتهم وكان عذابا لمن قبلهم ومنها ان فيهم افذاذا واوتادا ونجباء وابدالا ومنها انه يؤتى الفيامة بذنوب توضع الى كل رجل منهم رجل من امم كثير فيقال هذا فداؤك من النار ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بلا حساب فسأل الله الزيادة فزاد في كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا

فما نعتت اي انبياء وايا * تم في النامر فما تم انتفاؤه

اي بسبب اني في امة وارتي مراد الجمهور بهذه الخطابات ثم توجد لغيرهم في امم انتفت اي الانبياء اي معجزاتهم لانتساخ شرايعهم بموتهم وايا ما اي معجزاتها في النامر قبل وجودي وبعده وبعد وفاتي فما تم انتفاؤها اما الاول فظاهر ومنها جملة ومنها في كتب النبي المتقدمة على ابي هنا ذكره ونعته وما اضمر في ايام قوله وبعده في امور القيمة كفعله العمل وخمود نار فارس وشغوف من ايوان كسرى وانتكاس اصنام المعبودة لولادته الى غير ذلك مما ورد بعد اخبار الى اي بعد الله مما متوقا سيبين لنبوته وارساله لرسالته واعلم من ذلك كله القرآن الذي نزل عليه واستمر به افتداء في البرزخ

دامت لدينا فبقيت كل معجزة * من النبيين اذ جاءت ولم تدم

واما ابقاء غيرها في كل جيل تقع تحوم افتداء من تعاورى العادات بسببه فايزل على تعظيم منزله فانه يبقى كما قال

والكرامات منهم معجزات * عاز ما عز ابن ابي وليا

اي الكرامات الواقعة منهم اي في النامر كالمعجزات اذ كل منهما امر خارق للعادة وانما

بعثه فان بالتصرف وعزوه لكتابه الحقيقة فمعناه ان الله اجاز لهذا من نواقض العادات وكرامة
ابن وليا وكان الغياث اجاز وسماه الكتبة الاكبر ليتبين ان مراده بالناس الغابر عليهم في مقسم
خواصهم وسمى ابن وليا جمع ولي فعيل بمعنى فاعل ابن قد والى القعد وتسوله فلم يفرج عن
امرهما وتنبيههما الى ما يغضبهما او يقعول لان القعد والاله يجوزان نعمه وتسوله والاله
يجوز ان افراده وكرمه وغلبه الولي انما المراد عمل بعض الكمل عملات واجتناب المعاصي الجمع
عمر ابن نعما في الذرات كزافا لوله ويتبعد ان مزاغا به للولي الكامل وان اهل الورى يعذ
يهمل بي وجرت بعد هيبة العزائم الباكية بالشرك المعتبرة ثم المجزة مي فعل الله
تعلى غارين للعادة فقارين لزعزى الرسالة فتصدر بعد وان بمي استراح او يمر ولزاذال
ابن حجر الغشغلاني في الفتح ان اي استغفر عند العادة ان خرق العادة يدل على ان مرفوع
لذلك يكون من اولياء التبعية فان الخارق فريضهم على يد المبطل من ساحر وكاهن
وراميب فلا يلزم من الكفر الى التمسك بابن وامر الشريعة والنواهي الجزئية بمي عافة
على الورى يتغ والعكس بالعكس والصحيح ان كل فاجاز ان يكون معجزا لنبي جاز ان يكون
كرامة لولي قتضيهما ف ابن ول فال الحاتمي وجهر القعد عنه في البقوحان ان مستمر
جميع الانبياء والمرسلين من روح سيدنا وقوله فاحمد على القعد عليه وسلم اذ منوط بالانكباب
جمعوا مع جميع الناس اوه وذاج اجمعوا مع كل نبي وولي سابق على كفور حال كونه في الغيب ومع
ايضا كل ولي لاحق فهو له بذلك الى فرقبة كما هو في حال كونه موجودا في عالم الشهادة
وفي حال كونه منتقلا الى الغيب اي منوا البرزخ والدار الاخرة فبان اقوار رسالته على القعد
عليه وسلم غير منقطعة عن العالم من المتقدمين والمتاخرين ثم قال وكل نبي تقدم على زمان
كمنوره فهو نائب عنه في بعثته بتلك الشريعة وقال الشيخ ابو عثمان الجبغاني
لم يكن داع حقيقي من ابتداء الى الانتهاء ابن هزل الحقيقة الاحمدية الفتح مي اهل جميع
الانبياء ومنهم كان جزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت دعوتهم من حيث جزئيتهم عن
خلافة من كل لبعض اجزائه وكانت دعوته دعوة الكل لجميع اجزائه وابن شارك الى
ذلك قوله تعلى وما ارسلناك ابن كافة للناس والانبياء والرسل وجميع امتهم وجميع المتقدم
والمتاخرين يرد اخلون في كافة الناس وكان موجودا حيا بالاضافة وجميع الانبياء والرسل
يدعون الخلوا الى امتي عن تبعيته صلى القعد عليه وسلم وكانوا خلفاءه ونوابه في الدعوة
اه ولزا قال الناكم في البرد ان

*

الصيي

مي

وكليم

وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من اليم او رشفا من الديم

وواقفون لوقت غير منتظر * بل نفكة العلم او من سكنة الحلم

وفي خبر من استمداد الانبياء منه صلى الله عليه وسلم استمداد ابن ولياء منه بكثير من الامر وقيد بكثير لكونه مختلفا بحسب النبي ومن عمل وحال الولي فما رئي منه كما قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه ينبغي لمن زار وليا من اولياء الله ان يستمد من همة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون بذلك زائرا لله صلى الله عليه وسلم الشفعة الثالثة اعلم ان الاولياء اباح الله لهم في كل نفس ولحظ عن نفس من انفاسهم وخطرة من خطراتهم ما شاء من تصريف عالم الملك والشهادة في حضرة علام الغيوب فاجاب الجهل ان لهم ذنوبا بغفرانهم وعفوهم مغفورة لهم بغير الله تعالى منحة بشرط له عاكفة في حضرة قدس منزهة في جماله بهم اهلا بما غفر لهم وما تكلم ابو يزيد بن خلدون في اوايل تاريخه على الشفاعات الهوجية قال وهي مقولة لا قوم بها لبيان معتوهون اشبه بالمجانين من العقلاء وهم مع ذلك قد هجمت لهم مقامات الولاية واحوال الصديقية وعلوم الله من احوالهم في دعوتهم عند من جاهل الزمان مع انهم غير مكلفين ولا مخاطبين بتكليف لانهم لا يتغيرون بشيء يكلفون كلا فيهم في ذلك وفيا فنون منه بالعجايب الى ان قال وانتوقف اصفياء الله عباده لله في شيء من التكاليف واذا تحقق ذلك فاعلم انه يلتبس حال مولاء بالمجانين الزمر بعسر نفور سمع الناظر فيه في تمييز من علامات فيهما ان مولاء اهمالهم تجريهم وحمقهم قالا يخلون عنهما اهلا من ذكر وعبادة الكر على غير السرور كما انهم عبادة لما قلنا من عدم التكليف والمجانين لا تجريهم وحمقهم اهلا ومنها انهم يخلفون على البلدين اول نشأتهم والمجانين يعرفهم المجتون بعد مدة من العمر لعوارض غريزية كهيئة واذا عرفهم ذلك وعسر نفور سمع الناظر فيه صاروا بالجبلة ومنها كون الناس في الخير والشر لانهم يتوقفون على اذاه لعدم التكليف في حقهم والمجانين لا تعرى منهم الشفعة الثالثة تفرع الغرض من المعجزة والكرامة وذكر في الكلابي الفرق ان الكرامة قارة تكمن للولي في نفسه فيكون المراد منها ثم بعد بغيرة الله وانما لا تتوقف على اذن شاب وتكون شاهدة له بالاستقامة مع الله تعالى وقارة تكمن في الولي لغير له يتكون وقع له بعجز كمن في الولي اذ تكمن عليه ينتج بعد وسبق له اذا رضي عبده الله لعبده ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وليست شرطا في الولي ولا الله على انه افضل من غيره لمن لم تكمن على يده كرامة لان الفضيلة انما هي بقوة اليقين وكمال المعرفة بالله فكل من كان اقوى يقينا واكمل معرفة كان افضل ومنزلة قربا وجرما

اصل البزاليات في بزاليتهم وبعد ما امر انتمائيات في نمائيتهم لما منع عليه من الترشوخ في
التغيب والغرلة والتمكير وبمزالم تكثر الكرامات في الهمائية كثر تمائيهم بعدهم لانهم بتركهم
مجالستهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشاهدتهم لنزول الوحي تنورت بواطنهم وعميت
الاخيرة وزهدوا في الدنيا وزكت نفوسهم باستغنوا عن الكرامة الحسية لما اعطوا من العلوم
الغيبية والمعارف الهمائية ولا يحتاج الجبل الى مرساله بنمو من اجاب الى اقام اخر لما سئل
عنه وقد قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقد قال

لم يزدني كشف الغطاء يقينا * بل هو الشمس ما عليه غطاء

وقال سيد ابن عباد الكرامة الكاملة انما هي عطول الاستقامة والوصول الى كما لها وهو رجوعها
الى امر ربها همة الايمان بالله عز وجل واتباع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو
وباكيفها وبمزاقال الشيخ ابو العباس المرسي ليس الشان ان ترى كرامة انما الشان ان
تكون على ما هو عليه بنفسه فاذا امر عن ربه وقال ابو الحسن انما هي الكرامات ثواب جاء
بحقيقتها كرامة الايمان بمريد الايقان وشهود العيان وكرامة العمل بالافتراء والمتابعة ومجانبة
الرعاوي والخداعة فمن اعطيهما ثم جعل يتمنى الى غيرهما فهو بعيد من كرامات اولي وخطاها في العلم
والعمل بالصواب وقال ابو يزيد البسطامي لو ظهر الى رجل اعطي من الكرامات حتى ترفع في
الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود وادا ب الشريعة
ه وقال ابو القاسم الجنيد من شوهد بالطير في الماء وعلى الماء وعلى الهواء فلا يغتر به حتى

ان يرى يعرف اتباعه في امره ونهيه * واداءه الفرض الذي هو واجب

كيف يشوهب الكلام بجهلا * ثم وعلى قد نزع ايجار الركاة

قوله ابو عامر وهو بفتح العين المهملة وتشديد الميم وبالراء ابن عبد عمرو بن ناشب الاصبحي
وقوله ابو ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم وبالهاء كنية الحارث بن غطفان بن سعد بن عوف
ابن عدي بن مالك بن ادد الادي وقوله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة وبالمثناة الفوقية كنية
عبد الله بن عبد الرحمن بن يعمر بن حبيب بن ثابت بن عمرو بن عوف بن عامر بن عمرو بن
عامر بن عمران بن عمرو بن عامر بن عمران بن عمرو بن عامر بن عمران بن عمرو بن عامر بن
عمران بن عمرو بن عامر بن عمران بن عمرو بن عامر بن عمران بن عمرو بن عامر بن عمران بن
عمرو بن عامر بن عمران بن عمرو بن عامر بن عمران بن عمرو بن عامر بن عمران

ثم اكملن اسم المشبه به على المشبه استعارة تحقيقية وهي تشبيه ابن الكاظم بالركاب بجامع
التوهل الى المكلوب واكملوا اسم المشبه به على المشبه استعارة تحقيقية ايضا وربما يزكم
النزع ليس من غاية لوقعه ابغيتها * وللفوز غاية وانتهاء
فمن علم ان اوقعه على التعليل وهم لوقعه منهما بل اول النزعات الى آخر الاخيرة وهما
يزيدك بيانا وايضاحا ان الكاظم غير نفسه ومن افاد ليس من غاية يكملها
لوقعه لعدم الغاية لهما والفوز منه غاية وانتهاء فليس للنفس ومن غاية اشمأز لها
ابه شتى غراما والجملة من قوله ابغيتها خبر ولوقعه يتعلق بما بعده او بما قبله وعلى الاولين
الغاية للتاكيد وقد اعسر قول التاكيم في البرذلة

دع ما ادعته النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف * وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له * منتهى يعرفه الناطقون به
فمبلغ العلم فيه انه بشر * وانه خير خلق الله كلهم
وكل اية اتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن انوارها للناس في الظلم

وقول سيد محمد بن الحسن

ايات خير المرسلين محمد * نور الهدى به العقول سناها
ما عبر يبغيه الوجود لوصفها * مذ ايقن عجزا بما ادعاها
فرد اريوح لمجد احمد منهمي * ويجز له كل الكمال تناهي

وقد قال سيدنا الوصي الغريري رضي الله عنه في اصحاب قوله فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا ايتهم في قولنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كملة فانوا ولا ابراج مخابئة قال
ولا ابراج مخابئة وكذا ذكر هذا الكلام عمر العلامة الاكبر سيدنا ابي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه قال هذا وسيدنا الوصي الغريري رضي الله عنه واما هذا بيت البغدادي بقوله

عرفت الغرام اذ اجيب منابيا * تقاعس عني اصطفاقا بما كل مستفهم
فما بتدى نجم فاخفق بعده * الا لم ايا لبث شعر من يهمي

وهذا هو ايذ اوقع عنه الفكيك الاشم مولانا عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه قال وقد
تقاعدت العزم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق

﴿ انما يقضي الرجال وايا ﴾ * ترجم بما تعرف ابن ذاذ ﴿

ايانما يقضيان بالكسر والامتزاج وغيرهما بابن عمر اد وايانما ايضا بمعنى ايتي
حين من جهات تلك البقعة بالكسر الاداة والليلة والساعات التي استعمل عليها الزمان بالضم
بكل منهما قلت ويحتمل ان يكون المعنى انما ابر او تبقى بسبب عمل من الاز منة الى قال الشمني للحاجة
وقد الباء واداة الجر واي فمن فسأل من الله تعالى ان يسلم عمل نبيه صلى الله عليه وسلم قوله للاربعة قبلنا
عليه ليتم بيد مكافأة له على احسانه الينا وانعامه علينا ولئلا اضرع لنا ان نطلب من الله
تعالى ان يعلي عليه صلى الله عليه وسلم لانا عاجزون عن مكافأته بما احسن الينا احسانا لم
يسر الينا احد مثله ومقاربته ولا نستطيع ان نضيف الى انفسنا مثله وقال قوله جل وعلا
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فلما عجز
عن مكافأته كلفنا في التعاريف بكافئه ويجازيه اذ لا يقدر على مكافأته سبحانه تعالى واخرج
الكعبي وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال جزى الله عنا سيدنا محمدا ما هو اهله اتعب
سبعين كاتبا الملائكة وفي رواية العز هياع بالتثنية فيكون اعلم اوزن بالاولى ثم اعلم
بزيادة الياء ذاع بالعلم يذيع والله اعلم

وسلام عليه منا بما غيث * ترجم منذ لما السلام كبعاد

بعد ان ذكر سلام الله عليه للاسم منه فتن بسلام عليه بعد نبيه للاخر بتنه منذ بما غير لما من المحلو
السلام العاد منه عليه كبعاد لك اي وكما بين عهدتك لما تفزع من قبر اي فجر والظهور وكبعاد
جعل مقدرا كما قاله كما بني بما فانية وغير لما قبلها اول والسلام قبل اما وكبعاد خبر عن الثاني والجملة
خبر عن الاول والرابط ضمير منه العائد على غير وهو متعلق بالسلام ولك ان جعلناه متعلقا
بالسلام كان اللام بمعنى على ومعمول كبعاد محذوف وان جعلناه متعلقا بكبعاد فلا حاجة الى
ذلك على وسلام من كل ما خلق الله * ترجم ابن كرم لما اخلد الله

منذ لما قبلها لفظا وان كنا عاجزين عن السلام الكافي فلا بد من الاتيان بالمستطاع
والقصر منه التعريف والمسند وكلب الملائكة قاله منكم عليه وان لم نستوفه عليكم لان اليسير
عندكم كثير والصغير لديكم خطير وقاعدكم بارز وجده لا يخيب وفي الحديث قال جبريل للنبي انا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا وقد ذكر اهل
العلم ان في خواتم السلام مقرونا بالتسليم من المشاق وفي الحديث ان من قال كل يوم وليلة مئة
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لا يموت حتى يراه وقد يراه الموت ويراه بعضهم جاء بن عجل

فيض

فيض

فيض

الذي هو النوم فجرد بعد ذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمد بعضهم مجانا ومن ساجر في صلاته
القبح واعلم ان المحب يسلم على المحبوب في حالتي غيبته وحضوره اي في حالتي الشهود
وعدمه اما سلامه في الغيبة فتملق وتعلو واجلال واعظام ورجاء لان يكون ذلك ذريعة
الى الصفاء ووسيلة الى الوصول وتقاول لا بالكتب والانبال فيما تي بها في حضوره عسى الله
ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيما ليشرح في حضوره لكن سر الله في هروب الطلب ومركبه البعد
بالاحباب فلا بد ان يزكروه وفي دار تسليمه عليهم فلا بد ان يزوروه واما سلامه في وقت
الشهود والحضور فبشكر على ابن نعام وحمد في مقابلة الكلام وزيادة خضوع بعين شهود الجلال
وتقاصر عن شعف بعين شهود الجمال وعند ذلك يسلم بعوالجه الكلام من امر وغيره وحبس
وجد ولسان وشعر وبشر وكل ذرة من ذرائه وجوهره من جواهره وبعوالجه الباطنة من روح
وعقل وقلب وخيال وسائر القوى الباطنة

وهلا لا كالمسح تحمله في * شمال اليسار او نكباء

المعهود والشايع من تقرير الهلالة على السلام افتراء بالاية اسمعيلة وابن عادي الكريم لان
الهلالة خاصة بالانبياء استغلا لا بحلال السلام وابن ختيار يوذن بالافضلية وبالافضلية
يستحق التقرير وايضا السلام من العبد تعلق زيادة تكرمة وانعام على التكرمة وابن نعام الجاهلين
من الهلالة فلا يستحق السلام التاخير لان الزيادة على الشيء فرع ذلك الشيء والفرع يتبع اهله
لكن لما كان المقام مقام ثناء وعمل فيه الانسان على الثناء حسر يد القلب الى تكرير السلام
بعقار المقام لذ وذكرت الهلالة اشارة الى ما ذكرنا تخفيفا لما مر اسر بالمقام في التقرير
والتكرير او يقال انه لما اكتفى بذكر المحبوب على غاية الشعف ينيل الم غربا تميل انه جاد عليه
بعكيم اللقاء وجاء بالسلام الذي مر من شعاره فقال لا ان يتم له ما اشتشعره وهو لبغ السلام
اشارة الى انه تقرر في المكلوه بعد الاشتراك السلام مع السلم في المادة فقوله وهلالة اي عظيمة
من الله ومنا لك ومن كل مخلوق كالمسح في الكعبة والنفع البليغ تحمل ذلك المسح شمال التي تهب
من جهة القطب الى الغرب منى اليمن حتى تعكس الوجود بغيره له وتحيا به رواح بغيبته وتسير له
وفي دلايل الخيرات روى عمر بن عبد الله انه قال قام رجل مجلس يقعد فيه على مخمل على الشعة
عليه وسلم ان قامتا منه زاحمه كهيئة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملايكة هذا مجلس هلال فيه
على النبي صلى الله عليه وسلم وشم النكباء مهب الصبا والرياح اربعة باعتبار جهة الكعبة فان
مبتدء من قبالة الكعبة بالصبا ومن حاذاه يمينا او يسارا او من كلمهما فالدبور ومن وراءه ركبة

عليه تشريف الله وتبقى به ذكر الصبا واذا اتى جانب يمين وتبقى ذكر الجنوب بعد اجابة ما تقدم من الانعام معروفة لذا ثم سلام عليك من الله
اي صلاة عظيمة من كل امة ونفع كاينة عليك من الله بتكرر ذلك السلام ويتبع بقصة بعقد ابا البراء تبقى

ارض يمينها بالجنوب ويسرى عازلة ركبتة اومرفقها بالشمال ويسرى يده ساجدة يابسة ومسرى يده امثل
الجنة اثنتى تسب عليهم رواه مسلم ولزاقرينا النائم شديد اعلم انه قد ذكر منا الشيخ
على تعجل فانه منه نزل مولانا جل وعلا ان العقد وقلا بكتفه يعلو على الخنصر ويا يمنا الزبرة امنوا
هلوا عليه وسلموا تسليما فاذكر كيفا ابرد العقلا على النبى هلى الله عليه وسلم عمر مسا بر
ابه عمار بان عمليها مرو وقلا بكتفه اول لائم امر عبادا له بنا وتم ميسار كنا في ذلك برفرو لا نعلم انا
اول امرا فهمنيا بقوله ان العقد وقلا بكتفه يعلو على الخنصر برغبنا بعقله وبعل وقلا بكتفه
في تعقيم من عكمه مرو وقلا بكتفه بن الكبير اذا فعل نيا با وكل مجب لذا ان بعقله ثم بعد ذلك
امر فا امر اخر يحيا ليتمفو التكليف ونفوع بالمامور به على وجه التعقيم والحمية من غير شعفه
وبه تعمل لان ذلك خرقة بين اجتذ العقد وعكمه وعبر بالمضارع اشارة الى استمرار عقلا العقد
وعقلا المذابكة عليه على الله عليه وسلم وانتشارا ون على ذكر العقلا وتم يفعل يعلون ويسلمون
لان تسليم العقد والمذابكة عليه على الله عليه وسلم كان معروفا عند من مشهورا فيما بينهم
وقال على اجتنى ذرى الرسول لانه بعمل في النبوة وسبر دعقة الغرر والمنزلة بعيد تعليق الحكم
على الوصف المناسب وقد اكملوا الرابع تقسيم العقلا وانسا مما وكل ذلك يرجع الى معنى الوعلة
واكمنا راشم في بغيى لازمة لكل فاذكر في تقسيما ولزاقسم السفاوري قوله يعلو ويعتنون
باكمنا رشريد وتعكيم شانه وسلموا بقوله قولوا السلام عليكم وانقادوا به وابرم فلما فاعيا
في هذا المعنى وكان من اراد اكمل بغة التسليم تحميلا لتماع المعقود به لا التعقيد على الانفياد فجنو
مؤكدا لهلوا بعقلا الله وسلموا بلعكيه وهزى فتعلوا السلام ليزن لغة فتعلوا العقلا الله عليه ان شئت
اكمل في هذا المعلم لما فيه من السلامة والاذعان والقبول وقد يحصل بها ذا المامول وليعلم ان
يكون عليه اوله بمعنى اذا عمار واله بفياد هذا واخرج ابن وداعة في حديث عبد العقد بن عمر قال
قال قوله انا رسول الله على الله عليه وسلم اكمل واني العقلا على فانا نورج الغنم ونورج على
البعراكم ونورج الجنة وعنه على الله عليه وسلم فرعشر عليه حاجة فليكثر بالعقلا على
فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الرزاو وعنه على الله عليه وسلم انه قال من
على عقلا العقر يوم الجمعة قبل ان يقوم من مجلسه الملهم على عدد شعر اهل البقيع وعلى
اليه وسلم تسليما لما فيه من عشر حسنات لكل شعرة ولما فيه من سبعة وهرج ابو كهاب الكبير في فوت القلوب
والغزالي في احياء بان ذلك لا يتغير بلبغة هذا لفظ مخصوصة واخرج الامام احمد والترمذي وقال
حسن صحيح والحاكم وصححه عن كعب بن عجرة قلت يا رسول الله اني اكمل العقلا عليه فكم اجعل

ب بقوله

ج قال

[redacted]لانتي فال وما شئت قلت الزبيب قال وما شئت وان زدت بعد زبيب لحما قلت التمر قال وما شئت وان
زبيب لك قلت اجعل لي هذا نبيذ كله قال اذن تكبر همك ويغفر ذنبك وفي رواية اذا يكفيك
ضياحك وآجرتك قال الحافظ المنذري معنى قوله كم اجعل لك من هذا نبيذكم اجعل لك حسي
الله عليك ومعنى قوله اذا تكفر الهلالة عليك ح وقال الشيخ ابو الحواميب
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله ما معنى قول كعب بن عمرو كم اجعل
من هذا نبيذي فقال ان تفعل على وتمر وزبيب ذلك الى ثلاثة اصبح وغيره ح وغيره الزبيب جيد بالنسبة
الى غيره مما يركب معه واقوى بالنسبة الى الكبائر فلا فما تكون سببا للتوبة منها لانها تشرق في القلب
نور الجمع على اجتنابها فبالجمع الزبيب لانها حاجبة عن الحمير وا واخرج مسلم وغيره عن ابي مرثد له
رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج
النسائي وابن حبان والترمذي واحمد والحاكم انه قال يا محمد انه ليبلغني ان ربك عز
وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك
الا سلمت عليه عشرا والمراد تضعيف الحسنة بعشر على ما جرت تضعيف الاعمال الصالحة ولكن
اخبر الله تعالى بان التضعيف منها ليس بامثال عمل العبد كما في غير هذا العمل بل بعمل الرب جل وعلا
وهذا مشروط بحسن الخلق وبه يرتبط العبد الى هذا الله عليه كذا اشار اليه القاضي عياض
في الاكمال وتبعه الشيخ النووي وغيره انظر شرح الشيخ ابن زكريا نعم ينبغي

وسلام على نعم يحل تحته ... ل يدينه ترفة وغساق

الغريم الغنم الاكرم الزاهم الجسر الاعظم

لاكبه يغزل ترفا هم اعظمه * كوبر لمنشبه ينه وفلتم

وتحفل تستأوزنا ومفعوله ضمير به يعود على السلام وضمير منه يعود على الغنم والترفة الوعاء
الليلة ذات الرمل شبه السلام بالماء الكثير الكبير البارد البالغ في النفع تشبيها مفهما في
النفس بطريق الاستعارة بالكناية وقوله تحفل ترشيح ووصف الضيف بترك السلام والماء اراد كل
منهما اذا وصل امتزج كل بالآخر فيتراجع

وفناء فرت بنو ري في ... واي اذ لم يكر لدى زاد

اي فرت بنو سوا الى ينبع بلوغ المأمول فناء عظيما عام فرر وسعوكما فتى لاجل انه لم يكر عنهم
فراره بالمثلثة اي ما انقهرن به امتنا الا لغرابة تعلل اذا اذا جئتم الرسول بغير قواصر ري فجوانكم
هرقة اذا بهم فيما كان للوجور ثم ذبح جا بغرسلة وسوا اسبقتم ابه بغير النزب عشر عنز

ري

[illegible] زيارة فم له الشريف والناكم حيث ثم يكرله قال يعمل بهذا المنزل ويجعل عشر الـ
وابن قرينة عمر فذا قام النجوم وقيل يقرأ عشر ليال ثم نسخ وقيل فاكان الاساعة
وقال علي رضي الله عنه منزل الله في كتاب الله فاعمل بها آخر قبل وقت يعمل
بعمل كان في دينار بقرية فكنت اذا فاجيته تصرفت بزيهم وسألت رسول الله
عليه وسلم عن عشر مسائل فاجابني عنها فقلت يا رسول الله ما الوفاء قال التوحيد
ان لا اله الا الله قلت وما الفساد قال الكبر والشر بالله قلت وما الحق قال
والغزاة ان والولاية اذا افتتنت اليها قلت وما الجملة قال ترك الجملة قلت وما علم فا
الله وكلما عند رسوله قلت وكيف ادعو الله تعالى قال بالعرف والتيقير قلت وما
قال القامة قلت وما المنع فيما لا يفسر قال كل عمل لا وفاء فيه فلت و
الجنة قلت وما الراحة قال لقاء الله فلما فرغت منها نزل فنعتها

وما اقام العقلة من عبد الله وفاقت بزيها ابن شيباء

قاكم مية ومعروفة والعقلة بفعول فعزم ومن تعم اللغو بذ والشر عيذ ومن مرو
فاعل افلح وعبر بفعل فاعل فعلة فيهم من والله وفعوله والجملة بعلة المرفوع وا
العزم انفكاك بعد لان العقلة ان تزال تفعل في الزنيا على سبيل التكليف وفي الخبر ع
التلذذ والنعم كما يدل عليه خبر بئس افراد ان واستمرارها في الزنيا فعنده اي فز
الساعة للحديث ان تقوم الساعة حتى لا يقال على وجه الارض من يقول الله الله
يجعل الحديث الخ لا تزال كذا بغير اراقتي كفاهم بر على الحق لا يضر ثم مرخا نعم اي
الساعة عذاء اي ان يفرغ وقت فيها مما ورد ان الله يرسل ريحا فيها ريح لينة قبل
وبه فوضته ابن فات وفرله وفاقت بزيها ابن شيباء متوتعكوم على افلح فرفرا لما
المقرونة وعتق وفاقت بقيت على افلح نكفاء واتغر احتكاء بالجاد زيها وامرأة وا
الموجودات الرنيوية وابن خزيمة وبه خبر الحتام اذ مرو زنحمد فر الشيباء اي ذ
والرب المصلح اذ مرو في الاخر فعرد بمعنى التربية اي ابن هلال وبين تبليغ الشيء الى كما
ثم وصيه بد للمبالغة كالقوع والعزل بفتح الحتم بد نعم فر لنفجاقه وورد
البغوي عن علي كرم الله وجهه قال احب ان يكتال بالمكيال

[illegible] ابن خزيمة قبل يكرز اجز كذا به عن مجلسه سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
منه بحمد الله وتوفيقه ليلة الجمعة لتسع مضين
مائتين والله والحمد لله موجد وصلى الله على سيدنا محمد
وقد تم كتبه بالمطبعة الجزيرة بتصحيحه في شهر عدد برزة قبيرة

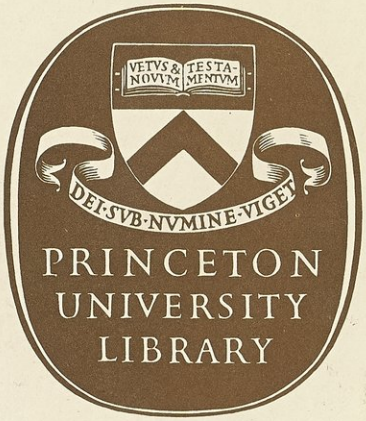

PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 073506238



